مخطوط رقم	3462 م.ك	الموضوع	قراءات
العنوان	ابراز المعاني من حرز المعاني ـ النصف الاول ـ		
المؤلف	ابوشامة ; عبدالرحمن بن اسماعيل المقدسي ـ 665 هـ		
أوله			
آخره			
تاريخ النسخ	773 هـ		
إسم الناسخ	محمد الفصيح المقرئ		
نوع الخط	نسخ معتاد	عدد الأوراق	190
لغة المخطوط		عدد الأسطر	0
تاريخ التأليف		المقاس	
الملاحظات	الكتاب عبارة عن شرح لمنظومة " حرز الاماني ووجه التهاني " للشاطبي ـ 590 هـ		
مصدر المخطوط	شستربيتي		
المراجع			

نفي القذا بيض خرد حرب لهبن في عنه شم الركن والنجر

ماتنه ول اذ مانهت خلفهم الا ذكورهم من طب الاشر

ولا دحي بي ما به نمر الا ذكورهم صرت في القمر

وما حين امسي فركابهم فالليل عندي مثل الشمس في البكر

خازلت من خيلي شهس واحده حتا ليس بها اخت من البشر

اسفرت عن محياها اذا نكست مثل الصلاة اشراق بلا غبر

الشمس غربها الليل طرتها شمس وليل معا من اعجب الصور

فنحو بالليل في ضوء النهار بها وكن في الظهر في ليل من النصر

الا ايها الراحي المنوبة والاجري وتكفير ذنب سالق الظهر
عليك باكثار الصلوة مواظبا علي احمد للهادي شفيع الورط
وافضل خلق الله من نسل آدم وازكاهم اوعا واشرفهم محتد
عليه الله ما جنت الدجا واطلعت الافلاك من انفها فجرا
فقد صح ان الله جل جلاله يصلي علي من قالها مرة عشرا

وانس بوما عداوة سرلي وعود لركب الحين وتر اصوا علينا ساعة تشفي بها فان دمي اهواهم في تعلل

فان رحلوا رواثم طابر وان نزلوا حلوا خصب منزل وبالنصب من وادي غناه لقيتهم وعهدي بهم بين النقا والمثلثل

يراعون مرعي العيس حيث وجدته وليس يراعون الحبب صب مضلل فيا حادي الاجمال رفقا بفتي نزاه لدي التوديع كاسر حنظل

يخالف بين الراحتين علي الحشا يكن بلباظا من صبر محمل يقولون صبرا والاسا غير صابر فما حيلتي والصبر عني بمعزل

ولو كان لي صبر وكنت بحكمه
لما صرت لنبي تكيف وليس لي

الحمد لله الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفوا عن السيئات ويعلم ما يتكون في الارحام من البنين والبنات ويحصي انواع خلقه وان كثرت الانواع والفنون

يبدع الاشيا ويحكمها وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا يخفى عليه الحركة ولا السكون جعل العباد تحت قدرته وجميع الكائنات

انما امره اذا اراد شيا ان يقول له كن فيكون غني عن عباده وافتقر اليه الجميع فلا يضره العاصي ولا ينفع المطيع من كفر فعليه كفره

فلانفسهم يمهدون هو وارث الارض ومن عليها ومقيد الاجال وقايدهم اليها فسبحان الله من بيده الملكوت كل شي واليه ترجعون

تنزه عن الشركاء والانداد وتقدس عن النظرا والاضداد تعالى الله عما يقول الظالمون سبب الاسباب وقدر الاقدار

الليل والنهار فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون احمده حمدا واسبحه بكرة واصيلا وله الحمد في السموات والارض وعشيا وحين

واحمده عدد خلقه واياته واشكره زنة عرشه ومداد كلماته واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة نحن

واشهد ان محمدا عبده ورسوله الذي جعله للمرسلين ختاما وجمعهم ليلة الاسرا وقدمه اماما فهو المتبوع

قربه قاب قوسين او ادنى وقال ما ضل صاحبكم وما غوى فمدح واثنى وشق له القمر لاذلك المبصرون

محمد الذي بعثه بشيرا ونذيرا وعلى اله واصحابه الذين شيد بهم ظهر الاسلام فكانوا ظهيرا اولئك على هدى من ربهم

هم المفلحون ايها الناس اتقوا الله الذي ما زال بكم لطيفا واتبعوا ملة ابراهيم حنيفا واشكروا احسانه اليكم

ما احله لكم وحرمه عليكم فانه شرع لكم شرايع احكمها وفرايض حتمها وفضايل رغب فيها وعظمها

على امتثالها ونهاكم عن امور حذركم وبالها وارشدكم الى ما فيه صلاحكم

ولم افهم على

اللهم صل على سيدنا محمد السيد الكامل الفاتح الخاتم حاشر حاء الرحمة وميم الملك ودال الدوام صلوة دائمة بدوام ملكك باقية ببقاء عزك لا انفاد لها دون علمك عدد معلوماتك ومداد كلماتك كلما ذكرك الذاكرون وغفل عن ذكرك الغافلون عدد ما كان وعدد ما يكون وعدد ما هو كائن في علم الله الى يوم الدين وعلى آله وصحبه وسلم

صفوة التصفية وداخلها شرح الشيبانية

نظم في غرب الحديث

كتاب في الانشاء

مناقب السيد

شرح الجزرية

شرح المراح

حرز ثاني من لسبعة

الاربعون البدوي

حرز الامام البخاري

الاول من الروض

شرح الزاوي

حرز

ك

ت

ا

ر

فتى
ولما
ان
هي
الى
وابي
وقرا
وام

بريء
ادع
الخل
انما
لانه
قال
في
الكلا
لقد
الا

خزانة
الحسيني
بعقيم
الكتب

انه نظر الى من اسند اليه الفعل في الموضعين وهو في البقرة مسند الى المؤمنين
ومومنات دل زمان لهم دائب تخصهم وفي التحريم الفعل مسند الى مريم وحدها
فاشير الى الكتاب المنزل في زمانها ووجه الجمع ان قبلها بكلمات ربها وفي البقرة
قبلها وملائكته وبعدها ورسله والله اعلم ٥

اي في هذه السورة من ياات الاضافه المختلف في فتحها واسكانها على ما مقرر في ياها
ثماني ياات وانما ذكر في اخر كل سورة ما فيها من ياات الاضافه لانه لم ينص عليها
باعيانها وفي ياها وانما ذكرها على الاجمال فبين ما في كل سورة من الياات المختلف
فيها لتفضل من الجمع عليها وتاخذ للذكر فيما مذكور من الباب السابق في احكامها
ولم يذكر الزوايد لانها كلها منصوص عليها باعيانها في ياها وصاحب التيسير لما نص
على الجميع باعيانها في البابين احتاج الى ذكر الامرين في اخر كل سورة وبيان حكم كل
ياء منها فتحا واسكانا حذفا واثباتا وزاد بعض المصنفين في اخر كل سورة ذكر
ما فيها من كلمات الادغام الكبير مفروشه اما الياات الثماني المنظومه فنشرحها
ونبين احكامها استذكارا لما سبق بيانه قوله تعالى بيتي للطايفين فتحها نافع
وهشام وحفص عهدي الظالمين سكنها حمزه وحفص فاذكروني اذكركم فتحها
ابن كثير وحمزه ولي الذي يحيي سكنها حمزه وحمزه بي لعلهم يرشدون فتحها ورش
وحمزه مني الا من اغترف فتحها نافع وابو عمرو اني اعلم ما لا تعلمون اني اعلم غيب السموات
فتحها للحرميان وابو عمرو فهذي معنى قوله واني معا اي تكررت مرتين ٥ وخلا اي
هي خلا وفي هذه السور من ياات الزوايد ثلاث ياات اجيب دعوه الداعي
اذا دعاني ايتهما ابو عمرو وورش في الوصل وقالون على روايه وانقوني يا اولي
الالباب ايتها ابو عمرو وحمزه في الوصل وكنت قد طلب مني نظم الزوايد في
اواخر السور تتبعا لياات الاضافه ففعلت ذلك في نيف وعشرين بيتا سباني
ذكرها مفرقة في اواخر السور التي تكون فيها في اخر سورة البقره بيتا بتدانه

بعد بآيات الاضافه المنظومه وهو فتلك ثماني والزوايد واتقون من قبلها
الداعي دعاني فاتقون خلا والله اعلم ٥ انتهى الجزء الاول من ابراز المعاني يتلوه
في الجزء الثاني سورة ال عمران واصنعك التوريه مارد حشنده ٥

وبالله التوفيق

وذلك بتاريخ سلخ شهر رجب الفرد من سنه ثلاث وسبعين وسبع مايه . الحمد لله وحده

وكتبه افقر العباد الى الله تعالى محمد الفصيح المقري عفر الله له ولوالديه
ولمالكه ولجميع المسلمين والحمد لله رب العالمين وحسبنا الله ونعم الوكيل

فيّ صفا حال من الضمير في الكسر واراد كسر الدال والمراد به الفا تريد ها بعد الهمزة
ويلزم من ذلك تحريك الميم والعبارة مشكلة على من لا يعرف القراءة اذ قد يفهم
ان الكسر في الهمزة فيكون المد بعدها ياءً او يريد بالمد الالف بعد الفا التي
هي بدل من الهمزة الساكنة ويكون الكسر في الدال فيلبس ذلك على من لا يعرف فيحتاج
الى موقف ولو قال ومد وحرك فادغوا الكسر في صفا لظهر الامر فقراءة حسنة
وأبي بكر من الاعلام اي فاعلموا من وآذنوا بحرب من الله لان اذن بمعنى اعلم
وقراءة الجماعة من اذن به اي علم به فهو ادن اي كونوا على اذن بحرب من الله ورسوله
واما ميسرة بالفتح والضم فلغتان والفتح افصح وأشهر وأقيس وهي اختيار ابي عبيد وغيره

يريد وان تصدقوا خير لكم اصله تتصدقوا فحذف عاصم احدى التائين وغيره
ادغم الثانية في الصاد فمن شدد اراد وان تقوا يوما ترجعون فيه
الى الله فيه على ما سبق معناه في ترجع الامور والله اعلم بالصواب

انما فاز لان وجهه ظاهر اي ان ضلت احداهما ذكرتها الاخرى ولهذا رفع فتذكر
لانه جواب الشرط لمن ومن عاد فينتقم الله منه فلم يستقم مع الكسر الا الرفع
قال نفطويه ومن فتح ان فعلى التعليل وعطف فتذكر على تضل وان كان التعليل
في الحقيقة انما هو الاذكار ولكنه قدم ذكر سببه وهو الاضلال ونظيره اعددت
السلاح ان لحي عدوي فادفعه به وعلة اعداد السلاح انما هو دفع العدو لا مجيء
ولكن ذكر مجيء العدو توطئة له لانه سبب الدفع والتخفيف والتشديد في فتذكر
لغتان يقال ذكر وذكر كنزل ونزل

الذي في النسا الا ان تكون تجارة عن تراض منكم هنا الا ان تكون تجارة حاضرة فنصب

التي في النسا

ايّ حق جمع رهان ان يكون مضموم الراء والها وان تحذف الفه وهو المراد بقوله وقصر
فيقال رهن بشير الى ان رهن جمع رهان وهو قول الاكثر ورهان جمع رهن وهو
قياس جمعه كفرخ وفراخ وبغل وبغال وكبش وباش والرهن في الاصل مصدر
ثم استعمل استعمال الكتاب فلما سمي المكتوب به بذلك سمي المرهون رهنا
وقيل رهن ايضا جمع رهن كسقف جمع سقف واما قوله تعالى فمغفرة لمن يشاء ويعذب
فقرئ بالجزم عطفا على محاسبكم وبالرفع فوا ابن عامر وعاصم على الاستيناف
اي فهو يغفر ويعذب ثم ذكر تتمة رمز الجزم فقال

شذا فاعل سما في البيت الماضي والعلا مفعول اي طال سما جزم يغفر مع يعذب
العلا والشذا حده الطيب وتوحيدهما اريد به القرآن او جنس الكتب وفي كتاب
التحريم اريد به الانجيل او الجنس ولم يقرا بالجمع في التحريم الا ابو عمرو وحفص لانه
ليس معه ورسله كخلافه هنا وروينا في جزء المخرمي عن علي ابن عاصم قال
اخبرنا خلد الدباغ عن علرمه عن ابن عباس انه كان يقرا وصدقت بكلمات ربها
وكتابه ويقول الكتاب اكثر من الكتب قال علي بن عاصم فسالت اهل العربية
فقالوا الكتاب جماع للجميع فانهم اشاروا الى ان الكتاب مصدر فجميع الكتب
هابه المشهورة وغير المشهورة ووجه قراءة من جمع في البقرة وافرد في التحريم

العين فحكى عن محمد بن يزيد انه قال اما اسكان العين والميم مشدده فلا يقدر
عليه احد ان ينطق به وانما يروم الجمع بين ساكن ومحرك ولا يأبه اي لا يتنبه للتحريك
ولا ينطق به وقد اختار قراءه الاسكان الامام ابو عبيد القاسم بن سلام وهو من عجب اختياراته
فذكر قراءة الاسكان في دابه اولا ثم ذكر قراءة فتح النون وكسر العين ثم قال وبالقراءة
الاولى نأخذ لانها فيما يروي لغة النبي صلى الله عليه وسلم حين قال لعمرو بن العاص
نعما بالمال الصالح للرجل الصالح قال هكذا روي عنه صلى الله عليه وسلم على هذا
اللفظ قال ثم هي اصل الكلمة ايضا انما هي نعم زيدت فيها ما وانما قرأنا كذلك القراءة
الاخرى من قرأها لكراهة ان تجمع بين ساكنين العين والميم فحركوا العين
قال وهو مذهب حسن في العربية ولكنه على خلاف الحديث والاصل جميعا
قال ابو اسحاق الزجاج بعد ذكره كلام ابو عبيد ولا احسب اصحاب الحديث ضبطوا
هذا ولا هذه القراءة عند البصريين النحويين جايزة البته لان فيها الجمع بين ساكنين
مع غير حرف مد ولا لين [illegible] صدق ابو اسحق فيما قال عمن روى قراءة الاسكان
انه سمع الاخفاش يضبط كذلك القول في رواه الحديث بل اولى الكثر ما سمع في الحديث
من الروايات على خلاف فصيح اللغة وقد اخرج هذا الحديث الحاكم في كتابه
المستدرك وقال في اخره يعني بفتح النون وكسر العين هذا حديث صحيح
والحديث بتمامه مذكور في ترجمة عمرو بن العاص في تاريخنا الشامي وغيره والباقي
بالمال زايد مثلها بي وكفى بالله والله اعلم

يعني ان حفصا وابن عامر قرا بالياء والباقون بالنون وهي ظاهرة واما الياء فاخبار
عن الله تعالى او عن المذكور وهو الاخفاء والاتيان الذي دل عليه قوله وان تخفوها
وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم اي هذا الفعل خير لكم وهو يكفر عنكم وجزم
الراء من القراء نافع وحمزة والكسائي لانه معطوف على موضع فهو خير لكم وموضعه
جزم على جواب الشرط وسيأتي مثل ذلك في الاعراف من يضلل الله فلا هادي له ويذرهم

قرئ بالياء والنون والجزم والرفع والاكثر على الياء والرفع ووجه الرفع فيهما الاستيناف
واستقل الجواب ما قبل ذلك وقوله الغير بالرفع زاده في البيان لم يدع الى ذكره
ضرورة لان الرفع ضد الجزم فان النون ضد الياء فلما لم يذكر النون كان له
ان لا يذكر الرفع [illegible]

مستقبلا حال من يحسب ولو لا هو لما كان الخلاف الا في الذي في نون البقرة فقط
لحسبهم الجاهل اغنياء فقال مستقبلا ليشمل كل فعل مستقبل في القرآن سواء
كان بالياء او بالتاء متصلا به ضمير وغير متصل فلو حسب الانسان ان يحسب ان
اكثرهم لا يحسبون وهم يحسبون فلا يحسبهم ولو قال موضع مستقبلا كيف
اتى كان اصح لكنه خاف ان يلتبس بذلك الفعل الماضي نحو وحسبوا ان لا تكون فتنة
احسب الناس ان تركوا واما الاختلاف في كسر وكسر الشين مبتدأ ان والعايد
الى المبتدأ الاول وهو يحسب محذوف تقديره كسر الشين منه وسار ضاه خبره
والكسر والفتح في ذلك لغتان مشهورتان والفتح هو الجاري على القياس
لان ماضيه مكسور الشين والغالب على الافعال التي ماضيها كذلك ان مستقبلها
بالفتح كعلم يعلم وشرب يشرب واما اتيان المستقبل بالكسر والماضي بخارج
عن القياس ولم يات الا في احرف يسيره منها حسب وفهم ويبس فهذا معنى قوله
ولم يلزم قياسا موصلا اي اصلته العرب وعلا العربية وفاعل يلزم ضمير يرجع
على يحسب اي لو لزم القياس لانت سينه مفتوحة واختار ابو عبيد قراءة
الكسر وذكر حديثا عن لقيط ابن صبرة قال كنت وافد بني المنتفق الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فبينا نحن عنده اذ روح الراعي غنمه فقال له رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما اولدت قال بهمة قال اذبح مكانها شاة ثم قال لا تحسبن ولم يقل
لا تحسبن انما من اجل ذبحانها قال ابو عبيد بالكسر نقروها في القرآن كله
اختيارا لما حفظ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من لغته واتباعا للفظه

قد اقتضى عند هل تزيدون وما ادري ما وجه الخلاف في تشديد هاتين التائين
وليت الخلاف كان عند وجود الساكنين في مثل هذه الطرق والمعاني اشار بقوله
فانهم محصلا اي في حال تحصيل واشتغال وبحث وسؤال لا في حال ملال
وعدم اكتفاء وبه الجر على الحال ٥

معًا بعني هنا وفي النساء فالذي هنا ان تبدوا الصدقات صفعاني والذي في سورة
النساء ان الله نعما يعظكم به ولذلك حيث ذكر الناظر معًا فان معناه ان هذا
الحرف في موضعين احدهما او دلاهما في هذه السورة فاقال معًا قد حرك
فان كان الحرف في اكثر من موضعين لم يقل معًا بل يقول حيث اتى او حيثما
او الكل ونحو ذلك ولو قال معًا في الزايد على الاثنين لكان سايغًا في اللغة
وقد سبق تقريره في باب الهمز المفرد ولكنه فرق بين المعنيين بذلك وليس
بلازم ان تقول معًا في موضعي الخلاف بل قد ياتي بعبارة اخرى نحو قوله وفي لام لله
الاخيرين حذفها عسيتم بكسر السين حيث اتى اخلاء وهو في موضعين فقط
ذكره فان كان الخلاف في موضعين لكلمة واحدة وتلك الكلمة قد جاءت على
احد الوجهين في موضع ثالث بلا خلاف لم يقل فيه معًا لانه لا يفهم من ذلك
موضع الخلاف من موضع الاتفاق بل ينص على موضعي الخلاف كقوله وكسرك
سخريًا بها وبصادها لان الكلمة قد جاءت ايضًا في الزخرف ولكنها مضمومة بلا
خلاف واعلم ان نعما كلمتان كتبتا متصلتين والتقى المثلان فادغمت الميم في الميم
واتفق القراء على الادغام موافقة لخط المصحف فانهما كتبا بميم واحدة وهذا موضع
اتفق عليه من باب الادغام الكبير لان الميم من نعم متحركة مفتوحة وقد ادغمت في
الميم من ما الداخلة عليها وكان الاصل نعم ما ما نقول ليس ما والماريا لادغام لئن
لكن مع سكون العين قبلها فكسرت فمن القراء من اشبع الكسرة فكبر ورش وحفص
وكل من فتح النون ومنهم من اخفى الكسرة واختلسه تنبيهًا على ان اصل هذه العين

السكون

ثم ٤

السكون وهم ابو عمرو وقالون وابو بكر وما احسن ما عبر الناظر عنهم بقوله صبغ
به حلا وباقي القراء وهم ابن عامر وحمزه والكسائي فتحوا النون وكسروا العين
وهذه هي اللغة الاصليه في هذا الفعل كعلم وعلم ثم سكن عينه تخفيفا للكسرة
استعماله ونقلت كسرة العين الى النون فصارت هذه هي افصح اللغات فيه كما
قال تعالى في موضع ايتعلم به مانعم العبد فلما اتصلت به ما وجب الادغام لاجل
الخط ولزم كسر العين لاجل الساكنين بقيت كسرة النون على حالها ومن فتحها
عدل الى اللغه الاصليه لباقي بالكسر الاصلي للعين ولاحتاج الى كسر لالتقاء
الساكنين وهو ايضا في اللغة ان تقال في نعم المجرده عن كله مانعم بكسر النون
والعين ونعم بفتح النون وسكون العين نص على ذلك ابو جعفر النحاس وغيره
وقد ذكر بعض المصنفين في القراءات اسكان العين مع الادغام وذلك غير مستقيم
في التحقيق ونسبه صاحب التيسير الى من حكى عنهم الاخفاء فقال قالون وابو بكر
وابو عمرو بكسر النون واخفاء حركة العين وجوز اسكانها وبذلك ورد النص
عنهم والاول اقيس قال ولم يعرج الناظر على هذه الرواية وترك ذكرها
لترك ذكر نظيرها في لا تعدوا في السبت لا ياتي واصحاب في ذلك قال
مكي في التبصره وقد ذكر عنهم الاسكان وليس بالجائز وروي عنهم الاختلاس وهو
حسن قريب من الاخفاء وقال في الكشف روي عن اهل الاخفاء الاختلاس
وهو حسن وروي الاسكان للعين وليس بشيء ولا قرات به لان فيه جمعا بين
ساكنين ليس الاول حرف مد ولين وذلك غير جايز عند احد من النحويين
قال ابو علي من قرا نعما بسكون العين لم يكن قوله مستقيما عند النحويين لانه جمع
بين ساكنين الاول منهما ليس بحرف مد ولين قال وقد انشد سيبويه شعرا قد اجمع
فيه الساكنان على حد ما اجتمعا في نعما وانكر اصحابه قال ولعل ابا عمرو اخفى ذلك
فاخذه بالاخفاء في اخباركم واياكم فظن السامع الاخفاء اسكانا للطف ذلك في
السمع وخفايه وقال ابو جعفر النحاس فاما الذي حكي عن ابي عمرو ونافع من اسكا

ثم

هنا

ن

وان تولوا فان تولوا في هود وفي النور فان تولوا اذ تلقونه على من ينزل نار الناظي
شهر ينزل هل تربصون وقي عليه اثنان ان يبدل من ان تولوهم وذكرها غير
تسعه فاسقط ان تبدل . وانما عشن في هذا البيت واحد وفي الذي قبله
واحد وفي كل واحد من البيتين قبلهما اربعه وقد بينا كلا في موضعه قال او
يكون قوله هنا اي في هذه القراة . على هذا المعنى محتمل ان يكون الناظم اشار
الى عشر هذه القراة وعدم تحقق النطق بالتشديد مع وجود السالن الصحيح قبل
الثاء اشار الى ذلك في اخر باب الادغام الكبير اي انكشف امره وبان عشره وظهر
تعذره . وعلى الوجه الاول يكون الاول المعنى ان المواضع التي يلزم من تشديدها
لجمع من الساكنين قد ذكرت فيما تقدم وفرع منها هنا وليس يفهم من ذلك
انه ذكرها مرتبة بل يفرق ذكرها في اثناء المواضع . ولعلامه هذا فايده جليله سياتي
ذكرها بعد شرح بيتين اخرين ثم تم ذكر الثالث وهو بعد متحرك او

حرف مد فقال

يعني تثاقلتم تميزون للمقبرون فانت عنه تلهي ولا تمنع تشديد التاء من صله الها
في عنه بواو على اصله بل يصل وتشدد فيقع التشديد بعد حرف مد هو الواو وصفي
مثل ولا يتموا انهذا معنى قوله قبله الها وصلا اي وصل الها بواو تم الناظم البيت
بذلك زياده في البيان خوفا من ترك القطن لذلك لانه يترك الصله في نحو لعله
الذين ويستطهر بقول الناظم . ولم يصلوا ها مضمر قبل ساكن . وقد تقدم الفرق
بينهما في سورة ام القران في شرح قوله ومن دون وصل ضمها قبل ساكن . وفي اول
باب ها الكناية . وقد ذكر مكي عنه تلهي في جمله ما قبله حرف مد ولو لا الصله
لعده في جمله ما قبله متحرك والله اعلم .

يريد قوله تقابل ولا تجسسوا ولا تنابزوا فهذان موضعان كل واحد منهما بعد لفظ

ولا

وان تولوا فان تولوا في هود وفي النور فان تولوا اذ تلقونه على من ينزل نار الناظي
شهر ينزل هل تربصون وقي عليه اثنان ان يبدل من ان تولوهم وذكرها غير
تسعه فاسقط ان تبدل . وانما عشن في هذا البيت واحد وفي الذي قبله
واحد وفي كل واحد من البيتين قبلهما اربعه وقد بينا كلا في موضعه قال او
يكون قوله هنا اي في هذه القراة . على هذا المعنى محتمل ان يكون الناظم اشار
الى عشر هذه القراة وعدم تحقق النطق بالتشديد مع وجود السالن الصحيح قبل
الثاء اشار الى ذلك في اخر باب الادغام الكبير اي انكشف امره وبان عشره وظهر
تعذره . وعلى الوجه الاول يكون الاول المعنى ان المواضع التي يلزم من تشديدها
لجمع من الساكنين قد ذكرت فيما تقدم وفرع منها هنا وليس يفهم من ذلك
انه ذكرها مرتبة بل يفرق ذكرها في اثناء المواضع . ولعلامه هذا فايده جليله سياتي
ذكرها بعد شرح بيتين اخرين ثم تم ذكر الثالث وهو بعد متحرك او

حرف مد فقال

يعني تثاقلتم تميزون للمقبرون فانت عنه تلهي ولا تمنع تشديد التاء من صله الها
في عنه بواو على اصله بل يصل وتشدد فيقع التشديد بعد حرف مد هو الواو وصفي
مثل ولا يتموا انهذا معنى قوله قبله الها وصلا اي وصل الها بواو تم الناظم البيت
بذلك زياده في البيان خوفا من ترك القطن لذلك لانه يترك الصله في نحو لعله
الذين ويستطهر بقول الناظم . ولم يصلوا ها مضمر قبل ساكن . وقد تقدم الفرق
بينهما في سورة ام القران في شرح قوله ومن دون وصل ضمها قبل ساكن . وفي اول
باب ها الكناية . وقد ذكر مكي عنه تلهي في جمله ما قبله حرف مد ولو لا الصله
لعده في جمله ما قبله متحرك والله اعلم .

يريد قوله تقابل ولا تجسسوا ولا تنابزوا فهذان موضعان كل واحد منهما بعد لفظ

ولا

ولا هما من قبل قوله وقابل لتعارفوا الكل في شون الحجرات وقوله جلا ليس برمز
لورش وهو موهم ذلك فان جميع الايات يقيد فيها بانها عنه اوله او ورد في غيره
عود ذلك الى البزي وكل مستخلص من شيء من ذلك لم يذكر فيه ما يوهم رمزا لانه
مجرد تعداد المواضع فيكون القيد فيما بعدها شاملا للجميع لقوله . تقدم في الافعال
العشرين فان الجميع يقيد بقوله في البيت الاخر هل تربصون عنه . فان قلت فهذا
البيت قد تقيد ايضا بما في البيت بعده من قوله عنه على وجهين فكيف يكون
الها في عنه عايدة على مدلول جلا فالابهام باق بحاله بخلاف ما تقدم فانه لم يسبقه
ما يوهم الرمز به والضمير في جلا لقوله لتعارفوا اي لكشف عن الحرفين اللذين قبله
بدلالته عليهما فهذا اخر الكلمات المعدوده احدا وثلثين المشدده للبزي بلا خلاف
منها سبعه بعد متحرك واربعه عشر بعد حرف مد وعشره بعد ساكن صحيح .
والذي قبله حرف مد منه واحد بعد الواو وهو عنه تلهي وثلثه عشر بعد
الالف ثم ذكر له موضعين اخرين اختلف عنه فيهما فقال

يعني ولقد كنتم تمنون الموت في ال عمران وظلتم تفكهون في الواقعه ويصل الميم قبل
ذلك لما تقدم في عنه تلهي فسقى من قبل ولا يتموا . فان قلت لم يحتج الناظم
على صله الميم . لا حاجة الى ذلك فانه معلوم من موضعه ولم ينص
على صله عنه تلهي لما احتيج الى ذلك لما سبق ولهذا لم يذكر في التيسير صلة
شيء من ذلك اذ لا علم لما علم من مذهبه . ومن المستغنين بهذه القصيد من
يظن انه لا صله في هاتين الميمين لعدم نص الناظم عليها وذلك وهم منه والناظم
وان لم يصح بالصله فقد كفى عن ذلك بطريق لطيف لمن كان له لب وفهم
شريف وذلك انه لو لم يكن هنا صله لادى التشديد الى جمع الساكنين على
غير حدهما وقد قال الناظم فيما قبل . وجمع الساكنين هنا اتى الا . فكان من جمله
فوايد هذه العباره وجود الصله في هذه الميم تصديقا لقوله ان اجتماع الساكنين

مقدور عليه فخص التشديد بحالة الوصل لتتصل التاء بما قبلها وهذا التشديد انما
هو ادغام تاء في مثلها لان هذه المواضع التي وقع التشديد في اوائلها هي افعال مضارعه
اولها تاء المضارعه ثم التاء التي في نفس الفعل فادغم البزي الاولى في الثانيه وغيره
حذف احدى التاءين تخفيفا ثم هذه التاءات على ثلثه اقسام منها ما قبله متحرك
كالذي في النساء الذين توفاهم الملايكه ومنها ما قبله حرف مد مثل ولا يتموا
فالتشديد في هذين القسمين سايغ اذ لم يجتمع ساكنان على غير حدهما فان ولا
يتموا مثل دابة فيها الالف لذلك والقسم الثالث ما قبله ساكن صحيح كقل هل تربصون
فهذا ادغامه جمع بين الساكنين على غير حدهما وسياتي الكلام عليه ومن المصنفين
من يذكر هذه التاءات في باب الادغام وهذا التشديد وارد في احد وثلثين موضعا
بلا خلاف عن البزي وله موضعان مختلف عنه فيهما سيذكرهما بعد الفراغ من المتفق
عليه له وقد قال مكي في التبصرة وقد روي عن البزي انه شدد هذا وما كان مثله
في جميع القران قال والمعمول عليه هذه المواضع بعينها وقد ذكرها الناظم منها
في هذا البيت موضعين ثم اخذ في ذكر الباقي فقال

يريد ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم تفرقت بكم عن سبيله ولفظ به على صفه
قراة البزي له بالتشديد ولم يلفظ بغيره على ذلك الا توله لتعارفوا وهو مما
قراته على رواية البزي وعلى غيرها وفاعل متاخر عايد على البزي يعني
مثله اي احضره لك واظهره ولا تفرقوا مثل ولا يتموا الا في تفرق بعد متحرك
فان هذا تشديد مستقيم

مثلا جمع مائل من قولهم مثل بين يديه اذا قام وهو نعت ثلثا اي روى التشديد
في ثلث متشخصات من لفظ تلقف وذلك في الاعراف وطه والشعرا وكلها
بعد متحرك ولا تعارفوا مثل ولا يتموا ان

في الحجر ما تنزل الملايكه وفي الشعرا موضعان على من تنزل الشياطين تنزل وفي
القدر من الف شهر تنزل فالذي في الحجر وما تكلم الا ناصرفن مثل ولا يتموا والتا
من تنزل في الشعرا بعد متحرك فتشديد هذه الثلاثه جيد واما الاول في الشعرا
والذي في القدر نار تلظى واذ تلقونه فتمتنع ذلك فيها لانها بعد ساكن قال مكي
وقوع الادغام في هذا قبيح صعب ولا يجيز جميع النحويين اذ لا يجوز المد في الساكن
الذي قبل المشدد قال وقد قال بعض القرايه انه اخفا وليس بادغام فهذا اسهل قليلا
من الادغام لان الاخفا لا تشديد فيه

يريد لا تكلم نفس في هود وفيها تولوا في موضعين احدهما في اولها وان تولوا فاني
اخاف عليكم والاخر في قصه عاد وفي النور فان تولوا فانما عليه ما حمل وفي الممتحنه
ان يثقفوكم يقوله لا يثقلكم مثل لا يتموا والبواقي في ادغامها جمع بين ساكنين ثم قال بعد
لا يعني فقط تولوا احدا البتا مشددا بعد حرف لم يذكر مكانه فقال

تغني ولا تولوا عنه وانتم تسمعون وفي القران غير ذلك من لفظ تولوا ولم يشدد
لاحد ما عدا في نحو ما في شورى المايده فان تولوا فاعلم انما يريد الله والذي في ال عمران
فان تولوا فان الله لا يحب الكافرين فيحتمل الوجهين ولكن لم يذكر في التاءات
المشدده وكذا الذي في اخر براه فان تولوا فقل حسبي الله وفي الانفال ايضا
ولا تنازعوا فتفشلوا ولا تبرجن فهذه الثلاثه من تثقل ولا يتموا وما ولا ان
تبدل بهن فمن قبيل اجتماع الساكنين فهن تسعه مواضع ثم ذكر العاشر فقال

قال الشيخ وقوله جمع السالمين اراد به جمعا للساكنين في النظر هنا فخلا
اي انكشف وذهب لان انقضاه في النظم وقع هاهنا وهي ثمانيه مواضع فذكرها

وسنيوات فلا ياتي بالها فقراة الحذف من هذه اللغه وقراة الاثبات من اللغه الاولى
والشرذل الخفيف وهو حال من يقتسنه لانه خفف بحذف الها والشرذل ايضا الكريم
فيكون حالا من الضمير المرفوع في صل والله اعلم ٥

هو قال اعلم مبتدا وشافع خبره اي دو شفع بالوصل مع الجزم اي حسن همزه الوصل
مع اسكان اخره على انه فعل امر او يكون معنى شافع من الشفع بمعنى الزياده لانه ازايد
على ما تقدم من افعال الامر نحو فانظر الى طعامك وانظر الى حمارك وانظر الى العظام
اي اعلم بما عاينت قدرة الله على ما لم تعاين والامر له هو الله تعالى ويجوز ان يكون
هو امرا نفسه اي قال سيبويه عمير وه وع ان همز الوصل استفاديا ٥ فيكون موافقا لقراة
الجماعه بالاخبار عن نفسه لهو بهمزة القطع والرفع ٥ فان قلت من اين يلزم اذا كانت
همزه قطع ان يكون مفتوحة لا مضمومة ٥ لانه فعل امر من يلاتي فهمزة قطعه
بالفتح سواء وقف على قال او وصلها بما ومن قرا بالامر ووقف على قياس الابتداء همزه
مكسورة وبان ينبغي ان يبنى ذلك اذ من الضم في لفظ اشدد في سورة طه فقال
وضم في ابتداء غير ٥ ولو بينه لاخذ ضده وهو الفتح لقراة الباقين وعني بالوصل
الاتيان بهمزة الوصل وجعل اخرا علم مجزوما ليوخذ ضد الجزم عنده وهو الرفع للقراء
الاخري ولو لفظ موضع الجزم بالسكون للزم ان يكون لقراة الاخري بالفتح ٥ وقد
نظمت بذا هذا البيت ضاما اليه البيت الذي فيه خلف ربوه في بيتين يتضمنان
ايضاح القراتين في قال اعلم وتاخر بيت رجزا بعدهما ولايضر ذلك فان ربوه
مقدمه في التلاوه على الها ٥ وصل همز قال اعلم مع الجزم وابتدا بكسر
شفا والكسر ضم همز فيصلا وضم لباق وافتحا ضم ربوه على الراء هنا والموئلين ٥ كلا
وضم ها الكسر والضم لغتان ومعناه الاماله والقطع بقال صاره يصره ويصوره
في المعنيين وقيل الكسر للقطع والضم للاماله وقوله فصلا اي من معنى الضم بقراة
الكسر متحف للقطع عند همز والضم يحتمل القطع والاماله والله اعلم ٥

اي حزا المنصوب وغير المنصوب وانما قدم ذكر المنصوب لانه هو الذي في سورة
البقره في قوله سبحانه ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا فان هو الاصل واتبعه
بما ليس بمنصوب فخوجز مقسوم وانما حافظ على لفظ المنصوب هنا دون صراط
وقراٍ وبيوتٍ ما تقدم لانه الكفي في ملاك بضبطها بدخول لام التعريف فيها
وخلوها منها واجتزاها هنا بتعداد اللفظين المختلفين حظا لما لم تات لام التعريف
في واحدة منهما وهو مثل شيء وشيا وقد تقدم البحث فيه في باب نقل الحركة ٥ وقوله
صفه اي اذكره اي صف ضم الاسكان فيهما وقد سبق ان مثل هذا فيه لغتان الضم
والاسكان وقوله وحيثما الفاها اي وحيثما الفاها موجود فصف ضم اسكانه ايضا
لدلول الالف من ذكري لحوقائت الفاها ضعفي الفاها دايم وظلها وذكري مصدر من
معنى صف لان الواصف ذاكر او يكون في موضع الحال اي صف ذاكرا او مذكرا او لاجل
الذكري او هذه ذكري ٥ وقوله في الغير يعني في غير الفاها ما هو من لفظه الا انه
لم يضف الى ضمير المونث نحو الم حمظ مخالفا الله وتفضل بعضها على بعض في الاكل
زاد معهم ابو عمرو على الضم لخته هذا وتمثل ما فيه ضمير المونث ٥ وذو وطا خبر مبتدا
محذوف معلق به في العين اي والضم في غير ذلك دوطا اي صاحب رينه وطيه ٥

يريد قوله تعالى كمثل جنة بربوة وانثاها الى ربوة والفتح والضم في الرا لغتان
ويقال ايضا بكسر الرا كلاهما جمع حائل وهو الضامر والذي يحول غيث لغتي بدعص طالبي
العلم وحده ٥

مجلا حال من الضمير في شدد او من الهاء في عنه وهو من اجل اذا اتى بالجميل وقوله
في الوصل لان قراة البزي هذه لا تاتي في الوقف لانه يشدد التاء في اوائل هذه الافعال
الا التي ذكرها والحرف المشدد معدود حرفين او لهما ساكن والابتدا بساكن غير

مضعفة وهما لغتان ضاعف وضعف واحد ، ومعنى بقوله واقتصر حذف الالف والباقون
بالمد وتخفيف العين ، ومسيتم هنا وفي سورة الفتال قراه نافع بالكسر قال ابو علي
الاذفوي هو لغة اهل الحجاز بكسر دنهاع المضر خاصة والفتح هو الاصل وقال
ابو علي وغيره هما لغتان وباقي الافعال الموازنة لعيي لاتختلف حاله مع
المضر فحوايي وايتم ورمي ورميتم واشبه الناظم على رفع فيضاعفه بقوله سما شكره
اي شكر العالمين فهو من باب اضافة المصدر الى المفعول والله اعلم

اراد ولولا دفع الله الناس هنا وفي سورة الحج بالفتح في الدال والسكون في الفاء والقصر
حذف الالف وهو مصدر دفع ودفاع لذلك مثل لبث دابا او مصدر دافع بمعنى
دفع نحو قاتلهم الله اي قتلهم قال ابو ذويب فجمع بين اللغتين ، ولقد حرصت بان ادافع
عنهم واذا المنية انشبت لاتدفع ، واراد دفع وقصر ولهذا توسط بينهما قوله
وساكن فكانه قال مفتوح ساكن مقصور وحصوصا مصدر وباقي الخلاف في ان الله يدفع
في سورة الحج ، وغرفه بالفتح المصدر والضم المعروف ذو ولاء بالمد اي ذو نصر للضم
اي ضمه من بين صفته والله اعلم

اي متاسيا بمن سبق والكلام فيهن كما سبق في فلا رفث ولا فسوق غير ان الرفع هنا
في الثلاث وثم في اثنين وازين رفعوا هنا فتحوا ثم وبالعكس والقي هنا خبر محض وثم
نفي معنى النهي والله اعلم

اي ولذلك لك الالف في لا لغو فيها ولا يائم في سورة الطور وابيع فيه والخلال في سورة ابراهيم
يريد لحوانا احيي انا افل منك مالا ان انا الا نذير لكم يثبت الالف في الوقف واثبتها
في الوصل نافع وحذف وحذفها في الوصل هو الفصيح وقال الاذفوي اثباتها لغة بعض بني

قيس وربيعة وقال الاعشى ، فكيف انا وانتحالي القوافي ، وقال اخر انا سيف
العشيرة فاعرفوني ، وحفص نافع بالاثبات ما بعده همز مضمومة او مفتوحه وفيما
بعده همز مكسور خلاف عن قالون والمشهور عنه الحذف وهو لغة مواضع في الا عراف
والشعراء والاحقاف والخلاف في قصر لحوانا خير منه ، والله اعلم

نشرها بالراي من النشز وهو الرفع يعني تركيب العظام بعضها على بعض وذلك
معناه واضح ومن من ذكت النار اي اشتعلت او من ذكا الطيب اي فاح وننشرها
بالراي نحييها من انشر الله الموتى اي احياهم وهو موافق لقوله تعالى قال من يحي العظام
وهي رميم قل يحييها ، وقالون بالهمز كسائر الحروف من نحو بارئكم وحاء وطاء وفاء وهاء
واخواتها التي على صورتها خطا واما التي على صورة الالف اخر اشرها يا في اللغة الفصيحه
وهي الراي ، فان قلت من اين لعلم من نظم هذا البيت ان القراءة الاولى بالزاي
المنقوطة و[illegible] من جهة انه بنى قراءة الباقين بالراء المهملة وتقاطع بالاولى
ولا يمكن ان تصحف الراء الا بالزاي اذ ليس لناحرف على صورتها في الخط غيرهما فان
قلت فلقائل ان يقول لعله ابتداء الكلمة بالمهملة ثم قال وبالزاي غيرهم يعني المنقوطة
قلت قد تقدم جواب هذا وهو انه اعتمد في ذلك على ما هو الافصح في لغة الزاي
ولهذا استغنى الامير ابن ماكولا في كتاب الاكمال في ضبط الاسماء بلفظ الزاي
والراء لا يقيد بنقط ولا اهمال للمغايرة بينهما في الخط وغيره من المصنفين يقيد
ذلك زيادة في البيان ، قوله وصل يتسنه اي اذا وصلها بما بعدها فاحذف الها
لحمزة والكسائي دون غيرهما واما في الوقف فثابته للجميع لثبوتها في رسم المصحف
ووجه حذفها في الوصل انها هاء السكت وهذا لحكمها ووجه اثباتها في الوصل انه
وصل بنية الوقف ان قلنا انها للسكت او يقال هي من اصل الكلمة وسلنت للجزم
ومعنى لم يتسنه لم تغيره السنون واصل سنه سنهة فمنهم من يصغرها على ذلك
فيقول سنيهة ويقولون سانهت وفي الجمع سنوات ومنهم من يقول سانيت وسنيه

ايتيتم من زكاة في سورة الروم وهنا اذا سلمتم ما اتيتم فالقصر بمعنى فعلتم والمد بمعنى اعطيتم
وفي ضمير يعود على قصر اتيتم ووجها تمييز او حال او مفعول فعل مضمر تقدم
في قوله وحرما على الاصل اقبلا واسم ليس ضمير يعود الى الوجه والمجمل المؤنث يثنى على
قراءة القصر خلافا لمن غلطها وقرات في حاشية النسخة المقروة على الناظم رحمه الله
انما قال ليس الامجملا لان قصره من باب المجمل لا من باب الاعطاء وانما يتضح تخييله
مع تفسير سلمتم بالاخلاص من المنه والخصام من قوله سبحانه مسلمة لا شية فيها
اي سالمة والله اعلم

قدر مفعول حرك ومعا حال مقدمة اي حرك قدر وقدر معا اي هما اثنان وهما
قوله تعالى على الموسع قدره وعلى المقتر قدره ومعنى التحريك فتح الدال لانه مطلق
وقراة الباقين باسكانها وهما لغتان وقوله من صحاب يتعلق بمحذوف ذلك المحذوف
حال من فاعل حرك او مفعوله اي اخذا له او ماخوذا من صحاب اي منقولا عن جماعة
ثقات معروفة صحبه بعضهم لبعض وتمسوهن فاعل جا اي حيث جا لفظ تمسوهن
وهو في موضعين هنا وثالث في الاحزاب بضم حمزة والكسائي تاوه وتمدانتين
بعد الميم فيصير تماسوهن من فاعلت بمعنى فعلت او هو على بابه والمراد به الجماع
على القراتين الخلف في ذلك وان اختلف في معنى لمستم ولامستم في سورتي النسا
والمايدة على ما ياتي والتسلسل الخفيف وهو من ولهذا لم يوهم انه تقييد للقراة
وان كان فيها شديد في السين لانه لا تقييد الا بالفاظ واضحة لا بالالفاظ المشكلة
المعنى والله اعلم

وصية مفعول ارفع والهاء في حرمته تعود الى لفظ وصية او الى الرفع الدال عليه
ارفع وصفو مبتدا ورضى خبره اراد وصية لازواجهم رفعها على انها خبر مبتدا
محذوف اي امرهم وصية او على حذف مضاف قبلها اي اهل وصية ذوو وصية او قبل

المبتدا اي

المبتدا اي وحكم الذين يتوفون منكم وصية او هي مبتدا خبرها محذوف قبلها
اي عليهم وصية نصب على المفعول المطلق وهو المصدر اي يوصون وصية وقرا
هولا الا قبلا والله يقبض ويبصط بالصاد والباقون بالسين على ما ذكره في البيت
الاتي والكلام في وجه القراتين نحو ما تقدم في الصراط وقوله وبسطة مبتدا
واعتلا خبره اي اعتلا عن المذكورين غير قبيل وحسن قوله اعتلا ان الصاد بين
حروف الاستعلاء بخلاف السين ومن خالف جمع بين اللغتين والله اعلم

في الخلق بسطة مبتدا محذوف الخبر يقرؤه المذكورون بالصاد ايضا اي بسطة في
الاعراف كذلك ولا خلاف في بسطة في البقرة انه بالسين وهو زاده بسطة في العلم
والجسم الامار واه مكي وغيره من انه قد جا عن نافع والكسائي في بعض الطرق بالصاد
وروي عن خلاد وان ذكوان في يبصط وبصطة الوجهان الصاد والسين ومعنى
موصلا منقولا الينا وذكر في التيسير الخلاف عن خلاد فيهما قال وروى التقا
عن الاخفش بالسين وفي الاعراف بالصاد وقال في غير التيسير وروايات ابن داود
قد رواها عن ابي سهل عن ابن السفر عن الاخفش بالسين وقراتها على الفتح
وابي الحسن جميعا بالصاد ولم يذكر مكي عن خلاد غير السين وعن ابن ذكوان غير
الصاد قال وروي عن حفص السين والصاد فيهما والوجهان قرات لحفص

يريد من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه هنا في سورة الحديد وحجتي الرفع
اي الاستيناف اي فهو يضاعفه او يكون معطوفا على يقرض ووجه النصب انه في جواب
الاستفهام فنصب بان مضمرة بعد الفاء وابن عامر وابن كثير شدد العين في جميع
هذا اللفظ كيفما دار وذلك معنى قوله والعين في الكل ثقلا اي دار الخ يضعف
لهم العذاب يضعف لها يضاعفه لكم وكذا مضاعفة في ال عمران في قوله اضعافا

ترجع الامور مبتدأ وخبر ما قبله اي وترجع الامور اضم تاه وافتح جيمه فيصير الفعل
مبنيًا للمفعول لان الله تعالى رجعهم والقراءة الاخرى على تسميه الفاعل كقوله تعالى
هل الينا راجعون ورجع يلازمه ويتعدى وسمانصاحبه اخر لترجع الامور
ونصا منصوب على التمييز اي سمانصته بهذا وحيث تترك لاعطف على ظرف محذوف
اي هنا وحيث تترك ترجع الامور اي حيث جاء في سور القرآن والله اعلم

القراءتان بمعنى واحد لان ما كبر فقد كثر واجمعوا على الا برمن نفعهما وقيدنا بقوله
مثلثا والبا بقوله بقطه اسفلا احترازا من التصحيف والتقدير هي ذات نقطة اسفلها
على حذف المبتدأ او التقدير لها نقطه اسفل على حذف الخبر ولو يقول نقطة بالنصب
لكان حالا من الباء اي ذات نقطة ثم حذف المضاف واقام المضاف اليه مقامه
وقوله وغيرهما بالباء اي بقرا بالباء والله اعلم

قل العفو مبتدأ ورفع خبره اي ذو رفع والعفو الفضل هنا وهو ما يسهل اخراجه وتقدير
وجه الرفع الذي تفقونه العفو والنصب على تقدير انفقوا العفو احد هو البزي سهل
همزه لاعتكم من بين وجهين وليس من اصله تسهيل الهمزة الواحدة من كلمة ففعل
ما يفعله حمزة في الوقف في وجه لانها همزة مفتوحة بعد مفتوح فقياس تسهيلها جعلها
بين بين كسال في قراءة جمع بين اللغتين وهو نظير ابدال حفص همزة هرقوا
واوا في الوصل والوقف كما سبق والله اعلم

وخفا يعني الطاء والهاء والقاف وهم حمزة والكسائي وابو بكر فتحوهما وشددوهما لان
السكون يدغم مطلقا فضد الفتح والضم ضد الفتح ايضا ومعنى هذه الرموز ان هذه
القراءة كيفما عولت تاويلها فهي سامية رفعة محتملة للامرين وهما انقطاع الدم والغسل
والقراءة الاخرى ظاهرة في ارادة الاغتسال واصلها يتطهرن فادغمت التاء في الطاء

اي حتى يغتسلن فتعين القراءة الاخرى على هذا المعنى ايضا . وفي الحديث الصحيح عن
ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انما يكفيك ان تحثي على راسك ثلاث حثيات ثم
تفيضي عليك الماء فتطهرين وفي رواية فاذا انت قد طهرت اخرجه مسلم وابو داود
والترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح فكون قوله تطهرن بهذا المعنى ومنزل
القراءتان منزله اجتماعهما فكانه قيل حتى يطهرن ويتطهرن اي بجمع الامرين وهما
انقطاع الدم والاغتسال فاحدهما لا ينفي بدليل ما لو اغتسلت قبل انقطاع الدم
فان ذلك لا يبيح الوطي فكذا اذا انقطع الدم ولم تغتسل والله اعلم

قراءة حمزة على بالم يسم فاعله يقال فعوله تعالى ان لا يقيما حدود الله مكون لا من قبيل
الشبيه في قحافا وهو بدل الاشتمال كقولك خيف زيد شره فالخائف غير المخوف
من الولاة والاقارب ونحو ذلك وعلى قراءة الجماعة هما الخائفان وان لا يقيما مفعول
به والخطاب في قوله تعالى ولا جناح عليكم يجوز ان يكون للازواج وان يكون للولاة وقوله
سبحانه لا تضار والدة اصله تضارر بكسر الراء الاولى او بفتحها مبنيا للفاعل او
للمفعول على اختلاف في تفسيره والكل صحيح المعنى في الآية ثم ادغمت الراء الاولى
في الثانية ثم رفع جعله خبرا بمعنى النهي ومن فتح فهو نهي الجزمت الراء فتحت
لالتقاء الساكنين كقولك لا تقف زيدا لان المدغم ساكن ومثله في الاية من
يرتد منكم وقرئ يرتدد على الاصل ولم يقرا هنا تضارر وقوله وضم الراء يعني
الراء المشددة التي شبيه من الراءين المدغمة والمدغم فيها وانما قال الناظم وضم الراء
ولم يقل رفع الراء لان القراءة الاخرى بالفتح لانها حركة بناء فلا بد من الاخلال بحركتي
العبارتين ، وقوله وذو حلا اي ذو حلاء بالمد اي الكساء وظهر بروي بفتح
الجيم وكسرها وذو حلا ليس برمز وكذا قوله في آل عمران وذو ملا لان الواو
فاصلة ولا تجعل الواو في ذلك واوا وفي رسم صحاب على ما تقدم في شرح الخطبة والله اعلم

انك تقول في تحقير عين وبيت عيينة فكسر الفصل ها هنا لقربه من الياء ككسر
الفاء من فعول وذلك ما حكاه سيبويه قال فكما كسرت الفاء من عيينة ونحوه وان لم
يكن في ابنيته التحقير على هذا الوقف لقرب الحركة ما بعدها كذلك كسروا الفاء من
الوزر
جيوب ونحوها وقوله ولسرويت يعني كسر الباء وضم خير الكسر في اللفظين وجله
جمع جليل كصبية جمع صبي ووجها تمييز لهم اي هم اجلا الوجوه وجوز ان يكون
حالا من فاعل يضم وجوز ان يكون مفعولا لمحى اي حموا قراتهم بالضم عن طعن من
طعن في الكسر لكون الضم جاء على الاصل وجوز ان يكون وجها منصوبا بفعل مضمر
اي خذ وجها وقوله على الاصل اقبلا صفة للوجه على الوجوه كلها غير وجه التميز والله اعلم

اي تصرهذه الالفاظ الثلثة وهي ولا تقاتلوهم عند المسجد الحرام حتى يقاتلوكم فيه
فان قاتلوكم فقراءة المد من قاتل وقراءة القصر من قتل ولا خلاف في قوله فاقتلوهم
كذلك انه من قتل اي لا تبدوهم بقتل ولا قتال حتى يبدوكم به ومعنى فان قتلوكم
فاقتلوهم اي فان قتلوا منكم احدا اي فان قتلوا بعضكم على حذف مضاف للعلم به
واسيا بي في قراءة وكاين من نبي قتل معه ربيون كثير فما وهنوا اي فما وهن من لم
يقتل منهم والله اعلم

فلا رفث وما بعده مبتدا وبالرفع نونه خبره واضمر قبل الذكر لان الخبر في نيته التاخير
فهو كقولك بي دار زيد والمعنى نونه بالرفع اي ملتبسا به فتقرا اللباتين بغير نون
ملتبسا بصون النصب وهو الفتح وقيل يجوز ان يكون الهاء في نونه ضميرا مبهما قدمه
بشرط التفسير وجعل فلا رفث ولا فسوق مفسرا له واتى بقوله ولا بعد قوله
فسوق اقامه لوزن البيت والا فقوله تعالى ولا جدال لا خلاف في فتحه ولا شك
ان لا يبنى معها اسمها على الفتح اذا كان نكرة ويجوز رفعه اذا كرر ويجوز الغاء بين ما تكرر
من ذلك ففي لا حول ولا قوة الا بالله خمسة اوجه نقلي هذا جات القراات

تم معابر ولله

وانما غاير ابو عمرو وان كثير فرعا الاولين على ان المراد النهي عنهما وان تعاطف الخبر
اي فلا يكونن رفث وهو الجماع ولا فسوق وهو السباب او المعاصي واما ولا جدال فهو
اخبار محض اي قد ارتفع المراء في زمن الحج وفي موافقه بعد ما كان الاختلاف فيه بين العرب
من النسيء ووقف بعضهم بعرفه وبعضهم بمزدلفه، وفي الحديث الصحيح عن النبي صلى الله
عليه وسلم من حج فلم يرفث ولم يفسق خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه، فاشترط عدم
الرفث والفسوق ولم يذكر الجدال فدل على ان سياقه في الآية معنى اخر غير ما سبق
له الرفث والفسوق وهو ما ذكرناه وقراءة الجماعة تحتمل هذا التفريق ايضا ويحتمل ان
يكون الجميع منهيا عنه والمراد به مخاصمة الرفقاء والخدم والمكارين ويحتمل هذا المعنى
قراءة ابي عمرو ايضا ويكون على لغة من غاير في الاعراب فقال لا حول ولا قوة الا بالله اقوى منه في الحوقلة لتكرر المرفوع قبل المفتوح وقوله حقا مصدر مؤكد لقوله
نونه بالرفع وزان مجلا معطوف على الفعل الذي نصب حقا اي حق ذلك حقا وزان
القاري الذي حمل هذه القراة احسن المعنى الذي ذكرناه في التفريق بين اللاءات والله اعلم

يعني قوله تعالى ادخلوا في السلم انه فتح السين وكسرها لغتان وقد قرئ بهما الذي في
الانفال والقتال على ما سيأتي في الانفال وقيل السلم بمعنى الاسلام والفتح بمعنى الاستسلام
والمصالحة ولهذا كسر اكثر القراء هنا ونحو اني الانفال والقتال لظهور معنى الاسلام
في البقرة وظهور معنى المصالحة في غيرها فاتبع وان كثير والكسائي نحو اللاءات
وابو بكر كسر اللاءات وابو عمرو وابن عامر وحفص كسروا في البقرة وحدها وحمزة نحو في
الانفال وحدها واما الرفع في حتى يقول الرسول فعلى تاويل الفعل بمعنى المضي اي
حتى قال الرسول او على حكاية حال ماضيه والفعل اذا كان كذلك ورفع بعد حتى رفع
ووجه النصب ان يكون الفعل مستقبلا واذا كان كذلك نصبته على تقدير الى ان يقول
او لي يقول على ما عرف في علم النحو والله اعلم

الجمع عليها نحو وتسقينا الانسان ذلكم وصاكم به في مواضع وما وضبناه ابرهيم واجمعوا
ايضا على التضعيف في يوصيكم الله ويوصي بها ويوصين وتوصون في سورة النساء

قراءة نافع وابن ذكوان على اضافة فدية الى طعام من باب خاتم حديد وقراءة الجماعة على
ان طعام بدل من فدية او عطف بيان ولقرب هذه القراءة من الافهام جعلها الغصن
الداني المتذلل الذي لا يحجر الضعيف على سل ثمره اراد قوله تعالى وعلى الذين يطيقونه
فدية طعام مسكين ثم ذكر الخلاف في جمع مساكين وافراده وكل من اضاف
فدية طعام جمع مساكين ومن نون افرد الاهتمام

مجموعا حال اي تم في حال كونه مجموعا لان الذين يطيقونه جماعة على كل واحد طعام مسكين
فعلى الجماعة اطعام مساكين وقراءة الباقين بالافراد على ان المراد وعلى كل واحد اطعام
مسكين كقوله تعالى في موضع اخر فاجلدوهم ثمانين جلدة اي كل واحد منهم فاذا افرد مسكين
فان مكسور النون منونا لانه مضاف اليه واذا جمع فتحت النون من غير تنوين لانه غير
منصوب كتناديل ودنانير وحركة النون حركة اعراب على القراءتين والفتح فيما لا ينصرف
علامة الجر فلم يلتبس التعبير بالنصب لان الكلام مجرورة فكان التعبير عنها بالنصب خطأ
ويقال لجملة الشيء اي كفاه ٥

اراد نقل حركة الهمزة الى الساكن قبلها فيفعل حمزة في الوقف قراها ابن كثير كذلك
في الوصل والوقف وعطف قوله والقرآن على الجر على قرآن اي نقل هذين اللفظين اراد
ان نص على المنكر والمعرف باللام من جملة ما فيه خلاف قرآنه في موضعين في سورة
البقرة وقد نص عليه صاحب التيسير وغيره وليس هو واحدا من اللفظين المذكورين
في البيت الا ان يكون قصد ما دخله لام التعريف وما خلا منها ولو انه قال ونقل قرآن
كيف كان او كيف جاد وانا لكان اعم وابين وما احلا هذا اللفظ حيث كان موجها

حصل منه

حصل منه بيان القراءة بنقل حركة الهمزة لابن كثير وظاهره ان نقل القرآن وهو قراءته
وتلاوته وتعليمه دواء لمن اشتغله مخلص من امراض المعاصي قال النبي صلى الله عليه وسلم
خيركم من تعلم القرآن وعلمه ثم قراءة ابن كثير هذه تحتمل ان تكون من باب نقل حركة
الهمزة اذكر وتحتمل ان تكون من قريت بلا همز اي جمعت ومنه القرآن في الحج وصح عن
الامام الشافعي رحمه الله انه قال قرأت على اسمعيل بن قسطنطين وكان يقول القرآن
اسم وليس بمهموز ولم يؤخذ من قرأت ولو اخذ من قرأت كان كل ما قرئ قرآنا ولكنه
اسم للقرآن مثل التوراة والانجيل قال وكان يقول واذا قرأت القرآن بهمز قرأت
بلا همز القرآن والقرآن بالهمز مصدر من قرأت كالشكران والغفران والذي
في سورة القيمة المراد به المصدر فالخلاف فيه ايضا وذلك دليل على ان من لم يهمز نقل
حركة الهمز والتسمية بالمصادر كثيرة والله اعلم وكل واهل لغتان فالخلاف في
وتسهيلها الخلاف في يترل وفي فامتعه ونحو ذلك والميم مفعول ثقل وبقي عليه فتح
اللام ولم ينبه عليه وكان له ان يقول لشعبه حرك تكملوا الميم ثقلا او يقول
وفي تكملوا حرك لشعبه اثقلا كما قال في سورة الحج يثرولبوا في له لشعبه اثقلا

اللام في عطفه والبيوت تقدم في قوله والقرآن لجمع من ما خلا من لام التعريف وبين
ما هي فيه والتالي منها تارة يكون معرفة بالاضافة نحو بيوتكم وبيوتهن وبيوت النبي
وتارة تكون منصوبة او غير منصوبة نحو فاذا دخلتم بيوتا في بيوت اذن الله ان ترفع فاذا
صح لنا دخول المضاف تحت قوله بيوت صح لنا دخول قراءته المضاف تحت قوله قرآن
وهنا كان نحسن ذكر الخلاف في العيون والعيون وشيوخا وحيوب لان الباب
واحد وقد جمع ذلك ابن مجاهد وغيره هنا وجمعها الناظم في سورة المائدة والاصل ضم
اوائل الجميع لان فعلا يجمع على فعول كفلوس وفروج وقلوب ومن كسر فلاجل الياء
وقال الزجاج اكثر النحويين لا يعرفون الكسر وهو عند البصريين رديء جدا لانه ليس في
الكلام فعول بكسر الفاء وذكر ذلك في سورة النور وقال ابو علي ما يدل على جواز ذلك

التي تدخل على الساكن الثاني في الابتداء بتبدا بالضم وكذا قال ابن شرح الاختلاف في الساكن
الذي بعد فعل فيه الف وصل تبتدا بالضم فلو ان الناظم قال
مسكن فحركه ضما لسره في بدء حلا اي فحرك ذلك المسكن بالضم واكسر لمن رمز له
بلام ابن واسهل على الطالب الا ان في بيت الشيخ الشاطبي رحمه الله اشارة الى علة الضم ولله اعلم

هذه امثلة ما تقدم ذكره وقد حصر انواعه في هذه الامثلة الستة وذلك ان الساكن
الاول لا يخلو امن ان يكون احد هذه الاحرف الستة اللام والواو والنا والنون والتنوين
والدال قال ابن الخباز يحصرهن من غير النون لتنود واما ذكر هذه القاعدة في هذه السورة
لاجل قوله تعالى فمن اضطر ولم يتفق له التمثيل به واعني عنه قوله ان اعبدوا ومثله
ولكن انظر الى الساكن في الجميع نون لو قال من اضطر او انقص قال اخرج قل ارطوا
لحصلت الخصوصية على موضع السورة التي هو فيها ولا يضر وصل همزه او اسكان راء
اضطر فان لكليهما نظائر جائين في اللغة ومثل قل ادعوا قل ارطوا في يونس لا غير ومثل
او انقص او اخرجوا او ادعوا الرحمن لا غير ومثل ان اعبدوا ان اقتلوا انفسكم وان
اعبدوني وان لم يكم يئهم ان اشكر لله ان اغدوا على حرثكم ولا نظير لقوله وقالت اخرج
ولقد استهزي ومثال التنوين اثنا عشر موضعا والله اعلم

يعني ضم ابو عمرو الواو من اوو اللام من تلحيث وقالخو قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن
او انقص منه او اخرجوا من ديارهم قل ارطوا واما ذا في السموات والارض وذلك لان
كسر الواو ثقل من ضمها واللام من قبلها ضه فتح مقتضى الضم فيهما والهاء في بكسره
تعود على ابن العلا وكذا الهاء في لثنوئيه او اراد لثنوين هذا اللام وقوله لثنوئيه منعول
بكسره كما يقول عجبت من ضربه لابنه وليست لام التعليل بخلاف اللام في لثالث اي
قرا ابن ذكوان التنوين بالكسر الذي لابي عمرو فيه ووجه ذلك ان التنوين ليس له
استقرار بخلاف من الحروف فانه يحذف ويبدل فلما لم يكن لازما لم يضمه لاجل الاتباع

لانه كما قال ابن الحاجب انهم لم يضموا لاجل الضمة العارضة التي هي غير مستقرة لذلك وقال
قوله مثل قوله اي معلما القول بذلك والله اعلم

يعني قوله تعالى في الاعراف برحمة ادخلوا الجنة وفي ابراهيم كشجرة خبيثة اجتثت روي
عن ابن ذكوان ضمها جمعا من الغيث ولم يفعل ذلك في نحو وعيون ادخلوها وغيره
متشابه ارطروا واما ليس البر ان تولوا وجوهكم فقراه حمزة وحفص بنصب البر
على انه خبر ليس ورفع الباقون على انه اسمها وان تولوا هو الاسم على قراءة النصب
وهو الخبر على قراءة الرفع وانما جاز كونه اسما لانه مقدر بالمصدر معناه توليتكم وجوهكم
قال الفارسي هلا الرجمن حسن وقوله في عملا اي في علاء ورفعة او في حق معتليه لان علا
بالضم والقصر يحتمل الافراد والجمع ولا خلاف في رفع وليس البر بان ياتوا البيوت من
ظهورها لان بان ياتوا قد تعين لان يكون خبرا بدخول الباء عليه ولا يرد على الناظم لانه
قال ليس البر بلا واو وهذا الذي لا خلاف في رفعه هو بالواو وقد تعين النصب في القران
في مواضع الحصر بالا وانما نحو فما كان جواب قومه الا ان قالوا اما ان تحتهم الا ان قالوا وما
كان قولهم الا ان قالوا ربنا اغفر لنا انما كان قول المومنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم
بينهم ان يقولوا وجا الخلاف في الانعام ثم في لم تكن فتنتهم الا ان قالوا لكن الاكثر على
النصب حملا على نظايره ووجه الرفع انه جايز على ما ذكرناه وفي ليس البر بالعكس
الاكثر على الرفع لانه ليس للحصر وفي ثم كان عاقبة الذين اساوا السوءى ان كذبوا اختلف
ايضا على ما ياتي في موضعه ولله اعلم

طيبين

ثم يعني ولكن البر من امن ولكن البر من اتقى واللام بهما كما تقدم في ولكن الشيا
كفروا وهو على حذف مضاف اي بر من امن وموص من اوصى وموص من وصى وقد
تقدم انهما لغتان جاء نزل ونزل ومعنى التشديد التكثير والتخفيف وهو حال من فاعل صح العايد
على ثقله اي حال تشديده في حال كونه خفيفا وانما خفف بسبب كثرته نظايره في القران

لثنوئيه

وضمك مبتدا وما بعده مفعول به وتعليل وكسره مبتدا ثان وهو وما بعد خبر الاول
اي كسر ذلك الضم في بيطر اي في محل رطب لين او التقدير كسره حاصل في يد ويجوز
ان يكون لثالث هو خبر وضمك اي ضم اول الساكنين واقع عند كل ثالث يضم ضما
لازما ويكون هذه اللام للتوقيت لا للتعليل ثم من القراة الاخري فقال كسره في
بيطر . وان الوجه ان يقول اول الساكنين بالتذكير فلم يتزن له البيت فعدل الى
التانيث ولم يتعرض الشيخ رحمه الله لبيانه وقال غني التقدير وضمك الساكن الاولي
من باب التقا الساكنين ثم حذف الموصوف واقام التعريف واضاف قال ونظيره والرسول
يدعوكم في اخراكم وقالتا ولاهم لاخراهم اي الطايفه الاخري منكم
ويجوز ان يكون انث باعتبار المدلول اذكرنا في شرح قوله غير عشر لعدلا ان السكون
واقع في حرف من حروف الهجاء واسما حروف الهجاء يجوز تانيثها فانث لفظ الاولي
بهذا الاعتبار وذكر لفظ الساكنين على الاصل ويجوز ان يكون التانيث في اولي باعتبار
الحركه اي اولي حركتي الساكنين وذلك لان الساكنين ميتي التقيا فان حرك الاول
وتان حرك الثاني كمن الرجل وانطلق لما سكنت اللام تحفيفا هي اولي حركتي
الساكنين ولا تحرك الساكن الاول الا اذا ان التقا الساكنين بالطلبين او ما هو في
حكم الطلبين كهمزة الوصل او نقول الحركه الاولي هي حركه الساكن الاول في الوصل
والحركه الثانيه هي حركه الهمزه اذا ابتدات بها ووقعت على الاول والحرفان معا لا
يجتمعان فهما حركت الاول بطلت حركه الهمزه واذا بطلت حركه الاول تحركت الهمزه
وقوله لثالث يضم اي لحرف ثالث مضموم وعده اياه ثالثا باحد اعتبارين . احدهما
انه عد قبله الساكن وقبل الساكن همزه الوصل اعتبارا بالكلمه لو ابتدي بها لان الكلام
في مثل انفض واخرج ولان ذلك في الخط اربعة احرف الثالث منها هو المضموم الثاني
انه عد ذلك ثالثا باعتبار الساكن الاول لان الحكم متعلق به بعده في الوصل
الساكن الثاني وبعدهما الحرف المضموم وهمزه الوصل المحذوفه في الدرج بالتقي الساكنان
الذي هو احد الكلمه بالساكن الذي من همزه الوصل والحرف المضموم فوجب تحريك الاول

فتفهم منه

ومنهم من كسر على اصل التقاء الساكنين ومنهم من ضم للاتباع كراهة الخروج من كسر الى
ضم ولم يعتد بالحاجز لانه ساكن فهذا معنى التعليل المفهوم من قوله لثالث يضم وهذا
التعليل بمجرده لا يكفي فكم من ضمه لازمه لا يضم لها الساكن الاول نحو قل الروح وشبهه
لا ياتي فلا بد من ان يضم الي ذلك الدلاله على حركه همزه الوصل المحذوفه في ذلك وهي
الضمه . وقوله لزوما اي ذا لزوم واللزوم مصدر لزمت الشي الزمه لزوما اي
يكون الضم لازما لا عارضا وذلك مثل اخرج ادعو اضمه الراء والعين لازمه لهذه
البنيه مستحقه فيها بطريق الاصالة احترز بذلك من الضمه العارضه عن اللازمه
وذلك نحو ان امرؤ فان ضمه الراء انما جات لاجل ضمه الهمزه فلو فتحت الهمزه او كسرت
لفتحت الراء وكسرت وكذلك الضمه في قوله ان امشوا لان حق هذه الشين ان تكون
مكسورة واصله امشيوا اضربوا ولذا ضمه الاعراب في نحو غلام اسمه عمر ابن الله
فكل هذا يكسر في اول الساكنين ولا يضمه احد لاجل عروض الضمه في الثالث .
والتمثيل بقوله عمر انما سمع في قراة من قوئه والذي قوئه ابان عاصم والكسائي
فكلاهما يكسر السين اما عاصم فعلى اصله في كسر اول الساكنين مطلقا واما الكسائي
فلاجل عروض الضمه في ابن . وقوله ان اتقوا الله الضمه فيه على حرف رابع لاثالث لان
الثاء مشدده فهي حرفان هذا الله مع ان الضمه عارضه لانه في ان امشوا وهذا تمام الكلام
في تقرير الضابط الذي ذكره الناظم وقد اورد عليه قوله تعالى قل الروح فهو
مما اتفق على كسره مع ان ضمه الراء فيه لازمه ومثله ان الحكم غلبت الروم بلغت
الملفوظ عاد المرسلين . وصاحب التيسير قال اذا ان بعد الساكن الثاني ضمه لازمه
وابتدئ الالف بضم فهذا القيد الثاني يخرج جميع ما ذكرناه من ان امرؤ وان امشوا
وعمر ابن وقل الروح وشبهه لان همزه الوصل في اول الكلمه الثانيه منها
مكسورة عند الابتداء بها في المرتبه الاولى ومفتوحه في الروح وما بعده مما ذكرناه
وهذا القيد كاف وحده فلا حاجة الى ذكر الضمه اللازمه والله اعلم وحده لم يذكرها
واقتصر على ذلك القيد فقال اختلفوا في الساكنين اذا اجتمعا من كلمتين وكانت الالف

بعد نعي بعد ذكرا لنخ ولو تري مبتدا خبره ما قبله كقولك اي رجل زيد على سبيل
التعظيم والتفخيم لشانه لاجل محض الاستفهام اي هو خطاب عظيم يتعلق به
امر فظيع من شدة عذاب الله يوم القيمة لمتحدي الانداد من دون الله وقيل واي
خطاب مبتدا وعم خبره ◦ واشار بقوله عم الى انه خطاب عام لكل انسان اي ولو
تري ايها الانسان القوم الظالمين حين يرون العذاب يوم القيمة لرايت امرا
فظيعا وشانا شديدا لا يبلها شده وان كان الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم فهو من باب
مخاطبة رئيس القوم بما هو مطلوب منه ومن جميع قومه وهو مثل قوله تعالى الم تعلم ان
الله على كل شي قدير يا ايها النبي اذا طلقتم النساء فاشار بقوله عم الى انه وان كان على لفظ
الخطاب للمفرد فالمراد به تعميم كل مخاطب فالذين ظلموا مفعول ترى على قراة الخطاب
واذ يرون ظرف للرؤية وهي ظرف في الموضعين من رويه البصر ◦ ويجوز ان يكون
اذ يرون بدلا من الذين ظلموا بدل الاشتمال كما قيل ذلك في نحو واذكر في الكتاب مريم
اذ انتبذت مني اي ولو ترى زمان رويه الظالمين العذاب وتتضح بهذا
المعنى في ايات كثيرة نحو ولو ترى اذ وقفوا على النار ولو ترى اذ وقفوا على ربهم
ولو ترى اذ الظالمون في غمرات الموت ولو ترى اذ الظالمون موقوفون عند ربهم
ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت ولو ترى اذ يتوفى الذين كفروا الملايكة ◦ وعلى قراة الغيبة
يكون الذين ظلموا فاعل يرى واذ يرون مفعوله على سياق هذه الايات المذكورة وجواب
لو محذوف على القراتين وان القوة وما بعده معمول الجواب المحذوف اي لرايت اولراوا
ولعلموا ان القوة لله اي لشاهدوا من قدرته سبحانه ما يتقنوا معه انه قوي عزيز
وان الامر ليس على ما كانوا عليه من جحودهم لذلك وشركهم فيه ◦ وقيل الجواب
بجملته محذوف مثل ولو ان قرانا سيرت به الجبال وانما ابهم تفخيما للامر كما يقول
القايل لورايت فلانا والسياط تاخذه ولورايته والسيوف تغشاه من كل جانب
اي لرايت امرا شاقا لا صبر على رؤيته فكيف صبر من حل به او تقديره لعلموا مضرة

اتخاذهم

اتخاذهم الانداد وان القوة على تقدير لان القوة تعليل للجواب وقيل ان القوة على
قراة الغيبة مفعول يرى وعند هذا يجوز ان يكون يرى من رويه القلب وسدت
ان مسد المفعولين وقيل ان القوة على قراة الخطاب بدل من العذاب وقيل على قراة
الغيبة والتقدير ولو يرى الذين ظلموا في الدنيا حالهم حين يرون العذاب لاقلعوا
عن اتخاذ الانداد ◦ وقيل الذين ظلموا مفعول اول في قراة الخطاب والفاعل ضمير
عايد على لفظ من في قوله من يتخذ وقيل التقدير ولو يرى راء او انسان في الدنيا
حال الظالمين اذ يرون العذاب لعلم ان القوة لله اقيل في قوله تعالى ولا تحسبن
الذين يبخلون اي ولا يحسبن حاسب وقيل التقدير ولو يرى احد حالهم في ذلك الوقت
لراي امرا هايلا ◦ وقيل المعنى ولو يتيقن الذين ظلموا زمان رويه العذاب فيكون
المراد به الايمان بالبعث اي على ان يرى بمعنى عرف ◦ وهذا من المواضع المشكلة
وما قدمته لاحسن الوجوه في تفسيره ◦ واذ فيه لمجرد الزمان من غير تعرض لمضي
او يستعمل اذا كذلك من غير تعرض لاستقبال نحو والليل اذا يغشى والنهار اذا
تجلى وقال ابو علي انما جاء على لفظ المضي لما اريد بها من التحقيق والتقريب وعلى
هذا جاء نادى اصحاب الجنة ومنه قد قامت الصلاة ◦ والخلاف في رون بفتح الياء
وضمها ظاهر فان الله تعالى يرى ذلك غير وقوعه وما احسن ما عبر عن الضمة على الياء بان
الياء كالت بها شبيهة الضمة بالاهيل وهو تاج الملك والله اعلم

اي كيفما نزل القراة فاند يضم الطاء وضمها واسكانها لغتان فالاسكان موافق للفظ
المفرد لانه جمع خطوة وهو اسم ما بين القدمين من خطا الخطوا والمصدر بفتح الخاء
ومعنى قوله تعالى لا تتبعوا خطوات الشيطان اي لا تسلكوا مسالكه ولا تتعلوا
فعله وضم الطاء في الجمع للاتباع ◦ وجوز الفتح في اللغة ايضا وقوله عن زاهد اي الضم
محكي مروي فيه عن قاري زاهدا شارة الى عدالة نقلته والله اعلم

وفيه

الغيبه وهو قل انتم اعلم . ويرسل هذا الالتفات كونه ذكره بعد رووف وذلك في اخر الآية
التي بعد ايه رووف فالخطاب للمؤمنين والغيبه لاهل الكتاب وفتح ابن عامر اللام من قوله
ولكل وجهة هو موليها فانقلبت الفا وانما قال كملا لان قراءة ابن عامر لا تحتاج
الى حذف مفعول . اي لكل فريق وجهة هو موليها مبنيا للمفعول فاعله لان مولي
بفتح اللام اسم مفعول وبكسرها اسم فاعل فعلى قراءة الجماعة تحتاج مولي الى مفعولين
حذف احدهما والفاعل هو الله تعالى او الفريق اي الله مولي اياهم او الفريق مولي نفسه

يعني الذي بعده ومن حيث خرجت الخطاب للمؤمنين والغيبه لاهل الكتاب والهاء
في فيه عائد على يطوع اي يطوع شاكر في موضعيه وهما ان يطوف بهما ومن يطوع خيرا
وقوله فمن تطوع خيرا فهو خير له ويعني بالشاكر العين لانه فعل مستقبل فالجزم
بالشرط وعلامة الجزم هنا السكون وانما عدل عن لفظ الجزم الى لفظ السكون
وان لفظ الجزم اولى من حيث ان يطوع فعل مضارع معرب لان الجزم في اصطلاحه
ضد الرفع وضد السكون الحركة المطلقة وهي في اصطلاحه الفتح وهو المراد هنا
في قراءة الباقين لا الرفع فاستعمل اللفظ الموافق لغرضه مع ان الضد وهو الفتح حركة
بناء فلم يكن له بد من نسخ وهذا ياتي في قوله تضار ورضم الراحق ونحوه وقراءة
الجماعة على ان تطوع فعل ماض وسقيل الطاء من اجل ان اصله على قراءتهم يتطوع
فادغمت التاء في الطاء اي في قوله ان يطوف بهما ثم ذكر تمام هذه القراءة وهو ان
اولها ياء موضع التاء قال

ان ينبغي ان يبين بالتقييد لفظ التاء من لفظ اليا فانهما متفقان في الخط وعادته
بيان ذلك كقوله . بالتاء مثلثا وكبرا نقطه تحت فلو قال وفي الثنايا نقطها
تحت وحد الرياح مع الكهف الشريعه شملال لاستغنى بالرمز اخر البيت للمسلسلين
كما تقدم في هلا اي قراها تبر القرائين من شمل اي اشرع واراد وتصريف الرياح

والسحاب وفي الكهف تذروه الرياح وفي الجاثيه وتصريف الرياح ايات قرا حمزه والكسا ي
هذه المواضع الثلثه بالتوحيد اي بلفظ الافراد وهو الريح وهو معنى الجمع لان المراد به
الجنس وجمعوا على توحيد ما جا منكرا مخولين ارسلنا ريحا على توحيد بغض
المعرف نحو وفي عاد اذ ارسلنا عليهم الريح والهاني معها تعود الى السورة التي نحن فيها
وهي سورة البقره

اي وافقهما ابن كثير على التوحيد في هذه السور واعراب قوله دم شكرا قد تقدم في
دم يدا اي دم ذا شكر او دام شكرك وهو امر بمعنى الدعاء والذي في النمل ومن يرسل
الرياح نشرا وفي الاعراف وهو الذي يرسل الرياح والثاني الذي في الروم الله الذي
يرسل الرياح فتثير سحابا واما الاول فيها فمجموع بالاجماع وهو من اياته ان يرسل الرياح
مبشرات . وثانيا حال لان المعنى وفي الذي في الروم ثانيا واختص حمزه بتوحيد
الذي في الحجر وهو قوله وارسلنا الرياح لواقح وخالفه عنى لاجل لواقح اجمعوا الذي
في الروم لاجل قوله مبشرات وحجة حمزه ان ذلك غير مانع لان المراد بالمفرد الجمع فلواقح
مثل نشرا بضم النون لانه جمع نشور في قراءة ابن كثير واما الكسائي فلا يلزمه ذلك
لانه يقرا بفتح النون

يعني قوله تعالى ان يشا يسكن الريح فيظللن وفي سورة ابراهيم كرماد اشتدت به
الريح وفي الفرقان وهو الذي ارسل الرياح نشرا انفرد نافع بجمع الذي في الشوري
وابرهيم وانفرد ابن كثير بتوحيد الذي في الفرقان وقوله خصوص مبتدا خبره ما
قبله خصوص لبعض القراء دون بعض . والهاني بعده ما تقدم في امتحانه فان الريح وان
كانت مؤنثه تعود الضمير اليها مذكرا باعتبار انها حرف القراءة وموضعها والهاني
راجعه للموضع ايضا او للتوحيد المفهوم من قوله وحدا . وهلل اذا قال لا اله الا الله
وهذا اخر الكلام في مسئلة الرياح ولله اعلم

ثم اعلم انه وجدها فيه كذلك وقال ابو بكر بن مهران روى عن مالك ابن انس انه قيل له اهل
دمشق يقرون ابراهام فقال اهل دمشق ما دل البطيخ ابصر منهم بالقراءة فقيل انهم
يدعون قراءة عثمان رضي الله عنه فقال مالك ها مصحف عثمن عندي ثم دعا به فاذا فيه
ابراهام قراءة اهل دمشق قال ابو بكر وكذلك انا رأيت في مصاحفهم وكذلك هو الي وقتنا هذا
قال وفي سائر المصاحف ابرهيم مكتوب بالياء في جميع القرآن الا في البقرة فان فيها
بغير ياء وقال مكي الالف لغة شاميه قليله ۞ قال ابو الحسن محمد بن الحسن سمعت ابي
يقول صلانا عبد الله بن كثير القاري الطويل فقرا واذ قال ابراهام لابيه فبعثت
اليه نصرانية حمره وكان الوالي بدمشق اذ ذاك فخفقه بالدرة حفقات ونحاه عن
الصلاة قال الاهوازي لعله جعل ذلك سببا لشيء كان في نفسه عليه والله اعلم ۞
ويحتمل انه فعل به ذلك لكون هذا الموضع ليس من المواضع المذكورة المعدودة
ثلاثة وثلثين او لانه لما ترك اهل الشام ذلك استغرب منه ما قرا وخاف من تجري
الناس على قراءة ما ليس بمشهور في الصلاة فادبر على ذلك والله اعلم ۞

لم مقابلة الاصل

هاهنا يعني في سورة البقرة ووجه تخصيصها بذلك اتباع الخط قال ابو عمرو الداني
قال ابو عبد الله محمد بن علي عن نصير في سورة البقرة الى اخرها في بعض المصاحف
ابرهم بغير ياء وفي بعضها بالياء قال ابو عمرو ولم اجد انا ذلك كذلك في مصاحف العراق
الا في البقرة خاصة قال وكذلك رسم في مصاحف اهل الشام ۞ وقال ابو عبيد
تتبعت رسمه في المصاحف فوجدته لبت في البقر خاصة بغير ياء لم يكتب
في شيء من المصاحف بالالف على وفق قراءة هشام وانما الكاتب بغير ياء اوهم ان الالف
محذوفة لانها هي المعتادة حذفها الالف التي بعد الراء في هذا الاسم وفي اسحق واسمعيل
وغير ذلك ومن قرا بالياء قال لاثباتها في اكثر المواضع بالياء دليل على انها المحذوفة
في ذلك موافقة للغة الفاشية الفصيحة فهذا وجه الخلاف ۞ وقوله تعالى واتخذوا
من مقام ابرهيم مصلى يقرا بكسر الخاء وفتحها وهو بالكسر امر وبالفتح خبر وانما جعل

الفتح اعم لان الضمير يرجع الى عموم الناس فيكون الفعل موجها الى الام قبلنا نصا والينا
بطريق الاتباع لهم لان شرع من قبلنا شرع لنا ما لم يرد ناسخ واما قراءة الكسر فتخص
بالمامورين ۞ ويجوز ان يكون التقدير وقلنا لهم اتخذوا فيتحد العموم في القراءتين وهذا
الوجه اولى ۞ وقوله او غل اي امعن من الايغال وهو السير الشديد والاعنان فيه ۞
اليد النعمة وهو في موضع نصب على التمييز اي دامت نعمتك او يكون حالا اي ذم ذا نعمة
والسكون في هذين اللفظين حيث وقعا للتخفيف كقولهم في فخذ فخذ واراد وارنا
مناسكنا ارنا الله جهرة ارني كيف يحيي الموتى ارني انظر اليك والذي في فصلت ارنا
اللذين اضلانا واتفق على اسكانه ابو بكر وابن عامر والكلاجمع كلية والصفا مؤنث
قصر ضرورة يشير الى قوة القراءة لان الاسكان ضد الى حركة البناء خلافه في نار لكم ونحوه
المطلق المسمح يريد بالاخفاء الاختلاس الذي تقدم ذكره في نار لكم وبامركم وهو اللائق
بقراءة ابي عمرو والضمير في اخفاهما لقوله وارنا وارني ۞ وخفف ابن عامر مبتدا والخبر
فامتعه اي المخفف لابن عامر قوله تعالى فامتعه وقوله اوصى يوصي يقرا في موضع وصى
واستع ومتع واوصى ووصى لغات نازل ونزل وحسن تخفيف فامتعه قوله بعده

يريد قوله تعالى ام يقولون ان ابرهيم وجه الخطاب ان قبله قل اتحاجوننا وبعده قل انتم
اعلم ووجه الغيبة ان قبله فان امنوا ويكون على الالتفات وروف وروف لغتان
ولا حقق الخلاف في روف بما في هذه السورة فان خفف ان يقول جميعا او يخرج ذلك
وان الاولى لو قال ۞ صاب كنا خاطب يقولون بعدام وكل روف قصر صحبه حلا

يريد الذي بعده ولن اثبت وهو ملبس الذي في آخر الآية التي اولها ام يقولون والخلاف
في الخطاب فيها وان اختلفوا في ام يقولون وسببه انه جا بعدام يقولون ما قطع حكم

عطف على الخبر ويلزم من هذا الاعراب ان تكون الملة الاواخر في البقرة وهو خطأ والصواب
في الاعراب ما قدمته والله اعلم . ولا يلزم من القصيد قراءة الجماعة لانه ليس في اضطلاحه
ان صدا الالف الفا وانما القراءة المشهورة اظهر من ذلك وكان طريقه المعلومة من عادته
في مثل ذلك ان يلفظ بالقرائن معا كقوله وحمزة اسري في اساري . سكاري معا
سكري وعالم قل علام . وليس ذلك من باب استعانته باللفظ عن القيد لان الوزن
يستقيم له على القرائن ولو قال . وفي ابا ابراهيم جا الف وفي ثلاث النسا اخرا لاح واتجلا
لحصل العوض والله اعلم ه

في الانعام لفظ ابرهيم في مواضع وقع الخلاف في اخرها وهو قوله تعالى ربنا فيما ملة ابرهيم
وفي براءة ايضا مواضع الخلاف منها في حرفين من اخرها وهما وما كان استغفار ابراهيم
ان ابراهيم لاواه وتحت الرعد يعني سورة ابراهيم فيها واذ قال ابرهيم رب اجعل واخيرا
ظرف اي وقعا اخيرا والله اعلم ه

اي في مجموعها خمسة اماكن في النحل انا ابرهيم كان امة ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم
وفي مريم بثلثه واذكر في الكتاب ابرهيم انه كان عن اهتي يا ابرهيم ومن ذريه ابرهيم
واخرها في العنكبوت هو قوله تعالى ولما جات رسلنا ابرهيم احترازا مما قبله وهو وابراهيم
اذ قال لقومه ومعنى لاحال من ما وهي بمعنى الذي ه

بريه وابراهيم الذي وفى وما وصينا به ابرهيم حديث ضيف ابرهيم ولقد ارسلنا نوحا
وابراهيم وما على يروي هو هشام والهاء في امتحانه تعود الى القرآن للعلم به او الى لفظ
ابرهيم لانه مذكور فيما والا لا مفعول يروي اي يروي الاول في سورة الممتحنة لذلك
بالالف يعني اسوة حسنة في ابراهيم احترازا من قوله بعده الا قول ابرهيم لابيه فجملة
ما وقع فيه الخلاف بثلثه وبثلثون موضعا منها خمسة عشر في البقرة . وابرهيم لفظ اعجمي

هو بالعبرانيه

هو بالعبرانيه بالالف وتصرفت العرب فيه فقالته باتا وجا في اشعارهم ابراهيم ليس
بين الها والميم حرف وجا ايضا ابرهم بحذف الالف التي بين الراء والهاء وحكى ابو علي
الاهواري عن القرائيه ست لغات بالياء والالف والواو وابراهوم وبحذف كل
واحد من هذه الحروف الثلثه وابقا الحركة التي قبلها ابراهم وابراهر ابراهر قال وجملة
ما في القرآن من لفظ ابرهيم تسعة وستون موضعا اراد بها ابراهام بالالف من
غير استثنا شيء منها العباس ابن الوليد عن عبد الحميد بن بكار عن ابن عامر قال وقرانها
لها ذلك عن النوفلي ابن عبد الحميد عنه ولم اقرا عن العباس ابن الوليد عنه كل
ذلك الا بالياء ثم ذكر في بعض الطرق الالف في الاعراب والرحرف والاعلى قال
والمشهور عن اصحاب ابن عامر اثبات الالف في ثلثه وثلثين موضعا يعني ما تقدم نظمه
قال وهو مكتوب في مصاحف الشام في ثلثه وثلثين موضعا بالالف وهو الذي قدمنا
ذكره في ستة وثلثين موضعا بالياء قال ورايت من يقول بل مصاحف الامصار ه
المجمعة على ذلك ه قال وحدثني ابو بكر محمد بن احمد السلمي قال قال لي ابو الحسن محمد بن
النضر ابن الاخرم كان الاخفش يقرا مواضع ابراهام بالالف ومواضع ابراهيم بالياء ثم
ترك القراءة بالالف وقال لي ابو بكر السلمي ايضا قال لي ابو الحسن السلمي كان اصل الشام
يقرون ابراهام بالالف في مواضع دون مواضع ثم تركوا القراءة بالالف وقرؤا جميع
القرآن بالياء قال ابو علي وهي لغة اهل الشام قديما كان قايلهم اذا لفظ بابراهيم في القرآن
وغيره قال ابراهام بالف ه وقال لي ابو الفضل محمد بن جعفر الخزاعي دخلت بعض
قرى الشام فرايت بعضهم يقول لبعض يا ابراهام فاضمرت ذلك فوجدتهم ما يجر
غيره ه قال ابو زرعه الدمشقي حدثنا محمد بن ابي امامه الحلبي وكان كساحا وظا قال
حدثنا ضمره عن علي بن ابي حمله عن يحيى بن راشد قال صليت خلف ابن الزبير صلاة الفجر
فقرا صحف ابراهام وموسى . قال ابو زرعه وسمعت عبد الله ابن ذكوان يحضر المشايخ
وذلك الطبقة العالية قال سمعت ابا خليل القاري يقول في القرآن ست وثلثون موضعا
ابراهام قال ابو خليد فذكرت ذلك لمالك ابن انس فقال عندنا مصحف قديم فنظرنا فيه

فوق

وهو

اي في الآيه الأولي وهي التي بعد تكون فيها ونعلم الكتاب احترازا من الثانيه وهي التي
بعد الحق من ربك والتي في مريم بعدها وان الله ربي وربكم والطول سورة غافر والتي فيها
بعدها الم تر الى الذين يجادلون والضمير في عنه لابن عامر وقوله يعني النصب باللفظ اعملا
اي اعتبر فيه لفظ الامر لا حقيقته فاستقبل في يكون في هذه المواضع الاربعه وان لم
تكن جوابا على الحقيقه وانما اعتبرت المراعاه اللفظيه في قوله تعالى قل لعبادي الذين امنوا
يقيموا الصلاة وينفقوا اذ قل للذين امنوا يغفروا وقل لعبادي يقولوا التي هي احسن
وقال جرير قولا لحجاج يدع مدح كودن وقال عمر بن معديكرب فقلت لخالد خذ السيف
واشتمل عليه برفق وارقب الشمس تغرب واسرح الي الوجنا واعجل بمطري ولا يعلمن
خلق من الناس مذهبي فجعل تغرب جوابا لقوله ارقب وهو غير متوقف عليه ولكنها
معاملة لفظيه ٥

هذان موضعان اخران لا ان يقول الذي قبله منصوب فيهما وهو ان يقول له كن فيكون
فالنصب في فيكون عطفا على ان يقول فهذا معنى قوله بالعطف نصبه ثم قال اذا رأيا
اي كفى راويه التعب في توجهه وانقاد معناه مشبها بعملا وهو الحمل القوي يعمل في
السير ولهذا تابع الكسائي ابن عامر في نصبهما وقد ذكر هذا التوجيه غير واحد من ائمة
العربيه والقراءة ويؤيده ان قراءة الرفع في هذين الموضعين قد ذكر الزجاج وغيره انها
معطوفه على يقول المرفوع ٥ فان قلت هذا مشكل من جهة اخرى وهي انه يلزم منه
ان يكون فيكون خبر المبتدا الذي هو قولنا في الفعل وامره في نفس الامر قوله ان يقول
خبرا عنهما فاعطف عليه يكون خبرا ايضا اقول المطلوب من زيد ان يخرج فيقاتل
فيكون المطلوب منه هما امرين الخروج والقتال ولا يستقيم هذا المعنى هنا لان
التقدير يصير انما قولنا لشيء قولنا كن فيكون فيؤول المعنى الى انما قولنا كون فهو اتري مشكل
وليس مثل قوله علفتها ماء فان المفرد يحله فركب . لان كل واحد منهما يصح ان يكون خبرا

عن المبتدا

عن المبتدا على الجهة التي قصدها من التجوز ٥ القول في الآيه ليس المراد منه حقيقته
كما سبق ذكره وانما عبر به عن شرعه وقوع المراد نحو قوله تعالى وما امرنا الا واحده كلمح
بالبصر فانه سبحانه قال اذا اردنا شيئا وقع ولم يتخلف عن الاراده فعبر عن ذلك بقوله
كن فيكون فالعطف غير منافٍ لهذا المعنى فصح فهذه ستة مواضع وقع فيها قراءة النصب
منها الموضعان الاخران نصبهما بالعطف والاربعه السابقه منصوبه على لفظ جواب
الامر وبقي موضعان لم يختلف في رفعهما وهما الثاني في آل عمران وفي الانعام ويوم
يقول كن فيكون ٥ وعلل ذلك بعضهم بانه معطوف على ما في لفظ في آل عمران وتقدر
في الانعام والله اعلم

يعني قوله تعالى ولا تسئل عن اصحاب الجحيم فقراءة الجماعه بعد لا النافيه فهذا معنى قوله
وهو من يعد بني لا والمعنى انت غير مسئول عنهم وقراءة نافع لجزم الفعل على النهي
اي لا تسئل عنهم اي احتقارا لهم ولا تعدهم وظروفا مصدر اي خلد ذلك خلودا واثبت
واستقر او التقدير فخر بكاد اخلود والله اعلم ٥

وفيها يعني في سورة البقره وفي نص النساء اي وفيما نص الله سبحانه عليه في سورة النسا
ما تقول في نص الشافعي كذا اي في منصوصه اي الذي نص عليه ثم تضيف النص الى محله
فتقول في نص الام كذا اي فيما نص عليه الشافعي في باب الام كذا ولو قال في اي النسا
لكان احسن واظهر وقوله اواخرصفه لملله وابراهام مبتدا وفيها متعلق بالخبر اي
في ابراهام لاح في سورة البقره في جميع ما فيها من لفظ ابرهيم بقراءه هشام ابراهام
بالالف وفي النسا ثلثه مواضع كذلك وهي اواخر ما فيها يعني واتبع ملة ابرهيم حنيفا
واتخذ الله ابرهيم واوحينا الى ابرهيم ٥ احترازا من الاول وهو قد اتينا ال ابرهيم فقراءه
هشام بالياء وجعل بعضهم ابراهام بدلا من ثلثه اواخر على حذف مضاف اي ملات
ابراهام وجعل قوله وفيها خبر المبتدا الذي هو قوله ثلثه اواخر وفي نص النساء

تكون الواو الاولى مبتدأ ثانيا اي والواو الاولى من هذا اللفظ وسقوطها مبتدأ ثالثا
واخبر بقوله الاولى من الواو التي بعد اللام وقوله وكن فيكون ايضا مبتدا معطوف
على المبتدا الاول والرفع في النصب مبتدا ثان لهذا المبتدا اي النصب فيه في موضع
الرفع في وهلا ضمير تثنيه يرجع الى المبتدا بن وهو خبر عنهما اي سقوط الواو الاولى
من علیم وقالوا النصب في الرفع من كن فيكون كهلا اي حملا هو على قولك زيد ثوبه
وعمرو قميصه مسلوبان كانك قلت قميص زيد وقميص عمرو مسلوبان وجوز ان
يكون خبر سقوطها محذوفا دل عليه قوله هلا الذي هو خبر النصب في الرفع فالالف
في هلا على هذا الاطلاق لاضمير تثنيه وجعلها ضمير تثنيه اولى لتربط المسئلتان
لقاري واحد على ما هو غرض الناظر فان هذا موضع ملبس اذ المانع من ان يكون المسئله
الاولى الرمز السابق في البيت الذي قبل هذا البيت فانه لم يات بينهما بواو فاصله
وتداتي من هاتين المسئلتين بواو فاصله وهي قوله وكن فتكون سطهر كل الظهور
التحاق المسئلة الاولى بما تقدم واذا كان قد الحق قراه فتشبثوا بالرمز السابق في اشتمام
اصدق على ما سياتي مع وجود الواو الفاصله بينهما فاذا ان هذا المكون اولى وكذا
قوله في الانفال والنفاس اربعوا ولا هو لحق الرموز لقراة يغشاكم فان قلت
قد جمع الناظم بين ثلاث مسائل لرمز واحد في قوله في اعمران سكنت باضم البيت
فلا بعد في جمع مسئلتين لرمز واحد ذلك البيت ليس فيه الالباس المذكور
فانه ما ابتدا به الابعد وا وفاصله قبله فلم يسق ما يوهم التحاقه بما قبله ويتعين ان يكون
رمزه بعده ولم يات رمزا الى اخر البيت فان الجميع ما هو مذكور في البيت فان قلت فيه
واو في قوله وقيل اربعوا قلت هي من نفس التلاوه في قوله تعالى وقلهم الاية ولو لم
يكن من التلاوه لما اوهمت الفصل اذ ما قبلها لا رمز له فتكون لعطف مسئلة على مسئله
اي قراهذا وهذا فلان وما احسنه لو قال علیم قالوا مع الشام لا واو عنده ولا حاجة
الى الاحتراز عن الواو التي بعد اللام لبعدهم ذلك وكان البيت قد خلص من هذا
البحث الطويل نفي المنظر في وجه قراة النصب بكون شغل شاغل قال الزجاج كن

فيكون رفع لاغير من جهتين ان شئت على العطف على يقول وان شئت على الاستيناف
المعنى فهو يكون وقال ابن مجاهد قرا ابن عامر كن فيكون نصبا قال وهذا غير جايز
في العربيه لانه لا يكون الجواب للامر هاهنا بالفاء الا في بس والنحل فانه صواب وذلك
نسق في دينك الموضعين لاجواب وقال في سورة ال عمران قرا ابن عامر وحده كن
فيكون بالنصب قال وهو وهم وقال هشام كان ايوب بن تميم يقرا فيكون ثم رجع
فقرا فكون رفعا واعلم ان قراه ابن عامر بالنصب مشكله لان النصب بالفا في جواب
الامر حقه ان تنتزل منزله الشرط والجزاء فان صح صح فيقول قم فاكرمك اي ان تقم اكرمك
ولو قدرت هذا فيما نحن فيه فقلت ان تكن تكن لم يلبث مستقيما كيف وانه قد قبل ان
هذا ليس بامر على الحقيقه وانما معناه ان الله تعالى اذا اراد شيئا وجد مع ارادته له نعبر
بهذه العبارة عنه فليس هذا مثل قم فتقوم فقيل جاز النصب لوجود لفظ الامر لا اعتبار
بالمراد به فلا يضر ان يكون المراد به غير ذلك قال ابو علي الفارسي اما كن فانه وان كان
على لفظ الامر فليس بامر ولكن المراد به الخبر اي تكون فيكون اي يوجد باحداثه نحو
مثل آدم بزيد اي انه امر بمعنى الخبر قال ومنه قلنهد له الرحمن مدا والمقدر مك الرحمن
وبنى ابو علي على هذا ان جعل فيكون بالرفع عطفا على كن من حيث المعنى وضعف
عطفه على يقول لان من المواضع ما ليس فيه يقول الموضع الثاني في اعمران وهو ثم
قال له كن فيكون ولم يرد عطفه على قال من حيث انه مضارع فلا يعطف على ما مضى فاورد
على نفسه عطف الماضي على المضارع في ولذا مر على اللئيم يسبني فمضيت فقال
امر بمعنى مررت فهو مضارع بمعنى الماضي فعطف الماضي عليه ويكون في هذه الاية
بمعنى كان فلا يرد عطفه على قال ثم قال ابو علي وقد يمكن ان يقول في قراة ابن عامر لما كان على
لفظ الامر وان لم يكن الامر به حمل على صورة اللفظ وتحمل ابو الحسن في قوله قل
لعبادي الذين امنوا يقيموا الصلاه على انه اجري مجرى جواب الامر وان لم يكن جوابا له في
الحقيقه فكذلك على قول ابن عامر يكون قوله فيكون بمنزله جواب الامر لو اتى فاحدثك
لما كان على لفظه

والذي في الانعام للكلي وفي الحجر مثلاه لكل وحق شامتر لها ونزل الغيث مخففا حرفين

وعلي اي حفظ وهمزه مفعوله وحبه فاعله اي همزوا بعد فتحهم الجيم والراء وحذف
ابو بكر الياء بعد الهمزة فقرا جبرل والباقون اثبتوا الياء فقرا حمزه والكسائي جبرئل
وابن كثير لم يفتح الا الجيم وليس من اصحاب الهمز فقرا جبريل والباقون بكسر الجيم
والراء جبرئل وكل هذه لغات في هذا الاسم وفيه غير ذلك ٥

اي حذف ابو عمرو وحفص الياء والهمزه تبقى ميكال على وزن ميثاق وحذف نافع الياء
وحدها فقرا ميكال والباقون اثبتوها وكل ذلك لغات فيه ايضا ٥ واجلالا حال
او نعت مصدر محذوف اي حذفا جميلا وفي ميكايل يا ان الاولي بعد الميم والثانيه
بعد الهمزه ودل على انه اراد الثانيه قوله والهمز قبله فلما عرف ذلك اعاد ذكرها
بحرف العهد فقال والياء حذف اجمالا ٥

اي كما شرط اهل العربيه ان لكن اذا خففت بطل عملها فارتفع ما بعدها اي خفف
ابن عامر وحمزه والكسائي لكن فلزم كسر النون لالتقاء الساكنين فقرؤا ولكن
الشياطين كفروا ولم ينبه على حركة النون ولو نبه عليها وترك ذكر قراة الباقين
لانها علم من الضد فان اول فيقول ٥ والنون نا لكن وكلا او وصلا ٥ فتكون
قراة الغير بتشديد النون وفتحها ونصب الشياطين وهذا اضداد ما تقدم ذكره
قوله والعكس نحو يعني تشديد لكن ونصب الشياطين على انه اسم لكن اي هذا ايضا
وجه من وجوه علم النحو سما العلا اي طال العلا يعني انه نحو رفيع اي ذلك وجه
قوي ايضا وهو اختيار الفراء قال تشديد لكن بعد الواو اوجه من تخفيفها وافصح
لانها اذا خففت حرف عطف والواو حرف عطف ونحو سما من قراة الباقين

بلغ مقابلة ولم يكن

ولم لين محتاجا اليه فاندفع قال ٥ والعكس غيرهم تلا لحصول المراد واستعمل العكس
بمعنى الضد الذي اصطلح عليه وهذا قال في سورة الاسراء ٥ وفي مريم بالعكس حق شفاه

يعني ضم اوله وكسر ثالثه من انسخ اي امر بالنسخ والنسخ الازالة وقوله كفي اي في ذلك
في الدلالة على القراءتين لفظا وضدا فان ضد الضم والكسر معا الفتح ثم قال ونسبها
مثله اي ضم اوله وكسر ثالثه ايضا وقد اشتركا في الكلمتين ان المضموم فيهما حرف المضارعه
والمكسور حرف السين وزاد في نسبها ان قال من غير همز لتاخذ الهمز في القراة
الاخري ومطلق الهمز لا يستغني حركه فتقتصر على اقل ما يصدق عليه اسم الهمز وهو
الاتيان بهمزة ساكنة وهن لا هم من النسيان اي يذهب بحفظها من القلوب
وقيل هو من نسيت الشيء اذا تركته وانسيته امرت بتركه اي نامر بترك حلها او تلاوتها
وكل من هذه المعاني وقد وقع فيما انزل من القران وقراة الهمز من الانسا الذي هو
التاخير اي نوخرها الى وقت هو اولي بها او اصلح للناس اي نوخر انزالها والضمير
في ذكت للقراه والى واحد الآلاء وهو النعم يقال المفرد بفتح الهمزه وكسرها وهو في موضع
نصب على التمييز او الحال او ذات نعمة ٥

يعني اسقط ابن عامر الواو الاولي من وقالوا الذي قبله عليم يعني قوله تعالى ان الله واسع
عليم وقالوا اتخذ الله ولدا احترز بتقييده بما قبله من قوله وقالوا لن يدخل الجنه وهذه
الواو التي اسقطها ابن عامر اتبع فيها مصاحف اهل الشام فانها لم ترسم فيها فالقراة
بحذفها على الاستيناف ولان واو العطف قد تحذف اذا عرف موضعها ودل عليها
حذفها في ثنا، الجهل احسن لاشيا اذا سبقت للثناء والتعظيم الاتي الى احسنه
في قوله تعالى في اول سورة الرعد يدبر الامر يفصل الايات وفي قوله الرحمن علم القران خلق
الانسان علمه البيان وقول الناظم عليم وقالوا هذا المجموع مبتدا وقوله الواو
الاولي بدل من المبتدا بدل البعض وسقوطها بدل من الواو بدل الاشتمال ويجوز

نقلا ٭ لحصلت جميع قيود القرائن وران الشراب اي صفا ورائق الشيء اجتبى ونقل
اي اعطي النقل وهو الغنيمة يشير بذلك الي ظهور معنى القرآة يريد قوله تعالي وان يا تركم
اسارى تفدوهم

انما اسكان دال ددا لانه اخف وهما لغتان الضم لاهل الحجاز والاسكان لتميم وانما
لحتاج الي بيان قرآة الباقين لان الاسكان المطلق ضده الفتح لا الضم وارسل اي اطلق
ومرفوعه ضمير القدس والدال ٭ وحيث متعلق بالاسكان في تقديره على عامله وهو
مصدر من باب الاشباع في الظروف وقد نص على جوازه غير واحد من المحققين
وكان الناظم رحمه الله كان يرى ذلك فقد تكرر ذلك في نظمه وقد سبق في قوله
وان تزد لربك تنزيها ٭ وكان يمكنه ان يحترز هنا عن ذلك بان يقول واسكان
دال القدس في كل موضع دد

التخفيف في هذا والتشديد لغتان وقيل في التشديد دلالة على التكثير والتكرير
وبنا فعل يكون لذلك غالبا وانزل ونزل واحد في التعدية وانزل اكثر استعمالا في
القرآن ويدل على ان نزل المشدد في معنى انزل اجماعهم على قوله تعالى لولا انزل عليه
القرآن جملة واحدة وانما كرر الناظم هذه الالفاظ الثلثة لان مواضع الخلاف في
القرائن لا تخرج عنها من جهة ان اوائل الافعال لا تخلو من ياء او تاء او نون وقوله وهو
عائد على اخر الالفاظ الثلثة المذكورة وهو نزل لان الذي في الحجر موضعان احدهما
لحمزة والكسائي وحفص ما نزل الملائكة والاخر لجميع القراء وهو ما ننزل الا
بقدر معلوم وفي هذا البيت نقص في موضعين احدهما ان الالفاظ التي ذكرها
لا تحصر مواضع الخلاف من جهة ان مواضع الخلاف منقسمة الى فعل مسند للفاعل
والامثلة التي ذكرها الى امثلة مسندة للمفعول ولم يذكر منها شيئا نحو ان تنزل
عليكم من خير من ربكم ومن قبل ان تنزل التوراة فضابط مواضع الخلاف ان يقال

المدلول

كل مضارع

كل مضارع من هذا اللفظ ضم اوله سواء كان مبنيا للفاعل او للمفعول ٭ وقولنا ضم اوله
احترازا من مثل قوله وما ينزل من السما وما يسبح فيها وبذلك ضبطه صاحب التيسير
فقال اذا كان مستقبلا مضموم الاول وكذا قال ملي وغيره الموضع الثاني ان الذي في
الحجر لم يسبق من نقله وليس في لفظه ما يدل على ان ثقيلة لجميع القرا اذ من الجايز ان
يكون المراد انه مثقل لحق دون غيرهما خالفا اصلهما فيه كما خالف كل واحد منهما اصله
فيما ياتي في البيت الاتي وصوابه لو قال وينزل حق خفه كيفما اتى ولكنه في الحجر
للكل ثقلا ٭ وهذا اللفظ يشمل الموضعين في الحجر لان الاول وان اختلفت القرآات فيه
قرانه مشدده للجميع على ما ياتي بيانه في سورته او يقول ينزله في الحجر للكل ثقلا
فينص على ما يوهم انه مختلف فيه ولا حاجة الى التنبيه على الموضع الاخر لان ذلك
سيفهم من ذكره في سورته ... ايضا في نظم بدل هذا البيت وما بعده في
هذه المسئلة ثلاثة ابيات ستاتي ان شا الله تعالى ٭

خالف ابو عمرو اصله في الانعام ثقل لانه جواب قوله وقالوا لولا ينزل عليه وخالف
ابن كثير اصله بسبحان وفيها موضعان وهما وينزل من القران حتى ينزل علينا
وما ثقل فيهما جميعا من اللغتين وهو الذي في الانعام بقوله على ان ينزل فهو
عطف بيان ولو عكس الامر فقال ٭ وثقل للمكي بسبحان والذي في الانعام
للبصري لاوهم انفراد كل واحد منهما بذلك وليس الامر كذلك ٭

وان حمزة والكسائي على التخفيف اني منزلها عليكم في المايدة لقوله قبله ربنا انزل علينا
مايدة وعلى التخفيف ينزل الغيث في لقمان والشوري لقوله في غير موضع انزل من السماء
ماء وانزلنا من السماء ماء مسجلا اي مطلقا وهو نعت مصدر محذوف اي
تخفيفا مطلقا لجميع الموضعين ... انا ملاه ابيات بدل هذه الثلثة ٭
وينزل مضموم المضارع حمه لحق على ان الحرف ثقلا ٭ وخفف للبصري بسبحان والذي

معنى الجمع لقوله تعالى وان تعد وا نعمة الله لاتحصوها ووجه الجمع ظاهر لان الذنوب
متعددة وفي الافراد موافقه قوله قبله من كسب سيئة اي واحاطت به تلك السيئة
وقيل في قراءة الجمع ان المراد بالسيئه الشرك فتبقى على موازنه والذين امنوا وعملوا الصالحات
فالمعنى من اشرك وعمل السيات والله اعلم وقوله شايع اي تابع والدخل الدخيل الذي
يداخلك في امورك وهو حال من الضمير في شايع والضمير عايد على الغيب او على العبدون
فان عاد على الغيب كان العبدون مبتدأ والغيب مرفوع على انه مبتدا ثان او بدل منه
بدل الشمال نحو زيد ثوبه حسن اي الغيب فيه تابع ما قبله وهو قوله ميثاق بني اسرايل
اي تابعه في حال لزمه دخلا للبس باجنبي ويجوز ان يكون دخلا مفعولا لاعنى هذا اي
تابع دخيلا له وهو ما قبله من الغيبه وان عاد الضمير على العبدون كان الغيب مفعولا
به اي تابع الغيب فيكون الغيب منصوبا ودخلا حال ووجه الخطاب ان بعد وقولوا
للناس وهو حكايه حال الخطاب في وقته ولهذا يقال قلت لزيد لا يضرب عمرا ولا
تضرب عمرا بالياء والتا وهو نهي بلفظ الخبر كما في الامر كذلك نحو المطلقات يتربص
والوالدات يرضعن تومنون بالله في سورة الصف ونحو القراتين هنا ما ياتي في ال عمران
قل للذين كفروا ستغلبون بالتا والياء فالخطاب كقوله تعالى وقل للذين لا يومنون اعملوا
والغيب كقوله قل للذين امنوا يغفروا وذلك قريب من قولهم يا تميم كلكم وبا تميم كلهم
بالخطاب والغيب نظرا الى اللفظ والى المعنى

شكرا حال او مفعول له اي لاجل شكر الله اي اشكر نعمه الله بسبب ما يصدر منك
من القول الحسن ثم من قراه الباقين وقيدها بالضم والاسكان ولزم من ذلك تقييد
القراة الاخرى وان كان لفظها قد جلا عنها لان الضم ضده الفتح والاسكان ضد التحريك
المطلق والتحريك المطلق هو الفتح وكان يمكنه جعل هذا البيت والذي بعده واحدا
فيقول وقل حسنا شكرا وحسنا سواها وتظاهر وتظاهرا خذ مملا ويكون
حذف النون للضرورة كقوله وقل فطرن ولم يقرا احد حذف الياء واسكان النون ثم

لو قال

لو قال واسكانه الباقون او وتسكينه لكان اولى من قوله وساكنه ليعطف مصدرا على
مصدر ولا يصح ما ذكره الا بتقدير بذي ضده وساكنه اي بالمضموم والساكن وقوله بضمه
واسكانه احضر واولى واصح معنى والقراتان بمعنى واحد كلا اللفظين نعت مصدر محذوف
وقولوا للناس قولا حسنا وقولا حسنا هذان قلنا هما لغتان كالرشد والرشد والنحل والنحل
والحزن والحزن وان قلنا الحسن بالضم والاسكان مصدر فتقديره قولا ذا حسن ومقولا
اي تا لا لان الناقل يقول غيره ما سبقه اليه اي احسن في تلك وتوجيه ما نقله
من هذه القراات ونصبه على التمييز لفولك لله دره فارسا وحسبك به ناصرا لان
النسبه في المعنى الى مصادر هذه المنصوبات اي لله در فروسيته وحسبك نصرته
ويحسن بقولك واذا ولك لهذا الوجوه من القراات في نسبتها الى اربابها والله اعلم

اي الطافه خفف وثباتا حال اي في حال ثبوته او التقدير تخفيفا ثابتا فهو نعت مصدر
محذوف وتحللا من الحلول او التقليل اي وحل التخفيف عنهم ايضا في سورة التحريم في
قوله تعالى وان تظاهرا عليه والذي هنا تظاهرون عليهم بالاثم وجه القراتين
ظاهرا الاصل تتظاهرون وتتظاهرا فمن شدد ادغم التا في الظا ومن خفف حذف
احدى التاين وايتهما المحذوفه فيه اختلاف لاهل العربيه وسياتي له نظاير لتكثيره
وقابلين لنطي التحريم وقوله تحللا وهو ايضا حسن

اي وقراة حمزه اسرى او حمزه بقرا اسرى في موضع اساري فلفظ بالقراتين فلم يحتج
الى تقييد واسرى جمع اسير كقتيل وقتلى واساري قيل هو ايضا جمع اسير كقدم وقدامى
وقيل جمع جمع كسلان لما جمعها المعنى وهو عدم النشاط فلما قالوا سالى قالوا ساري
وقيل هو جمع اسير وفداه وفاداه واحد وقيل معنى المفاعله محقق في فاداه وقوله
وضمهم بمعنى الى التا والمدغى به الالف ويلزم من ذلك فتح الفا والباقون بفتح التا
والقصر واسكان الفا ولو قال اساري قل اسرى فرضم محرفا لتفدوهم والمداراة

ووقف حمزه بالقاء الحركة على الزاي يقول جزا على الاصل المتقدم ، وقال في الكشف
لما همزتين هزا وكفوا الاخفصا فانه ابدل من الهمزه واوا مفتوحه على اصل التخفيف
لانها همزه مفتوحه قبلها ضمه فهي تجري على البدل كقوله الشهرا الاتي قراه الحرميين
واي عمرو وكذلك يفعل حمزه اذا وقف لانه يجعل الضمه التي كانت على الزاي والفا في
الاصل قال وكان يجب عليه على اصل التخفيف لو تابع لفظه ان يلقي حركة الهمزة على
الساكن الذي قبلها كما فعل في جزا فقال في الوقف جزا فكان يجب ان يقول كفا
وهزا لكنه رفض ذلك ليلا يخالف الخط فاعمل الضمه الاصليه التي كانت على الزاي
والفا في الهمزه فابدل منها واوا مفتوحه لتوافق الخط ثم ماتى بالالف التي هي عوض من
السكون بعد ذلك ، وقوله وحفص مبتدا وخبره محذوف اي وحفص يقرا بالواو في
حال وقفه وايضا له الاتيان بما بعدها بقال وصلت الشي بالشي ، واوصلته انا اي بلغته
اليه والصفته به والمستعمل في مقابله الوقف هو الوصل لا الايصال ولكنه عدل عن
واصلا الى موصلا كراهة السناد في الشعر فانه عيب لان هذا البيت قافيه
موسسة بخلاف سائر ابيات القصيده وانما ابدل حفص هذه الهمزه واوا لانها همزه
مفتوحه قبلها ضم اراد تخفيفها وهذا قياس تخفيفها في باب وقف حمزه على ما سبق وانفرد
حفص بهذه القراة لان كل من ضم الفا لا يبدل هذه الهمزه اما السوسي فلانها منحركه
واما ورش فلانها لام الفعل واما هشام في الوقف فلانها متوسطه واما حمزه فانه
وان ابدل فانه لم يضم الزاي والفا ومن شان حفص تحقيق الهمز ابدا وانما وقع له الابدال
في هاتين الكلمتين وسهل في العجي جمعا بين اللغات ومن عادته مخالفه اصله في بعض
الكلم كعسلته فهي هانا واما لانه مجراها ولم يصح الناظم بقراة حفص هنا وحذف
ما هو المهم ذكره ولو انه قال في البيت الاول ، وهزا وكفا سادسا الضم فصلا
لاستغنى عن قوله وضم لبا يهم ثم يقول بدل البيت الثاني وابدل واوا همزه
عند وقفه وحفص كذا في الوصل والوقف ابدلا ، ورايت في بعض النسخ وهي بخط بعض
الشيوخ ومنقوله من نسخه الشيخ ابي عبد الله القرطبي رحمه الله ومقروه عليه وسمع عليه

مه لفظه

من لفظه عوض هذا البيت وفي الوقف عنه الواو اولي وضم غين ولحفص الوار وقفا
وموصلا ، وكتب عليه معا ورايت في حاشيه نسخه اخري مقروه على المصنف هذا
البيت يتفق مع وضم لبا يهم في المعنى ويخالفه في اللفظ وخير المصنف بينهما لان
كل واحد منهما يودي معنى الاخر فلا ... وهذا البيت اكثر فايده لبيان قراه حفص
فيه والتنبيه على ان اصل حمزه في الوقف شتى وجها اخر هو نقل الهمز وانما ابداله
واوا اولي من جهه النقل واتباع الرسم على ان ابا العباس المهدوي قال في شرح الهدايه
الاحسن في هزا وكفوا ان يلقي حركه الهمزه على الزاي والفا قال اليقت في جزا والله اعلم

هنا اي بعد هزا وهو قوله تعالى اتخذنا هزوا ودنا اي دنا ما فزعنا منه يعني ما تقولون
افتطمعون وجه الغيب قطعه عن الاول واستيناف اخبار عنهم ولهذا قال بعد
ان يومنوا لكم وجه الخطاب رده على قوله ثم قست قلوبكم وبعني بالثاني ما يعملون
اولئك الذين اشتروا الحيوة الدنيا وجه الغيب فيه ظاهر وهو ما وقفته ما قبله و
بعده ولهذا قال الى صفوه دلا اي اخرج دلوه ملاي بعد ان اذلاها الى صفوه وقيل
دلبت الدلو وادلبتها بمعنى وهذه عبارة حلوه شبه هذه القراة بما صاف ارسل
القاري اليه اينه فاستخرجها واتى به امتثالا بشيرا الى انه وقع اختياره على ما وهو افضل
للاختيار ووجه الخطاب رده على قوله فما جزا من يفعل فلك منكم وفاعل قوله
دنا ضمير ما يعملون وفاعل دلا ضمير قوله وعيسى والله اعلم

لم يات بواو فاصله بين هاتين المسلتين لان قوله خطيته لا لبس انه رمز لانه رمز
لنافع فيما قبله ولانه من لفظ القران وهو في البيت مبتدا والتوحيد صفته على معنى
ذا التوحيد او يكون مبتدا ثانيا اي التوحيد فيه كقولهم السمن منوان بدرهم ولو قال
خطياته وحده من غير نافع لكان احسن ولان فيه الملفوظ بقراة وبقيد اخري وليلا
يوهم ان قراة غير نافع بجمع التكسير كما قري شاذا خطاياه والتوحيد في مثل هذا يفيده

تترك الهمز في بقية احرف النبي والبريه والخابيه واصلهن جميعا الهمز قال ابو عبيد وفيها
حرف آخر رابع الذريه وهو من قوله يذروكم سنذكران شاء الله تعالى شرح هذه
الاربعة الاحرف في شرح ما نظمته في النحو واما هذا الحديث الذي ذكره ابو عبيد فقد
اوله شيخنا ابو الحسن رحمه الله في شرحه بعد ان قال انه غير صحيح الاسناد وقد اخرجه
الحاكم ابو عبد الله الحافظ في كتابه المستدرك فقال حدثني ابو بكر احمد بن العباس ابن
الامام المقرئ نا عبد الله بن محمد البغوي نا خلف بن هشام حدثني الكسائي حدثني حسين
الجعفي عن حمزة ابن اعين عن ليث الاسود الدولي عن ابي ذر قال جاء اعرابي الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فذكره قال الحاكم هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه
ولا يظهر لي تاويله الا ما قاله ابو عبيد انه انكر عليه الهمز لان تخفيفه هو اللغه
الفصيحه وما اولع الشيخ به الهمز لا ينفيه تخفيفه فان النبي سوادان من الانبار او غيره
فتخفيف همزه جايز ولازم والله اعلم

يريد قوله تعالى ان وهبت نفسها للنبي ولا تدخلوا بيوت النبي خالف قالون اصله في الهمز
في هذين الموضعين فقراهما بالجماعة اعتبارا لاصل له اخر تقدم في باب الهمزتين من كلمتين
لاجل ان كل واحد من هذين الموضعين بعده همزة مكسورة ومذهبه في اجتماع الهمزتين
المكسورتين ان يسهل الاولى الا ان يقع قبلها حرف مد فيبدل فيلزمه ان يفعل هنا ما فعل
في السوآلا ابدل ثم ادغم غير ان هذا الوجه منتفٍ هنا لم يرو غيره وهذا بفعله قالون
في الوصل دون الوقف لان الوقف لا تجتمع فيه الهمزتان فاذا وقف وقف على همزة لا
على يا. وقد اشار صاحب التيسير الى ذلك حين قال وترك قالون الهمز في قوله في
الاحزاب للنبي ان اراد وبيوت النبي الا ان في الموضعين في الوصل خاصة على اصله في
الهمزتين المكسورتين

اي خذ الهمز فيها لانه الاصل وروى الهمز رفعا على الابتداء اي وفي الصابين في البقره
والحج وفي الصابون في المايدة الهمز ثم قال خذ اي خذ ما ذكرت بينة واجتهد قال صبا
يصبا اذا خرج من دين الى اخر وابدل نافع الهمز فكانه من صبا بلا همز كرما ودعا فقرا
الصابون والصابين لقولك الداعون والداعين ومثل هذا البدل لا يكون الا سماعا
لانه همز متحرك بعد متحرك وهو قوي سال سابل بالهمز وبالالف اي فاجتمع
في قراءة نافع همز النبي وترك همز الصابين والعكس الذي هو قراءة الجماعه افصح واولى
وهذا نحو ما مضى في قراءه ورش ترقيق الرات وتغليظ اللامات واسند ابو عبيد عن
ابن عباس انه قال ما الغاطون انما هي الخاطيون ما الصابون انما هي الصابون قال
ابو عبيد وانما ذكرنا ترك الهمز هاهنا لان من شرطنا لم يترك لها خلافا بخلاف
النبين وقراة حمزة وخلف هزوا وكفوا باسكان الزاي والفا تخفيفا والاصل الضم
وهو قراءه الجماعه وقيل هما لغتان ليست احداهما اصلا للاخرى قال مكي على الاخفش
عن عيسى ابن عمر قال كل اسم على ثلثة احرف اوله مضموم ففيه لغتان التخفيف والتثقيل
وقوله في الشواكن نصلا اي ذوات الشواكن يفصلن اي عدد من جملة الاسماء التي
سكن وسطها نحو فخذ وكبد وكتف ثم ذكر قراءة الجماعه فقال

يجوز في ضم هنا ان يكون امرا وان يكون ماضيا لم يسم فاعله ورسمت الهمزه في هاتين الكلمتين
واوا وقوفا حمزه عليهما بالواو اتباعا للرسم مع كونه بسكن الوصل خط فيقول هزوا
وكفوا على وزن حروي ولم يفعل مثل ذلك في جزا وان كان بسكن زايه ايضا لان
الهمزه في جزا لم ترسم واوا فيقف على ما تعهد في باب وقفه على الهمز بنقل حركة الهمزة
الى الزاي الساكنه فيقول جزا على وزن هدي ومثل ذلك حار في هزؤا وكفؤا قياسا
وقد مر ذكره هنا قال صاحب التيسير حمزه باسكان الزاي والفا وبالهمز في الوصل
فاذا وقف ابدل الهمزه واوا اتباعا للخط وقدر الضمه الحرف الساكن قبلها يعني
فلهذا لم ينقل حركة الهمز الى الساكن وقال مكي وقف حمزه بدل واو من الهمز على
غير قياس اتباعا لخط المصحف قال واما جزا فنقل القراء سكن الا ابا بكر فانه ضم الزاي

واو ج

عن القيد ، وقد سبق في شرح الخطبة ان قوله واسكان رائه منهم منه اقراء الاخري
فانه ليس هذا السكون لاحصل التلفظ بالكسر لصار هاء الذي بعده فلو قال وبارئكم سكن
لاستثقال وقوله له اي لابي عمرو ، فان قلت لم يكن رمزا لهشام فقال في موضع آخر
خلف له ولاه يكون له ثري ، لفظ له صح حيث يكون له ما يرجح اليه كهذا المكان
وان لم يكن له ما يرجح اليه فهو رمز وعلامه ذلك افتراقه في الغالب برمز آخر معه ويتي
تجرد وكان له ما يرجح اليه فحكمه حكم الصح وقوله تلا ليس برمز وهو مشكل اذ لا مانع من
جعله رمزا ويكون اسكان رائه لهم وما بعده للدوري عن الكسائي فكان ينبغي ان يحترز
عنه بان يقول وتائهم حلا او نحو ذلك مما لا يوهم رمزا لغير ابي عمرو واما حلا فظاهر انه
ايضا رمز لنصره بالدوري والله اعلم ،

فيها يعني في البقرة نغفر لكم خطاياكم وقرئ في النون فتاخذ للغير بالضم وفتح
الفا وضد النون لياء ورجحه النون ان قبله واذ قلنا ونهي نون العظمة فاشار بقوله حتى
ظللا الى انهم في ظل غفرانه سبحانه ،

ذكر في هذا البيت مذهب متن يتي وهو نافع وابن عامر فقراءة نافع هنا على الضد من قراءة
الجماعة بضم الباء وفتح الفاء وقرائته في الاعراف كقراءة ابن عامر في الموضعين بضم الذال المشاة
من فوق وهو معنى قوله انثوا وقوله ذكر اي اجعل موضع النون ياء مشاة من تحت وقد تقدم
ان التانيث غير الحقيقي يجوز فيه التذكير فلهذا قال اصلا لان الخطايا راجعه الى معنى
الخطا ونافع يقرا في الاعراف خطيا تكم على جمع السلامه ففيه تا التانيث لفظا فترجح
اعتبار التانيث فلهذا انث فيها وفي البقره يقرا خطاياكم وهو جمع تانيثه معنوي بضعف
امر التانيث فذكر وابن عامر انث اعتبارا للمعنى وهو في الاعراف اذ لا يقرا فيها الا بالافراد
خطيتكم والضمير في وضل راجع الى التانيث المفهوم من قوله انثوا اي وصل التانيث
الينا بالفعل عن نافع مع ابن عامر في الاعراف ،

جمعا وفردا حالان من التي والهمز مفعول ابدل وتقدير البيت قل القراء غير نافع ابدل الهمز
في لفظ النبي مجموعا ومفردا فالمجموع نحو الانبيا والنبيين والنبيون والمفرد نحو النبي وهي
ونبيا وفي لفظ النبوة ايضا يريد قوله تعالى ولقد اتينا بني اسرائيل الكتاب والحكم والنبوة
فلهذا دانت في البيت منصوبة على الحكاية في تقدم حال المجرور عليه خلاف عند النحويين
فان كان جايزا فاعراب جمعا وفردا على ما ذكرناه وان لم يكن جايزا كان ذلك منصوبا بفعل
مضمر اي وخذ جمعا وفردا في لفظ النبي او دونك ذلك ثم شرع في ما يفعل به فقال ابدل
كل القراء الهمز فيه غير نافع يعني ان اصل هذه اللفظة الهمز لانه من انبا اذا اخبر ثم
فعل فيه بطريق تخفيف الهمز ما يفعله حمزة في نحو خطيه وقروء ولما لم البدل دالا دفا
في نبي ونبوة ومن البدل في انبيا ابدلت الهمزة الاولى يا والاصل الهمز قال العباس بن
مرداس يا خاتم النبا انك مرسل ، فلما جمعه على فعلا ظهرت الهمزتان ولما جمع على
افعلا ابدلت الاولى يا لانكسار ما قبلها فعلى هذا القرانان بمعنى واحد لان الهمز وابداله
لغتان الا ان لغة الابدال هي الفصيحة الفاشية حتى ان بعض النحاة يقول التزمت العرب
الابدال في النبي والبريه وقال ابو علي في الحجة قال سيبويه بلغنا ان قوما من اهل التحقيق
يحققون نبي وبريه قال وذلك ردي قال وانما استرذاه لان الغالب في استعماله التخفيف
على وجه البدل من الهمز وذلك الاصل المرفوض ، وقيل ان قراءة الجماعة
يجوز ان تكون من بنا ينبو اذا ارتفع والبناء الرفعة فلا يكون في الكلمة همز والاول
اصح لمجي الهمز فيه فيكون النبي فعيلا بمعنى مفعول بمعنى انه مخبر من جهة الله تعالى بالاخبار
به عنه صلوات الله عليه وعلى جميع الانبيا وسلامه ، قال ابو عبيد الجمهور العظمى
من القراء والعوام على اسقاط الهمز من النبي والانبيا والنسبة في القرآن وكذلك
اكثر العرب مع حديث روياه مرفوعا ان كان حفظ حديثا محمد بن ربيعه عن حمزه الزيات
عن حمران بن اعين ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله فقال لست بنبي الله
ولكني نبي الله قال ابو عبيد ومعناه انه انكر عليه الهمز وقال لي ابو عبيده العرب

او ربك الذي وعدناهم فان احمد زله بانه قال وعدنا بغيرها والذي في القصص بزياده هاء
وميم فلا ينفع هذا الاعتبار فان الذي في طه بزياده كاف وميم وهو قوله تعالى وعدناكم جانب
الطور الايمن وصاحب التيسير نص على ان الخلاف في وعدنا ووعدناكم في الذي في القصص فانه
فقط ثالث والذي في الزخرف لفظ رابع فلو قال الناظم وعدنا وعدناكم بلا الف حلا الخلاص من
مزالق الاشكال ولكن خلفه اشكال آخر وهو انه لم يقل جميعا ولكن يكون له اسوة بما ذكر
في بيتي الاشمام وبقي عليه الاشكالان المتقدمان في موضع الالف وما في قوله دون ما الف
زايد والله اعلم

اي اسكن ابو عمرو في هذه المواضع كلها حيث وقعت حركة الاعراب تخفيفا وتدجاذ ذلك عنه
من طرق الرقيين كذا ذكر الداني ومكي وغيرهما وروايه العراقيين عن ابي عمرو الاختلاس
وهي الروايه الجيده الحسنه قال الاسكان في حركات الاعراب لغير ادغام ولا وقف ولا اضطرار
منكر فانه على ضد ذلك محى الاعراب وجوز سيبويه في ضروره الشعر لاجل ما ورد من ذلك
فيه نحو وتد يدا هنك من المزر فاليوم اشرب غير مستحقب ولا علام قد يعلل بالمنا
فما قرقم العرب ونحوه اذا اعوجن قلت صاحب قوم قال ابو علي في الحجه اما حركة الاعراب
فتختلف في تجويز اسكانها فمن الناس من ينكره فيقول ان اسكانها لا يجوز من حيث كان
علما للاعراب قال وسيبويه يجوز ذلك في الشعر قال الزجاج روي عن ابي عمرو ابن العلا
انه قرا باريكم باسكان الهمزه قال وهذا رواه سيبويه باختلاس الكسر قال واحسب
الروايه الصحيحه ما روي سيبويه فانه اضبط لما روي عن ابي عمرو والاعراب اشبه
بالروايه عن ابي عمرو لان حذف الكسر في مثل هذا وحذف الضم انما ياتي في اضطرار
الشعر وفي كتاب ابي بكر ابن مجاهد قال سيبويه كان ابو عمرو يختلس الحركه من باريكم
ويامركم وما اشبه ذلك مما تتوالى فيه الحركات فيري من يسمعه انه قد اسكن ولم
يسكن قال ابو بكر وهذا القول اشبه بمذهب ابي عمرو لانه كان يستعمل في قراءته التخفيف

لبزاز

كثيرا فان قراء يعلمهم الكتاب ويعلمهم الله بضم الميم من علمهم والنون من يلغهم الضم من
غير اشباع وكذلك اسكنوا التاء واستعنكم بضم النون شيئا من الخفض وكذلك يوم الجمعكم
يضمها شيئا من الضم وفي كتاب ابي علي الاهوازي عن المازني عن الاصمعي عن ابي عمرو بن
العلا قال سمعت اعرابيا يقول باريكم فاختلس الكسرة حتى كدت لا افهم الهمزه قال ابو علي
الفارسي وهذا الاختلاس وان كان الصوت فيه اضعف من التمطط واخفى فان الحرف
المختلس حركته بزنه المتحرك قال وعلى هذا المذهب حمل سيبويه قول ابي عمرو والي باريكم فذ
الى انه اختلس الحركة ولم يشبعها فهو بزنه حرف متحرك وروي عن ابي عمرو الاسكان في
هذا النحو فلعله سمعه يختلس فحسبه لضعف الصوت به واكفا باسكانا وقال ابو الفتح ابن
جني في باب الخصايص الذي رواه صاحب الكتاب اختلاس هذه الحركة لاحدفها البته وهو
اضبط لهذا الامر من غيره من القراء الذين رووه ساكنا قال ولم يوت القوم في ذلك من ضعف
امانه لكن اتوا من ضعف درايه قال الشيخ في شرحه وقد ثبت الاسكان عن ابي عمرو والاختلاس
معا ووجه الاسكان ان من العرب من يجتزي باحدي الحركتين عن الاخري قال وقد
عزا الفراء ذلك الى بني تميم واسد وبعض الحجازيين وذكر انهم يخفون مثل يامركم فيسكنون
الراء لتوالي الحركات وكان الناظر رحمه الله كان مايلا الى روايه الاختلاس وهو
الذي لا يليق بمحقق سواه فقال وكم جليل اي كبير من الشيوخ الحذاق جلوا الاختلاس
عن الدوري وكشفوه وقرروه وعلوا به فمختلسا حال من الدوري اي جلا عن مذهبه
في حال اختلاسه ونسب الناظر ذلك الى الدوري وهو محكي عن ابي عمرو نفسه كما
نسب ابدال الهمز الساكن الى السوسي وهو محكي عن ابي عمرو ايضا سبق وسبب ذلك ان
روايه الرقيين هي روايه السوسي ومن وافقه وروايه العراقيين هي روايه الدوري
واضرابه قال ابو علي الاهوازي ومعنى الاختلاس ان ياتي بالهمزه وثلث حركتها بكون
الذي تحذفه من الحركه اقل مما ياتي به قال ولا يوخذ ذلك الا من افواه الرجال
وقراءة الباقين باشباع الكسر في باريكم واشباع الضم في اليوابي فان قلت من اين يوخذ
ذلك ما بعد باريكم فتلفظ به مضموما فهو داخل في قوله وباللفظ استغني

ما ذكر وحقيقة العكس لا تحقق هنا من جهة ان نصب ادم ليس بكسر بل بفتح وهو عكس مع قطع
النظر عن لفظ الكسر ولم يمكنه ان يقول وللمكي رفع لانه يعرف الخلاف في ادم حينئذ لمن هو
لان رفع المكي مخصوص بكلمات ٥ وقوله تحولا اي قول المذكور اليه اي عكس تحول الى هذا والله اعلم
يريد قوله تعالى ولا يقبل منها شفاعة بقرا بالتانيث والتذكير اي بالتاء والياء فوجه التانيث
ظاهر لان الشفاعة مونثة ولهذا قال دون جاز اي مانع ووجه التذكير ان تانيث
الشفاعة غير حقيقي وكل ما كان كذلك جاز تذكيره لاشبها وقد رفع بينه وبين فعله فاصل
وسياتي له نظاير كثيرة ٥ واحترز بقوله الاولى في الكلمة الاولى عن الاخرة وهي ولا
تقبل منها عدل فان الفعل مذكور بلا خلاف لانه مسند الى مذكر وهو عدل وبغدد
ولا تنفعها شفاعة لم يختلف في تانيثها لانه لم يفصل بينها وبين فعلها مستقله بخلاف الاولى وقراه
ابو عمرو وعدنا في البقرة والاعراف وطه بغير الف بعد الواو لان الله وعده وقرا غيره
واعدنا بالف بعد الواو على معنى وعدنا كقوله في سبناها وقيل يصح فيه معنى المفاعلة
فان قلت من اين يعلم من النظم ان قراة الباقين بالف بعد الواو دون ان يكون بالف
قبلها فيكون اوعدنا لانه قال دون ما الف ولم ينطق بقراة الجماعة ولو كان لفظ بها
لسهل الامر يعلم ذلك من حيث انه لو اراد اوعدنا للزمه ان يبين سكان الواو
وتحريكها فلما لم يتعرض لذلك علم انه غير مراد وايضا فان حقيقة الالف ثابتة في لفظ
واعدنا واما اوعدنا فهي همزة قبل الواو فاطلاق الالف عليها مجاز والاصل الحمل على الحقيقة
فيزول الاشكال على هذا مع ظهور القرائن واشارتها وعدم صحة معنى الوعيد في
هذا الموضع ٥ ولو قال وفي الكل واعدنا او وجله واعدنا بلا الف حلا بطل هذا الاشكال
لكن في وعدنا وواعدنا الف بعد النون كان ينبغي الاحتراز عنها ايضا فان قلت لك لا
يمكن حذفها وليس كل ما لم يكن حذفه لا يحترز منه فاند سياتي ٥ قوله وقالوا الواو
الاولى سقوطها ٥ ولا يمكن اسقاط الثانية مع بقاء صله اللام ثم انه ايضا يرد عليه ما
في سورة القصص افمن وعدناه وعدا حسنا فهو بغير الف بلا خلاف وكذا الذي في الزخرف

شيء فهو وليهم اليوم وان الله هو الغني وهي تجري بهم فهي الجارة لهي الحيوان فاسكن الها
في هذه المواضع الكسائي وقالون وابو عمرو لان اتصال هذه الحروف بها صيرت
الكلمة مشبهة لفظ عضد وكتف فاسكنت الها اذا اسكنا تخفيفا وقولنا ايذ احترازا
من نحو هو الحديث الا لعب وهو فالها ساكنة باتفاق لانها ليست ها هو الذي هو ضمير
مرفوع منفصل وذلك معروف ولكنه قد يخفى على المبتدي فيبادر اولي وتصرفها
في الموضعين ضرورة والضمير في لانها للحروف او للفظ هو لكثرة دخولها عليها وراضيا
حال وباردا مفعول به وطاسقه باردا لا تقول رضيت شيئا جيدا وباردا من قولهم
غنيمة باردة اي حاصلة من غير مشقة ويمكن جعل الكل احوالا ويكون راضيا
حال من الفاعل وباردا حالا من المفعول لخولقيته مصدرا منحدرا وقيل باردا نعت مصدر
محذوف اي سادا باردا حلوا يروي من قرابه الماء البارد وهذا الحكم المذكور في هذا
البيت مطرد حيث جاءت هذه الالفاظ لا تختص بهذه السورة ولم يصح بذلك وكانه
اكتفى بضابط قوله بعد الواو والفا ولامها لان المجموع ليس في سورة البقرة والله اعلم ٥

يريد قوله تعالى فازلهما الشيطان والها في قبله تعود الى اللام فيصير فازال ومعناهما
واحد اي فنحاهما عنها وقيل يجوز ان يكون معنى قراءة الجماعة اوقعهما في الزلة وهي للخطيئة
والفا في فتحا لا ليست برسم لانه متصح بقوله لحمزة وانما اتى بالفاء دون اللام ليلا
يوهم رسما فان قلت لا يكون رسم مصحح باشمه يظن انها قراءة ثانية
بالالف وقراءة حمزة بالتخفيف فقط فاختار الفا ليحصل هذا الايهام واراد فتكمل
الا ان الكلمة او تكملت الكلمة برمادنك للالف وهو منصوب على جواب الامر بالفا

اي اقراه فتلقى ادم من ربه كلمات فيكون ادم فاعلا وكلمات مفعوله وعلامة نصبه
الكسرة وعكس ابن كثير فجعل ادم مفعولا فنصبه وكلمات فاعلا فرفعها والمعنى واحد
لان ما تلقيته فقد تلقاك وكذا ما اصبته فقد اصابك وقوله ولكي عكس اي عكس ما

بيان لم يكن لازما له وهو مثل قوله في سورة الحج ويدفع حق بن فتحدبه ساكن وذكا
بمعنى اشتعل واضاء ولا طرف اي وقراه الغير الطرف الواقع اولا واجاز الشيخان
يكون حالا واطلق الناظم الظرف على الكلمة على ما سبق في قوله لعل حروفهم وقوله
وفي الحرف وحان وما ياتي من قوله وفي الروم والحرفين في النحل اولا وذلك سايغ
ومنه قول ابي القسم الرجاجي باب الحروف التي ترفع الاسم وتنصب الخبر يعني كان
واخواتها اي قرا والذين يلحدون في اسمائه وما يلحدون في هذه القراءة رد لفظ
ما ابتدي به واجمع عليه ومن قراءة الثاني يخدعون بنه على ان الاول بهذا المعنى
وان فاعلت هنا بمعنى فعلت نحو طارقت النعل وسافرت وعافيت وقد جعلوا
خادعين لانفسهم لما كان ضرر ذلك عايدا اليهم لقوله تعالى في موضع اخر ان المنافقين
يخادعون الله وهو خادعهم وانما اجمع على الاول وعدل فيه من فعل الى فاعل كراهة
التصريح بهذا الفعل القبيح ان يتوجه الى الله سبحانه وتعالى فاخرج مخرج المجاوله لملك والعناله

فاعل

عنى التخفيف اسكان الكاف وادغام ثقل الذال والباقون ثقلوا مواضع تخفيف
هو لا فلزم تحريك الكاف وان لم يتعرض له اذ لا يمكن ثقيل الذال الا بفتح الكاف وضموا
الياء والقرآن ظاهرتان فان المنافقين لعنهم الله قد وصفوا في القرآن بانهم كاذبون في
مواضع كثيرة ومع انهم كاذبون مكذبون لان الله تعالى وصفهم بقوله ومنهم مؤمنون
ومن لم يكن مصدقا فهو مكذب ولا خلاف في تخفيف ما اخلفوا الله ما وعدوه وبما كانوا
يكذبون انه لا خلاف في تثقيل قوله تعالى بل الذين كفروا يكذبون ونحوه
ولا يرد على الناظم ذلك لانه لم يقل جميعا ولا حيثما اتى ولا خوذ ذلك وتلك عادته فيما
تقدي الحكم فيه سورته الا مواضع خرجت عن هذه القاعدة سننبه عليها اني
مواضعها منها ما في البيت الاتي والنور اه وبين وضم فعل ماض لا امر بل هو من جلس
ما عطف على قوله وثقلا ان

ارادوا اذا قيل لهم لا تفسدوا واذا قيل لهم آمنوا وما جا من لفظ قيل وهو فعل ماض
وغيض الما وجي بالنبيين وجي يومئذ بجهنم وحيل بينهم وسيق الذين كفروا موضعان في
اخر الزمر وسيقي بهم في هود والعنكبوت ست وجوه الذين كفروا فاطلق هذه الافعال
ولم يبين مواضع القراة وفيها ما قد تكرر والعادة المستمرة منه فيما يطلق ان يحقق بالشو
التي هو فيها كما في يكذبون السابقة ولكن لما ادرج مع قبل هذه الافعال الخارجة عن
هذه السورة دان ذلك قرينة واضحة في طرد الحكم حيث وقعت قبل وغيرها من هذه
الافعال ورجال فاعل شهاوضما مفعول ثاني والمراد بالافعال التي تنام في هذه الافعال
ان يخا بكسر اوايلها نحو الضمة وبالبا بعدها نحو الواو وفي حركة مركبة من حركتين كسر وضم
لان هذه الاوايل وان كانت ملسورة فاصلها ان يكون مضمومة لانها افعال لما لم يسم فاعله
فاشمت الضم دلالة على ان اصل ما تستحقه وهو لغة للعرب فاشبهة رايقوا شيا من
الكسر تنبيها على ما استحقته هذه الافعال من الاختلال ولهذا قال التلا اي لتدل
الدلالة على الامرين وهذا نوع اخر من الاشمام عن المذكور في الاصول وقد عبر داعنه
ايضا بالضم والروم والاماله ومنهم من جعل حقيقته ان تضم الاوايل ضما مشبعا
وقيل مختلسا وقيل هو ايما بالشفتين الى ضم مقدرة مع اخلاص كسر الاوايل ثم القارئ
مخير في ذلك الا ايا ان شا قبل اللفظ او معه او بعده والاصح ما ذكرناه اولا ومن اخلص الكسر
ولاجل الياء الساكنة بعده كميزان وميقات وهو لغة فاشية الختار قال مكي الكسر
اولى عندي لان الفتحة اولى من الاماله وناقع وابن ذكوان حمعا بين اللغتين ورسا
اي استقر وثبت وانبلا اي زايل النبل واما قيل الذي هو مصدر فلا يدخل في هذا الباب
اذ لا اصل له في الضم وهو في نحو من اصدق من الله قيلا وتمله يارب الا قبلا سلاما سلاما
واقوم قيلا والرمز في هذين البيتين رجا التلا ارسا ان راويه انبلا والله اعلم

اي اذا انت الها من لفظ هود الها من لفظ هي بعد واو وفا او لام زايدة نحو وهو كل

نصب على الحال ويجوز ان يكون تمييزا اي انتظمت حلاها وقد ذكر نحو ذا الصاحب
التيسير فقال بعد فراغه من باب الزوايد فهذه الاصول المطردة قد ذكرناها
مشروحة ، واقول المراد من افراد الاصول ابواب قبل الشروع في السور المرتبة
ما يطرد حكمه وما لا يطرد والمطرد هو المستمر الجاري في اشباهه ذلك الشيء وكل
باب من ابواب الاصول لم يخل من حكم كلي يستمر في كل محقق فيه شرط ذلك الحكم
وهو في جميع الابواب ظاهر وهو خفي في باب الاضافه والزوايد وهو في الزوايد
احمي ووجهه في باب الاضافه ان قيد ما يطرد جملة مثل قوله فتح سما ما بعده مفتوح
مفتوحه وفي الزوايد ثبت في الحالين وفي الوصل حاد فان ذلك مطرد
في الجميع وباتي اللام في البابين اشبه بالفرش منه بالاصول وشاهده ذكر
الياءات المشدده للبزي في الفرش وهي قريبه من الزوايد والله اعلم

اي ارجو عون الله ايضا لتسهيل نظم الحرف المنفرده غير المطرده وهو ما سياتي
ذكره في السور وهو معنى قول صاحب التيسير ونحن مبتدون بذكر الحروف
المتفرقه ونفايس جمع نفيس واعلاق جمع علق وهو الشيء النفيس يقولون هو علق
مظنه اي يضن به ويبخل باعارته فلا يسمح به قال الشاعر وسلمى اجرا الله
علق مضنة ، اي لا يسمح بفراقها فمعنى نفايس اعلاق على هذا نفايس اشياء نفايس
لقولك حيار الخيار ثم هو منصوب اما على الحال من حروفهم او هو مفعول ثان كما
يقول نظمت الدر عقدا فيكون قد كنى بالاعلاق عن القلايد ويجوز ان يكون
كنى بها عن انواع النظم النفيسه فيكون نفايس منصوبا على المصدر وتقديره
لنظم حروفهم انفس نظم مثل نفايس احياء طلا اي اعناقا لا قلايد لها
اي تجعلها ذات نفاسة قال الشيخ ومعنى ذلك انه اذا نظمها لحفظها من لا علم له
صار لمن تحلى جيد بعقد نفيس فهذا ما يقوي جعل نفايس اعلاق
مفعولا ثانيا ولم يذكر الشيخ الا انها حال من حروفهم ٥

اي ساستمر على ما شرطته في الرموز والقيود والحذف ضد الهزل وحسبل اذا قواه
قال حسبي الله ركب من لفظ الكلمتين دالة تدل عليهما لما تقدم ذكره في باب البسمله و
بالله اكتفي هو بمعنى حسبي الله فلهذا اخبر انه قد حسبل والمعنى اني لا اخيب فيما
قصدته لاني اكتفيت به سبحانه في تتمه ذلك واستعنت به عليه فاناب رحمه الله
وما خاب بل اشتهر ذكره وطاب وانتفع بلفظه الاصحاب والله اعلم بالصواب

آخر شرح الاصول

بسم الله الرحمن الرحيم

وهو الكلام على كل حرف من موضعه على ترتيب السور قال الشيخ رحمه الله القرا
يسمون ما قل دوره من الحروف فرشا لانتشاره فكانه افرش اذا نات الاصول
ينسحب حكم الواحد منها على الجميع وسماه بعضهم الفرع على مقابلة الاصول
وسياتي في الفرش مواضع مطرده حيث وقعت وهي بالاصول اشبه منها بالفرش
مثل اماله التوراة وفواتح السور والالف في هاتين والاشتمامين وتاء البزي
والتشديد والتخفيف في نزل وبابه وقع في نسخ القصيد ترجمه سورة البقره
في هذا الموضع ولم يرد صاحب التيسير على قوله باب ذكر فرش الحروف وقدم ترجمه
سورة البقره في اول باب ها الكنايه وتقدم ثم معنى ذلك وبيان صحة ما فعله

قواه وما يقصد الحرف المختلف فيه احترازا من الاول وهو قوله يخادعون الله فانه
ليس قبله ميم والساكن الخاء والفتح قبله في الياء وبعده في الدال وهذا تقييد
لم يكن محتاجا اليه لانه قد لفظ بالقراة ونبه على القراة الاخرى بما في اخر البيت
لانه لا يمكن اخذها من اضداد ما ذكر فهو زياده بيان فان قلت احترز بذلك
عن ان يضم احد الياءين ليس من عادته الاحتراز عن مثل هذا الانتباه يقول
سكارى ومعا سكري ولم يقل بضم الشين اكتفا باللفظ فالوجه ان يقال هو زياده

حال من الفاعل اي زايد فتطهر قراة السوسي حنيفٍ والله اعلم ثم قال وواتبعوني
اراد قوله تعالى في سورة الزخرف واتبعوني هذا صراط فادخل واو العطف على
كلمة القرآن وفيها واو فلزم اجتماع واوين لتحصل حكاية لفظ القران فهو كقوله
في اول القصيدة بدات بسم الله ، كانه قال وحرف الزخرف الذي هو واتبعوني
اثبت ياه في الوصل ابو عمرو وحده والعلا مفعول حج وليس برمز وهو مشكل اذ تحمل
ذلك ولا يدفعه كونه فصل بين الرمزين بقوله في الزخرف فان هذا فصل بتقييدٍ فليس
فليس اجنبيًا فلا يضر كفصله بلفظ الخلف في اثناء الرمز كقوله ، لباحنيه
تخلفهما برا ، وكما قد جاء الفصل في الرمز بين تقييدين كقوله ، دار واقصر ، فلقائلٍ
ان يقول قد جاء الفصل بين التقييد بالرمز ، كذلك جوز الفصل بين الرمز بالتقييد
ويؤيد الاشكال انه قد التزم في خطبته انه يسمي الرجال بعد ذكر الحرف ومتى انتفى
ذلك اتى بالواو الفاصلة والواو لم تات هنا الا بعد قوله العلا في اول البيت الاتي
فليته قال ، وواتبعوني زخرفٍ حج واعملا ، او وواتبعوني الزخرف اتبع فتى العلا
ويكون قد اضاف واتبعوني الى اسم السورة لانه لفظ وله وحرف من حروف
البراة فهو داخل فيما مثل به في قوله ، واحرفي الاسرا وفي المبتدا الاسرا والله اعلم ،

يعني انه رسم بالياء اثبتها الكل وقفًا ووصلًا وروي عن ابن ذكوان حذفها في
الحالين ، فان قلت من اين يعلم انه اراد في الحالين ... هو في التيسير كذلك
وانما نبه عليه الناظم اتكالًا على فهم الذكي من جهة انه لا يجوز ان يكون اراد
انه حذفها وصلًا لا وقفًا اذ ليس في هذا الباب له نظير اذ كل من اثبت يا في الوقف
اثبتها في الوصل ولانه ينعكس هذا القسم ثم لو كان اراد هذا القسم لذكره في سورته
كما ذكر ما يشبه ذلك في الرعد واذا بطل هذا القسم فلا يجوز ان يظن الناظم انه
اراد عكسه وهو انه حذفها وقفًا واثبتها وصلًا لانه لم يذكره مع من هذا فعله في سائر
الباب في قوله ، وفي الوصل حاد سكروا مامه ، فبان انه اراد انه حذفها في الحالين

وهذه

وهذه الياء التي في الكهف زايدة على العدد مخالفة التي في هود فانها منها لان تلك محذوفة
رسمًا وهذه ثابتة فيه والله اعلم ،

ليته ، وصل هذا البيت بالبيت الذي فيه يتقي لان اثبات الياءين فيهما لقارئٍ واحدٍ
في سورة واحدة وكلاهما في موضع الجزم وعطف عليهما مجزوم اوليته قدم هذا البيت
على الذي قبله لتتصل الياءات المعدودة ثم ذكر الحاج من المعدد اراد قوله تعالى
ارسله معنا غدًا نرتع ونلعب وسياتي الخلاف فيه في سورته واما وجه اثبات الياء
فاجري الفعل المعتل مجرى الصحيح او الاشباع وحي الوجه الاخر على ان تكون نرتعي
في موضع الحال وسكن ونلعب تخفيفًا على ما تقدم في نتقي ويصبر وذا الباقون على
حذف الياء لكن منهم من كسر العين ومنهم من اسكنها واجمعوا على اثبات يا هدني
سوا السبيل في القصص لثبوتها في الرسم وانما نص عليها من بين ما اجمعوا على اثباته
لانه ذكر فيما تقدم من جملة ما اختلفوا فيه بهدين ولم يعين انها التي في الكهف فخشي
ان يلتبس بهذه فاستدرك وبين ان هذه مجمع عليها فتعينت تلك للخلاف
وقد نظم الشيخ رحمه الله في الياءات المجمع على اثباتها ابياتًا جمعت اشياء يشكل منها
ولم يحتج الناظم الى ذكر غير حرف القصص مما اجمع عليه اذ لا التباس لشيء منه بما
ذكره لانه استوعب ذكر العدد ببيان مواضعها بخلاف ما فعل في باب يا ات
الاضافة فلهذا ذكر ثم المجمع عليه في الانواع التي لم يستوعب ذكرها مفصلة على ما تقدم
شرحه ولم يحتج الى ذكر غير الملبس بما ذكره من المجمع عليه اشكالًا وفتحًا فلذلك هنا
لم يذكر ما اجمع حذفًا واثباتًا والله اعلم ،

عليه؛

اي تم الكلام في الاصول وحال اطرادها منصوب على الحال كقوله تعالى وهذا
بعلي شيخًا او يكون العامل فيه اي اجابت اجابت مطرده لما دعوتها اي انقادت
لناظمي طايعة باعانة الله تعالى فانتظمت مشبهة حلا جمع خلفه فكون حلا في موضع

اي استقرت بفتح اولي حلم اي بفتح جاءه اصحاب حلم وعدل وذلك نحو فليس مني الا من
اعترف فتقبل مني انك ربي الصراط سوي ما نعزلا اي سوي ما انعزل عن هذا
الاصل ففتحه بعض مدلول قوله اولي حكم اوزاد معهم غيرهم ومن المواضع ما لم تزد فيه
العدة ولم تنقص وخرج عن الاصل السابق وهو موضعان احدهما خاف فيه قاري عن
قاري وهو ورشلي في سورة المجادلة فتحه ابن عامر واسكنه ابو عمرو وهو مذكور في البيت
الاتي والثاني ربي في حم السجدة فتحه نافع وابو عمرو على اصلها الكبر عن تالون فيه
وجهان وقد ذكر الخلاف فيه في سورته نحو نظير ما تقدم لنا بعد همزه مفتوحة من قوله
عندي في القصص وتعزل واعتزل واحد قال الاخوص يا بنت عاتكة الذي اتعزل

جميع ما في هذا البيت فتحه نافع وحده فاعمل فلم يجز عليه الحكم المتقدم وهو فتحه لمدلول
قوله اولي حكم بل فتح لبعضهم واراد هولاء بناتي ان كنتم من انصاري الى الله في ال عمران
والصف ان اشر بعبادي انكم فحذف الياء ضرورة وليس في القرآن لفظ عبادي بجعله
همزة مكسورة غير هذا فلا لبس هذه العبارة لعيني الى يوم الدين والذي بعده ان شا
هو قوله تعالى ستجدني ان شا الله حيث جا وهو في الكهف والقصص والصافات
وانما عبر عنه الناظم بهذه العبارة لان مثله لا يستقيم في وزن الشعر لكثرة حركاته
المتوالية وليس في القرآن يا اضافه بعدها ان شا غير هذه اللفظة فنعتها وعبر
عنها في اخر الكهف بقوله وما قبل ان شا في اخر القصص والصافات بقوله وذو
الثنيا اي الاستثنا والله اعلم

اراد وبين اخوتي ان ربي فتحها ورش وحده واما بدي اليك في المايدة فزاد حفص في اصحاب
الفتح وهم نافع وابو عمرو واما رسلي ان الله قوي عزيز فقهها نافع وابن والملا جمع ملاة
وهي المخفة البيضا اراد انها كسوة سابغة وافية واسحاب واني الملا على انه مفعول

ثاز

ويضيق صدري نهذ محذوفة باتفاق في الحالين ونكبر اربع كلمات في نحج وسبا
وفاطر وتبارك وليس في الشوري من هذا الباب وهو قوله تعالى ما لكم من ملجا
يومئذ وما لكم من نكير والضمير في عنه لورش فهذه تسع عشرة زايدة انفرد بها
ورش والالف في وصلا ليست ضمير تثنيه فان الذي تقدم مستعد اي وصل المذكور
عنده فالالف للاطلاق

لما فتح السوسي هذه الياء في الوصل وقف عليها بالاسكان على سايرات الاضافه
وهو القياس كما فعل في حرف النمل فاتاني الله على وجهه وحذفها الباقون في
الحالين اتباعا للرسم ووقع في نقل مذهب السوسي اختلاف كثير في غير التيسير فرو
عنه الحذف في الوقف وروي عن ابي عمرو نفسه الحذف في الحالين وروي عنه
الفتح في الوصل والحذف في الوقف واشار الناظم بقوله وقف ساكنا مدا الى ترك
الحركة بالبدل لان المتكلم في ابطال الشي او اثباته قد يحرك يده في نضا عيف
كلامه وكانه قال لا تحرك في رد ذلك لسبب ما وقع فيه من الخلاف هكذا ذكر
الشيخ فقوله مدا في موضع نصب على التمييز وكان هذا جرعن شوا لمقدر واعترا
وارد من حيث القياس والجدل وذلك ان الخلاف حكي عن ابي عمرو نفسه في قسما
اتاني الله في النمل والعمل في الاثنين واحد فعرف الناظم ان من سمع من جهة نظمه
ان السوسي يقف بيا ساكنه دون الدوري ولم يذكر خلافا انه يورد حرف
النمل ويطلب الفرق بينهما ويستطيل باعتراضه لانه وارد فسكنه وثبته بقوله
وقف ساكنا مدا اي النقل كذا فلا تزده بقياس وجدل وهذا معنى جيد وتفسير
حسن لظاهر اللفظ ولكن يلزم منه ان تكون السين من ساكنا رمزا لابي الحرث
لا لورقا باسطا مدا فان الباء حينئذ كانت تكون رمز قالون وانما المراد من هذا
اللفظ بيان قراءة السوسي في الوقف وهي غير بينة من هذا التفسير فان اريد
ذلك جعل ساكنا مدا حالا من مفعول محذوف اي قف عليه ساكنا ويكون مدا

الاب

ض

اراد اني ارانى اعصر اني احمل واحترز بقوله الاولان عن ثلاث يا آت لحزني يوسف
لفظ اني وبعدها همزة مفتوحة وهي في اري سبع اني انا احوك اني اعلم من الله فهذه
اللفاظ بفتحها شاهدا على اصلهم ووجه الكلام يا أكلمتي الى الاولان او اني الاولان
ولكنه حذف احدهما لدلالة المراد من هذا الكلام على المحذوف وكذا قوله واورعني
معًا اي اورعني اورعني معًا قوله ولي بها اي بسنون يوسف ايضًا اراد حتى تاذن لي ابي
وضيفي ليس منكم في هود وبسببي امري في طه ومن دوني اولياء في اخر الكهف وقوله
تمثلًا اي تشخص ذلك وبان في هذه ست يا آت ثم ذكر الباءين الياءتين فقال

اراد اجعل لي ايه في ال عمران ومريم فهذه لحزني الياآت الثمانية لنافع واني عمر وفتحها ثم ذكر
اربعًا فتحها لهما وللبزي فقال واربع اي وفتحت اربع ادحمت تلك الاربع هداها اي المهتدين
لفتحها وهم قراوها حتمهم من ان يطعن عليهم في فتحهم لمحسن الفتح فيها ثم اخذ يبينها فقال
ولكني والواو من نفس الكلام وليست عطفًا اراد قوله تعالى ولكني اراكم في هود ؟
والاحقاف وهو معنى قوله بها اثنان والها في بها عايد على ولكني اي وكان بهذا اللفظ
موضعان ثم ذكر ما بقي فقال

اراد من فتى افلا يتصرفون في الزخرف اني اراكم بخير وفتح البزي ونافع نظري افلا
تعقلون وحذف الناظم الياء من نظري واسكن النون ضرورة انه لا يستقيم الوزن
في بحر الطويل بلفظ نظري لما فيه من توالي اربع حركات ويستقيم فيه اجتماع ثلاث
حركات ومعنى قوله هاديه اوصلا اي اوصل نحقه وهاديه ناقله

وجميع ما في هذا البيت وصل لكرمان فتحه وليست الالف في وصلا للتثنية وانما في وصل
ضمير مستكن يرجع لفظ حرمي لانه مفرد وان كان مدلوله اثنين ويجوز ان يكون الالف
ضمير التثنية اعتبارًا للمدلول اراد ليخبرني ان تذهبوا به اتعذابي ان اخرج حشرتني في طه

نسخة مقابله تاء وفي

تاء وفي اعبد في الزمر فهذه اربع يا آت لفظ باثنين منها ساكنين وباثنين مفتوحتين على
ما اتفق نظمه على ان فتحه باحشرتني يحتمل ان يكون حركة يا الاضافة ووصل همزة اعمى
ضرورة ويحتمل ان يكون حركة الهمزة نقلت اليها وهو اولى فهذا آخر ما اهمل فتحه بعض مدلول
سما ثم ذكر ما زاد معهم على فتحه غيرهم فقال

يريد قوله تعالى ارهطي اعز عليكم زاد على فتحه ابن ذكوان ومالي ادعوكم الى النجاة زاد على
فتحه هشام لعلي زاد على فتحه ابن عامر بكماله وهو في ستة مواضع في القران لعلي ارجع الى يوسف
لعلي اتيكم في طه والقصص لعلي اعمل صالحا في تدانلح لعلي اطلع في القصص لعلي ابلغ الاسباب
في غافر ونصب مولي ولي وناصرا على التمييز او على الحال والمولي الناصر ولرآءٍ مقصور
لرآءٍ ويكنى به عن الشهرة وشهوه موافق لذلك اي ارتفع لواوه وهذا ان نصبناه على
التمييز وان كان رجلًا فالتقدير ذا لواءٍ والكفو المماثل ، واما معي في قوله تعالى معي ابدًا
في براءه معي ارحمنا في تبارك فزاد على فتحه ابن عامر ايضا وحفص وهو المذكور في اول
البيت الآتي ومعي مبتدا ونفر العلاحين اي ذو نفر العلا اي نفر الادلة العلا او يكون
نفر العلا مبتدا ثانيا وخبره اول البيت الآتي وهو قوله

اي هم عماده في فتحه والجملة خبر معي وقوله عندي مبتدا وتحت العمل خبره اراد قوله تعالى
في القصص انما اوتيته على علم عندي او لم يعلم وهذا الموضع هو الذي اختلف فيه عن
بعض مدلول سما وهو ان كثير ولولا الخلف لما كان له حاجة بذكره فانه داخل في عموم ما
تقدم لهم ، وقوله حسنه مبتدا ايضا اي حسن الفتح المضاف الى ضميره وانث ضميره لا
نقوله وانث هو خبر المبتداء وضميره حال اي محسوًا اهلًا للموافقة للصواب من قولهم
اهلك الله للذي اي حملك اهلًا له او هو مفعول به اي وانث قارنًا هذه صفته او
ذا اهل يشير الى ان له ادلة ويراهين وهذا آخر الكلام فيما بدء همزه مفتوحه
ثم ذكر النوع الثاني وهو ما بعده همزه مكسورة فقال

بالياء في الوصل والوقف . وقرات في حاشيه نسخه مقروة على الناظم وانظر الحاشيه
من املايه قال معللا اي مرتضي بوجوب الاحتجاج له فهو على هذا من العلل ٥

المتعالي في الرعد والتلاق والتناد في غافر اثبت يا التلاق في الحالين ابن كثير
وابت ورش وقالون بخلاف عنه يا التلاق والتناد في الوصل ودراعي دفع فابدل
الهمزه الفا وباغيه بمعني طالبه يقال بغيت الشئ اذا طلبته وجهلا جمع جاهل وهو
مفعول داراي دفع قاريه الجهال عن تضعيفه لكونه راس اية فلا ينبغي ان تثبت الياء
لبلا يخرج عن مواخاه روس الاي فاتى بالحلف ليرضي به كل فريق لان كلا الامرين
لغه صحيحه ٥

يريد قوله تعالي اجيب دعوة الداع اذا دعاني اثبتهما ابن عمرو وورش وجنا في موضع
نصب على التمييز وايسا يعني واليائين في هاتين الكلمتين لقالون اي لم يشتهر
اثباتهما له وان كان قد روي عنه اثباتهما واثبات الاول دون الثاني وعكسه
والغر المشهورون جمع اغر اي عن النقله الغر وسبلا حال منهم وهو جمع سابله
وهم المختلفون في الطرق يريد انهم سلكوا طرق النقل وتلقوها خبرة بها ولو جاز
ان يكون جمع سبيل لقلنا هو نصب على التمييز اي عن القوم المنيره طرقهم والله اعلم

هذا كله اثبته ورش في الوصل وحذفه اراد فستعلمون كيف نذير ان كدت لتردين
وفي الدخان ان ترجمون وان لم تومنوا لي فاعتزلون . وندرسته مواضع في سوره
القمر وفي جلا ضمير لورش . وعيدي بلاث اي ثلاث كلمات واحده في ابرهيم
واستان في ق ولا ينقدون في يس اني اخاف ان يكذبون في القصص وقيده بقوله
قال الان بعده قال سنشد احترز بذلك عن يكذبون الذي ليس بعده قال فان يكذبون

وبضميه

فتفتح لمن يفتح تلك العده فعلم من ذكره لهذه المواضع ان المختلف فيه غيرها ما بعد همزه مفتوحه
وكذا يقال فيما بعده مكسورة ومضمومه فلهذا قال ولقد جلا اي كشف مواضع الخلاف
وبينها وفاعل جلا ضمير يرجع الى الناظم او الى المذكور وقيل يعود الضمير على السكون
اي كشف مباحثه هذه اللغة وهي الاسكان بسبب الالتقاء عليه في هذه المواضع
وكذا فيما بعده همزه مكسورة او مضمومه سياتي وقد ذكرنا فيما مضى ان اكثر الياءات في غير
ذلك الخلاف مسكنه والمجمع على فتحه من ذلك ما قبله ساكن مد عارض او الف تخولدي وهداي
للضروره او كان بعده لام التعريف نحو ملقي الكبر حرصا على بيان الياء وقيل حسن الاسكان
في اربي ان بعده لن تراني وسوف تراني ساكني الياء وفي يقتني ان قبله ايذن لي ساكن
الياء وانه محل وقف وفي ابتغني ان قبله جاني من العلم ساكن الياء وفي ترجمني ان قبله ان ابي
من اهل ساكن الياء والله اعلم ٥

اراد ذروني قل موسي ادعوني استجب لكم فاذكروني اذكركم ففتح هذه الثلثه من مدلول
سما ان كبير وحده اوزعني ان اشكر نعمتك والاحقاف وهو معنى قوله معا وتقدير الكلام
وفتح باي كلمتي اوزعني معا . وقد تقدم بيان اصطلاحه في ذلك في قوله وارحي معا
اي افتح يا اوزعني في الموضعين ورش والبزي والضمير في جاد يرجع الى الفتح ومطلا
جمع ماطل والهطل تتابع المطر ويقال جاد المطر اذا غزر وهطلا حال اي ذا هطل
اي ذا سحاب هطل . قال الجوهري سحاب هطل وقيل هطلا تمييز على حد نفقا
زيد شحما اي جاد هطله والله اعلم ٥

معه اي مع ليبلوني سبيلي فتحها نافع اراد ليبلوني اشكر نعمتك هذه سبيل ادعوا وعنه بعني
عن نافع ولابي عمر وفتح ثمانيا ياتي تخلا اي اختبر فتحها ولو قال تخلا اي اختارا فتحها
وتلون الالف ضمير التثنيه كان ابين واحسن ثم بين مواضعها فقال

وقراه وتحتاي والذي تحت اي والاثبات في حرفي الاسراء والكهف الذي هو المهتدي
احق حلا واحترز بذلك من الذي في الاعراف فان الياء فيه ثابته بلا خلاف وهو من
يهدي الله فهو المهتدي وكذا لفظ ما في الاسراء والكهف الا انه بغير ياء في الرسم ٥

عنهما يعني عن نافع وابي عمرو واثبتا يا ومن اتبعني في آل عمران بريد اسلمت وجهي لله ومن
اتبعن واحترز بذلك من الذي في اخر يوسف على بصيرة انا ومن اتبعني فهي ثابته
بلا خلاف وتيد كيدون في الاعراف احترازا من الجمع على اثباته في هود وعلى حذفه
في المرسلات وقوله وكيدون حج اي غلب في الحجة باثبات يايه ليحل ذلك ويقرابه وهذا
هو الموضع الذي اثبته هشام في الحالين بخلاف عنه فيهما وروي عن ابن ذكوان
اثباتها في الحالين ايضا ٥ قال احمد بن يزيد الحلواني رحلت الى هشام ابن عمار بعد وفاة
ابن ذكوان ثلاث مرات ثم رحلت الى حلوان فورد علي كتابه يقول فيه اني اخذت عليك
ثم كيدوني جميعا في سورة الاعراف بياء في الوصل وهو ياء في الحالين يعني الوصل والوقف
انما اعاد ذكر الخلف عن هشام لئلا يظن ان الذي تقدم كان للوقف وحده فابان بهذا ان له
ايضا في الوصل خلاف وقيل انما اعاده تاكيدا لان بعض المصنفين لم يذكر له هذا الخلاف
وقوله حتى تؤتوني موثقا اثبتها مدلول حق واما فلا تسالني ما ليس لك به علم فاثبت
الياء ابو عمرو مع تخفيف الكلمة واثبتها ورش مع تشديد ها وياتي الكلام في
التخفيف والتشديد في سورة هود وحوارية ناصره وخفف الياء ضرة اهدم في الاظهر

منها اي في هود ولا تخزون في ضيفي وجميع ما في هذا البيت اثبته ابو عمرو في الوصل
اراد اشركتموني من قبل في ابراهيم وقد هدان في الانعام واتقوني يا اولي الالباب
في البقرة وقيد هذان بقوله قد احترازا من نحو قل اني هداني ربي ان الله هداني اي
ثابته باتفاق وقيد اتقون بقوله يا اولي احترازا من قوله واياي فاتقون فانها

محذوفة

محذوفه باتفاق وقوله واخشوني ولا تشتروا في المايده قيده بقوله ولا اي الذي بعده
ولا احترز بذلك عن الذي في اول المايده واخشون اليوم فانها فيه محذوفه في الحالين
باتفاق ومن الذي في البقره واخشوني ولاتم نعمتي فانه ثابت في الحالين باتفاق
اتباعا للرسم فيهما مع ان الذي في اول المايده واجب الحذف في الوصل لان بعده ساكنا
فاجري الوقف مجراه ٥

اي وعن لي عمرو اثبات وخافوني ان كنتم في آل عمران قالوا وفي قوله وخافوني
من التلاوة وليست عاطفة في النظم ثم قال ومن يتقي زكا اراد انه من يتق ويصبر
زكا اي ظهر من طعن من طعن في قراءه قنبل لانه اثبت الياء في محل الجزم ولا شك انها قراءه
ضعيفه لانه زاد على الرسم حرفا وارتكب بزيادته وجها ضعيفا في العربيه بخلاف
الياءات المثبته فيما تقدم فانها لغة فصيحه وهو من الاعتلاف في الهجاء فلم يخرج من جهة
الرسم لقراءة مالك يوم الدين بالالف ثم ذكر وجه هذه القراءه وهو ان من العرب
من يجري المعتل مجرى الصحيح فلا يحذف منه شيئا من حروفه للجزم فالالف من
الصحيح ويكتفي باسكان اخره ومنه قوله الم ياتيك والانباء تنمي ووجه اخر
وهو ان الكسره اشبعت فتولد منها يا والاشباع قد ورد في اللغه في مواضع ووجه
ثالث وهو ان من في قوله من يتقي تكون بمعنى الذي لا شرطيه فلا جزم ولكن يضعفه
انه عطف عليه قوله ويصبر فاجيب بانه اسكنه تخفيفا اياتي عن لي عمرو في يامرهم
ونحوه واكد ذلك ابو علي بان جعله من باب حمل المعطوف على المعنى نحو ونكفر عنكم
ونذرهم في طغيانهم واكن من الصالحين لان من يتق في الجزاء منزله الذي يتقي لدخول
الفا في جوابها فقد تضمنا معنى الجزاء وكل هذه وجوه ثابته ولكنها ضعيفه
على خلاف الفصيح في اللغة وقال الحصري ٥ وقد قرا من يتقي قنبل فانظر على مذهبه قبلا
واختار الناظم الوجه الاول وقوله وابي اي جا معللا لصحيح اي بانه اجري مجراه
قال ابو بكر بن مجاهد اخبرني قنبل عن القواس عن اصحابه انهم يقرون انه من يتقي ويصبر

على اثباته نحو ياتي الشمس يوم ياتي بعض ايات ربك ام من ياتي ما يوم القيمه ورتل معناه

سما من تتمه رمز بغي ومات واراد وتقبل دعاي اثبتها في الوصل حمزه وورش وابو عمرو واثبتها البزي في الحالين واتبعوني في غافر اثبتها في الوصل ابو عمرو وقالون وفي الحالين ابن كثير ولا معنى لاختيار اي اختيار الحق ما ذكرته فكان صوابا دون ما روي من خلاف ذلك . فان قلت من اين علمنا ان مراده بقوله دعاي التي في ابرهيم دون التي في نوح دعاي الا فرارا لان تلك دخلت في حساب يا ات الاضافه في بعد ما بعد همزه مكسوره وقد رض عليها في قوله . دعاي واباي لكوفيهم لا والفرق بينهما ان التي في نوح ثابته في الرسم والتي في ابرهيم محذوفه وذلك فصل ما بين يا الاضافه والزايده وكذلك القول في اتبعوني اصدكم اذ لقايل ان يقول لم تدخل هذه في يا ات الاضافه التي بعدها همز مفتوح فيكون الجواب ان هذه اليا محذوفه رسما غير ثابته فيه وعلم ذلك من موضع اخر وقيد اتبعوني بقوله اصدكم احترازا من الذي في الزخرف لابي عمرو وحمل وسياتي وس الذي اجمع على اثباته نحو فاتبعوني يحببكم الله فاتبعوني واطيعوا امري والله اعلم .

عنهم اي عن مدلول حقه بلا اراد ان تزيني انا اقل وتمدونني في النمل لمدلول سما فريقا وهذا الموضع هو الذي يثبته حمزه في الحالين ونصب فريقا على التمييز اي ارتفع فريقه وهم قراوه وروي عن حمزه فيه الحذف في الحالين والاثبات في الوصل دون الوقف وبدع الداع في سورة القمر اثبتها في الحالين البزي وفي الوصل ورش وابو عمرو وما الحلا قوله هاك حنا حلا اي خذ تمرا حلوا وهو ما نظمه رحمه الله .

اي وافق يا لوادي قبلا بالوجهين نعني روي عن قنبل الحذف والاثبات في الوقف واما في الوصل فيثبت بلا خلاف لورش واثبت البزي في الحالين وما احسن ما وافقه لفظ الجربان

بعد ذكر

بعد ذكر الوادي .

يعني ان المشهور عن ابي عمرو حذفها وقد روي عنه اثباتها في الوصل فاتبعهما البزي في الحالين اراد بي اكرمني ربي ها من كلاهما في سورة الفجر اتبعهما ذكر الوادي لان الجميع في سورة واحده .

معنى جمع هولا من اثبات اليا وفتحها في قوله تعالى فما اتاني الله خير مما اتاكم ويلزم من الاثبات الفتح والا لاحذفت لالتقا الساكنين واليا تون على حذفها اتباعا للرسم ومن حذف في الوصل حذف في الوقف واما من اثبت في الوصل فقياسه ايضا الحذف في الوقف لانه ليس فيهم من المثبتين في الحالين احد فاما ورش فجري على القياس فحذفها في الوقف واما قالون وابو عمرو وحفص فاختلف عنهم في اثباتها وحذفها في الوقف ووجه اثباتها ان هذه اليا اخذت شبها من يا ات الاضافه لكونهم فتحوها ويا ات الاضافه لا تحذف في الوقف فكذلك هذه وقوله بين خلا متعلق بقوله علا والله اعلم .

اراد وجفان فالجواب سوا العالف فيه واليا د وشذ را للام واليا د مع فالجواب حق جناها فاليا د مبتدا وحق خبره وجناها فاعل حق وهذا اولى بالجواز من قوله عليك ورحمه الله السلام والجنا المجني ويجوز ان يكون خبر اليا د ما تقدم عليه كقولك مع زيد درهم كانه قال اشترك هذان في اثبات اليا لقارئ مخصوص ثم بينه وحق خبر مقدم وجناها مبتدا وكذا اعرب الشيخ وغيره قوله وفي المهتدي الاسرا وحت . قال فان قلت فان الوجه ان يقول وفي الاسرا المهتدي قلت معناه واشترك في المهتدي الاسرا والكهف وهو اخو حلا انما جوز ان يكون المهتدي مضافا الى الاسرا لان المراد هذه اللفظه والله فلا يمنع وجود الالف واللام فيها من اضافتها اذا كانت فعلا اوحرفا لان المراد حكاية ما في القرآن وقد قال . واخرتني الاسرا فاضاف اخرتني الى الاسرا

صاحب التيسير احدى وستين لانه اسقط فما اتاني الله في النمل فبشر عبادي في الزمر وعد ها
في باب يا ات الاضافه فان قلت ينبغي ان تبقى ستون فما في الواحد الزايد
هي يا عبادي التي في الزخرف ذكرها في البابين وقد تقدم التنبيه على ذلك وذكر الناظم
في هذا الباب لفظ العدد فقال اثنان واثنه في باب يا ات الاضافه في قوله وعشرون تسعها
وثمان واربع عشرة وسبع واربع وثمان والكل في البابين عبارة عن اليا ات وكلا
اللفظين من التذكير والتانيث سايغ في العبارة عن اليا لانها من حروف المعجم
وفيها يجوز فيها الامران على ما قد ذكرناه مرارا ثم شرع يذكر الزوايد مفصلة فقال

اراد والليل اذا يسر مطعن الى الداع ومن اياته الجوار في سورة الشوري دون اللتين
في سورة الرحمن وكونت ودلنا على ذلك انها لا يمكن اثبات اليا فيهما في الوصل لاجل
الساكن بعدها فتعينت التي في الشوري وهذا خلاف اماله الدوري للجوار فانها
في المواضع الثلثة اسبق والمناد في سورة ق يوم ينادالمناد واليا ثه الباقيه في
الكهف وقل عسى ان يهدين ربي لعسى ربي ان يوتين خيرا من جنتك على ان علمني مما
والولا المتابعة يعني ان هذه الثلاثه تتابعت في سورة واحدة على هذا النسق ودلنا على
ان مراده بيهدين التي في الكهف ان التي في القصص مثبتة باجماع وسياتي ذلك وابن غير ها
ينعتين التي في الكهف والله اعلم ٥

ملخ مقابلة بالاصل

اراد لين اخرتني الى يوم القيمه واضافها الى الاشرار احترازا من التي في سورة المنافقين
ولا اخرتني الى اجل قريب فانها مثبته في الحالين بلا خلاف واراد ان لا تبعن افعصيت
في طه امنت هاتين اليابين مع اللاتي في البيت السابق حيثما مدلول قوله سما
فان لبزاز اثبتها في الحالين ونافع وابو عمرو في الوصل فقط ٥ واما ذلك ما ابغي
ويوم ياتي لا تكلم نوافرهم فتح الكتابي فاثبتهما في الوصل وانما قيد بغي بالكهف احترازا
من التي في يوسف يا بانا ما نبغي فانها مثبته باجماع وقيدات هود احترازا مما اجمع ايضا

المؤمنين اي وحرف الظلة الثاني فتحه عن حلا اي كشف وجلوت العروس كشفته
يريد وان لم تؤمنوا لي في الدخان وليومنوا لي في البقرة فتحها ورش وياعبادي لا
لاخوف عليكم في الزخرف فتحها ابو بكر وحذفها من شاكر دلا اي اخرج دلوه ملاي
يشير الى قوله مذهبهم لان الياء حذفت في بعض المصاحف وحذفها في باب النداء افصح
من اثباتها واسكنها الباقون وقوله تعالى في الزمر ياعباد فاتقون ياوهما محذوفة
في جميع المصاحف وانضاف الى ذلك ان حذفها في النداء افصح لعة فلهذا لم يات
فيها خلاف في حذفها من هذه الطرق المشهورة وان كان قد حكي اثباتها وفتحها في طرق اخر
يريد ولي فيها مارب وما لي لا اعبد سكنها حمزة وحده ونصب فتكلا على جواب
الامر بالفاء اي فتكل معرفة مواضع الخلاف في هذا الباب والله اعلم
اي في اليات الزوائد على الرسم وهي يات واحرا الكلم تتبع ذلك في الاسماء والافعال
نحو الوادي والمنادي وياتي وشيخي وتربتي نهي في هذا ونحوه لام الكلمة
وقد تكون ياء اضافة في موضع الجر والنصب نحو دعاي واخزتني وتنقسم الى ما هو راس
اية نحو المتعالي والى غير ذلك نحو وخافون ان كنتم ثم ما كان من هذه اليات ثابتا رسما
فلا خلاف في اثباته وما كان منها محذوفا رسما فمنه ما اتفق على حذفه وهو الاكثر ومنه
ما اختلف فيه وهو ما ياتي ذكره في هذا الباب وفي بعض السور وضابط ما يذكر
في هذا الباب ان يكون الياء مختلفا في اثباتها وحذفها في الوصل او في الوصل والوقف
معا وضابط ما يذكر في السور ان يكون الياء مختلفا في اثباتها وحذفها في الوقف
فقط ومجمعا على حذفها في الوصل وذلك نحو ما ذكره في سورة الرعد وسوره
ق من هاد يوال وواق وباق وتنادي وقد سبق التنبيه على وادي النمل
اذ هان ينبغي ان يكون من هذا ثم من يات الزوايد فقال

اي انما سميت زوايد لانها زادت على رسم المصحف عند من اثبتها والمعز لها هنا
مصدر بمعنى العزل او المرجع اي لان كن ذوات عزل اي انهن عزلن عن الرسم فلم يلبث
ان صورة عن شيء من حكمها فقال

اي ان القراء مختلفون في هذه اليات الموصوفة بانها زوايد فمنهم من اثبتها في حالي الوصل
والوقف وهم المذكورون في هذا البيت ومنهم من اثبتها في الوصل دون الوقف
وهم المذكورون في البيت الاتي وليس الامر ان على العموم هو لا اثبتوا الجميع في الحالين
واولئك في الوصل لمعنى هذا الكلام ان كل من اذكر عنه انه اثبت شيئا ولم اقيده فا
فيه فان كان من المذكورين في هذا البيت فاعلم انه يثبته في الحالين وان كان من
المذكورين في البيت الاتي فاعلم انه يثبته في الوصل فقط فحصل من هذا ان ابن كثير
من طريقيه او من احدهما وهشاما يثبتان الياء في الحالين في المواضع التي ياتي ذكرها
لها لكن ان كثير له مواضع كثيرة واما هشام فليس له الا موضع واحد في اخر الاعراف
سياتي ذكره وفيه خلاف عنه وقفا ووصلا وابت حمزة في الحالين موضعا واحدا
وهو اتمدونني بمال وهو بقراءه بتشديد النون على ما سياتي في سورته وهذا
الموضع هو اولي النمل لان فيها ما بين زايدتين على راي الناظم وذلك انها في اية واحدة
وهذه اياها هي الاولى وبعدها اتاني الله فاحتر زبقوله واولى النمل عن الياء التي
وقوله كلا ليس برمز لان الرمز لا يجتمع مع المصرح به وانما معناه ان حمزة كان عده المثبتين
في الحالين درا لوا معاه الان من ضمير اليات في وثبت اي مشبهة ذلك لان
هذه القراءة موافقه للاصل لان الياء اما لام الكلمة او دالة على المتكلم وايا ما كان
فالاصل اثباتها واما حذفها والاجتزاء بالكسرة عنها فرع عن ذلك الاصل وحكى
ابن قتيبة ان اثباتها لغة اهل الحجاز ثم الاثبات في نحو الداعي والجواري هو الباقية لام
الفعل وفيه الالف واللام احسن عند اهل العربية من الحذف لانها في الفواصل والقوا
في

شرع يذكرها واحدة بعد واحدة فبدا بقوله تعالى ومحياي في آخر الانعام فالواو
من جملة التلاوة لا عاطفة فذكر ان قالون اسكنها وورش فيها خلاف وفتحها
الباقون وهو الاقيس في العربية فلهذا قال حول اي ملك وانما ضعف الاسكان
لما فيه من الجمع بين الساكنين ولا يليق بفصاحة القرآن لا ذلك الا ترى كيف
اجمعوا على فتح مثواي وهداي وبلاهما مثل محياي وشنع بعض اهل العربية
على نافع رحمه الله متعجبا منه كيف اسكن محياي وفتح بعدها ماياتي وكان الوجه
عكس ذلك او فتحها معا والظن به انه فتحهما معا وهو احد الوجهين عن ورش
عنه وهي الرواية الصحيحة فقد اسندها ابو بكر ابن مجاهد في كتاب السبعة
عن احمد بن صالح عن ورش عن نافع اليائي محياي ومماتي مفتوحتان وفي رواية
اخرى عن ورش قال كان نافع يقرأ اولا محياي ساكنة اليا ثم رجع الى تحريكها بالنصب
فهذه الرواية تقضي على جميع الروايات فانها اخبرت بالامرين ومعها
زيادة علم بالرجوع عن الاسكان الى التحريك فلا تعارضها رواية الاسكان فان الاول
معترف بها مخبر بالرجوع عنها كيف وان رواية اسمعيل بن جعفر وهو اجل رواة
نافع موافقة لما هو المختار قال ابن مجاهد اخبرني محمد بن ابجهم عن الهاشمي عن اسمعيل
ابن جعفر عن ابي جعفر وشيبة ونافع انهم ينصبون اليائي محياي ومماتي لله

وهذه الآية مشتملة على اربع ياءات قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي
فالاولى ان ساكنتان بلا خلاف في هذه الطرق المشهورة وكان نافع اسكن اسنيين
وفتح اثنتين ولا ينبغي لذي لب اذا نقل له عن امام روايتان احداهما اصوب وهما
من الاخرى ان يعتقد في ذلك الامام الا انه رجع عن الضعيف الى الاقوى ولا
يغتر بما ذكره الداني في باب الاظهار من اختيار الاسكان وذكر وجهه
من جهة العربية فان غاية ما استشهد به قول بعض العرب التقت حلقتا البطان
وله ثلثا المال باثبات الالف بينهما وهذا ضعيف شاذ ولم يقرأ بمثله الا تري
ان الاجماع على ان الالف محذوفة من نحو هذا مثل ادخلا النار ولقد خلقنا الانسان

واما استشهاده بقراءة ابي عمرو واللاتي باسكان الياء فسيأتي الكلام عليه في سورة
الاحزاب وحكمه حكم محياي وقول الناظم جيء بالخلف اي ايت به وانظر في
اختلاف الروايات بين لك الصواب ان شاء الله تعالى

يريد وجهي لله في الاعمران اني وجهت وجهي في الانعام حتى هو منا وسواه يعني
سوى الذي في نوح وهو بيتي للطايفين في البقرة والحج وتقدير البيت وعم فتح وجهي كلا
وفتح حتى وارد عن لواء اي عن ذي لواء وشهرة وقصره ضرورة كما قال

لو كنت من هاشم او من بني اسد او عبد شمس او اصحاب اللوا الصيد يريد اصحاب
اللوي بني عبد الدار بن قصي وقوله عدا صلا اي عد اصلا لفتح الذي بنوح فتنبه
عذر من عم الفتح للجميع بقال خفلته اي جلوته وحفلت كذا اي بالبت به وفلان محافل
على حسبه اذا صانه

يريد ان شركاي قالوا من وراي وكانت لي في اخر سورة الانعام زين له اي للخلف والكلام حليه
لو اتى بهذا البيت بعد محياي لكان اولى ليتصل الكلام في محياي ومماتي واراد
ان ارضي واسعة وان هذا راطي مشتقيما ما لي لا اري وراق الشيء صفا والتوفل السيد
المعطاء وهذا الكلام مليح اي دم يوفلا لمن راق وصفا باطنه وظاهره

اي وفتح هذه المواضع كلا واتبع حالا من قوله ما كان لي يريد وما كان لي عليكم في
ابرهيم ما كان لي من علم في صاد ومحيي في ثانيه مواضع معي بني اسرايل في الاعراف
معي عمدا واني لراه معي صبرا الله في الكهف ذكر من معي في الانبيا ان معي ربي في الشعرا
معي ردا في القصص فتح الجميع حفص وتابعه ورش على الثاني في سورة الظلة وهي
سورة الشعرا لان فيها عذاب يوم الظلة يريد قوله تعالى في قصة نوح ومن معي من

فعلى هذا الجوز في نحت الشاطبي اربع عشر بوفاق اربع وعشرة مع السوسن
فاسكن الاربع عشر جميعها حمزه ووافقه غيره في بعضها وقوله فاش اي منتشر
شايع خلافا لما نقل عن الكسائي عن العرب من تركك ذلك وقد تقدم ذكره ووافق
حفص حمزة على اسكان لاما لعهدي الظالمين ٥

اراد قل لعبادي الذين امنوا وافق على اسكانها ابن عامر والكسائي ووافق على اسكان
عبادي اذا جا بعد حرف الندا ابو عمرو والكسائي وذلك في موضعين في العنكبوت
يا عبادي الذين امنوا ان ارضي واسعة وفي الزمر يا عبادي الذين اسرفوا وهو
ملبس بالتي في اول الزمر يا عباد الذين امنوا اتقوا ربكم وانما لم يات فيها خلاف
لان الياء محذوفة منها في الرسم باتفاق واذا لم تكن ياء فلا فتح واما ايائي ففي الاعراف
سارف عن اياتي الذين وافق ابن عامر على اسكانها وتقدير معنى البيت كان اسكانه
شرعا وهو في المذاهبي شاع وفاح اي تضوع وطهرت رايحته ومنز لا تمييز ثم عد
هذه الاربع عشرة يا فقال

تقدم ذكر عبدي وآياتي ولثلثه من لفظ عبادي ومثنى اثنان عبادي الصالحون عبادي
الشكور واما فبشر عبادي الذين فياتي في باب الزوائد واثبت لفظ الخمس بحذف
الهاء على تاويل اراده الكلمات وقوله اراد ني اراد ان اراد بي الله بضر ربي الذي يحيي
اتاني الكتاب في مريم واما فما اتاني الله فاياي ذكره في باب الزوائد والحاصل جملة
وصفه للكلمات المذكوره وحذف الياء من اياتي ضرورة وحورا ثبات الياء وفتحا
نقلا لحركة همزه اتاني اليها على حد قوله حشرتني اعمى ولو حذف الياء واثبت
الهمزه لكان سايغا كما نقل هنا في اتان اياتي فالحاصل ان كل واحد من الموضعين
يجوز فيه ما نظمه في الاخر ومنها ان اهلكني الله مسني الضر في الانبيا مسني الشيطان

في حم ربي الفواحش في الاعراف فهن اربع عشرة يا وعدها صاحب التيسير ست عشرة
فزاد ما في النمل والزمر اتاني الله فبشر عبادي الذين واما من سورتي مسني دون
سورة باتي الياء آت لان في الاعراف وما مسني السوء مجمعا على فتحه وانما عد الشا
طبي يات هذا النوع دون الانواع التي سبقت ليلا تشتبه بغيرها نحو شرفاني الدين
كنتم تعمتي التي انعمت ملغني الكبر لانه لم يذكر المجمع عليه من هذا القسم لكثرته
فراتي عد ابسر عليه والمجمع عليه من هذا القسم مفتوح والمجمع عليه ما مضى مسكن
ثم ذكر النوع الخامس فقال

اي وسبع يات اضافه بعدها همزه الوصل دون لام التعريف فلهذا قال فردا وهو
حال من الهمز ثم اخذ يذكرها واحدة بعد واحدة ولم يعبها بحكم لاحد من الانواع
السابقة لان كل واحدة منها تختص برمز الاواحد وافقت اخرى في الرمز بهذا
البيت فجمعها بدا بها فقال اخى معي اني اراد اني اشد في طه فهمز الوصل بعدها
في قراة من فتحها وغيره وهي همزه قطع في قراة ابن عامر كما ياتي وفي الاعراف اني
اصطفيتك فتحها ابن كثير وابو عمرو وانفرد ابو عمرو بفتح يا التي اتخذت وهو يفتح الجميع
وابن كثير يفتح ما بعد التي في رواية البزي ونافع يفتح ما بعد ما في هذا البيت
ثم بينها فقال

اراد في طه واصطنعتك لنفسي اذهب ولا تنيا في ذكري اذهبا فتحها مدلول
سما وكررلها الرمز من غير حاجة الى تكريره سوى ضرورة النظم وخرج منهم
قنبل في فتح ان قومي اتخذوا اني الفرقان وزاد مع سما ابو بكر ففتحوا من بعدي اسمه
احمد والوجه الكسر على الواو والمد المتابعه ونصبه على التمييز اي سمت متابعة صفوه

وهذا النوع السادس الذي ليس بعده همز اصلا لا همزه قطع ولا همزة وصل ثم

وفقنا الله تعالى للحزن على ما فرطنا فيه من اعمارنا ۔ اي ان حزنه على ما سلف وتوفيق الله اياه لطاعته ظلال واقية من النار ۔ ثم قال وكلهم اي كل القرا اسكنوا سته الفاظ ذكر في هذا البيت منها لثلثه والباقي في البيت الاتي وليست من جملة العدة السابقة ۔ والسبب في ذكر المتفق على اسكانه هنا هو ما ذكرناه عند ذكره ما اتفق على اسكانه فيما بعد همزة مفتوحة غير انه في ذلك النوع ابتدا ذكر المتفق على اسكانه وهنا ختم به هذا النوع ۔ واراد بصدقني اي خاف في القصص وانظرني اليوم في الاعراف والحجر وصادلولا اخرتني الى اجل قريب في اخر المنافقين ۔ واما قوله تعالى في سبحان لين اخرتني الى يوم القيمة فذكور في ايات الزوايد وكم ايات الزوايد من اشبهتا لا يفتحها الا في المواضع المستثناه وهي بلاثة في النمل والزمر والزخرف فعنها اختلاف سياتي ذكر الذي في الزخرف في اخر هذا الباب والذي في النمل والزمر في باب الزوايد فان قلت كيف يلفظ في البيت بقوله يصدقني انظرني ؟ يحتمل وجهين ولا بد لا يخلوا من ضرورة احدهما بضم القاف على قراة عاصم وحمزة فيلزم من ذلك وصل همزة القطع في انظرني وحذف الياء من يصدقني لالتقا الساكنين ۔ والثاني باسكان القاف على قراة الجماعة فيلزم من ذلك فتح الياء وهي لم يفتحها احد من القراء مع وصل همزة القطع ويجوز ان يعتذر عن هذا بان يقال لم يصل همزة القطع على هذا الوجه بل نقل حركة الهمزة الى الياء كما تقول العرب ابتغي امره فالياء على هذا ساكنة في التقدير لان الفتح جاء عارض بنقل حركة الهمزة وليس الفتح من اجل فتح ياء الاضافة ۔ فان قلت فحذف الهمزة من انظرني لا يقرا به احد حذف الهمزة لا بد منه في الوجهين المذكورين فما فيه اثبات الياء اولى مما فيه حذفها الا ان يعارض هذا ان فتح الياء يوهم انه قراه وحذفها معلوم انه لالتقا الساكنين فالوجهان متقاربان لتعارض الاولى فيهما ۔ ويحتمل وجها ثالثا باسكان القاف وحذف الياء مع بقاء كسرة النون وسكون همزة انظرني ثابتة مفتوحة كحالها ويكون هذا اول الجواز من قوله قبل ذلك وقل وظن في هود فانه حذف الياء من نظرني واسكن النون لحذف

الياء مع بقاء كسرة النون اولى والله اعلم ۔

اراد واصلح لي في ذريتي اي ما ادعوني اليه في يوسف واراد بقوله وخطابه ان ياتي هذا اللفظ بالتا وهو موضعان في غافر وتدعوني الي لما النار لاجرم انما تدعونني اليه فهذه اربع يات وتقدم خمس فالمجموع تسع مجمع على اسكانها في ستة الفاظ تكرر واحد مرتين وهو تدعونني الخطاب وتكرر اخر ثلاثا وهو انظرني ۔ ثم ذكر النوع الثالث فقال ۔ وعشراي وعشر يات تليها الهمزة المضمومة ومشكلا حال من الهمز يقال شكلت الكتاب واشكلته وقد تقدم ذكره في اخر باب الهمزتين من كلمتين والعشر قوله اني اعيذها اني اريد في المايدة والقصص فاني اعذته اني امرت في الانعام والزمر عذابي اصيب اني اشهد الله اني اوفي الكيل اني الغي فتحها جميعا نافع وحفص واسكنها الباقون واجمعوا على اسكان باس وقد ذكر ذلك في قوله

يريد قوله تعالى بعهدي اوف اوفي فرع وانما ذكرها للمعنى الذي ذكرناه في المفتوحة والمكسورة ولم يتعرض صاحب التيسير لذكر الجمع عليه من ذلك لانه في التقا الهمزة المفتوحة والمكسورة ولا المضمومة وكانه اتكل على بيان المختلف فيه في اخر كل سورة والله اعلم وحسنت المقابلة في قوله لتفتح بعد قوله واسكن اي لتفتح ياء من العلم فان تقبلا ذكره

هذا النوع الرابع وهو ما بعده همزة وصل بعدها لام التعريف ومجموع الهمزة واللام عند قوم هو المعرف وقدر قوله وفي اللام اي وفي قبل اللام لحذف المضاف للعلم به ولو قال وفي قبل اللام لكان على حذف الموصول تقديره وفي الذي قبل اللام وكل ذلك قد جات له نظاير في اللغة ۔ ونون قوله اربع عشرة ضرورة كما قال العرجي

فجات تقول الناس في تسع عشرة وجوز الفرا الاضافة مع التنوين في الشعر قال في كتاب المعاني انشدني ابو ثروان ۔ خلف من عنايه وشقوته بنت ثماني عشرة من مجده

واعلم ان الغالب على الاضافة في القرآن الاسكان واكثر ما فتح منها ما بعده همزة قطع وسببه الخلاص بالفتح من المد وقد ذكر ابن مجاهد في كتابه قال الفراء وقد زعم الكسائي ان العرب تستحب نصب الياء عند كل الف مهموز سوى الالف واللام قال الفراء ولم ارذلك عند العرب رأيتهم يرسلون الياء فيقولون عندي ابوك ولا تقولون عندي ابوك الا ان يتركوا الهمز فيحولوا الفتحة في الياء، قال ابن مجاهد فاما قولهم لي الفان ولي اخواي كيفلان فانهم ينصبون في هذين لقلتهما يعني قله حروف الكلمتين اي في حشو قال الحوفي يحسن الفتح ما لا يحسن في كثرتها وقد افادنا ما حكاه عن الفراء ان معظم العرب على الاسكان وان من فتح منهم فاكثر فتحه فيما بعد همزة قطع واما ما بعد همزة وصل فلا لانه يلزم من اسكان الياء المد في القطع دون الوصل ومذهب اكثر القراء على ذلك وهو اختيار الفتح قبل لام التعريف لتظهر الياء ولا تحذف لالتقاء الساكنين وفيما بعد همزة وصل بغير لام من الخلاف في ما بعد همزة قطع ولعل سببه ان همزة لام التعريف مفتوحة وان فتحتها نقلت الى الياء وهمزة الوصل في غيرها مكسورة او مضمومة وقد اشار ابو عبيد الى قرب من هذا القرن في شوون الصف والخلاف في هذا الباب جميعه في الفتح والاسكان وليس احدهما ضدا للاخر فكان الواجب عليه في اصطلاحه ان ينص في كل ما يذكره على القراءتين معا لكن ذلك كان يطول عليه فالفى بدلالة النظم في جميع الباب على ذلك فانه تارة ينص على الفتح وتارة على الاسكان ففهم من ذلك الامرين والله اعلم

يعني ان هذه الياءات الاربع وان كان بعدها همزات مفتوحة فقد اجمعوا على اسكانها وليست من جمله التسع والتسعين التي ذكرها واراد اني انظر اليك واليه على قراءة ابن كثير والسوسي ولا يفتني الا اتبعني اهدك والا تغفر لي وترحمني اكن وفايدة ذكر هذه المواضع الاربعة من بين المجمع عليه ان لا يلبس المختلف فيه بها لانها داخله في الضابط المذكور وهو ما بعده همزة مفتوحة فلو لا نصه عليها بالاسكان لكل لظن انها من جمله العدة

فتفتح

ثان لكسا اي كسا الفتح كسوة وافية ويجوز ان يكون حالا اي هذا الاصل الكافي حاله انه وافي المراد اي سابغ الكسوة جيدها والله اعلم

اراد اني المعين ان اجري الاخت جاريا على فتحها ابن عامر وحفص ونصب قوله دين صحيح على انه مصدر مؤكد مثل صبغة الله وكتاب الله عليكم والدين العاده اي هي عاده صحيحة ليكان يات الاضافة اي هذا مذهبهم وطريقتهم وما يتدينون به في قراءة القران وقيل نصبه على الحال من اسكان المفهوم من قوله سكنا اي اوقع الاسكان فيهما في حال كونه دين صحيح وعبر في هذا الباب تارة بالفتح وتارة بالاسكان على قدر ما سهل عليه في النظم كما فعل في باب حروف قربت مخارجها عبر تارة بالادغام وتارة بالاظهار ثم اول الباب الى هنا فان كلامه في الفتح وفي هذا البيت وما بعده الى انقضاء الكلام فيما بعده همزة مكسور كلامه في الاسكان وما بعد ذلك ايضا تارة فتحا وتارة سكونا وتعبيره في هذا الباب بالاسكان اولى من تعبيره بالفتح لانه اذا قال فلان اسكن ناخذ لغيره بضد الاسكان وهو التحريك المطلق والتحريك المطلق هو الفتح على ما تقرر في شرح الخطبة واما اذا قال الفتح فليس ضد اسكن انما ضده عند الناظم الكسر ولو قال موضع افتح حرك بفتح لصحت العبارة لان عادته ان يقول في الضم والكسر والفتح وحرك عين الرعب ضما ومحرك المقطع بكسر اللام ولنحلم بكسر ونصبه كرره فان ضد ذلك كله الاسكان لاجل لفظ التحريك واما دعاي الاني نوح وملة ابي ابراهيم في يوسف فاسكنها الكوفيون فزاد على فتحهما ابن كثير وابن عامر وقوله لكون متعلق بتحلا وهو خبر دعاي واباي والالف ضمير التثنيه اي حسنا في نظرهم الاسكان فاسكنوهما فقوله تحلا هنا بالجيم ويأتي في شوون النبا بالحاء على ما بينته ان شاء الله تعالى

اراد وحزني الى الله وما توفيقي الا بالله اسكنها الكوفيون وابن كثير فكون فتح زاد على فتحهما ابن عامر وظلال جمع ظل اي هام واطلال لمن استطل بهما وهو المتصف بهما وفقنا

ذكره هي آليائي اي على متكلم تدل وضيفي فاذكرني مثلا وليست ياتي وهي
ارجي واسجدي وياء التي والمهتدي حاضري انجلا فالحذف نقول هي آليا التي تدل على
المتكلم وعند ذلك تتصل بالحروف الجارة والناصبة لي ولي وابي وبالاسماء لخوضيفي ودوني
وتحتي وعندي وبالافعال الماضيه والمضارعه ومثال الامر كحشرتني ولحزنني فاذكرني
والبيت الثاني فيه امثله ما آليا فيه اصل لاعيان عن متكلم والله اعلم ثم قال رحمه الله

منيفه اي زايده يقال ناف على كذا اي اشرف عليه وانافت الدراهم على مايه اي زادت
عليها وناف الشيء في نفسه ينوف اي طال وارتفع ذكره اي حمله يات الاضافة هذه العدة
وهي مايتان واثنتا عشرة ياء وعدها صاحب التيسير مايتان واربع عشرة ياء فزاد
ثنتين وهما اني الله في سورة النمل وقوله في الزمر فبشر عبادي الذين وذكرها الناظم
في باب الزوايد لان آليا حذفت منها في الرسم وهذا حقيقة باب الزوايد ثم ان صاحب
التيسير لما ذكر اني الله في سورتها عد هما مع الزوايد ولم يعدهما مع يات الاضافه وعد
فبشر عبادي في سورتها مع يات الاضافه ولا شك انها اخذا من كل باب من هذين البابين
حكمه فان الخلاف فيهما في فتح الياء واسكانها وفي اثباتها وحذفها واما عبادي لا خوف عليكم
في الزخرف فذكرها الشاطبي في باب يات الاضافه وبين حكمها لان المصاحف اجتمعت
على حذف يائها واثباتها في النمل وعبادي في الزمر فان المصاحف
اجتمعت على حذف الياء منهما وذكر صاحب التيسير حكم التي في الزخرف في باب الزوايد
ولذلك عدها احدى وستين يا واد رجها في باب يات الاضافه في العدد ولم ينص على حكمها
فانه عد الياءات التي ليس بعدها همز تليين كما عدها الشاطبي ولا يتم هذا العدد الا باتي
في الزخرف وذكرها صاحب التيسير في سورتها مع يات الاضافه فقد عدها في البابين
وعده في ذلك انها حذفت في بعض الرسوم ها يا بي ذكره وقوله احكيه مجملا يعني خلف
القراء فيها بالفتح والاسكان ولم يذكر في هذا الباب حذفا واثباتا الا في التي في الزخرف
فانه ذكرهما الامرين فان من اثبتها اختلفوا في فتحها واسكانها وكذا فعل في باب الزوايد في

التسهيل

اللتين في النمل والزمر وقوله مجملا حال من الهاء في احكيه او نعت مصدر محذوف اي ذكرا
مجملا فهو مصدر قرن بغير فعله لانه بمعناه مثل تقعد جلوسا الا ان يعني احكيه واذكره واحد
اي اذكره على الاجمال بضابط يشملها من غير بيان مواضع الخلاف فيها تنصيصا على اعيانها
في سورها وستاتي معينة في اخر كل سورة وانما احكامها تؤخذ من هذا الباب وقيل
هو من اجمال العدد وهو جمع ما كان منه متفرقا ويجوز ان يكون من اجمل اذا اتى بالجميل من
قولهم احسن فلان واجمل اي اذكره ذكرا جميلا سهلا ويروى مجملا بكسر الميم وهو حال من
الفاعل او المعاني لسابقه والله اعلم

اي تمم جملة الماءتين والاثني عشرة يا المذكورة تسع وتسعون يا بعدها همز مفتوحه نحو اني
اعلم اني اراك فتحها مدلول سما وهم نافع وابن كثير وابو عمرو والمواضع خرجت عن هذا
الاصل تفتحها بعضهم او زاد معهم غيرهم جمعا بين اللغتين او اختلف عن بعضهم في شيء
من ذلك ومعنى هملة متروكه وهو جمع هامل يقال لغير ها ملة من ابل هوامل وهمل
وهمل وقد هملت اذا تركت بلا راع والشيء الهمل هو السدي المتروك وقد رتب الناظم
ذكر اليات المختلف فيها ترتيبا حسنا وهو ترتيب صاحب التيسير وحاصل المختلف
فيه منها ستة انواع فان الياء لا تخلو اما ان تكون بعدها همزة لا تخلو اما ان تكون
همز قطع او همزة وصل فهمزة القطع لا تخلو امن ان تكون مفتوحه او مكسورة
او مضمومه وان انت همزة وصل فلا تخلو اما ان تكون معها لام التعريف او لا فهذه ستة
انواع خمسة لما بعده همزة واحد مع غير همز فابتدا بذكر ما بعده همزة قطع على الترتيب
المذكور وبدا بما بعده همزة مفتوحه لكثرة ذلك ولان الفاتحين له من القراء ثلثه
عبر عنهم بسما وربما زاد واني بعض المواضع ها يا بي بيانه ثم ذكر ما بعده همزة مكسورة
لانه دون ذلك في العدد وعلى فتحه من جمله مدلول سما اثنان ثم ذكر ما بعده همز مضمومه
لقلته وعلى فتحه واحد من مدلول سما ثم ذكر ما بعده همزة وصل وقد تقدم ما بعده
لام التعريف لكثرته ثم ذكر النوع الاخير ثم ذكر ما لا همز بعده وهو آخر الانواع الستة

اولا لا حالي بعدها همز ٥

اجمع القراء على تسكينه وهو كبير نحو من تبعني فانه مني ومن عصاني الذي خلقني ويطعمني
ويسقيني اي جاعل فعل في عملي بعد ني لا يشركون بي شيئا ومنها ما اجمع على فتحه وهو
بلغني الكبر اردني الذين نحو مما بعد لام التعريف او سبهها عن ما ياتي
الخلاف فيه ومنه ما وقع فيه قبل يا الاضافة الف نحو هداي وعصاي وبشراي واختلف
في محياي على ما ياتي وان وقع قبلها ياء ساكنة ادغمت فيها وفتحت نحو لدي وعلي والي ويدي
واختلف بمصري وما بني بالفتح والكسر ومنهم من اسكن ما بني كما ياتي وقد صنف
الامام ابو بكر بن مجاهد رحمه الله كتابا مستقلا في اليات اثباتا وحذفا فتحا
واسكانا وذكر المتفق عليه والمختلف فيه على ترتيب القرآن سورة سورة وسياتي
في آخر كل سورة ذكر ما فيها من ذوات الاضافة وها هنا بيان احكامها فابدا الناظر
ببيان حقيقتها فقال ه

اي تكون احرفه ولكن ليست من حروف تلك الكلمة بل زايدة عليها وشرح هذا الكلام
ان يقول الكلمة ان كانت مما توزن ووقع في آخرها يا فزنها بالقاف والعين واللام فان صادفت
اللام مكان الياء فتعلم انها لام الفعل مثاله ام من ياتي امنا فتطر اهتدي ام تاوون وان
ادري اقريب فيما يوحى الي ربي والله يقضي بالحق يهدي به الله فحكم مثل هذه اليا في المضارع
السكون في الرفع والفتح في النصب والحذف في الجزم وفي الماضي الفتح نحو التي الى قناب
واوحي الي هذا القرآن ومثاله في الاسماء نحو الداعي والمهتدي والزاي والنواحي فهذا
وشبهه يقع الاختلاف فيه في اليا بالحذف والاثبات منها ما اتفق على اثباته كالزاي
والنواحي ومنها ما اختلف فيه كالداعي والتلاق على ما سياتي بيانه في بابه وان كانت
الكلمة مما لا توزن وذلك في الاسماء المبهمة نحو الذي واللتي واللاتي وفي اضمار هي
فاليا فيها ليست ياء اضافة لانها من نفس اصول الكلمة ليست زايدة عليها وان كان يجوز
في يا الذي واخواته الحذف والتشديد ويجوز في ياء هي في الشعر الاسكان والتشديد
فاحترز بقوله ومما هي من نفس الاصول من مثل ذلك ولم يكتف بقوله وليست بلام

الفعل

الفعل لما ذكرت من الفرق من الكلمات الموزونة وغيرها وقوله وما هي من نفس الاصول
يشمل الجميع ولكن اراد التنبيه على مثل هذه الفوايد واذا تقرر انها ليست من نفس
الاصول لم يبق مشكلة فلهذا قال تشكلا ونصبه على الجواب بالتاء بعد النفي وكان تبغي
ان ياتي بما يحترز به ايضا عن ياء ضمير المونث في نحو انتي لربك واسجدي واركعي وهزي
اليك وعن اليا في جمع السلامة نحو حاضري المسجد وعابري سبيل غير محلي الصيد وادي
زكاتهم والمقيمي الصلاة مهلكي القرى فهذا كله ليس من ذوات الاضافة وكان يكفيه في
تعريفها ان يقول هي التي المتكلم اي ضميره المعبر عنه به في موضع النصب والجر متصلا ثم
عرفها بالعلامة فقال ه

اي انها تاتي الضمير وهاه كل لفظ تليه يا الاضافة اي كل موضع تدخل فيه فانه يصح دخول
الها والكاف فيه مكانها فتقول في نحو صيتي وحزني واتي ولي صفه وحزنه واتاه
وله وصفك وحزنك واتاك ولك ولكن هاهنا اشكال وهو ان من المواضع ما لا يصح
دخول الكاف فيه نحو قد ذكرتني وحشرتني فلا يسعى قوله كل ما على عمومه ولو قال
كل ما تليه بريء الها او الكاف لزال هذا الاشكال بحرف او وقصر الها ء وقوله كل ما بعدها
وحق كلمة ما بعدها ان تكتب مفصولة منها لانها مضاف اليها وهي نكرة موصوفة
اي كل شيء تليه ولا تكاد تراها في النسخ الا متصلة بكل وهم من نصب كلا يعتقد
انه مثل قوله تعالى الها الذي فيها فوج وذلك خطا ويريد بخبر المبتدا اي كل شيء تليه
اليا بريء ذلك الشيء مدخلا للهاء والكاف اي موضع دخول لها وقوله تليه يجوز ان يكون
من ولي هنا هذا اي تبعه واتى بعده اي كل موضع اتصل به يا الاضافة بريء موضعا لاتصال
الها والكاف به مكان اليا ء ويجوز ان يكون تليه من الولاية التي بمعنى الامر اي كل
موضع وليته اليا اي حكمت عليه بحلولها فيه فذلك الموضع يصح ان يكون مدخلا للضميرين
الها والكاف ضمير الغايب والمخاطب فحكما فيه حكمها والله اعلم ووقع لي بيانان
في تعريفها حدا وتمثيلا باتصالها بالاسم والفعل والحرف وتمثيل ما احترز عنه ما تقدم

خطا لصارت مثل عن ما الفصوله فانهم يقفون عما عن ذون ما وقد تقدم بيان
ذلك ولكن الفرق لحقق الانقطاع في نحو عن ما لان الاتصال كان هكذا وها هنا
لم تحقق ذلك فان الالف لا يتصل بها شيء في الخط بعدها والاكثر في الخط اتصالها المزيد
مما قبلها فاختاطوا واجروا هذا الموضع مجراها حوفا من ان يكونوا قصدوا الاتصال
لحظوه حال الكتابة معنا وتعلقا لحظوه بما تحقق اتصاله ثم منعهم من ذلك خطا ان
الالف لا تقبل ذلك فتركوه لقوله وايا ما اي والوقف على ايا في قوله ايا ما شفا لظهور
دليله الفصل في الخط وسواء مدلول شفاوهما حمزة والكسائي ووقفوا بها اي عليها
يقال وقفت به وعليه قاطرفه ووقفت بها ابكي وقال غيره قف على دارسات
الدمن ولذلك اثبا في قوله وبوادي الميل اي وقف الكسائي عليه بالياء لانها الاصل
والباقون بحذفها على الرسم وكان ينبغي ان يذكر هذا في سورته اذ ذكر هاد ووال وباق
وواق في سورة الرعد وذكر يوم ينادي في سورة ق فالجميع اختلف في اثباته في الوقف
واتفقوا على حذفها في الوصل ولهذا لم يذكرها في باب الزوائد على ما سياتي شرحه ان شاء الله تعالى

انفرد البزي في روايته عنه بزياده هذه الهاء في الوقف على ما الاستفهامية الداخل
عليها حرف الجر وهي ها السكت لان بعض العرب يلحقها في هذا الموضع خبر المحذوف
من ما وهو الفها وابقا لحركة الميم ليلا يذهب في الوقف فيجتمع فيها وهي حرفان حذف
احدهما واسكان الاخر وانشدوا صاح الغراب به وارادبما ذكره فيم انت من
ذكراها ثم خلق عم تسالون لم تقولون ثم يرجع المرسلون وشبه ذلك ووقف عن
البزي بالهاء اتباعا للرسم وهي اللغة المشهورة وقوله مجهلا منصوب على انه مفعول
به اراد ان من جهل قارئ هذه القراة فهو الصابل الظالم فادفعه عنه وجهه بما
يردعه ويزجر عن مجهيله له ويجوز ان يكون حالا من فاعل ادفع والمفعول محذوف
اي ادفع من رد هذه القراة مجهلا له بقلة معرفته وفي حواشي النسخة المقروة على الناظم
قال المحوفي في البرهان لا يجوز هذا واحق بالرسم قال فيقال له اليس ابن كثير وغيره

يثبت

ثبت الزوائد في الوقف وليست في الرسم وقد وقف قوم بخلاف الرسم في مواضع والعمل
عليه لصحة النقل لا غير وحكى صاحب المستنير ان يعقوب كان يقف على هو و هي
والنون المفتوحة نحو العالمين والدين بها السكت فاعل البزي في هذا يقول هو
هيه العالميه الدنيه وشبهه وحكى الحافظ ابو العلاء عن ابن جبير عن ابن عمر ديا
وليتاه وياشفاه وياحسرتاه والله اعلم

وبلغ مقابلة

يا الاضافة هي التي يتكلم بها مكون متصلة بالاسم والفعل والحرف نحو عدائي ليبلوني ايي
ولي فيني تاء مجرورة المحل وتاء منصوبة وقد اطلق الناظم وغيره من مصنفي كتب
القراآت هذه التسميه عليها وان كانت منصوبة المحل غير مضاف اليها نحو اني واتاني
ولحوتني وذرني نحو زا وقد جاءت في المصحف على ضربين محذوفة وثابتة فالمحذوفة
ياتي الكلام فيها في الباب الاتي والثابتة فيها لغتان الفتح والاسكان ووجه الفتح
انها ضمير على حرف واحد قابل لحركة الفتح واقع في موضع النصب والجر فحركت بالفتح
والهاء وقولنا قابل لحركة الفتح لان الياء المكسور ما قبلها لا تحرك بغير الفتح الا في
ضرورة شعر وقولنا واقع في موضع النصب والجر احترازا من يا الفعل في خطاب المراة
ووجه الاسكان التخفيف لان حرف العلة ثقل عليه الحركة وان كانت فتحة وكان
المد مخلف الحركة فيصير الحرف بالمد كانه محرك وكلاهما لغة فصيحة وقد جمعهما امرئ القيس
في بيت واحد فقال فقالت دموع العين مني صبابة على النحر حتى بل دمعي محملي
فقال مني بالاسكان ودمعي بالفتح وعند هذا نقول كل ضمير مفرد متصل منصوب
ومجرور لا ينفك من ان يكون يا المتكلم او كافا لمخاطب او هاء الغايب فالياء تسكن لما
فيها من المد ولانها حرف علة ثقل عليه الحركة وان كانت فتحة بدليل اجماعهم على
اسكان الياء من معدي كرب ولزموا الفتح في نحو القاضي لاجل الاعراب والالف حرف
يجيء فحرك والهاء لما كانت حرفا صحيحا بانها ضعف فقويت باصله اما بواو او ياء على
حسب ما قبلها من الحركة على ما سبق في باب هاء الاضافة الثابتة في المصحف منها اما

فلم اجده ثم لاطايل للبحث المفهوم من هذا اللفظ على تقدير صحته وقد طال في فكري في معنى صحيح
احمل اللفظ عليه فوقع لي ان قوله اخيل فعل ماض وهو خبر والمرسوم والمرسوم بمعنى الرسم
مصدر على وزن مفعول كالمجلود والمفتون اي والرسم اخيل فيهن ذلك من قولهم اخالت
السماء اخيلت اذا كانت ترجى المطر حكاه الجوهري وان سيده فاستعار الناظم هنا
اي ان الرسم اخيل ضم الهاء الذي قرأ به ابن عامر في هذه المواضع الثلاثة لانها لما رسمت على هذه
الصورة بلا الف اوقع ذلك في ذهن من رآه ظنا انه رسم على لغة بني اسد المذكورة
قال الجوهري وقد اخلفت السحابة واخيلت اذا رأيتها مخيلة للمطر ثم اني رأيت بعد ما وقع
لي هذا المعنى الصحيح في شرح هذا اللفظ نسخة صحيحة من القصيدة في طرة هذا الموضع منها
حاشيه منقوله من حواشي نسخة الشيخ ابي عبد الله القرطبي رحمه الله عليه يقال سحاب
مخيل اي حقيق بالمطر ورأيت هذا ايضا في طرة نسخة اخرى مقروءة على المصنف ولا
شك ان فيها كان من الحواشي هو من كلامه وزاد فكان الرسم حقيق بضم الهاء اذ جاء بغير
الف ورأيت في حاشيه نسخة اخرى قرئت على الناظم غير مره هو من قولهم لحال السحاب
واخيل اذا كان حقيقا بالمطر وما رسمت هذه المواضع بغير الف اجماعا فان وجه لابن عامر
فدلني ذلك على انه مراد الناظم وان ابا عبد الله وغيره سمعوه منه والله اعلم
ورسمت بالهاء في جميع القرآن بالالف اخرها الا في هذه المواضع الثلثة وكانهم اشاروا بذلك
الى جواز قراءتها على هذا الوجه اما اجتزاءا بالفتحة عن الالف على قراءة الجماعة واما على اللغة
الاخرى التي قرأ عليها ابن عامر وكيفي بذلك في هذه الثلثة دون باقي المواضع لانها جمعت الانواع
الثلثة وهي هذا المفرد والمثنى والجمع فالمفرد بايها الساحر والمثنى ايها الثقلان والجموع
ايها المومنون والله اعلم

اي هكذا رسمتا فقف على هذه الصورة لجميع القراء الا الكسائي وابا عمرو فان الكسائي وقف
على الياء لانه جعل ويكانه وكان كله وروي كله مقولها المتقدم والمتاخر ووجه الكاف
بعدها تشبيه الحالة الراهنة بحال الوقوع لحصول اليقين والتيقن كالمعاين ومثله

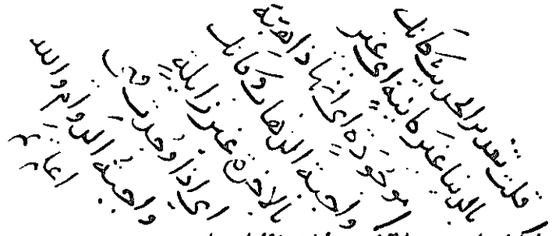

قوله عليه السلام كانك بالدنيا ولم تكن وبالاخرة لم تزل وقول امرئ القيس كاني
لم اركب جوادا للذة وقول عبد يغوث بن وقاص فان لم اركب جوادا ولم أقل
وقول الجرهمي كان لم يكن الحجون الى الصفا ووقف ابو عمرو على الكاف جعل ويك
كلمة وكون اصلها ويلك حذفت منها اللام وهي لغة قال عنترة قيل الفوارس ويك
عنتر اقدم وقال آخر الا ويك للمنية لا تدوم ونحن ان عدها على اضمار اعلم او
اضمار لام الجر اي لانه وقراءة الجماعة تحتمل معنى قراءة الكسائي ومعنى قراءة ابي عمرو وقال
ابو الفتح ابن جني في باب توجه اللفظ الواحد الى معنيين اثنين من ذلك قوله تعالى وكانه
لا يفلح الكافرون مذهب الخليل وسيبويه انه اني مفصول وهو اسم مبني به الفعل
في الخبر وهو اسم اعجب ثم قال مبتدءا انه لا يفلح الكافرون وانشد وانيه وي كان
من يكن له نشب يحبب وذهب ابو الحسن فيه الى انه ويك اراد بويك اعجب
اي اعجب لسوء اختيارهم فعلق ان ما في ويك من معنى الفعل وجعل الكاف حرف
خطاب بمنزلة كاف ذلك وهنالك قال ابو علي ناصرا لقول سيبويه فدخلت كان
لزايده واشتد بيت عمرو فاتى حين اسعى لاتلمني ذريعة لشرى ما ليس موجودا
اي انا كذلك وكذلك قول الله سبحانه وتعالى كانه لا يفلح الكافرون اي هم لا يفلحون
وقوله رفقا اي رافقا مصدر في موضع الحال اي ارفق في تقرير وجه ذلك وفهم
معناه رجل لاهن الخليل اي جوزا لوقف على الكاف ردا على انكر ذلك وقوله
برسنه في موضع الحال اي متلبسا برسنه كانه قال على رسنه وافاد قوله هذان
الرسم على هذه الصورة فلا يقتصر على بعض هذا اللفظ في الموضعين وهما في الحرفين
الباقيين والله اعلم

يريد قوله تعالى ايا ما تدعوا فلي احد سبحان هي كلمة اي زيدت عليها ما التي مثل حيثما
وكيفما وعما فوقف حمزة والكسائي على اول حدها وابدلا من النون الفا لانها كلمة مستقلة
مفصولة من ما حطا ومغى ووقف الباقون على ما وهو مشكل فانهم يتصلون ما قبلها

عليها فان التشبيه فهي محررة ممنونة مثل كريمة فحصل ذلك المعنى منه بسبب الوقف
عليه بالياء والواو في قوله وبابن للعطف ليشمل ما جاء من ذلك بالواو وبالفاء وقوله
الوقوف بنون مبتدا وخبر اي الوقوف فيه دابن النون اي عندها فتوقف بالدار
وقوله وهو بالياء مثله اي والوقوف ايضا دابن بالياء والالف في حصلا ضمير الوقفين
ولا يجوز ان يكون بالياء متعلقا بضمير الوقوف الذي هو هو ويكون حصلا خبر لمبتدا محذوف
تقديره كوقف يزيد حسن وهو بعمرو قبيح ويجوز ان يتعلق الباء بقوله حصلا فيكون الالف
في حصلا للاطلاق والله اعلم

يريد قوله تعالى مال هذا الرسول مال هذا الكتاب فاله هؤلاء القوم فاله الذين كفروا البيت
لام الجر مفصوله في هذه المواضع الاربعة تنبيها على انفصالها من مجرورها في المعنى فوقف
ابو عمرو على مال الا ان حرف الجر هاء من الكلمة الاتية ووقف باقي القراء على اللام اتباعا للرسم
واختلف عن الكسائي فروي عنه مثل ابي عمرو ومثل الجماعة وتقدير البيت ومال في
هذه السور الاربع الوقوف فيها على لفظ ناح اي غلب في الحجة لان ما له مشتقة فوقف
عليها ولم يقف على اللام لمحافظته لانها مع ما بعدها كالكلمة الواحدة ولفظه بقوله ومال
تنبيه على ان الرسم كذلك فمنه ناخذان وقف المنكوت عنه من القراء على اللام وقوله
رتلا اي بين ومنه ترتيل القراءة وهو الترسل فيها والتبيين اي نقل الخلاف عن الكسائي
في الكتب المشهورة والله اعلم

يعني في الزخرف يا ايها الساحر وفي سورتي النور والرحمن ايها بغير حرف النداء فلهذا اعاد
لفظ ايها يريد قوله تعالى وتوبوا الى الله جميعا ايها المومنون سنفرغ لكم ايها الثقلان
وقف هذا اللفظ الكسائي وابو عمرو وهو لفظ الوصل وانما سقطت الالف للمناكن
بعدها فوقفا على اصل الكلمة ووقف الباقون على الهاء من غير الف اتباعا للرسم لان
الالف لم ترسم في هذه المواضع الثلثة فكتبت على لفظ الوصل من غير نظر الى الاصل كما كتب

الدلة

وكح الله الباطل بغير واو ووقف كذلك الجميع واما سائر المواضع نحو يا ايها الذين
امنوا يا ايها النبي فالوقف عليه بالالف لجميع القراء لان الرسم كذلك ه فان قلت تلفظ في
البيت بغير لفظ الرسم فمن اين تعلم قراءة الباقين من البيت الاتي والضمير في
راقفن لهذه المواضع اي راقفن حاملين لهن من القراء النقله بشير الى ان القراءة نقل فالاعتما
عليه وان كان اصل الكلمة شاهدا لها وحاملا جميع حامل ه

يعني ان ابن عامر ضم الهاء في الوصل في هذه المواضع الثلثة قال الشيخ قدرت الهاء طرفا في
المعنى هاهي في اللفظ نضمت بضم المنادى المفرد وهي لغة عربية حكاها الكسائي والفراء
قال الفراء هي لغة لبني اسد يقولون ايه الرجل اقبل وذلك انهم شبهوا هذه الهاء بهاء الضمير
فضموها وكذلك حركوا ها السكت تشبيها بها الضمير واسكنوها الضمير تشبيها بهاء
السكت وفي قراءة ابن عامر بحركة هاء السكت يعني في الادغام فيهداهم اقتده وقول
الناظم على الاتباع سان لما اخذ هذه اللغة وحكمتها وهي انهم ضموا الها اتباعا لضمة الياء قبلها
والوجه فتح الهاء وهي قراءة الجماعة لانها الفت للتانيث حذفت الفها للساكن الذي بعد
وتعلم من قوله ان ابن عامر ضم الهاء على الاتباع انه رسم بغير الف وان من عدا الكسائي وابا عمرو
وقفوا على الها لان الالف لا تكون ضم ما قبلها وان هذا من باب الاثبات والحذف فانه
قال اثبت الالف في الوقف ابو عمرو والكسائي فالباقون على حذفها وقفا وزاد ابن عامر
ضم الهاء في الوصل اتباعا والاتباع في اللغة وجد مقصود في اللغة في مواضع كثيرة قال
الشيخ واجاز صاحب القصيد ضم ابن عامر بالرفع على الابتداء ضم ابن على انه فعل وفاعل ك
فعلى هذا تقدير الكلام اهر وقع الضم في الها هو من باب خرج في عراقيبها نصلي
ثم قال الشيخ والرسوم مبتدا وفهن الخبر واخيلا منصوب على الحال والتقدير والرسوم
استقر فهن اخيلا اي مشبها ذلك والاخيل الخبرة اليمنية شبه الرسم بها
وتبع الشارحون الشيخ في هذا المعنى واللفظ وهو مشكل لفظا ومعنى فان الاخيل طائر والرجل
المذكر وما رايت احدا من اهل اللغة ذكر انه الخبره قد كشفت الكتب المشهورة في ذلك

ها

منوم

والحذف في حروف العلة نحو ومحا الله الباطل في الشورى ويدع الانسان بالشر دعاءه الداع سندع الزبانيه كتبت هذه المواضع الاربعه بحذف الواو فيوقف عليها كذلك ومحوا الله ما بشاء في الرعد باثبات الواو فالوقف عليه كذلك وعما موصوله الا قوله تعالى فلما عتوا عن ما نهوا عنه فانها مفصوله وكذا ما موصوله الا في الرعد وان ما نرينك وهو لشير يوخذ من المصنفات في ذلك فلا نطول بذكره ثم شرع بين الذي اختلف فيه الزافال

اي كل ها تانيث في الوقف وهي تلي في الوصل منها ما رسم في المصحف على لفظ الوقف ومنها ما رسم على لفظ الوصل بالتاء فما ثبت من ذلك بالهاء فلا خلاف في الوقوف عليها لذلك لانها هي اللغه الفصحى والرسم موافق لها فلا معدل عنها وما كتب من ذلك بالتاء فوقف عليها بالها ابن كثير وابو عمرو والكسائي وخالفوا الرسم اتباعا لافصح اللغتين ووقف الباقون بالتا لانها لغه ثابته وفي القراءة بها موافقه للرسم وقوله حقا رضيّ ومعولا احوال على حذف مضاف اي ذا حق ورضيّ وتعويل ويجوز ان يكون مفعولات مطلقة وافعالها مضمرة اي حق ذلك حقا ورضي رضيّ وعوا عليه معولا ثم استثنى من ذلك فقال

اي والوقف بالهاء في هذه الامالن مرضي يريد قوله تعالى افرايتم اللات ومرضاة حيث وقعت وذات من قوله ذات بهجه بخلاف قوله ذات سنكم ونحوها وليس الكلام في بهجه فان الوقف عليها بالها باجماع لانها رسمت كذلك واما ولات ففي قوله تعالى ولات حين مناص رسم بالجميع بالتا ووقف الكسائي عليهن بالها اطرادا لمذهبه ولم يوافقه ابو عمرو وابن كثير لمعان اختصت بهذه المواضع اما اللات فاذا وقف عليها بالها اشبه لفظ الوقف على اسم الله تعالى واما مرضاة فالوقف عليه بالها اشبه لفظ مرضي جمع مريض اذا اضيف الى هاء الضمير واما ذات فمونث ذو ولم يجر على لفظ مذكره فوقف عليه بالتا كبنت واخت بخلاف ابنة ففيها اللغتان لانها على لفظ مذكرها وابن زيد

ها التانيث واما لات فالتا فيها تانيث بمنزلة التي تدخل الافعال الحروف قامت وقعدت وانما حركت لالتقا الساكنين وللفرق بين تا التانيث في الافعال وبينها في الحروف الا تراها لا تزال مفتوحه وفي آخر كواتا ثمت وربت الا ان هذه يجوز اسكانها اذ لا اشتباه قبلها وما كان من هذا القبيل فحقه ان يوقف عليه بالتا ووقف عليها الكسائي بالها لانها اشبهت تا التانيث في الاسما للزومها الحركه وقرات في كتاب ابي بكر المبرمان في شرح كتاب سيبويه قالوا لات ولاه في الوقف ثمت وثمه في الوقف وربت وربه في الوقف وقد حكي ان التا كتبت مع حين فعلى هذا يكون الوقف على لا وبعدها تحين وقال الفرا الوقف على لات واللات وذات بالتا اجود الي من الها وقد رايت الكسائي سال ابا فقعس الاسدي فقال ذاه لذات وافرايتم اللاة للات وقال في ولات حين مناص ولاه وخص الوقوف بالها على ذات في ذات بهجه دون ذات سنكم وشبهه جمعا بين اللغتين ووافقه البزي على هيهات فوقفا بالها، ولهذا قال ولا لان الترفيل العظيم وهو اشم زايده سبب في قافيه مجزوء الكامل في الضرب الاول منه وانما قال لهنا ولا لانضمام البزي الى الكسائي في ذلك

تنا حال من الضمير في قف اي قفنا في اقامه الحجة اي قف بالها قايلا وابا اراد يا ايت حيث جا وقف عليه بالها ابن عامر وابن كثير لانها تانيث كحقت الاب في باب المد احاصة فان الوقف عليها كغيرها فابن كثير جرى على اصله في ذلك وخالفه ابو عمرو والكسائي لانها ليست طرفا فان يا الاضافه مقدره بعدها وقد قال ابو بكر الانباري يقف بالتا من كسر ولا يجوز ان يقف بالها، لان الكسره التي في التا دالة على يا، المتكلم مثل يا قوم ويا عباد وخالف ابن عامر هنا اصله فلم يقف بالتا لانه يفتحها وصلا عمل ما يا في فاراد ان يفرق بينها وبين غيرها من التانات لما اختصت به هذه من احكام لم توجد في الباقيه ومن وقف بالتا اتبع الرسم في جميع الباب وكذا من وقف على ابن بالنون وهم جميع القراء الا ابا عمرو فانه وقف على ابا، تنبيها على الاصل لان النون تحذف في الوقف وهي لغه اي دخل

الذاة

ذ التانيث

فيه وعقلوه وطلبوا بذلك التخفيف ليلا يخرجوا من ضم او واو الى ضم او اشارة الهاوش
كسرا وياء الى كسر والهاني قبله تعود الى الاضمار او الى الهاء ولو قال قبلها جاز على هذا
وكان احسن لانه اوضح والوزف مواتٍ له وقوله مثلا اي شخص قبل الهاء والالف للاطلاق
ويجوز ان يكون ضمير التثنية على حد قوله تعالى ان يكن غنيا او فقيرا فالله اولى بهما وليس
هذا مثل قولك زيد او عمرو قايم فانه لا يجوز فيه قيام لانك لم ترد الاخبار عنهما بل عن
احدهما وها هنا تريد الاخبار عنهما معا وانما حرف او افاد نفي اجتماعهما فلا يكون الا احدهما
فلهذا عدل عن الواو الى او التي قربه الشبه من قولهم جالس الحسن او ابن سيرين فان
المعنى جالسهما وعدل الى لفظ او ليفيد انك ان تجالس كل واحد منهما منفردا انك ان تجالسهما
معا ثم قال اوامامها فنقل حركة همزة ام الى الواو وحذف الواو واما للضم والياء اما للكسر
اي ان الضم والكسر تولدا منهما وهذه مسئلة قد اختلف الناس فيها وهي ان الحركات
الثلاث اصول حروف العلة او حروف العلة اصول الحركات وقد سبق الناظم الى هذه العبارة
ابو الحسن الحصري فقال في باب هاء الكناية من قصيدته واشمم ورم ما لم تقف بعد ضمه
ولا كسرة او بعد اميتهما فادر وقوله كما واو ويا يبدلان من امام قال وبعضهم اي وبعض
الشيوخ يرى محللا لها اي مجوزا للروم والاشمام في هاء الاضمار كيف جاءت على اي
حال وجدت ولم يستثن ما ذكره هؤلاء القوم فقوله محللا اسم فاعل من التحليل الذي
هو ضد التحريم ونصبه على انه مفعول ثان لقوله يرى وهذه المسئلة تذكر في التيسير
وقد ذكرها مكي فقال اذا وقفت على هاء الكناية وكانت مضموما وقبلها ضاد او واو ساكنة
او كانت مكسورة وقبلها كسرة او ياء ساكنة وقفت بالاشمام لا غير عند القراء
قال وقد ذكر الخاش حوار الروم والاشمام في هذا وليس هو مذهب القراء ونقف
عليها فيما عدا هذين الاصلين كسائر الحروف بالروم والاشمام على ما ذكرنا والله اعلم

يعني خط المصحف على ما وضعته عليه الصحابة رضي الله عنهم لما كتبوا المصاحف في زمن
عثمان رضي الله عنه وانفذها الى الامصار ففيها مواضع رسمت الكتابة فيها على خلاف

ما الناس عليه اليوم وقيل اليوم في الكتابة وقد صنف في ضبط ذلك تصانيف لابي عمرو
الداني فيه كتاب المقنع وقد نظمه الشيخ الشاطبي رحمه الله ايضا في قصيدته الرايه وكل يعرف
ذلك الا من وقف على تصنيف منها واصل الرسم الاثر فمعنى مرسوم الخط ما اثره الخط

المارني هو ابو عمرو عنوا اي اعنوا باتباع حظ المصحف والابتلا بالمد الاختبار اي اذا اختبروا
بالوقف على ها الكناية ليست بموضع وقف ليعلم به معرفة القاري بحقيقة تلك الكلمة
واذا انقطع نفس القاري وقف على تلك الكلمة فقد وردت الرواية عن هؤلاء الايمة
المذكورين باتباع الرسم فها فيوقف عليها على وفق رسمها في الهجاء وذلك باعتبار الاواخر
في تفكيك الكلمات بعضها من بعض وتنطيعها فاكتب من كلمتين موصولتين لم
توقف الا على الثانية منهما وما كتب منها مفصولا جوز ان يوقف على كل واحدة منهما
وذلك نحو عن ما ها هنا ان كتبتا بالقطع في موضع وبالوصل في اخر فيقفون في المقطوع
على عن وفي الموصول عما وفي الوصل لا يظهر لذلك اثر فلهذا حصل الباب بالوقف

اي تبقى لها الوقف على المرسوم وان لم يرد به عنهم رواية وذلك لما فيه من التنبيه
على الرسم قال في التيسير اعلم ان في الرواية ثبتا لدينا عن نافع وابي عمرو والكوفيين
انهم كانوا يقفون على المرسوم وليس في ذلك عندنا شيء روي عن ابن كثير وابن عامر
واختيارنا ايضا ان يوقف تحقيقا مذهبهما على المرسوم كالذين روي عنهم ذلك
وذلك منقسم الى متفق عليه ومختلف فيه ولم توضح هذه القضية الا لبيان المختلف
فيه فلهذا قال وما اختلفوا فيه حرا ان يفصلا . اي حقيق تفصيله اي تبيينه بطريق
التفصيل واحدا بعد واحد فقوله حر مثل عم وشج وهو خبر قوله وما اختلفوا فيه
وقوله ان يفصلا في موضع رفع على انه فاعل حر بقال حر وحرا منقوصا ومقصورا
وكلاهما مستقيم هنا وزنا ومعنا الكل بمعنى خليق وجدير وحقيق الا ان المنقوص
يثنى ويجمع بخلاف المقصور اما المتفق عليه فنحو الوصل والقطع من الكلمات والاثبات

ولهذا اذا وقف ترك الصله فتسكن الميم واجاز مكي رومها واشمامها لانها الضمير على ما يأتي
ورد عليه الداني وقال خالف في ذلك الاجماع واتى بخطاء من القول قال مكي ميم
الجمع اغفل القراء الادغام عليها والذي يجب بها على قياس شرطهم ان يجوز فيها الروم
والاشمام لانهم يقولون لا فرق بين حركة الاعراب وحركة البناء في جواز الروم
والاشمام فالذي يروم ويشم حركة الميم على المضي غير مفارق له والذي لا يروم حركة
الميم خارج عن المضي بغير روايه اللهم الا ان يوجد الاستثنا فيها منصوصا فحينئذ الرجوع
اليه اذا صح قال وليس ذلك بموجود وما يقوي جواز ذلك فيها تفهم على ها الكنايه
بالروم والاشمام في مثل الها لانها توصل لحرف بعد حركتها فتوصل الها وحذف
ذلك الحرف في الوقف فاجذف مع الها في مثلها في هذا غير ان الها اخفى منها فلذلك
امتنعت الها عند القراء من الروم والاشمام اذا كانت حركتها مثل حركة ما قبلها او
سكن قبلها ساكن من غير حركتها وهذا لا يلزم في الميم لانها ليست بالخفيه ولو كانت
في هذا مثل الها لم يجز الاشمام في يقوم ركم وليس بين الحرفين اختلاف وليس قول من منع
ذلك لاجل ان الميم من السفتين بشيء لاجماع الجميع على الروم والاشمام في الميم التي
اواخر الافعال والاسما التي ليست للجمع ولو تم له منع الاشمام فيها لم يتم له منع الروم
فقياس ميم الجمع لمن منعها وهو بريد بالضم اصلها ان يقف عليها لغيرها من المخبرات
والاسكان حسن فيها فاما من حركها لالتقاء الساكنين فالوقف له بالاسكون لا غير

فحركوا عليهم حركة الميم بالضم والكسر هي لالتقاء الساكنين عند الاكثر فلا تراهم
ضما وكسرا ولا تشم شيئا وهي في مذهب من يري الصله ليست لالتقا الساكنين فيجوز
فيها الروم والاشمام على مذهب ابن كثير على ما ذكره مكي وفرق الداني بين ميم الجمع وهاء
الكنايه بان الها محركة قبل الصلة بخلاف الميم يعني بدليل قراءة الجماعه فعوملت حركة
الها في الوقف معامله سايرالحركات ولم يكن للميم حركة فعوملت بالاسكون فهي بالذي
حرك لالتقاء الساكنين ما ياتي الموضع الثالث قوله وعارض شكل الشكل غيابة
عن الحركه هنا جوزا على تجويز ذلك ان استعماله في دلالة الخط على الحركات والسكون

الدلالة

مجاز لانه تقييد الشكل في الدواب ثم استعمله مخصصا بالحركة تجوز اخر ودلت قرينه
الكلام في الروم والاشمام على هذا التجوز لانهما لا يدخلان الا في متحرك اي وفي شكل
عارض اي حركة عارضة وهو من باب حسن وجهه الا انه لا يجوز ان تقول مررت بحسن وجهه
وانت تريد بوجه حسن لما فيه من اضافه الصفه الى الموصوف وانما جوز على تقدير مررت
بشخص حسن وجهه فعلى هذا يكون تقدير البيت في لفظ عارض شكل لم يدخلا وذلك
حركة الها الساكنين بخولم بل الذين وعصوا الرسول فلينظر الانسان ويؤيد لانه
ليس هناك حركة تفتقر الى دلالة والعله الموجبه للتحريك في الوصل مفقوده في الوقف
لان الساكن الذي من اجله يحرك الحرف الاول قد باينه وانفصل منه فاما حركة نحو القاف
من قوله تعالى ومن يشاق الرسول فتزام وان كانت حركة التقا الساكنين ايضا لان الاصل
يشاقق فادغم وحرك وسببه دوام مصاحبته الساكن المدغم وقفا ووصلا ومما
يمتنع رومه من الحركات العارضه حركة الهمزه المنقوله في قراه ورش نحو من اشبرق
وقرا وحي قال مكي فاما ان كان الذي اوجب الحركه في الحرف لازما فالروم والاشمام
جايزان فيه على ما قدمناه في الوقف على حرمكي ودف اذا التقت حركة الهمزة على ما
قبلها في قراة حمزه وهشام لانها حركه الهمزه وهي تدل عليها لان الهمزه ملفوظ بها قال
فاما يومئذ وحينئذ فبالاسكان تقف عليه لان الذي من اجله تحركت الدال يسقط
في الوقف فترجع الدال الى اصلها وهو السكون فهو بمنزلة لم يكن الدين وشبهه
قال وليس هذا بمنزله عواش وجوار فان النون في جمعه دخل عوضا من محذوف
لان النون دخل في هذا على متحرك فالحركه اصليه والوقف عليه بالروم حسن والنون
في يومئذ دخل على ساكن فليس لالتقاء الساكنين فتقف على الاصل والله اعلم

يعني ها الضمير وهي ها الكنايه التي سبق لها باب ابي قوم الروم والاشمام فيها اذا كان
قبلها ضم او كسر نحو منه به لاختلفه او يكون قبلها اما الضم والكسر وهما الواو والياء نحو

عرفت الحقايق ثم ذكر الناظم مواضع استعمال الروم والاشمام فقال

اي محل الروم والاشمام ورد منهم في المضموم والمرفوع وخص الروم بالمكسور والمجرور

الهاني ره للروم اي مذهب القرا ان لا روم في المفتوح والمنصوب قالوا لان الفتحة خفيفة فاذا حرج بعضها لخروج سايرها لانها لا تقبل التبعيض كما تقبله الكسرة والضمة بما فيهما من الثقل ولان المنصوب المنون لما ثبتت فيه الفتحة لابدال النون فيه الفا مع الباقي ليلا يبقى على قريب من لفظه وقال مكي يجوز فيه الروم عند ايمة القرا ان لا يرووا فيه وان يقفوا بالسكون الجميع قال وقد اختلف لفظ ابي الطيب رحمه الله في ذلك والاسكان قرات عليه في المنصوب لجميع القراء واما اهل النحو فاجازوا الروم في الفتحة كالكسرة والضمة من غير فرق فقوله امام النحو يحتمل ان يريد به ايمة النحو وهو لفظ مفرد اريد به الجنس ويجوز ان يريد به المشهور فيهم المقتدى به منهم وهو سيبويه الذي حايه قدره هذا العلم والضمير في اعلا للروم وليست الالف للتثنية انما هي للاطلاق فالاشمام لا مدخل له في حركة الفتحة لا مدخل له في الكسرة وانما يختص بحركة الضم لان حقيقته ضم الشفتين وذلك لا يحصل به الا الدلالة على الضم فقط وقوله في الكل يعني في الحركات كلها ولم يتعرض صاحب التيسير لبيان مذهب النحويين قال سيبويه في كتابه اما ما كان في موضع نصب او جر فانك تروم فيه الحركة فاما الاشمام فليس اليه سبيل

هذا اعتذار منه عن كونه لفظ بستة اسماء الحركات وهن ثلاث فخاف من اشعار ذلك بتعدد الحركات فقال وما نوعت التحريك وقسمته هذه الاقسام الا لاعبر عن حركات الاعراب وحركات البناء ليعلم ان حكمها واحد في دخول الروم والاشمام وفي المنع منهما او من احدهما ولو اقتصر على الفاظ احدهما لخيف ان يظن ان الاخر غير داخل في ذلك وحركة البنا توصف بالروم لانها لا تتغير ما دام اللفظ محاله فلهذا قال للازم بنا اي ما نوعته الا لاجل انه

منقسم

منقسم الى لازم البناء والى ذي اعراب فعا بذلك منتقلا من رفع الى نصب الى جر باعتبار ما تقتضيه العوامل المسلطة عليه فالقاب الاعراب رفع ونصب وجر وربما قيل خفض والقاب البناء ضم وفتح وكسر وقد ذكرها سيبويه في اول باب من كتابه واعتذر عن تعدد الاسماء واتحاد المسمى في اللفظ بنحو من ذلك فان الرفع والضم لفظهما واحد وكذا النصب والفتح والجر والكسر وكذا الذي اخره ساكن للاعراب يسمى جزما والذي للبناء يسمى وقفا فمثال حركات البنا في القرآن من قبل ومن بعد ومن حيث ومن عاد وهؤلاء حركات الاعراب نحو قال الملا ان الملا الى الملاء الاعلى ونصب بنا في قوله لازم بنا على انه مفعول بلازم او تمييز والتقديران واختلفا هما متفقان في المعنى لان الطلة لزمت البنا والبنا لزم الطلة اما مطلقا كحيث واين وهؤلاء واما في حاله من لوازمه مطلقا نحو من قبل ولا اظلم ولم يكن الدين والله اعلم

شرع يبين ما يمتنع فيه الروم والاشمام على راي القراء فالالف في يكونا ليست خلا ترجع الى الرؤم والاشمام اي لم يتعاقبا هذه المواضع الثلاثة حيث كانت الموضع الاول هاء التا نيث وهي التي تكون تا في الوصل ويوقف عليها بالهاء كرحمة ونعمة فلا يدخلان فيها لان الحركة انما كانت للتاء والهاء بدل عنها في الحالة التي تعدم الحركات فيها وهي الوقف فلا حركة للهاء فتروم وتشم فاما ما وقف عليه بالتا من هذا الباب لاجل رسمه فيدخله الروم والاشمام لان الحركات داخلة في التاء نص عليه مكي وقال لم يختلف القراء في هاء التانيث ان الوقف عليها بالاسكان ولا يجوز الروم والاشمام فيها لان الوقف على حرف لم يكن عليه اعراب انما هو بدل من الحرف الذي كان عليه الاعراب الا ان يقف على شيء منه بالتاء ابتداء لحظ المعنى فانك تروم وتشم اذا شئت لانك تقف على الحرف الذي كانت الحركة لازمة له فيحسن فيه الروم والاشمام الموضع الثاني ميم الجميع اي الدالة على جماعة نحو عليهم واليهم ومنهم وعنهم في المواضع التي توصلوا وعلى ما تقدم بيانه لم يدخلا فيها لانها ساكنة وتحريكها في حال صلتها على مذهب من وصلها انما كان لاجل الصلة

اي عندهم من ذلك امر جميل من الاعتناء به والاهتمام بشانه والفضله في الملاوه به قال
صاحب التيسير وتركت الروايه عن الكوفيين وابي عمرو بالوقف بالاشاره الى الحركه سواء كانت
اعرابا او بناء والاشاره تكون رومًا واشمامًا والباقون لم يات عنهم ذلك شيء واستجاب
اكثر شيوخنا من اهل القرآن ان يوقف في مذاهبهم بالاشاره لما في ذلك من البيان ٥

فهذا معنى قوله ٥

اعلام جمع علم يشير الى المشائخ اهل اداء القراءة وجعلهم اعلامًا لحصول الهدايه بهم كالاعلام
في الطرق واضافهم الى القرآن الذي هو اسم للكتاب العزيز لانهم اهله واراد به القراءة
لانها صناعتهم واتى به بغير همز كما في قراءة ابن كثير لها ياتي والقران معنى القراءة واراد في قوله
تعالى ان علينا جمعه وقرانه ٥ وقوله براهما معنى الروم والاشمام لسايرهم اي لباقي القراء
السبعة وهم نافع وابن كثير وابن عامر ٥ والعلائق جمع علاقه والمطول الطويل ونصبه على
التميز اي براهما او الى جبل سعلق به والجبل يكنى به عن السبب الموصل الى المطلوب فكانه
قال اولي الاسباب سببًا او تكون العلايق البضايع ومطولا حال من الضمير المستتر في
براهما الراجع على لفظ اكثر قال الشيخ لانه يكون بذلك سببًا للطول او الطرك

اخذ بين حركه حقيقه الروم فقال هو ان تسمع الحرف المحرك لحترازا من الساكن في الوصل
لم يله ولم يولد فهذا لا روم فيه انما يكون الروم في المحرك في حاله الوصل فتروم في الوقت
بان تسمع كل قريب منك ذلك المحرك بصوت خفي قال في التيسير هو تضعيف الصوت
بالحركه حتى تذهب بذلك معظم صوتها فتسمع لها صوتا خفيا يدركه الاعمى بحاسة سمعه
وقال الشيخ هو الاشاره الى الحركه مع صوت خفي وكلاهما واحد وهذا اختصر فقول الناظم
كذا ان مفعول اسماع والمفعول الاول اضيف اليه اسماع وهو المحرك اراد اسماع ذلك المحرك
كل قريب منك لقولك اسمعت زيدًا كلامًا ٥ وقوله واقفًا حالا من فاعل اسماع وتنوّلا
صفة لدانٍ وهو مطاوع نوّلته اي اعطيته نوالا كانه يشير به الى السماع اي كل دانٍ سامع

منصت

منصت لقرانك فهو المدرك لذلك بخلاف غيره من غافل او اصم ٥ وقال صاحب صحاح اللغه
روم الحركة الذي ذكر سيبويه هي حركه مختلسه مخفاه بضرب من التخفيف وهي اكثر من
الاشمام لانها تسمع وهي بزنة الحركه وان كانت مختلسة مثل همزه من بئر ثم اخذ بين الاشمام فقال

اي بعد ما يسكن الحرف المحرك والشفاه بالفاء جمع شفه وانما جمع اعتبارًا بالقارين او هو
من باب قولهم هو عريض المواجب عظيم المناجز ٥ ويقال صحل صوته بكسر الحاء يصحل
بفتحها اذا صار به اي كانت فيه بحوحه لارتفع الصوت معها فانه شبه اضعاف الصوت
في الروم بذلك فقال ليس في الاشمام مثل ما في الروم قال في التيسير الاشمام ضم شفتيك
بعد سكون الحرف اصلًا ولا يدرك معرفه ذلك الاعمى لانه لرويه العين لاغير اذ هو ايما بالعضو
الى الحركة ٥ وقال الشيخ هو الاشاره الى الحركه من غير تصويت وقال في موضع اخر حقيقته
ان تجعل شفتيك على صورتها اذا النطقت بالضمه ٥ وقال الجوهري اشمام الحرف ان تشمه
الضمه او الكسره وهو اقل من روم الحركة لانه لا يسمع وانما يتبين حركة الشفة العليا
ولا يعتد بها حركة لضعفها والحرف الذي فيه الاشمام ساكن او كالساكن
وهذا خلاف ما يقوله القراء والنحاه في حقيقه الاشمام وفي محله ايضًا لكن قال مكي قد روي
عن الكسائي الاشمام في المخفوض قال واراه يريد به الروم لان الكوفيين لم يكونوا يسمون ما سميناه
رومًا اشمامًا وما سميناه رومًا سماه قال غير الجوهري بالاتفاق المذهبين فكانه كان اشمامًا
قال في ذلك من بين ٥ وقال ابو علي في التكمله الاشمام هو ان تضم شفتيك بعد الاسكان
وتهيها للفظ بالرفع او الضم وليس بصوت يسمع انما يراه البصير دون الاعمى ٥ وذكر نصر
ابن علي الشيرازي في كتابه الموضح ان الكوفيين ومن تابعهم ذهبوا الى ان الاشمام هو
الصوت وهو الذي يسمع لانه عندهم بعض حركة والروم هو الذي لا يسمع لانه روم الحركة
من غير تصويت به قال والاول هو المشهور عند اهل العربيه ٥ وزعم بعضهم ان
ابن كيسان ومن وافقه من الكوفيين ترجموا عن الاشمام بالروم وعن الروم بالاشمام ٥
وزعموا ان ذلك اقرب الى استعمال اللفظين في وضع اللغة ولا مشاحة في التسميه اذا

الهاء في فموه للاسم الله ولو قال فمُوهَا يعني اللام كما قال برقتها لكان جيدًا وقوله وَصْلًا
وفيصلا حالان من الهاء اي ذات وصل وفيصل اي سواء كانت الحركات المذكورة على حروف
متصلة بالاسم العظيم او على حروف منفصلة منه في جملة اخرى فلا يتغير الحكم بشيء من ذلك
في الترقيق والتفخيم فمثال المتصل بالله والله ومثال المنفصل بسم الله قال الله رسل الله
وكذا ترقق بعد الكسر العارض نحو قل الله وهذا خلاف ما سبق في ترقق الراء فانهم
قالوا لا يؤثر في ترقيقها كسرة منفصله ولا عارضه والفرق ان المراد من ترقق الراء
امالتها وذلك يستدعي سببًا قويًا للاماله والكسرة المنفصلة والعارضة لا تصلح سببًا
وتحيتها من غير زيادة شيء فيها واما التغليظ هو الزيادة فيها ولا تكون الحركة قبل
لام اسم الله الا منفصله لفظًا او تقديرا واما الحركة قبل الراء تكون منفصلة وموصولة
فا فائدة اعتبار ذلك فيها بخلاف اللام هذا له فيما اذا وصلت اسم الله بما قبله فان ابتدات
لان به فحينئذ حتى الهمزة قبل اللام مفتوحة فهذه حركة متصله وذلك دليل انه الكرسي
ونحوه والراء المرققه غير المكسورة كغير المرققه يجب بعدها التفخيم لان الترقيق
لم يغير فتحها ولا ضمها واما اذا وقع اسم الله تعالى بعد اماله نحو قراة السوسي تري الله
فقيه وجهان التفخيم كالذي بعد الراء المرققه والترقيق لان في الراء بالاماله شيئا
من الكسر وقال شيخنا ابو الحسن التفخيم اولى وحكاه عن شيخه الشاطبي وقال لي
الشيخ ابو عمرو الترقيق اولى لامرين احدهما ان اصل هذه اللام الترقيق وانما فخمت
للفتح والضم ولا فتح ولا ضم هنا فعدنا الى الاصل والثاني اعتبار ذلك بترقيق الراء
في الوقف بعد الاماله على ما سبق في باب الراءات وقوله تعالى رسل الله الله الاسم
الاول مفخم والثاني مرقق وقوله في اول ابرهيم الى صراط العزيز الحميد الله هو مرقق
في الوصل ومفخم اذا ابتدي به سواء قري برفع الهاء وجرها والله اعلم

ينبغي هذه ترجمة كان ذكر في بابها جميع ما يتعلق به في تلاوة القراء فان قوله واجز اللام يشمل
اخر كلمة ومن جملة اللام المنصوب المنون يقف القراء عليه بالف مبدله من التنوين

والمرفوع المنون

صواب
يقيدها

والمرفوع المنون والمجرور المنون يوقف عليهما بالسكون من غير ان تبدل من تنوينهما واو
وياء وهذه هي اللغة الفصيحة ومن العرب من يبدل ياء في الجميع ومنهم من لا يبدل في الجميع
فترك بيان هذا وهو مهم ولم يذكر في الباب الا الكلام في الروم والاشمام وهما
ايضا وجهان للعرب في الوقف فهذه خمس لغات وفي الوقف ايضا لغتان النقل والتضعيف
ولم يقرا بهما الا قليلا حكي عن ابن مجاهد عن بعض عمر وتواصوا بالصبر يشم الباء شيئا من الجر
ولا يشبع قال وهذا لا يجوز الا في الوقف لانه ينقل كسرة الراء الى الباء وحكى الاهوازي
عن الضبي عن حمزه وقف وجز والخبء ومل بالتشديد من غير همز في حالة الوقف
وفي الطرق المشهورة انما جات القراة باللغة الاولى الفصيحة وبالروم والاشمام وهما
ايضا فصيحتان فكان ينبغي ان يكون ترجمة هذا الباب باب الروم والاشمام ولكن تتبع
الناظم في ذلك عبارة التيسير والله اعلم

اي استيفاء الوقف من قولك وقفت عن كذا اذا لم تلابسه فلما ان وقفا عن الاتيان بالحركة
سمي وقفا لان لغة العرب ان الوقف على متحرك فالاصل ان يكون الوقف بالاسكان لهذا
ولانه اخف والوقف موضع تخفيف وقوله تعزلا يعني ان الحرف صار معزلا عن الحركة
يقال اعتزله وتعزله ومنه الاعزل الذي لا سلاح معه فيجوز ان يكون تعزلا صفة لحرف
وقد ذكرنا معناه ويجوز ان يكون صفة لتحريك حرف اي لتحريك انعزل عن محله فان قلت
في قوله وهو اشتقاقه اشكال لان المعنى يؤدي الى تقدير والوقف اشتقاقه من الو قف
ولا يكون اللفظ مشتقا من نفسه ووجه الكلام انما سمي وقفا من قولهم وقفت
عن كذا لانه وقوف عن الحركة يجوز ان يكون وهو ضمير الشان لا ضمير الوقف
فيليتيم الهاء ولا يتنا فيرد هذا الذي ذكره نزع منه وليس في باب التيسير الذي نظمه
به اي فيه والهاء ضمير الوقف والسمت الهيه والسمت الطريق والسمت القصد نفسه
يقال سمت يسمت اذا قصد والسمت الناحية المقصودة وكل ذلك يحتمل هنا ووصفه بالخجل

قف

فضلا ۔ لزال الابهام قال الداني في اللام وجهان التفخيم اعتدادا بقوة الحرف المستعلي والترقيق
للفاصل الذي فصل بينهما قال والاوجه التفخيم لان ذلك الفاصل الف والفتح منه ۔
واما اللام المشددة نحو قل ويصلبوا فلا يقال فيها انه فصل بينها وبين حرف الاستعلا فاصل
فينبغي ان يجري الوجهان لان ذلك الفاصل ايضا لما ادغمت في مثلها صارا حرفا واحدا
فلم يخرج اللام عن ان حرف الاستعلاء وليها ۔ واما الذي سكن للوقف فجوزان يوصل اذا
وقفت عليه ففيه وجهان سبق ذكرهما اي وعند الذي سكن في الوقف ۔ وقوله وقفا
مصدر في موضع الحال اي ذا وقف اي موقوفا عليه وقوله والفخم فضلا يعني في المسئلتين
المذكورتين كما نقلناه من كلام الداني ۔ فان قلت لم كان التفخيم افضل فيما سكن
للوقف وقابل ان يقول ينبغي ان لا يجوز اصلا لما سبق في الراء المكسورة انها تفخم وقفا
ولا ترقق لذهاب الموجب للترقيق وهو الكسر وهاهنا قد ذهب الفتح الذي هو شرط
في تغليظ اللام وكلا الذهابين عارض ۔ سبب التغليظ هنا قايم وهو
وجود حرف الاستعلا وانما فتح اللام شرط فلم يؤثر سكون الوقف لعروضه وقوة السبب
فعمل السبب عمله لضعف المعارض في باب الوقف على الراء المكسورة زال السبب
بالوقف وهو اليسر فافترقا

منها اي من هذه الالفاظ التي بعد اللام المستحقة للتفخيم ومعنى الالفات المقصورة التي
آخرها الف منقلبة عن يا ولا يتبع ذلك في القرآن الا مع الصاد وحدها في خمسة مواضع
في سبحان يصلاها مذموما وفي الانشقاق ويصلى سعيرا وفي الغاشية تصلى نارا
وفي والليل لا يصلاها الا الاشقى وفي تبت سيصلى نارا وكذا واتخذوا من مقام ابرهيم
مصلى في الوقف ففي تخييم اللام وجهان كالوجهين فيما سكن في الوقف وذلك انه قد تقدم
ان له في اماله ذوات الياء وجهين فان اماله فلا تغليط وان لم يمل فالتغليط فيها ذانك
الوجهين ويجوز ان يقال ان الخلاف على قول من يميل ذوات الياء لان اللام جاورها
ما يقتضي تغليطها وما يقتضي ترقيقها فكان التغليط يكون ههنا اولى من الاماله لانه شبه

المخالف

الخلاف الذي هنا بالخلاف الذي فيما سكن للوقف وقد ذكران التفخيم ثم فصل فكذا ينبغي ان يكون هنا وقد نص عليه الداني في باب الاماله فقال والاوجه هنا التفخيم ولم يذكر مرجحا وانما فرق من هذا ومن رؤس الاي على ما سنذكره ۔ والوجه سبب ترجيح التفخيم وجود سببه سابقا وتقدم اللام المغلظة على الالف المماله فعمل السبب عمله قبل وجود ما تدخله الاماله ثم قال وعند رؤس الاي اي اذا وجد مثل ذلك وهو ما يقتضي التغليط والاماله في كلها هي راس اية من السور الاحدى عشر المتقدم ذكرها غلبت الاماله التغليط لان ورشا يميل رؤس الاي بلا خلاف لمواخاة رؤس الاي والتغليط مخالف بينهما وقد روى التغليط قال الداني فلا الوجهين حسن جميل غير ان الترقيق اقيس واوجه ۔ فلهذا قال ترقيقها اعتلا اي اعتل على التغليط واستعمل الترقيق هنا بمعنى الاماله وحمله ما وقع من ذلك في رؤس الاي على ثلثة مواضع في سورة القيامة ولا صلى ولا في سبح فصلى وفي اقرا اذا صلى واما من مقام ابرهيم مصلى ففيه التغليط في الوصل لانه منون وفي الوقف الوجهان السابقان ولا ترجح الاماله وان كان راس اية اذ لا مواخاة لاي قبلها ولا بعدها ۔ وقوله كهذه المواضع المذكورات في البيت السابق وهي ما في باب طال والمسكن وقفا

اي وكل القراء وغيرهم ايضا اجمعوا على ان اللام من اسم الله تعالى اذا كان قبلها حرف مكسور انهم يرققونها والترقيق هنا ترك التغليط وليس المراد به الاماله بخلاف قوله ترقيقها اعتلا على ما سبق ۔ واسم الله عز وجل التزم فيه تغليظ لامه تفخيما له وتعظيما اختص بذلك اسمه سبحانه من غير وجود حرف استعلا فيه فاذا وقع بعد كسر رققت اللام تحسينا للفظ به فهذا معنى قوله حتى يروق مرتلا اي يروق اللفظ به في حال ترتيله وذلك لكراهة الصعود بعد السفل واما سايرا للامات فرققه مطلقا في الليل واللين والنحم ۔

ونقايه ما يكون ونشوبه من التخاليط فبذلك يتم الغرض في تحرير هذه المسايل لانها مسايل
متعدده عبر عنها بهذه العبارة الوجيزه وبسط هذا ان نقول لا تخلوا الرا اما ان تكون
الرا ملكسورة او غير ملكسورة فان كانت ملكسورة رققت وصلا ورومًا وفخمت ان وقف
بالسكون الا في ثلاث صور وهي ان يكون قبلها كسر او ياء ساكنه فترقق لجميع القراء في
هاتين الصورتين الصورة الثالثه ان يكون قبلها اماله فترقق لاصحاب الاماله دون
غيرهم وان كانت غير ملكسورة فهي مفخمه لجميع القراء وقفًا بالسكون الا ان يكون قبلها
احد الثلثه فالحكم ما تقدم في الوصل والروم مفخمه لغير ورش مرققه لورش بعد الكسر
والياء الساكنه على ما في اول الباب ولا عبرة الروم في المنصوبه فاعتبر ذلك ونبه عليه ثم
اشار الى ان الاصل التفخيم بقوله

اي كن متعملا بالتفخيم على الاصل ومتمهلا معنى عاملًا وفي الصحاح تعهل تلان لكذا وقال
غيره سوف انتهل في حاجتك اي انتهى فيجوز في موضع بالتفخيم بالياء والتفخيم باللام على ما
نقله الجوهري والله اعلم

اي تغليظها وهذا باب لم يذكره اكثر المصنفين في القرآت انما اعتنى به المغاربه والمصريون
دون البغداديين والشاميين ولا شك انه ان ثبت لغة فهو لغه ضعيفه مستثقله
فان العرب عرف من فصيح لغتها الفرار من الاثقل الى الاخف والتغليظ عكس ذلك
ثم هو على مخالفه المعروف من قراءة ورش فانها مشتمله على ترقيق الرات واماله بن ثن
وتخفيف الهمزه نقلًا وتسهيلًا وابدالًا ولهذا اكثر الروايات عن ورش ترك التغليظ كقراءة
الجماعه هذه روايه يونس ابن عبد الاعلى وداود بن ابي طيبه وغيرهما وقال مكي
اعلم ان هذا الباب قياسه طرد النقل فيه عن ورش وقليل ما يوجد فيه النص عنه

التغليظ في ذا الباب زياده عمل في اللام الى جهه الارتفاع وضده ترك ذلك ومنهم من

يعبر عنه

يعبر عن تركه بالترقيق وعن التغليظ بالتفخيم ثم التغليظ اشباع الفتح في اللام فلهذا لم يجي
في المكسورة ولا المضمومة ولا الساكنه نحو يصلى عليكم تطلع على قوم وصلنا لهم القول
وبعضهم غلظ اللام من صلصال لوقوعها بين حرفين مستعلين فالتغليظ عند الاكثرين
لا يتبع الا في اللام المفتوحه ولا فرق بين ان يكون مخففها ومشدده نحو ويصلبوا وضللنا
عليهم وحكي مكي عن شيخه ابي الطيب ابن غلبون انه رقق المشدده بعد الظاء دون الصاد
وقوله لصادها اي لاجل الصاد الواقعه قبلها واضافها اليها لاتصالها بها اي اذا تنزل الحد
هذه الاحرف الثلثه قبل اللام المفتوحه غلظت اللام ولم يعتبر ابو الطيب ابن غلبون الظاء
المهمله واعتبر قوم الضاد المعجمه ايضا نحو اضللتم ضللنا ومنهم من اعتبر ايضا كل لام
مفتوحه من حرفين مستعليين مطلقًا نحو خلطوا واخلصوا وغلقت الابواب فاستغلظ
ما ذا خلقوا ودل هذا قياس على روايه ضعيفه نقلًا ولغةً والله اعلم

اي شرط تاثير هذه الحروف الثلثه وهي الصاد والطاء والظاء والتغليظ في اللام المفتوحه
ان يكون مفتوحة او ساكنه فان حرف الاستعلاء اذا فتح او سكن عظم استعلاؤه بخلافه
اذا انكسر وانضم نحو فصلت وعلطت في طلال ظليل من الغمام ومثال الصاد المفتوحه
الصلاه ومثال الساكنه فيصلب والطا نحو طلقتم والظا نحو ظلوا واذا اظلم ومثل الشاطبي
رحمه الله بقوله ظل وجهه وتقطعون ما امر الله به ان يوصل وهذان وما اشبههما نحو بطل
وفصل وقعت اللام فيها طرفًا فالمتوسطه نحو صلاتهم ومطلع مغلطه وصلًا ووقفًا والمتطر
مغلظه وصلًا واما في الوقف فقال ابو عمرو الداني كمال وجهين التفخيم والترقيق فالترقيق
نظرًا الى السكون العارض بالوقف والتفخيم نظرًا الى الاصل قال وهو وجه

اراد قوله تعالى افطال عليكم العهد فطال عليهم الامد فان اراد انصالًا وكذلك ان بصارا
وشبهه مما ان اللام فيه ومن حرفين الاستعلاء الف فاصل وظاهر النظم يوهم انتفاء
الالف على طال وانصالًا ولو قال وفي طال خلف مع انصالًا ونحوه وساكن وقف والمفخم

يعني اذا فاتت الراء المكسورة فانهم يرققها اذا وقفت وسطا مطلقا نحو فادرئن والصابرين او اولا نحو ورحال وان وقفت احوالا رققت للجميع في الوصل سواء كان الكسر اصلا او عارضا نحو من امر الله وانذر الناس فان وقفت زالت كسرة الراء الموجبة لترقيقها فتفخم حينئذ وقفه اشكال فان السكون عارض وقد تقدم في باب الامالة ان السكون العارض في الوقف لا يمنع الامالة فينبغي مثل ذلك هنا وقد اشار اليه ملي فقال اكثر هذا الباب انما هو قياس على الاصول ويعضده اخذ سماعا او قال قابل اني اقف في جميع الباب على الاصل سواء اسكنت او رمت لكان لقوله وجه من القياس مستتب والاول احسن

وقد ذكر الحصري الترقيق في نصيد فقال وما انت بالترقيق واصله فقف عليه به اذ لست فيه بمنظر ويمكن الفرق بين امالته الالف وترقيق الراء بان امالته الالف اقوى وافشى في اللغة من ترقيق الراء بدليل ان الالف تمال ولا تكسر جارورها كذوات الياء ايضا نحو خاف لان الخا قد تكسر اذا قبل خفت فاتسع في امالته الالف كثيرا فجاز ان يمنع الاضعف ما لا يمنع الاقوي لكن يضعف هذا الفرق نصهم على ترقيق الراء الاول من شرر في الوقف فهذا دليل على اعتبار الكسر فيها بعد ذهابه لسكون الوقف قالوا وترقيق الثانيه لاجل امالة الاول وهذا دليل على عدم اعتبار الكسر فيها والا لامتنع في نفسها الترقيق ولم تعتبر امالة ما قبلها ووجه ذلك ان ترقيق الاول اشبه امالة الالف في نحو النار لان الراء ترقق لكسرة بعده فبقي الترقيق بعد زوال الكسرة في الوقف كما تقدم في الالف وقوله وترقيقها مبتدا وخبره قوله عند وصلهم واجمع اشملا اخبر قوله وبقيهما واشملا تمييز وهو جمع شمل والمعنى هو اجمع اشملا من ترقيقها اشار الى آخره الثالثين به رقاه من نبه على جواز الترقيق فيه ابنه عليه مكي والحصري فان قلت ما تقول في قوله تعالى فالفارقات فرقا هل يمنع الثاني من ترقيق الراء المكسورة لالتقاء مقتضى الترقيق وهو الكسر في نفس الراء وانما يمنع حرف الاستعلاء ترقيق غير المكسورة لان مقتضى ترقيقها في غيرها فضعف قوي حرف الاستعلاء على منع مقتضاه قال

واما راي اما الراء المكسورة فلا خلاف في ترقيقها بأي حركة حركت ما قبلها ولا يجوز غير ذلك

الضمير في لكنها للمكسورة اي مع غيرها من الراءات المفتوحة والمضمومة والساكنة ترقق في الوقف اذا كان قبلها احد اسباب ثلثة ذكر منها في هذا البيت اثنين الكسرة والامالة والثالث ياتي في البيت الاتي وهو آليا الساكنة فمثال ذلك بعد الكسر فعل من مذكر حلو فيها من ساء وانما انت مذكر فانتصر ومن ذلك ما كان من الراءين الكسر فيه سالبا لحوا الذكر والشعر والشعر نص عليه الداني فان الشاطبي اراد بعد الكسر المؤثر في مذهب ورش وقد علم ذلك من اول الباب ومثال ذلك بعد الامالة عذاب النار في مذهب الدوري وابي عمرو وبشر في مذهب ورش نص عليه الداني وغيره وهو مشكل من جهة ان الراء الاولى انما اميلت لكسرة الثانية فاذا اعتبرت الكسرة بعد سكون الوقف لاجل امالة الاولى فلم لا تعتبر لاجل ترقيقها في نفسها ولا يتبع هذا المثال الاتي في المكسورة وعمل مذهب بعض القراء بخلاف المثال بعد الكسر فانه وقع في انواع الراء الاربعة وفي مذهب جميع القراء وسبب الترقيق سكون الراء بعد الكسر او ما ينا شبه وهو الامالة وقد سبق قوله ولا بد من ترقيقها بعد كسر وهذا الاستدراك المفهوم من قوله ولكنها لاجل قوله في البيت السابق وفخمها في الوقف اجمع اشملا فانه استثنى من هذا فقال الا ان يكون بعد كسر او حرف تميل ثم ذكر آليا الساكنة فقال

لا تقع الراء الساكنة بعد آليا الساكنة وانما تقع بعدها الراء المحركة بالحركات الثلاث في قراءة جميع القراء نحو ذلك خير وما تفعلوا من خير وافعلوا الخير ولا يستقيم التمثيل بالمنصوب المنون فان الوقف لا يكون فيه على الراء بل على الالف المبدلة من التنوين فبقي الترقيق فيه لورش وحده بشرطه هذا كله اذا وقف على الراء بالسكون فان وقف بالروم على ما سياتي شرحه فان حكم الوصل حكم الوقف لانه قد نطق ببعض الحركة فترقق المكسورة للجميع وغيرها لورش بشرطه وفخم الباقي للجميع ومعنى قوله كما زايده اي ردهم كوصلهم وابل بمعنى اختبر ومصقلا نعت مصدر محذوف اي بلا مصقلا اي بشير الى صحة الاختبار

صفوة

هذا الحرف مكي وابن شريح وابن الفحام قال الشيخ وفخمها بعضهم لمكان حرف الاستعلاء قال
الحافظ ابو عمرو والوجهان جيدان قال والى هذا اشار بقوله جرى من المشائخ سلسلاه
وقال الداني في باب الامالة كان شيخنا ابو الحسن يري امالة الرا في قوله والاشراف
لكون حرف الاستعلاء فيه مكسورا قال فعارضته بقوله الى صراط والزمته الامالة فيه
قال ولا اعلم خلافا عن اهل الاداء القراءة درش عن نافع من المصريين وغيرهم في اخلاص الفتحة
للرا في ذلك وانما قال في ذلك شيخنا رحمه الله فيما احسبه قياسا دون اداء لاجتماع
الكل على خلاف ما قاله

اي والذي يوجد من الرآت بعد كسر عارض وهو كسر ما حقه السكون ككسرة همزة
الوصل نحو امراه ارجعوا اذا ابتدات وكسرة النقا الساكنين نحو ان امراه ام ارتابوا يا بني
اركب اذا وصلت او بعد كسر منفصل اي بكون الكسر في حرف منفصل من الكلمة التي
فيها الرا لفظا او تقديرا نحو ما سبق من كسر النقا الساكنين ونحو لحكم ربك بهم وبرسول
ولرسول لان حروف الجر في حكم المنفصل من الكلمة الداخلة هي عليها لان الجار مع مجروره كلمتان
حرف واسم فالعروض الكسرة في القسم الاول وتقدير انفصال الرا من الكسرة في الثاني
فخمها ورش في المتحركة وجميع القراء في الساكنة قال ابن الفحام لم نعتد احدا بالكسرة في
قوله بروح منه ولا بروح القدس ولا في ارجعوا قال واما المبتدا فلا خلاف في تفخيمها نحو رايت

فيعلم من هذا ان نحو قوله تعالى مقتنى وسهم الذي رزقنا لا ترقق وان كان قبل
الرا ياء ساكنة لانها منفصلة عنها ولم ينبه الناظم على الياء المنفصلة وانبه على الكسر المفصل
وقد نبه عليه غيره والله اعلم وقوله متبد لا حال يشير الى ان التفخيم مشهور عند القراء
مبذول بينهم

اي وما وقع من الرآت بعد كسر اوياء على عكس ما سبق لان الذي تقدم الكلام فيه ان تكون
الرا بعد كسر او ياء وليس هذا على عمومه بل مراده ان ما حكوا ترقيقه ما بعده كسر او ياء لا ض

لهم فيه والذي حكوا ترقيقه من ذلك نحو مرتع ولفظ المرء وعموم ما ذكره في هذا البيت
يحتاج الى الرآء الساكنة والمتحركة فالساكنة نحو مرتع ترجعون ولا تكون الياء بعدها الا متحركة
والرا المتحركة نحو بشرين والحوت الى ربهم فان القياس يقتضي ان هذا كله يرقق لوقعت
الياء او الكسرة فان الترقيق اماله واسباب اماله الالف تلون تاء بعدها وهو الاكثر
وتاء قبلها فمستحق ان يكون الرا كذلك ولكن عدم النص في ترقيق مثل ذلك ونقل مكي
الترقيق في نحو مرتع وقريبه فقال اما الرا الساكنة فلا اختلاف فيها انها غير مغلظة اذا كان
قبلها كسر لازم او بعدها ياء نحو مرتع وفرعون قال ونقلت من الطريق التغليظ وتركه
لورش والجماعة بالتغليظ قال الداني على الترقيق عامة اهل الاداء من المصريين القدما
قال والقياس اخلاص فتحها لفتحة الميم قبلها وقوله فيمثلا اي فيطهر ثم قال

اي لو فتح قياس ما بعد الرآ على ما قبلها لاتسع الامر في ذلك فيقال يلزم من اماله مرتع نحو يرتع
فلا فرق من ان تكون الياء المفتوحه بعد الرآء وقبلها بل مراعاة ما قبلها اولى بدليل ان الياء
الساكنة اعتبرت قبل الرآء ولم تعتبر بعدها نحو وجربن بهم وقد اعتذر قوم عن ذلك
بما فيه تكلف لو رققت الرا من يرتع لرققت لورش في نحو يرثون فدونك ما فيه الرضى اي ما
نقل ترقيقه وارتضاه لا يه متكلا بتقريره واظهاره للطلبة اي خذه والزمه متكلا
به ويجوز ان يكون متكلا حالا من ما وهو المفعول اي خذ الذي تكمل الرضى للقراء والمعنى
انهم يرضون هذا المذهب دون غيره وانما تتبين اصل القياس في علم القراءة مطلقا فلا
سبيل اليه وقد اطلق ذلك ابو عمرو الداني في مواضع وقد سبقت عبارته في من الرءيان
القياس اخلاص فتحها قال في آخر باب الرات من كتاب الامالة فهذه احكام الوقف
على الرات على ما اخذنا عن اهل الاداء وقسناه على الاصول ادعته منا النص اكثر
ذلك واستعمل ذلك ايضا في بيان اماله ورش للالف من الفواصل في مواضع كثيرة في كتاب
الامالة وغيره

بلى مقابله

ترقيقها على ما ياتي ومن ثم امتنع ترفيق نحو مرجع لان الكسرة تبعد عنها اذا كانت بعدها
وتقرب منها اذا كانت قبلها بهذا الاعتبار قالوا ومن ثم همزت العرب نحو موسي والسوق
لما كانت الضمة قبلها على الواو والراء المضمومة تجوز ابدال الهاء همزة فاحر والساكنة المضموم
ما قبلها بجري المضمومة لهذه العلة وكثر في نظم العرب ومن بعدهم قولهم يا صاح ومعناه يا صاحب
ثم رخم فاقرا بعضهم يا مال ليقض علينا ربك الا ان ترخيم صاحب من الشذوذ المستهل
لانه غير علم بخلاف مالك ونحوه والملا الاشراف

اي واللفظ الذي وقع فيه حرف الاستعلاء بعد رايه فاذا لك اللفظ تذلل التفخيم فيها
لكلهم اي انقاد بسهولة لان التفخيم الذي بحروف الاستعلا من الترتيق لما يلزم المرقق
من الصعود بعد النزول وذلك شاق مستثقل وحروف الاستعلا اذا تاخرت منع الاماله
مطلقا بخلاف ما اذا تقدم فانه لا يمنع الا اذا لم يكن مكسورا او ساكنا بعد مكسور وهذا البيت
مشكل النظم في موضعين احدهما ان ما في اوله عبارة عما ذا والثاني الهاء في راوه الى
ما ذا تعود والذي قدمته من المعنى هو الصواب ان شا الله تعالى وهو ان ما عبارة عن اللفظ
الذي فيه الراء بعد كسر والهاء في راوه تعود على ذلك اللفظ وقال الشيخ في شرحه
معنى الذي بعده من الراءات حرف الاستعلاء فراوه ان شئت رددت الضمير الى ما
وان شئت اعدته على حرف الاستعلاء وقوله [illegible] كلامهما مشكل فان ما مبتدا وقد جعلها
عبارة عن الراء فاذا اعادت الهاء الى ما يصير التقدير فراء الراء وذلك فاسد لانه من اضافه
الشيء الى نفسه وذلك لا يجوز وان عادت الى حرف الاستعلا بقي المبتدا بلا عايد يعود
اليه لم يجمع حروف الاستعلاء فقال

اي يجمع هذه الكلمات الست اي سبعه احرف ورمز الناظم ان جميعها ياتي بعد الراء
فيطلب امثله ذلك فلا يجد بعضه انما اراد الناظم اي شيء وجد منها بعد الراء منع والواقع
منها في القران في هذا العرض اربعه الصاد والضاد والطا والقاف ولم يقع الخا والظا

والغين ولوانه قال وما بعده صاد وضاد وطا وقاف فخم لكان اظهر فرق تسلسلا لبان
امر البيتين في بيت واحد وخلصنا من اشكال العبارتين فيهما والله اعلم اما الصاد فوقعت
بعد الراء الساكنه بعد كسر وهي المرققه جميع القرا فمنعت الترقيق حيث وقعت نحو ارصادا
وليرصد واما الضاد فوقعت في مذهب ورش في نحو اعراضا واعراضهم واما الطا والقاف
فوقعا في الامر نحو فرطا يس وفرقه وصراط وفراق وليس من شرط منع حرف الاستعلاء
ان يلي الراء بل يمنع وان فصل منهما الالف ولا يقع في مذهب ورش الا كذلك غالبا نحو
صراط فراق اعراض حتى نص مكي في التبصره على ان حصرت صدورهم لا ترقق في الوصل
لاجل صاد صدورهم فان وقفت على حصرت رققت لزوال المانع وتفخيم راء
حصرت لاجل صاد صدورهم بعيد لقوه الفاصل وهو التا خلاف نصل الالف ولان
حرف الاستعلا منفصل من الكلمه التي فيها الراء فلا ينبغي ان يعتبد ذلك الا في كلمة
واحدة وعلى قياس ما ذكروه يجب التفخيم فيما اذا كانت الراء آخر كلمة وحرف الاستعلاء
اول كلمة بعدها نحو لتنذر قوما ان اندر قومك ولا تصاعر خدك فاصبر صبرا جميلا
والتفخيم في هذا يكون اولى من التفخيم في حصرت صدورهم لوجود الفاصل في حصرت
دون ما ذكرناه ولا اثر للصاد في حصرت فانها مكسورة فلا تمنع لانها مثل يصدرون
والاظهر الترقيق في الجميع قياسا للمانع على المقتضي وسياتي في البيت بعد هذا ان ما
جا بعد الكسر المنفصل فلا ترقيق فيه فلم ينظر الى المفصل ترقيقا فلا ينظر ايضا الى
المفصل بتخيم فتعطى كل كلمة حكمها والله اعلم ومعنى قوله قط خص ضغط اي اقم في
القفص في حبس ذي ضغط اي في حبس ضيق اي اقنع من الدنيا بمثل ذلك وما قاربه
واسلك طريقه السلف الصالح في ذلك فقد جا عن علي وابن شقيق بن سلمه رحمه الله
وهو من المخضرمين وان اكابر التابعين من اصحاب عبد الله بن مسعود رضي الله عنهما نحو من
ذلك قال عبد الملك بن عمير كان لابي وايل حض من نصب يكون فيه هو ودابته
فاذا غمز انفضه واذا رجع بناه واما قوله تعالى في الشعرا فكان كل فرق فالراء فيه
رقيقه لوقوعها بين كسرتين وضعف منع حرف الاستعلا بسبب كسره ونقل الاتفاق على ترقيق

فقت

ف

عامة

ومدبرا وشاكرا اما قبل الرافيه يا ساكنه او كسره وكانه قياس على ذكرا وستارا قال
الداني وكان عليه اهل الاداء من المصريين يميلونها في حال الوصل كما يميلونها في الوقف
لوجود الجالب لاماليتها في الحالين وهو الياء والكثير وهو الصواب وبه قرات وبه اخذ
وقال في ذكرا وستارا اقرا في ذلك عن ابي الحسن ابن غلبون بالفتح وعليه عامة اهل الاداء
من المصريين وغيرهم وذلك على مراد الجمع من اللغتين [illegible] فحصل من هذا ان المنصوب
المنون الذي قبل رايه ما يسوغ ترقيقها على ثلثة اقسام ما يرقق بلا خلاف وهو نحو سرا
ومستقرا وما يرقق عند الاكثر وهو نحو خبيرا وشاكرا وما يفخم عند الاكثر وهو نحو
ذكرا وستارا [illegible] في ذلك بيتا في جمع الانواع الثلثة على هذا الترتيب وهو
وسرا رقق قل خبيرا وشاكرا للاكثر ذكرا فخم للجله العلا وكانهم اختاروا تفخيم هذا
النوع لانه على وزن ما لا يمال نحو علما وحملا والخلاف في ذلك انما هو في الوصل ولهذا عد
النون مانعا اما في الوقف فعند بعضهم لا خلاف في الترقيق لزوال المانع وقال ابن
الطيب ابن غلبون اختلف عن ورش في الوقف فطايفه ينون بين اللفظين وطايفه
يقفون بالفتح لاجل الالف التي هي عوض من التنوين والله اعلم والجلة جمع جليل ورجلا
جمع رجل ونصبه على التمييز وتفخيمه مبتدا واعمر ارجلا خبره وعاد الرجل توزن بالعنايه
والتعاهد له فكانه اشار بهذه العبارة الى اختيار التفخيم عند جله الاصحاب من مشايخ
القراءة وبابه بالنصب عطف على مفعول قوله وتفخيمه

اراد قوله تعالى انها ترمي بشرر رقق كل الاصحاب عن ورش راءه الاولى لاجل كسر الثانيه وهذا
خارج عن الاصل المقدم وهو ترقيق الا لاجل كسر قبلها وهذا لاجل كسر بعدها وكسرة
الراء قد تكسر تين لاجل انها حرف تكرير قال الداني لا خلاف عن ورش في اماليتها وان وقف
عليها قال وقياس ذلك عندي قوله في النساء غيرا ولي الضر غير ان اصحابنا يمنعون اماله
الراء فيه لاجل وقوع الضاد وهي حرف استعلاء قلتها قال وليس ذلك بمانع من
الاماله هاهنا لقوة جره الراء لم يمنع منها لذلك في نحو الفار وانصار وكالفخار وبقطار

وشبهه مع ان سببه قد حكي اماله الراء الضرر شماعا وعليه اهل الاداء غيرا بالفتح
قرات ذلك وبه اخذ قال واجمعوا عنه على تفخيمها في قوله على شر حيث وقع قال وقياس
ما اجمعوا عليه عنه من ترقيقها في قوله بسرر لاجل حرف الراء بعدها يوجب ترقيقها
هناه قال وزاد بني ابن خاقان في الاستثنا اخلاص الفتح للراء في قوله حيران في الانعام
قال وقرات على غيره بالترقيق قال وهو القياس من اجل الياء وقد ذهب الى التفخيم
جماعه من اهل الاداء وقال مكي قرات بالوجهين في حيران واجراي وعشيرتكم الذين
سوء براسخاصه [illegible] وهذا كلام ضعيف لمن تامله ثم قال ونظير ارتفاع حكم الياء
مع الالف المالة ارتفاع حكم الكسرة معها في نحو ذكرى الدار الا ترى انك اذا رققت
رققت واذا وصلت فخمت [illegible] وهذا ممنوع بل اذا وصل رقق لاجل الكسرة واذا
وقف اماله تبعا للالف وقد سبق التنبيه على هذا في باب الاماله والله اعلم

توقلا تمييز بقال توقل في الجبل اذا صعد فيه اي شذا رتفاعها في طرق الاداء ولفظة الاداء
كثيرة الاستعمال بين القراء ويعنون بها نادية القراءة الينا بالنقل عمن قبلهم كانه لما
ذكر هذه المواضع المستثناه من الاصل المتقدم قال وثم غير ذلك من المواضع المستثناة
اشتمل عليها كتب المصنفين فمن تلك المذاهب ما حكاه الداني عن شيخه ابي الحسن
ابن غلبون انه استثنا تفخيم كل راء بعدها الف تثنيه نحو طهرا بيتي وساحران والف
بعدها همزه نحو افترا عليه او بعدها غين نحو سراعا وذراعيه وفخم قوم اذا كان بين الراء
وبين الكسر ساكن نحو حذركم وذكركم ولغيره مطلقا ومنهم من اقتصر على تفخيم
ورد حيث وقع ومنهم من اقتصر على ورزك وذكرك ومنهم من فخم موضعين وهما
عشرون وكبرماهم بالغيه والله اعلم

اي اذا سكنت الراء قبلها كسرة رققت لجميع القراء نحو مريه وشردمه واصبر وتغفر وفرعون
قالوا الان الحركة مقدرة من بدي الحرف فكان الراء هنا مكسورة ولو كانت مكسورة لوجب

الكسر موصلًا بالراء في كلمة واحدة احترازًا مما يأتي ذكره وهو الكسر العارض والمفصل
والغرض من الامالة والترقيق مطلقًا اعتدال اللفظ وتقريب بعضه من بعض باسباب
مخصوصة واسباب ترقيق الراء هنا لورش ان يكون قبلها ياء ساكنة او كسرة لازمة
متصلة لفظًا وتقديرًا ثم قال

اي لم يعتد بالحرف الساكن الذي وقع فاصلًا بين الكسرة اللازمة والراء فاعمل الكسرة
ما بعضيه من الترقيق فانها قد وليت الراء وذلك نحو اكراه واكرام وشدة فرقق
لضعف الفاصل بسكونه فان كان الفاصل الساكن حرف استعلاء قوي المانع فانه لقوته
في منع الامالة لا يضعف بكونه ساكنًا فضعف غيره ولا يمنع لذلك من حروف الاستعلاء
الا الصاد والطاء والقاف في نحو اصطر وقطروا واستثنى من حروف الاستعلاء الخاء
فلم يعتد بها فاصلا نحو اخراجًا لانها ضعفت عن اخواتها بالهمس والصاد وان كانت مهموسة
الا انها مطبقة ذات صفير فقويت فمنعت فان قلت قوله ولم ير من رويه القلب فاين
مفعوله قلت فصلا هو المفعول الثاني وساكنا هو الاول اي لم ير الساكن فصلًا
وقوله ساكنًا نكره في سياق النفي اي للعموم فاستثنى من ذلك العموم حروف الاستعلاء
فقوله حرف بمعنى حرف اكتفى بالفرد عن الجمع للدلالة على الجنس ثم استثنى الخاء من هذا
الجنس فهو استثناء من استثناء والاستثناء مغاير في الحكم للمستثنى منه فحروف الاستعلاء
فاصلة والخاء ليست فاصلة فهو لهذا خرج القوم الا العبيد الا سالما فيكون
سالم قد خرج وقصر الناظم لفظي الاستعلاء والخاء ضرورة والضمير في ولم يرو في فلا لورش
اي كما حسن اختياره بصحة نظر محبن اخترل الخاء من حروف الاستعلاء فرقق بعدها

ذكر في هذا البيت ما خالف فيه ورش اصله فلم يرققه ما كان يلزمه ترقيقه على قياس ما تقدم
والتفخيم ضد الترقيق اي وفخم ورش الراء في الاسم الاعجمي الذي اصله العجمة وتكلمت العرب
به ومنعته الصرف بسببه والذي منه في القرآن ثلثة اسماء ابرهيم واسرايل وعمران كان

يلزمه

يلزمه ترقيقها لان قبلها ساكنًا بعد كسرة وليس الساكن حرف استعلاء ثم قال
وفي ادم اي وفخم الراء في ارم ذات العماد كان يلزمه ترقيقها لانها بعد كسرة وارم ايضا
اسم اعجمي وقيل عربي فلاجل الخلاف فيه افرده بالذكر ووجه تفخيم ذلك كله النسبة على العجمة
ورقق ابو الحسن ابن غلبون ادم لان الكسرة وليت الراء خلاف البواقي واما عزير فلم
يتعرضوا له وهو اعجمي وقيل عربي على ما بين في سورته فيتجه فيه خلاف مبني على ذلك
ثم قال وتكريرها اي وفخم الراء ايضا في حال تكريرها او في ذي تكريرها اي في الالفاظ التي
تكررت الراء فيها معنى اذا كان لفظ الراء الخ كوفارًا وضرارًا ولن ينفعكم الفرار واسرارًا
ومدرارًا لم يرقق الاولى وان كان قبلها كسرة لاجل الراء التي بعدها فالراء المفتوحة والمضمومة
تمنع الامالة في الالف فكذا تمنع حروف الاستعلاء فكذا تمنع ترقيق الراء وقوله حتى يرى
متعد لا يعني اللفظ وذلك ان الراء الثانية فخمها اذ لا موجب لترقيقها فاذا فخمت الاولى
اعتدل اللفظ واسقل اللسان من تفخيم الى تفخيم وهو اسهل والله اعلم

ذكر في هذا البيت ما اختلف فيه ما فصل فيه بين الكسر والراء ساكن غير حرف استعلاء
فذكر مثالين عجل وزنٍ واحدٍ وهما ذكرًا وشرًا ثم قال وما به اي وما اشبه ذلك
قال الشيخ وما به يعني به كل راء مفتوحة كقولها السنون وقبلها ساكن قبله كسرة نحو حجرًا
وصهرًا وشبهًا امرأ فالتفخيم في هذا هو مذهب الاكثر ثم علل ذلك بان الراء قد اكتنفها
الساكن والسنون فقويت اسباب التفخيم ولا يظهر لي فرق بين كون الراء في
ذلك مفتوحة او مضمومة بل المضمومة اولى بالتفخيم لان السنون حاصل مع ثقل الضم وذلك
كقوله تعالى هذا ذكر فان الساكن الذي قبل الراء قد ادغم فيها فالترقيق بالخاء نحو
سترًا ومستقرًا لان الكسرة كانها قد وليت الراء من جهة ان المدغم مع المدغم فيه كالحرف
الواحد فالمدغم كالذاهب ورقق ابو الحسن ابن غلبون جميع الباب امصرًا واصرًا وقطرًا من
اجل حرف الاستعلاء فالزمه الداني وقرأ منهم من لم يرقق الا صهرًا لخفاء الهاء وفخم
ابو طاهر ابن ابي هاشم وعبد المنعم ابن غلبون وغيرهما ايضا من المنون نحو خبيرًا وبصيرًا

وزرًا

ولعله اراد والايكه على قراءته وانما نقل حركة الهمزة الى اللام لضرورة النظم كما يقع
ورش فالصواب ثابته على هذه الصورة في البيت ليشعر بذلك ولا يوهم انه اراد تلك القراءة
فهو كقوله في الانعام والاخره المرفوع بالخفض وكلا والله اعلم ثم قال وبعضهم اي
وبعض المشايخ من اهل الاداء مثل للكسائي جميع الحروف قبلها التانيث مطلقا من غير
استثناء شيء الا الالف قال صاحب التيسير والمنع عن الكسائي في استثناء ذلك معدوم
وباطلاق القياس في ذلك قرات على ابي الفتح عن قراته ثم قال والاول اختار الامامان قبل
الهاء فيه الف فلا تجوز الاماله فيه وقال في باب الاماله لم يستثن خلف عن الكسائي شيا
وكذلك بلغني عن ليث مزاحم الخاقاني وكان من اضبط الناس لحرف الكسائي واليه ذهب
ابو بكر ابن الانباري وجماعة من اهل الاداء والتحقيق وبه قرات على شيخنا ابي الفتح عن قراته
على اصحابه قال وكان ابو بكر بن مجاهد وابو الحسين ابن المنادي وابو طاهر بن ابي هاشم
وجميع اصحابهم يخصون من ذلك بالفتح ما كان فيه قبل هاء التانيث احد عشر احرفا ثم ذكرها
قال ثم جعلوا للهمزه والهاء والياء والالف اذا وقعت قبل هاء التانيث احوالا فاما لوا بعضا فتحوا
بعضا ثم شرح ذلك على ما تقدم فاما الالف قبل هاء التانيث فانت في عشر كلم
الصلاه والزناه والحياه والنجاه ومناه ودهياه وداه ولاه والله لان الكسائي يقف
على هذه الكلم المخمس بالهاء وهو وغيره يقفون على ما عداهن كذلك فلانمال الالف في هذه الكلم
العشر لانه يلزم من ذلك اماله الالفات وهي لا تقبل الاماله لانها من ذوات الواو في
بعضها ومحموله في بعضها ولاحظ للجميع في الاماله فلو وقعت اماله لظن انها للالف لا للهاء لان
الالف هي الاصل في الاماله والهاء فرع لها ومشبهه بها الانثى ان تفاه ومرضاه ومرجاه
والتوراه وكمشكاة معدوده في باب الاماله الالف لا في باب اماله الها وذكر مكي في
مناه خلافا مبنيا على اصل الالف واختار عدم الاماله وذكر الداني في الف الحياة خلافا انها
منقلبه عن واو ومن ياء وانما تمل على هذا القول لكونها مرسومه في المصحف بالواو والله اعلم

اي باب علم الراآت او باب الاماله الواقعه في الراآت وقد سبق اماله الالفات والهاآت

وقد عبر

وقد عبر في هذا الباب عن الاماله بالترقق تنبيها على انها اماله بين اللفظين وقد عبر عنه
الداني في التيسير بالاماله والترقق من اسماء الاماله وبهذا قال الشاطبي وقد فحموا
السوس وقفا ورققوا وقد تقدم ذكر اماله ورش لذوات الراءين وهذا الباب
تتمه لمذهبه في اماله الراآت حيث لا يميلها غيره وهو اذا لم يكن بعدها الف او كان وليها
الف غير طرف او الف تثنيه نحو فراش وساحران فقوله وما بعد راآ شاع كما لا يد خل
فيه هذان النوعان لان الاماله المذكوره في ذلك البيت للالف لا للراء وجات
اماله الراآت تبعا لها والمذكور في هذا الباب اماله الراآت لا الالف فلم يضر وقوع الف
التثنيه بعدها ولا غيرها وان كان قد خالف في بعض هذا مخالف على ما سنذكره والله اعلم

رقق ابو الحسين من قال في التيسير اعلم ان ورشا كان يميل فتحه الراآت قليلا بين اللفظين وكذا
قال في باب الاماله وقال مكي كان ورش يرقق الراء فيعلم من هذا الاطلاق ان الترقيق في
هذا الباب عبارة عن اماله بين بين ويستخرج من هذا ان اماله الالفات بين بين على لفظ
الترقيق في هذا الباب لا على ما ينطق به قراء هذا الزمان وقد بينا على ذلك في شرح قوله
وذو الراء ورش بين بين فالمراد من ترقيق الراآت تقريب فتحها من الكسره وقوله حل راء
يعني ساكنة كانت او محركة باي حركة تحركت على الشروط المذكوره الا ما ياتي استثناؤه و قوله
مشكله حال مقدمه لو تاخرت لكانت صفة للياء والواو في وقبلها للحال اي رققها في حال
كون الياء الساكنة قبلها نحو غير والخير وكاضير ومبرات وفقيرا والمغيرات ولا يكون قبل
الياء الساكنة الا مفتوح او مكسور وقد مثلنا بالنوعين ثم قال او الكسر اي او يكون قبل
الراء المسرور للاخره وباشره والمدبرات ولا فرق في المكسور بين ان يكون حرف استعلاء او لا
وتتبع حروف الاستعلاء قبلها الا الغين فحوناضره الى ربها ناظره فاقره قاصرات نظرن
نحوه فصله سنه ودخل في ذلك كله تحت قوله حل راء اي سواء توسطت او تطرفت كخبرها
تنون او لم تلحقها ان المكسور قبلها حرف استعلاء او غير حرف استعلاء فالراء رققه ماله
بين اللفظين لورش سواء وصل الكلام او وقف عليها وقوله موصلا حال من الكسر اي يكون

والاحرف الستة الباقية هي من حروف الحلق الالف والهاء والغين لما الالف فلانها ساكنة لا يمكن كسرها ولو كسرما قبلها لانقلبت الالف للالف لا للهاء واما الهاء والعين فلانهما اقرب حروف الحلق الى حروف الاستعلاء فاعطيا حكمها ثم قال والكراي وحروف الكسر وهي اربعة الهمزة والالف والهاء والراء اذا وقعت قبلها التاء بعد ياء ساكنة او كسرة اميلت نذكرها في هذا البيت والكسرة في البيت الآتي ويلزم من اماله هذه الحروف اماله الهاء بعدها والاكراشد بعد العسر يقال كهر اذا استقبله بذلك والكهر ارتفاع النهار مع شدة الحر وسكن في موضع الحال من الياء والضمير في ميلا عائد على لفظ الكهر دون معناه وهما مبتدا وخبر وذكر ميلا معاملة للمضاف اليه بعد حذف المضاف لما اقيم مقامه فهو من باب قوله تعالى وكم من قرية اهلكناها فجاءها وشبهه ولو عامل المضاف المحذوف لقال ميلة قال تعالى بعد ذلك او هم قايلون وانما اختار الناظم ذلك لاجل القافية فمثال الهمزة بعد الياء الساكنة حطيه وبعد الكسر خاطه ومثال الالف بعد الياء الايكه وبعد الكسر الملايكه ومثال الهاء بعد الكسر الهه وفاكهه ولا مثال للهاء بعد الياء الساكنة في القرآن ومثال الراء بعد الياء كبير وصغير وبعد الكسر تبصره والاخره وقد ذكر الكسر قبل الاربعه في قوله

اي اذا وقع بين الكسر وبين الحرف ساكن لم يمن ذلك حاجزا اي مانع للكسر من اقتضاء الاماله فانه قال ارتقع هذه الحروف الاربعه بعد كسر بليها او بعد ساكن بليه كسر ولا مثال لهذا في الهمزة والكاف وانما مثاله في الهاء في وجهه وفي الراء في غير وشدره واختلف في نظمه لاجل ان الساكن حرف استعلاء فقوي المانع وهذا وجه جيد وبقوته ما ياتي في الراء فانه اعتد به حاجزا لمنع الترقيق فلذا منع الاماله ولكن هما بابان كل باب لقارئ فلا يلزم احدهما مذهب الاخر والكل جايز الاماله والترك في اللغه ومثاله ترقيق ورش راء عمران للجهة وان ذكوان رققها تبعا لاماله الالف بعدها ولم ينظر الى الجهة ثم قال ويضعف يعني اكهر ضعفت حروفه عن تحمل الاماله اذا وقعت بعد الفتح او الضم

وارجلا

وارجلا جمع رجل ونصبه على التمييز استعار ذلك لما كان يقال لكل مذهب ضعيف هذا لا يمشي رفوه لان الرجل هي آله المشي فمثال الهمزة بعد الفتح امراه فان فصل بين الفتح وبين الهمزة فاصل ساكن فان كان الفاصل ساكن غير الف جاز ايضا نحو يراه وان كان غير الف اختلف فيه نحو سوءه وكهيعص والتشاقل الداني والقياس الفتح كانه اراد القياس على الالف ولان الاسكان لما لم يحجز الكسر عن اقتضاء الاماله في نحو عبد فكذلك لا يحجز الفتح عن منع الاماله في نحو سوءه ومثال الالف بعد الفتح مباركه والشوكه سواء في ذلك ما فيه فصل وما لا فصل فيه وبعد الضم نحو التهلكه ومثال الهاء بعد الفتح مع فصل الالف شفاهه ولا يقع غير ذلك ومثال الراء بعد الفتح شجره وثمره وكذا مع فصل الالف وغيرها من السوان نحو سيارة ونضره وبعد الضم مع الحاجز نحو عشر ومحشورون ويجمع ذلك كله ان يقع حرف الكهر بعد فتح او ضم بفصل ساكن وبغير فصل فلهذا اطلق قوله بعد الفتح والضم ووجه استثناء هذه الحروف الاربعه في بعض الصور اما الهمزة والهاء من حروف الحلق فلحقا بالالف والحاء والعين والخاء والغين واما الالف فقربه من القاف فمنعت منهما واما الراء فلما فيها من التكرير تشبه المستعلية فمنعت فاما اذا وقع قبل هذه الاحرف الاربعه كسره او ياء ساكنه فان اسباب الاماله تقوي ويضعف المانع فتمال الهاء ثم مثل ما قبله ساكن بعد كسر وما قبله كسر او ياء ساكنه فقال

اراد قوله تعالى ان في ذلك لعبره فهذا مثال ما قبله ساكن بعد كسر ومثله ولكل وجهة ومثال ما قبله كسر وان يكن منكم مايه ومثال ما قبله ياء اصحاب الايكه ووقع في نظم البيت ليكه باللام وهذا وان كان قرئ به في سورتي الشعراء وص فليس صاحب الاماله ممن قرا هذه القراءة فالاولى ان يمثل المثال بما هو قراءة له فيقال وايكه بهمزة قبل الياء ولا يضر حذف لام التعريف فانها منفصله من الكلمه تقديرا وجه ثان وهو ان الايكه جاءت في القرآن في غيرهما من السورتين غير مقرونه باللام باجماع على ما في التيسير ونظمه فاذا وقع المثال بالهمزة عم جميع المواضع مع موافقة القراءة بخلاف التمثيل بقراءة اللام

الامالة والمض عن الكسائي والسماع من العرب انما ورد في ها التانيث خاصة قال وقد
بلغني ان قوما من اهل الاداء منهم ابو مزاحم الخاقاني كانوا يجرونها مجرى ها التانيث في
الامالة وبلغ ذلك ابن مجاهد فانكره اشد النكير وقال فيه ابلغ قول وهو خطا بين والله اعلم

احتر بقوله ها التانيث عن ها السكت وها الضمير وقد تقدم بيان ذلك والوقوف مصدر
بمعنى الوقف واضاف ها التانيث اليه احترازا من الها في هذه فانها ها تانيث لكنها لا تزال
ها وقفا ووصلا فاراد ان الامالة واقعة في ها التانيث التي هي في الوقف ها وفي الوصل
تا سواء انت مرسومه في المصحف بالتاء او بالها لان من مذهب الكسائي الوقف على جميع
ذلك بالها على ما ياتي فان قلت ما وجه اضافه التانيث الى الوقوف لم يضف
التانيث وحده فان التانيث من حيث هو تانيث ثابت وقفا ووصلا وانما اضاف الى الوقوف
لخصه وهو كون حرف التانيث صارها فذكر من باب قولهم جب رماني ولم يضف
الى الباء الرمان وحده وانما اضاف جب الرمان وقد تقدم بيان ذلك في شرح قوله ابو
عمرهم ويدخل في قوله ها تانيث ما جاء على لفظها وان لم يكن المقصود بها الدلالة على
التانيث كهمزة لمزة كاشفه بصيره وهذا قال صاحب التيسير اعلم ان الكسائي كان يقف على
ها التانيث وما ضارعها باللفظ في الامالة ومثل المضارع بما ذكرناه وغيره وقوله وقبلها
اي وفي الحرف الذي قبلها ومال بمعنى امالة كقام بمعنى اقامه اي ان امالة الكسائي واقعه
في ها التانيث في الوقف وفي الحرف الذي قبلها يقرب الها من الياء ويقرب ما قبلها من
الكسرة فاينعل مثل ذلك في امالة الالف لابد من تقرب ما قبلها من الكسرة ويوصف
ذلك بانه امالة له وعلى ذلك شرحنا قوله وزاترا اي فاز فان قلت لما ذكر في الباب
المتقدم امالة الالفات لم ينص على امالة ما قبلها من الحروف فلم نص هنا على امالة الحرف
الذي قبل ها التانيث لان الالف الممالة استثنى من الحروف الواقعه قبلها
شيء وهنا بخلاف ذلك على ما سنراه - قوله غير عشر مستثنى من موصوف قبلها المحذوف
والتقدير وفي الحروف التي قبلها غير عشرة من تلك الحروف فانه لم يمل الها من ضرورة ذلك

ان لا يميل الها وانما اثنا لفظ عشر وكان الوجه تذكيره لان معدوده حروف وهي مذكره
لانها جمع حرف من اجل ان تلك الحروف عبارة عن حروف التهجا واسما حروف التهجا فيها
التذكير والتانيث فاجرى ذلك في العبارة عنها اعتبارا بالمدلول لا اعتبارا باللفظ والعرب
تعتبر المدلول تارة والعبارة تارة اخرى كقوله وان كلا بها هذين عشر أبطن فانث
ابطنا وهو جمع مذكر وهو بطن لما كان البطن بمعنى القبيله ولهذا تمم البيت بقوله
وانت بريء من قبايلها العشر واشار بقوله ليعد لا الى ان تلك الحروف تناسب الفتح
دون الامالة فلهذا استثنا ما تم من تلك الحروف العشره في كلمات جمعها فيها فقال

اي جمع تلك الحروف هذه الكلمات الاربع وضغط جمع ضغط وعص بمعنى عاص وحظ
بمعنى سمن واكنز لحمه يشير الى ضغطة القبر وهي عصرته والضيق فيه والعاص حقيق بذلك
ولا شبها اذا كان سمينا وكانه اشار بالسمن الى كثره ذنوبه او وصف من كثر ماله بذلك
والسمن الحقيقي مكروه في ذاته لاهل الدين والعلم لانه يشغل غالبا بتله اهتمامه بالاخره
وبالبلاده ايضا والهم يذيب الشحم ويخفه ولهذا جاء في الحديث اما علمت ان الله يبغض
الحبر السمين وقال صلى الله عليه وسلم في ذم قوم قليل فقه قلوبهم كثير شحم بطونهم قال
العلما فيه تنبيه على ان الغطنه قلما تكون مع كثره اللحم والانصاف بالسمن والشحم وفي
اخبار الامام الشافعي رحمه الله انه قال ما رايت سمينا عاقلا قط الا رجلا واحدا وفي روايه
ما رايت سمينا اخف روحا من محمد بن الحسن ومثال ذلك التطيحه والحاته وتبعنه وبالغة
وحياه وسطه والقارعه وخصاصه والصاخه وموعظه وهذه الحروف العشر شعبه
منها هي حروف الاستعلاء تستعلي الى الحنك الاعلى فتناسب الفتح وهي تمنع امالة الالف
في الاسما فكيف لا تمنع امالة الها التي هي مشبهة بها فان كان قبل حروف الاستعلا كسره
فان الامالة جايزة في الالف نحو صعاب ولم يقرا الكسائي بها في ها التانيث نحو القارعه وابا
لهبا الباب ولان الامالة في الها ضعيفه فجاز ان تمنعها ما لا تمنع امالة الالف فان فصل
من حرف الاستعلا وبين الها فاصل جازت الامالة نحو رقبه ومشعبه ونخله وبطشه وعصبه

ا ه لابي عمرو

الرفع والجر لانه قد الف من اللغه الفصيحه التي نزل بها القرآن ان تبدل من التنوين الفا
في الوقف على الاسماء الصحيحه في حال النصب دون غيره او تقال هي مبدله من التنوين
الفا في جميع الاحوال لان التنوين انما ابدل الفا في النصب لانفتاح ما قبله والانفتاح موجود
في الاحوال كلها في الاسماء المعتله المقصوره بخلاف الصحيحه وهذه الاوجه الثلثه معروفه
عند النحويين فان قلنا الوقف انما هو على الالف المبدله في جميع الاحوال او في حال النصب
فلا اماله لان الف التنوين لاحظ لها في الاماله لوقوعها على امتداد وهمسا وعلما وقد سبق
بيان ذلك فقد صار المنصوب مفخما على قولين وحالا على قول فلهذا قال وتفخيمهم
في النصب اجمع اشملا وليس ذلك منه اختيارا لهذا القول وانما اشار الى ان الوجهين اتفقا
عليه والاجود وجه الاماله مطلقا والرسم دال عليه والنقل ايضا ومن وجه المعنى
ان الوقف لا تنوين فيه وانما كانت الالف الاصليه تحذف للتنوين في الوصل فالنطق
بالكلمة على اصلها الى ان يلقاها ما يعرضها وايضا فان المبدل من التنوين انما هو الالف الاصليه
ايضا الف فلا حاجة الى حذف ما هو اصل وجلب ما هو مثله في موضعه فترك اعتبار
الحذف فيه اولى وقول الناظم وقد فخموا التنوين فيه تجوز فان التنوين لا يوصف بتفخيم
ولا اماله لعدم قبوله لها فهو على حذف مضاف تقديره ذا التنوين ولا نقول التقدير
الف التنوين لما فيه من الالباس بالف نحو امتا وهمسا ما لا يخفى وسمي في هذا الموضع
الفتح تفخيما والاماله ترقيقا وسمي ترقيق الرا اماله على ما سيأتي واشملا جمع شامل
ونصبه على التمييز اي اجمع شمل اصحاب الوجهين فيه بخلاف المرفوع والمجرور فان
كل واحد منهما مفخم على قول واحد وهو اضعف الاقوال وما على قولين فهما في الترقيق
اجمع اشملا لاتي التفخيم ثم مثل ذلك فقال

اي لفظ مسمي ومولي وقع كل واحد منهما في القرآن مرفوعا ومجرورا كقوله تعالى واجل مسمى
عنده الى اجل مسمى وقوله عز وجل يوم لا يغني مولى عن مولى واما غزا وترى فلم يقعا
في القرآن الا منصوبين في قوله تعالى في آل عمران او كانوا غزا ونصبه على انه خبر كان

وهو جمع

خ
واحد

وهو جمع غاز وزنه فعل مثل كافر وكفر واما ترى ففي سورة قد افلح منصوب على الحال
وانما منع التمثيل به على قراءة ابي عمرو وهو الذي نونه . واما حمزة والكسائي فلا ينونانه
وهو لهما مما لا خلاف في الوصل والوقف وكذا ورش بميله من اللفظين وصلا ووقفا
لانه غير منون في قراءة ايضا فلم يمنع من فتح من نون اماله من لم ينون وهذا ما يقوي
ما ذكرناه من ترقيق ورش راء ذكري الدار في الوصل فلا يمنع ترك الاماله لزوال كلها
ترقيق الراء لوجود مقتضيه والله اعلم وقوله تنزيلا اي تميز المذكور وهو التنوين اي ظهر
انواعه وتميز بعضها من بعض في الامثله المذكورة ومنه قوله تعالى لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا
منهم عذابا اليما وقرئ بينهم والهاء في رفعه مع جره ومنصوبه راجعه الى التنوين ايضا
والكل على تقدير ردي التنوين وهو الممنون وقال الشيخ تميز المنصوب من غيره بالمثال
فان قلت الالف المبدله في غزا منقلبه عن واو لانه من غزا يغزو فكيف تمال
هو داخل في قوله وكل ثلاثي بزيد فانه مال كثيرها والله اعلم

وهي الهاء التي تكون في الوصل تاء نحو رحمة ونعمة اما لها بعض العرب تاء تميل الالف وهي اللغة
الغالبه على السنه الناس وقيل للكسائي انك تميل ما قبل الهاء التانيث فقال هذا طباع
العرصه قال الداني يعني بذلك ان الاماله هنا لغه اهل الكوفه وهي باديه فيهم الى الان وهم
بقيه ابناء العرب يقولون اخذت اخذه وضربت ضربه وحكى ذلك عنهم الاخفش سعيد
وانما اميلت لشبه الهاء بالالف لخفائها وانحادهما مخرجا وخصها التانيث بذلك حملا
لها على الف التانيث لتاخيرها في ذلك وكون ما قبلها لا يكون الا مفتوحا كالفا ولم تتبع
الاماله في الهاء الاصليه نحو ولما توجه وان انت تتبع في الالف الاصليه لان الالف اميلت
لان اصلها الياء والهاء لا اصل لها في ذلك وكذا لا تتبع في هاء الضمير نحو من اوتي كتابه
لتبع الفرق بين هاء التانيث وغيرها والهاء من هذه لا تحتاج الى اماله لان قبلها كسره والله
اعلم وكذا لا اماله لها اذا سكنت نحو هابيه لان من ضرورة اماله ها كسر ما قبلها وهي انما
اتي بها بيانا للفتحه قبلها فتوفي اماله ها مخالفه للحكمه التي اجتلبت لاجلها قال الداني في باب

نحو

واكرامهن والاكرام وعمران وباقي القراء على فتحها الا ورشا فانه يقرأها بين اللفظين الاعمران
وهو المعبر عنه بترقيق الراء على ما يأتي في بابه ويتضح لك الفرق بين الاماله وبين اللفظين
بقراءة ورش وابن ذكوان في هذه الكلمات وهو عين ما بينهنا عليه في شرح قوله وذو الراء
ورش بين بين واكثر الناس يجهلون ذلك والله اعلم

اللفظين

في الوقف معمول عارضا ولو جعلناه معمول الاسكان لقلت فايدته فان اسكان الوقف لا يكون
الا عارضا ومعنى البيت كل الف امثلت في الوصل لاجل كسرة بعدها نحو النار والنار فتلك
الكسرة تزول في الوقف ويوقف باسكون فهذا السكون في الوقف لا يمنع اماله الالف لانه
عارض ولان الاماله سبقت الوقف ولم يذكر في التيسير غير هذا الوجه وذهب قوم الى منع الاماله
لزوال الكسرة الموجب لها فان رمت الحركة فالاماله لا غير

اي كل الف قبل ساكن لم يكن بعدها ساكن لحارت امالتها في الوصل لا يمكن اماتها لذهابها
فان وقف عليها كانت على ما تقرر من اصول القراء تمال لمن يميل وتفتح لمن لم يمل ويقرأ بين
اللفظين لمن مذهبه ذلك لكن الالف التي قبلها الخلف عن السوسي في اماتها في الوصل
ولا يظهر الا كثر القراء ولم يذكر صاحب التيسير للسوسي الا الاماله وابن شريح وغيره
من المصنفين لم يذكروا وجه الاماله اصلا وشرط ما يميله السوسي من هذا الباب ان لا
يكون الساكن تنوينا فان كان تنوينا لم يمل بالاخلاف نحو قوي ومفتري ثم مثل
النوعين وهما ذوا الراء وما ليس فيه راء بالالف طرفا لعلة فقال

اذا وقفت على موسى من قوله تعالى ولقد آتينا موسى الهدى املت الف موسى لحمزة والكسائي
وجعلتها بين بين لابي عمرو وورش وفتحت للباقين وكذا في عيسى ابن مريم فهذا مثال
ما ليس فيه راء ومنه انا لما طغى الماضي وغيره على ان الوقف على طغى بالاماله
لحمزة والكسائي ومثال ما فيه الراء القرى التي باركنا فيها في سبا وذكري الدار

في ص

في ص فانا وقفت على القرى وذكري املت لابي عمرو وحمزة والكسائي وورش بين
اللفظين وهاهنا امر لم ار احدا نبه عليه وهو ان ذكري الدار ان امتنعت اماله
الفها وصلا فلا يمتنع ترقيق رايها في مذهب ورش على اصله لوجود مقتضى ذلك
وهو الكسرة قبلها ولا يمنع ذلك مجرى الساكن بينهما فيتحد لفظ الترقيق واماله بين بين
في هذا كانه اماله الالف وصلا وما ذكره الشيخ في شرح قوله وحيران النحو بعض
تقبلا من قوله الترقيق في ذكري من اجل الياء لان من اجل الكسرة اراد بالترقيق الا ماله
فهي من اسمائها والله اعلم والسوسي في احد الوجهين بكسر الراي الوصل ومثله حتى
نرى الله ويرى الذين اوتوا العلم بخلاف قوله اولم يروا الذين كفروا الان الف يرى قد ذهبت
للجازم فاذا وقفت عليها قلت اولم يرم ثم ذكر ما حذفت فيه الالف لاجل النون لانه

لم نقابله

هذا فرع من فروع المسئلة المتقدمة داخل تحت قوله وقبل سكون وقف ما في اصولهم
وافردها بالذكر لما فيها من الخلاف والاصح والاقوى ان حكمها حكم ما تقدم تمال لمن
مذهبه الاماله وهو الذي تذكر صاحب التيسير وغيره وجعل المنون ولما سبق ذكره
حكما واحدا فقال واما امتنعت الاماله فيه في حال الوصل من اجل ساكن لقيه تنوين او
غيره نحو هدي ومصفى ومصلى ومسيحي وحقا وغزا ومولي ورنا ومفتري والباقي
الذي وطغى الما والنصاري المسيح وجنا الجنتين وشبهه فالاماله فيه شائعة في
الوقف لعدم ذلك الساكن وذكر مكي في المنون وجهين احدهما هذا وهو الذي
اختاره وقراه على شيخه ابي الطيب ابن غلبون قال ونص على مصلى وغزى ان الوقف
عليها بالاماله كحمزة والكسائي ولاهما في موضع نصب والوجه الثاني الفرق بين
المنصوب وغيره فلا يمال المنصوب ويمال المرفوع والمجرور قال الشيخ وقال قوم
منهم ذلك كله فقد صار في المسئلة ثلثة اوجه وهي مبنية على ان الالف في الوقف
على جميع الاسما المنصوبة المنونة هي الالف الاصلية رجعت لما سقط الموجب لحذفها
وهو التنوين او تقول هي بدل له من التنوين اذا كانت منصوبة المحل وهي الاصلية في

النمل عطف عليه واتيك عطف بيان له ووجه اللام ان تقول اتيك اتيك مرتين
وانما استغنى باحدهما عن الآخر وقولا خبر المبتدا وما عطف عليه ورد حرفي النمل
مثله حرف واحد لانهما لفظ واحدة تكررت وهي اتيك فانه قال ضعافا واتيك قولا
بالالف في قوله للشنيه اي قبلا بالاماله والقياس رمز خلاد ثم قال
اي الخلف عن خلاد في اماله الهاء والصاد في ضمناه رمز خلف اماله من غير خلاف ثم قال
مشارب لامع وهما مبتدا وخبر اي ظاهر واضح كالشيء اللامع اراد ان هشاما اماله الف
مشارب في سورة يس لكسرة الراء بعدها والف اسمه في سورة الغاشية لكسرة النون
بعدها والتيا التي بعد الكسرة ووزنها فاعله وهي قوله تعالى تسقى من عين آنية اي حاره
واما انية التي في سورة هل اتى قوله تعالى ويطاف عليهم بانية من فضة فوزنها افعلة
لانها جمع اناء ولم يمل لفظها احد ولعل سببه ان الهاء بدل عن همزة فنظر الى الاصل
فلم تمل وقوله في هل اتاك اي في سورة هل اتاك حديث الغاشية احترازا من التي
في هل اتى على الانسان واللام في لاعدلا رمز هشام اي لقاري زاليا لعدل اي اماله
من هذه صفته والالف للاطلاق

اي وفي سورة الكافرون اما له هشام ولا انتم عابدون في موضعين ولا انا عابد لكسرة
الباء بعد الالف واحترز بذلك عن قوله تعالى ونحن له عابدون ثم قال وخلفهم اي
خلف الناقلين من اهل الاداء في اماله لفظ الناس اذا كان مجرورا نحو جميع الذي في
سورة الناس فروي عن ابي عمرو الوجهان واختار الداني الاماله في باب الاماله
ووجهها كسرة السين بعد الالف وقيل ان ذلك لغة اهل الحجاز قال الشيخ فكان
شيخنا يعني الشاطبي رحمه الله يقرئ بالاماله اي يعني لابي عمرو من طريق الدوري والفتح
من طريق السوسي وهو مسطور في كتب الاية كذلك ولذلك اقرانا
شيخنا ابو الحسن ولم يذكر ابو الحسن ابن غلبون غيره ونجد في هذا الباب من الاشكال

ما اتجه في قوله فيما مضى ومع كافرين الكافرون بيانه من انه يحتمل ان تكون الواو في
قوله وفي الكافرين فاصله واذا كان ذلك فلم يذكر لقارئها رمزا فتكون حصلا رمزا لها
والناس وتكون الواو في خلفهم عاطفه ولو قال وفي الكافرين عابدون لها بدون له خلفهم في الناس
لخلص من ذلك الايهام ولاحتاج الى واو فاصله في خلفهم لان هذا من باب قوله سنوى احرفي
لارسه في اتصالها فاقال بعد هذا حمار والمحراب الى اخره ولم مات بواو فاصله فان قلت فقد
سبق اشكال اخر وهو انه يحتمل ان تكون بعد ما في البيت الابي لابي عمرو اذا لم مات بواو
والباقي من عند الواو لابن ذكوان فمن اين يتحقق الجميع لابن ذكوان من جهة استفتاحه
ذلك بقوله حمار وهو ما قد علم ان ابا عمرو يميله فدل ذلك على انه انما شاقه مع عطف عليه
لغير اي عمرو فيشترط من يرمز له وليس الا قوله مثلا والله اعلم

اي اما لابن ذكوان جميع ما في هذا البيت حمار ك في البقرة في الجمعة والمحراب وعمران حيث وقعا
والراهن في النور والاكرام في موضعين في سورة الرحمن عز وجل ووجهه كثرة اوائل الجميع
وما بعد الالف غير عمران والمحراب المنصوب ووافق في حمار ك والحمار مذهب ابي عمرو
والدوري عن الكسائي في ذلك فان قلت فما له لم يذكرهما معه عند ما ذكر حمار ك والحمار
كما اعاد ذكر حمزة والكسائي مع من وافقهما في اماله رمي وناي واناه لانه
نص على الحمار وحمار ك في اماله ابي عمرو والدوري في قوله حابصاريهم والدارثم الحمار مع حمار ك
فلم يضره بعد ذلك ان يذكر مذهب ابن ذكوان وحده ومثل ذلك قوله فيما مضى وجا ابن
ذكوان وفي شا ميلا وان كان حمزة يقرا ذلك لانه قد تقدم ذكره له معينا بخلاف رمي
وناي واناه فانه لم يتقدم النص عليها معينة وانما اندرجت في قاعدة ذوات الياء فلو لم يعد
ذكر حمزة والكسائي لظن ان ذلك مستثنى من الاصل المتقدم بانفراد الكسائي باماله موا
ضع من ذلك

اي وكل هذه الالفاظ الستة في اماتها لابن ذكوان خلافا لا المحراب المجرور فلم يختلف عنه
في اماله وهو موضعان في ال عمران ومريم فتفرد ابن ذكوان باماله هذه الكلم الاربع المحراب

بدار رمز قالون لانه من حمله من امال هار معناه بادر مثل قولهم مرال اي انزل اي
بادر الى الماء ومعرفته وامال الدوري وحمزة بين في المايدة والشعرا والجار في موضعين
في النساء فتمموا الباب بامالة هذه ورش قلل جميع هذا الباب اي امالة بين اللفظين
وفي الذات قبل تا طرف الى هنا والله اعلم

تعني جابر بين والخبار عن ورش خلاف في تقليلها وافق حمزة ورشا في تقليل البوار والقهار فقط

الاضغاث الامالة وحي رواته رمز ومعناه غلبوا في نجحه اي اضغاث ذي راس مما ذكرناه اي تكون
الالف قبل الراء المكسورة طرف ومثاله من الاشرار دار القرار وهاب الابرار فقوله ان الابرار
لبالان الراء مفتوحة كالبال خلق الليل والنهار ونصلا حال من الضمير في جادل العايد
على التقليل لان التقليل متوسطين الفتح والامالة اي امال ذلك ابو عمرو والكسائي بكماله
وقراه ورش وحمزة من اللفظين والله اعلم

يريد قوله تعالى من انصاري الى الله في الاعراف والصف وسارعوا الى مغفرة لسارع
لهم في الخيرات والباري في الحشر وبارئكم موصعان في البقرة انفرد بامالة ما في هذا البيت
والذي بعده الدوري عن الكسائي والثاني في تميم وتلا رمز كل واحد منهما رمزا سبقه من
الالفاظ وكذا اخر البيت الاتي واشار بقوله تميم الى ان الامالة هي لغة تميم على ما سبق
نقله في اول الباب وهو على حذف مضاف اي الاضغاع لغة تميم وقوله واصح انصاري
تميم لان حسنا ولم يحتج الى حذف مضاف والضمير في تلا عاد يعود الى المقصود بقوله
تميم وهو القاري كما قال في البيت الاتي عنه ويجوز ان يريد بنبع هذا المذكور وما قبله
في الامالة ووجه امالة الالف في هذا الموضع وما بعدها من الكسر على الراء مع ان الراء طرف
في انصاري ولو لم يذكرها هنا مع ما اختص بالدوري لكانت واجبة الامالة في مذهب

ابي عمرو وايضا على القاعدة السابقة والله اعلم

وجميع ما في هذا البيت انفرد بامالته الدوري عن الكسائي والضمير في عنده له والثاني يمثلا
رمزه لاجل لفظ الجوار وقيل الرمز هو قوله تميم وما ذكرناه اصح وانما اميلت هذه الالفات
الخمسة للكسر المجاور للالف بعدها مع كون الكسرة على ياء مشار عون والجواري زيادة
في طغيانهم وهي مجاورة الياء للالف من قبلها واذا نهم في القران في تسعة مواضع في البقرة
والانعام وسبحان والكهف في موضعين ونصلت ونوح وطغيانهم في خمس سور في
البقرة والانعام والاعراف ويونس والمومنين ولا مال طغيانا كبيرا الا في روايه شاذه
عن الكسائي وسارعون في تسعة مواضع في ال عمران موضعان وفي المايدة ملك وفي
الانبيا والمومنين واذانا في فصلت نقط والجواري في ثلاث سور في حم عسق والرحمن
وكورت وصواب قراءته في النظم بغيريا لان قراءه من امالها ذلك في حم واجمعوا على
صنها في الرحمن وكورت للساكن بعدها ثم ذكر ما اختلف فيه عن الدوري فقال

العقود هي سورة المايدة يريد قوله تعالى كيف يواري فاواري سوءة اخي ولم يذكر صاحب
التيسير فيها امالة وقال في باب الامالة اجمعت القراء على اخلاص الفتح فيها الا ما حدثنا
به عبد العزيز بن جعفر بن محمد هو ابن ابي عسان الفارسي قال حدثنا ابو طاهر ابن ابي هاشم
قال قرات على ابي عثمان الضرير عن ابيه عن حمزة عن الكسائي يواري فاواري بالامالة قال
وقرات على ابي بكر بالفتح ولم تر الامالة عن غيره قال ابو عمرو وقياس ذلك الموضع
الذي في الاعراف وهو قوله يواري سواتكم ولم يذكره ثم ذكر ضعافا من قوله تعالى في
المنادزية ضعافا فوجه امالة الها لكسرة الضاد ولا اعتبار بالحاجز كما تميل العرب
عماد في النمل انا اتيك به في موضعين امثلت الف اتيك لكسرة التا بعدها واستضعف
امالتها قوم من جهة ان اصلها همزة لانه مضارع آتي ولكن منع هذا وقال هو اسم الفا
منه كقوله تعالى وانهم اتيهم عذاب اي اناهم لك فقوله ضعافا مبتدا وحرفا

من نحو نمارق وفلانمارقهم لان الرا فيهما وسط الكلمة اما في نمارق فظاهر واما في
فلانمارقان لام الفعل يا وحذفت للجزم واشترط صاحب التسهيل ومكي وابن شريح
في الرا ات كلون لام الفعل وهو منتقض بالحوارين فان الرا فيها لام الكلمة ولانمال
الالف قبلها فان نا التسبيه حلت محل الطرف فازالت الرا عن الطرف بخلاف الضمائر
المتصلة في نحو ابصارهم فانها منفصلة تقديرا باعتبار مدلولها فلم تخرج الرا عن كونها
طرف كلمة ايضا واما الياء في حواري فازالت الرا عن الطرف ولهذا انتقل الاعراب
الى ياء النسبه وحرف الاعراب من كل معرب اخره والمسوغ للامالة في هذه الالف
كسرة الرا بعدها ٭ وقوله وفي النفاتٍ مفعول املْ اي اوقع الاماله فيها وقوله تذعن
مجزوم تقديرا لانه جواب الامر وانما اجراه مجرى الصحيح فلم يحذف الفه كما قرئ انه من
يتق ويصبر باثبات الياء ايا ي ونصب تقبلا لانه فعل مضارع بعد الواو في جواب الامر
كما تقول ربني واكرمك وليس بمعطوف على تذعي بل على مصدره وسياتي نظير
هذا في قوله وتعلم الذين بالنصب في شورى الشوري ٭ وقد استعمل الناظم هذه
العبارة ايضا في سورة الرحمن عز وجل فقال يكثمن في الاولى ضم تهدي وتقبلا ٭ وقال
الشيخ وغيره اراد وتقبلن اي وليقبلن ثم حذف اللام وابدل من النون الفا ٭

مثل هذا النوع باء مثله معتدٍ خاليا من الضمير ومتصلا به غائبا ومخاطبا وهو ياتي
في القرآن على عشرة اوزان ذكر الناظم منها اربعة افعال وفعل وفعال وفعال وبقي
ستة فعال نحو قفار وشعار وفعال نحو نهار وبوار وفعال وهو ديار اصله دنار
فابدلت النون الاولى ياء وفعال وهو قطار ومفعال وهو مقدار وافعال وهو
ابكار وافتس اي قس على ما ذكرته مما لم اذكره وهو مثل قرا وافترا ٭ وقوله لتنضلا
اي لتغلب يقال ناضلهم فنضلهم اذا راماهم فغلبهم في الرمي ويلزم ان يكون من هذا
الباب من انصاري الى الله وهو الذي انفرد الدوري بامثاله ايا ي فان الرا طرف
والياء ضمير في ابصارهم وحارك

اي واما لا الكافرين مع كافرين بعين معرفا ومنكرا وبيانه في موضع الحال اي اميلا هذا اللفظ
في هذه الحاله وهي كونه باليا التي هي علامة النصب والجر احتربذ لك عن المرفوع نحو كافرون
والكافروز فان ذلك لا يمال لان الراء غير مكسورة ولم يميلا ايضا ما هو على وزن كافرين
باليا نحو صابرين وقادرين ومجارحين والغارمين واما هارٍ من قوله تعالى على شفا
جرفٍ هارٍ فاصله هاور او هابر من نهار يهور او يهير ثم قدمت الى موضع العين واخرت
العين الى موضع اللام وفعل فيه ما فعل في قاضٍ فالراء على ما استقر عليه الامر اخرا ليست
بطرف وبالنظر الى اصل الكلمة هي طرف ولكن على هذا التقدير لا تكون الالف بل
الرا التي هي طرف بل بينهما حرف مقدر فصار مثل كافرين من الالف والراء حرف محقق
وقوله مروٍ هو اسم فاعل من اروى غيره وهو فاعل روى اي نقله رجل عالم معلم وصدٍ
نعته ومعناه العطشان اي هو مرو لغيره بالعلم صدٍ الى تعلم ما لم تعلم كقوله عليه السلام
منهومان لا يشبعان طالب العلم وطالب دنيا او مكون صدٍ مفعولا ولم ينصبه ضرورة
اي اما لهارٍ الكسائي بكماله وابن ذكوان بخلاف عنه وابو بكر وابو عمرو فان قلت
يظهر من نظم هذا البيت ان الذين اما لوا هارٍ اما لوا كافرين لانه قال ومع كافرين
ولا مانع من ان تكون الواو في ومع فاصلة بعد واو وافتس واذا كان الامر كذلك ولم
يذكر بعده من اماله فيظهر ان قوله وهارٍ عطف عليه والمرء بعد انما فيكون كقوله في
آل عمران سنكتب يا ضم البيت ذكر فيه ثلاث قرآات في ثلاث كلمات ورمز لهن
رمزا واحدا ٭ لا مانع من توهم ذلك وينبغي ان كافرين وهارٍ كذلك ليسير
واخلاني الضابط المقدم للدوري وابي عمرو على ما شرحناه لانه فصل بين الالف والرا
الثاني كافرين وفي هار حرفا مقدرا اما واو واما يا وعلى الوجه الاخر لا تكون الرا طرفا
واذا خرجا من ذلك الباب قوي الوهم في ان من اما لا احدهما اما لا الاخر ولو ان اسقط
الواو من ومع وقال مع كافرين لزال الوهم اي اما لا هذا مع الكافرين ولو
قال كذا كافرين الكافرين لحصل الغرض والله اعلم ٭

بالثلاثي عن الرباعي فانه لايميله وهو فاجاها المخاض ازاغ الله قلوبهم لاغير والمراد بالثلاثي
ضا ان يكون الفعل على ثلثة احرف اصول والرباعي ما زاد على الثلاثة همزة في اوله دون
ما زاد في اخره ضميرًا او علامة تانيث فلهذا اماله نحو خافت ولم يمل ازاغ الله قلوبهم وان
كانت عدة الحروف في كل كلمة اربعة فان الهمزة مقومة للفظ الفعل بخلاف التاء والواو
في خافت وخافوا ٠ واحترز بقوله ما ضي عن غير الفعل الماضي فلا يميل خافون ربهم ولا
وخافون ان كنتم ولا تخافي ولا تخافا ولا تخاف ولا ما تشاؤن ونحوه ولا يتصور الالف
في مضارع باقي الافعال العشرة بل ينقلب فيها ياء نحو يحيب ويطيب ٠ واستثنى من الماضي
ايضا زاغت ما مضى جمعًا بين اللغتين الا انه في التيسير قال زاغ في النجم وزاغوا في الصف
لاغير وكذا قال مكي وقال الداني في باب الاماله اما زاغ فجملته بالثة مواضع في الاحزاب
واذ زاغت الابصار وفي النجم والصف فاما في حرام زاغت وفي الصف ازاغ الله قلوبهم
فلا خلاف في فتحها واستثنى ان شريح في الجميع ما اتصل بتاء تانيث ولم يستثن ابن الفحام ذلك
وطاب في القرآن موضع واحد ما طاب لكم من النساء وانما يميل اجاءها وزاغ تحقيقًا لان في
اماله ذلك ثقلًا من جهة انحدار اللفظ بعد همزه ثم صعوده الى مثلها او الى حرف استعلاء
فهو مشبه بنزول واد والصعود منه فاختير اتصال اللفظ على سنن واحد الختار
السير كذلك وانما يميل خاف وشاء لان الالف في المضارع من هذين الفعلين مفتوحة
الاصل اذ التقدير يخوف ويشيأ ولا ينكسر اوله اذا ورد الفعل الى المتكلم والمخاطب ولا
ينقلب الفه يا اذا بني للمالم يسم فاعله بخلاف الماضي في هذه الوجوه كلها فلهذا اماله الماضي
دون المضارع ٠ وقوله بماضٍ بكسر الياء ونونها وهذا هو الاصل ولكنه اصل متروك
لا ياتي الا في ضرورة الشعر قال الجربر فيومًا يجارين الهوى غير ماضي وحذفه
الكلام ما ض بحذف الياء وابقاء التنوين على كسره الصاد في الرفع والجر والفتح في النصب رمز
لحمزة ونصب الفعل بما ضمار ان بعدها في جواب الامر في قوله امل وهو من امهل اذا فعل
بالمهل ثم ذكر باقي الافعال العشرة فقال

فهذه خمسة افعال وتقدم اربعة والعاشر باتي في البيت الاخر والفا في فر رمز حمزة ايضًا
ثم ذكر ان ذكوان وافق حمزة في اماله الف جاء وشاء وزاد على ما باتي في البيت الاتي ووجه
خلو هذه الافعال الثلاثة من حروف الاستعلاء قبلها وبعدها بخلاف الستة الباقية
فان بثلثة منها حرف استعلاء في اولها وهي خاب خاف طاب واثنان حرف الاستعلاء في
اخرهما وهما حاق زاغ وواحد حرف الاستعلاء اوله واخره وهو صاق ٠ وحروف الاستعلاء
تمنع الاماله اذا وليت الالف قبلها او بعدها في الاسم فتحتها ابن ذكوان ايضًا في الافعال
وقوله وجا مبتدا وابن ذكوان خبره اي وجا ماله ابن ذكوان على حذف مضاف وفي شاء
ميلا اي جا واوقع الاماله في شاء وقال ٠ وجا في شا ان ذكوان ميلا لان جا
مفعول ميلا ومن لا يعرف مقاصد هذا الكتاب يعرف حاله ان ذكوان فعلًا وفاعلًا ثم ذكر
الفعل الثالث الذي اماله فقال

يعني اول ما في القرآن من كلمة زاد وهي قوله تعالى فزادهم الله مرضًا هذه يميلها ابن
ذكوان بلا خلاف وفي غير هذا الموضع له اماله لفظ زاد كيف اتى خلاف ولا يقع في القرا ن
الا متصلًا بالضمير الا انه على وجوه نحو فزادتهم رجسًا وزادكم في الخلق بسطة فزادوهم
رهقا ٠ وقول الناظم فزادهم اما ان يكون معطوفًا على ما قبله وحذف حرف العطف فان
قلت حذفه لضرورة الشعر جايز اذا دل عليه دليل واما ان يكون مبتدا وخبره محذوف
اي فزادهم كذلك اي اماله ابن ذكوان واما الفعل العاشر فقوله سبحانه بل ران على
قلوبهم وافق حمزة على اماله الكسائي وابو بكر عن عاصم ولم يمله ابن ذكوان لان
الراء غير المكسورة اذا وليت الالف كان لها حكم حروف الاستعلاء وقوله واصحب معدلا
مثل قوله فيما سبق فاحضر مكملا على قولنا ان المعنى رجلًا مكملا كانه لحن من لفظ صحبه
ما لخيار في نفس الصحيفة نحث عليه رحمه الله

وهذا نوع آخر من الامالات وهي كل الف متوسطة قبل راء مكسورة تلك الراء طرف للكلمة احترازًا

فالضمير في راهما يعود على فعلي وعلى اخواتي ما تقدم وقصر لفظ الراء ضرورة كقصر آلياء
من قوله وذوات اليا له الكلف وفي حملا ضمير يعود على الخلف ويجوز ان تكون الالف
فيه للتثنيه لان معنى الخلف وجمان حملا قال ذلك في باب المد والقصر وقوله اعتلا
الضمير فيه عايد على آلرا اي اعتلا في الاماله او يعود على الاضجاع اي اعتلت الاماله فيه
فكانت محضه وقد اختلف في سبعه مواضع من تلك السور اهي راس اية ام لا فمبنى مذهب
ابي عمرو وورش على ذلك الاول في طه ولقد اوحينا الى موسى عدها الشامي وحده والثاني
فيها ايضا هذا الهكم واله موسى عدها المدني الاول والكوفي والسابع فيها ايضا فاما
يا تكم مني هدى لم يعدها الكوفي والرابع في والنجم فاعرض عمن تولى عدها الشامي
والخامس في والنازعات فاما من طغى لم يعدها المدني والسادس في والليل الا ابتغا
وجه ربه الاعلى ولم يعدها بعض اهل العدد وهو غلط والسابع في اقرا ارايت الذي
ينهى تركها الشامي وليس قوله فاما من اعطى في سورة والليل براس آيه وقوله تعالى
فاولى لهم اولى لك فاولى قيل هو افعل وقيل فعلى وقوله ويوله يوم لا يغني مولى عن مولى
ونحوه هو مفعل وليس بفعلى قال مكي واختلف عنه في يحيى فمذهب الشيخ انه بين اللفظين
وغيره يقول بالفتح لانه يفعل يعني يحيى اسم النبي عليه السلام واما في نحو يحيى من
حي وهو يفعل بلا خلاف كيسعى ويخشى ويصلى فاعلم ذلك والله اعلم

يعني ان الدوري عن ابي عمرو اما له هذه الكلم الاربع بين بين وهذا الحكم منقول في التيسير
وغيره عن ابي عمرو نفسه لكنه قال من طريق العراق وذلك طريق الدوري قال ومن
طريق اهل الرقة بالفتح يعني طريق السوسي وروي عنه فتحها وروي فتح يا اسفي واماله الثلاثة
الباقيه وهذه طريقه ابي الحسن ابن غلبون ووالده ابي الطيب فلهذا اخترت الناظم يا
اسفاعن اخواتها واكتفا بها اراد ويا اسفي لذلك وكانه اشار بقوله طوى الى ذلك اي طوى
ولم يظهره اظهارا يجب فوقع فيه اختلاف كثير ثم قال وعن غير الدوري فتحها على اصولهم
فتميل الحمزه والكسايي لان الجميع من ذوات الياء رسما وقد تقدم الكلام في ابي والالف

اقول

في ولياي وحشرتني واسفي منقلبه عن ياء والاصل اضافة هذه الكلمات الى ياء المتكلم
وتميل لورش من اللفظين على اصله في ذوات الياء بخلاف عنه وابي الباقين وان كان
ظاهر ما في التيسير ان ورشا لا يميلها لانه ذكر مذهب ابي عمرو ثم قال واما له ذلك حمزه
والكسايي على اصلهما وقرا الباقون باخلاص الفتح في جميع ما تقدم وقوله العلا صفه
لهذه الكلمات اي هي العلا ولو قال ويا اسفي على لكان احسن لانه لفظ القرآن فان قلت
انما عدل عنه ليلا يلبس ويوهم ان على ان من جمله الكلمات المماله وان المقدر ويا اسفي
على زال هذا الالباس بنصه فيما سبق على ان على لا تمال سلمنا الالباس
لكنا نقول الالباس ايضا واقع في قوله العلا فانه من الفاظ القرآن ايضا فيقال لعله
اراد والعلى ولفظ العلى لا يختص الدوري بامالته ومن اللفظين بل ذلك لابي عمرو
بكماله ولورش لانه راس اية ثم انه يلبس ايضا من وجه اخر لانه يوهم انه من لفاظ في ويا
اسفي ويكون الواو في ويا اسفي للعطف والله اعلم

اي وكيف اي اللفظ الذي على لثه احرف من هذه الافعال العشره التي ياتي ذكرها بشرط
ان يكون افعالا ماضية فاملها حمزه ولها معتله العين والاماله واقعه في وسطها بخلاف
ما تقدم كله فان الاماله كانت واقعه في الطرف ولها من ذوات الياء الالواحا او هو
خاف اصله خوف فاميل لاجل الكسره التي كانت في الواو ولان الخاء تنكسر في نحو قلت
اذا رددت الفعل الى نفسك او الى مخاطبك فتكسر او ايل اخواتها لذلك ولان الالف
تقلب ياء اذا بني الفعل لما لم يسم فاعله نحو خيف زيد وحيي يومئذ بهم وزيد في المال
ورش على قلبه ذكر في هذا البيت اربعة من العشره وهي خاب وخاف وطاب وضاق
ومثل الفعل المجرد في خاب وطاب والمتصل بالضمير في خافوا والملحق به تا التانيث
في ضاقت واستثنى من هذا اللفظ واحدا في موضعين وهو زلفت في الاحزاب وصاد
ومعنى قوله وكيف الثلاثي اي سواء اتصل به ضمير او تحققه تا تانيث او تجرد عن ذلك اي
اماله على اي حاله جاء بعد ان يكون ثلاثيا نحو وخاف وعند خافوا عليهم خافت من بعلها واحترز

وعبر عن ذلك بقوله قد قل فتحها يعني انه قلله بشيء من الاماله وقد عبر عن اماله بين بين بالتقليل في مواضع كقوله ٭ وورش جميع الباب كان مقللا والمقلل حادل فيصلا ٭ وقل في جوده ٭ وعن عثمان في الكل قللا ٭ واراد بروس الاي جميع ما في السور المذكوره الاحدى عشره سواء كان من ذوات الواو او من ذوات الياء وقد نص الداني على ذلك في باب اجاز البيان وانما لجي وجهه الفتح فيما اراده ان تتفق الفاظها ولا تختلف ما تقبل الاماله منها وذاك ان منها ما فيه راء نحو الثري والكبري وذاك مما لورش بالاخلاف فاجري الباقي مجراه ليأتي الجميع على نمط واحد ثم استثنى من ذلك ما فيه ها اي غير ما فيه لفظها نحو ذكراها ودنياها وطحاها وهذا التدبر اولى من ان تقول غير ما فيها فيه اي ما فيه ها بالمد لما يلزم في ذلك من تصير المدود والابتدا بالنكره من غير ضروره الى ذلك ولانه يوهم ايضا استثنا ما فيه مطلق الها فيدخل في ذلك ها المذكر نحو تقواهم وذكراهم وانما المراد هنا ضمير المونث قال الشيخ وهو بقسيم بلى اقسام ما الاخلاف عنه في اماله نحو ذكراها وذلك داخل في قوله وذو الرا ورش بين بين وما الاخلاف عنه في فتحه نحو ضحاها وشبهه من ذوات الواو وما فيه الوجهان وهو ما كان من ذوات اليا ٭ وتبع الشيخ غيره في ذلك وعندي انه سوى بين جميع ما فيه ها سواء كانت الفه عن ياء او واو وتكون في الجميع الوجهان وقد تقدم ما دل على ذلك من كلام الداني في باب الاماله وقال ايضا في الباب المذكور لاختلفت الرواه واهل الاداء عن ورش في الفواصل اذا كن على هايه مونث نحو اي والشمس وضحاها وبعض اي والنازعات فاقرا بي ذلك ابو الحسن عن قراته باخلاص الفتح وكذلك رواه عن ورش احمد بن صالح واقرانيه ابو القاسم وابو الفتح عن قراتهما باماله بين بين وذلك قياس روايه اي الازهر واي يعقوب وداود عن ورش ٭ ووجه المغايره بين ما فيه ضمير المونث وغيره من رؤس الاي ان الالف في ضحاها ونحوه ليست طرفا للاله تحصل باماليتها مشاكله رؤس الاي بل المشاكله حاصله بضمير المونث فلم تكن حاجه الى اماله الالف قبله فصارت الكلمه كغيرها مما ليس برائي فجري فيها الخلاف ومن سوى في الاماله بين ضحاها والضحى

ها

فصل

قوه المشاكله بالاماله وضمير المونث فقع المشاكله طرفا ووسطا ٭ وقوله فاحضر كلا اي لا تقع عنه فالمذكور مكمل للبيان فيكون مكملا منصوبا به اي احضر كلا مكملا او يكون التقدير احضر رجلا مكملا في هذا العلم بنهمك اياه اي لا تقتد ولا تقلد الا مكمل الاوصاف الا شرعيا معتادا فالاله المطلق انما هو الله عز وجل ويجوز ان يكون مكملا نعت مصدر محذوف او حالا اي احضر حضورا مكملا اي لا تكن حاضرا ببدنك غائبا بذهنك وخاطرك او احضر في حال كونك مكملا اي بجملتك من القلب والقالب والله اعلم ٭ وانما قال ذلك على اي معنى قصد من هذه المعاني لصعوبه ضبط مذهب ورش هنا فاشار الى تفهمه والبحث عنه والتانسي لما يقوله للخبير به وقد تلخص من مجموع ما تقدم ان ورشا ميل بين اللفظين كل الف بعد راء رؤس الاي غير المونثه بالاخلاف وفي المونثه لقالبه من الواو في كله او اكثره وفي سائر ذوات الياء قللا او رسما او لهما خلاف فلا تميل مرضاه ولا طلا ولا كمشكاه ولا الربا من مجموع ما تقدمت اماله وباقي ما تقدم لورش على الفصل المذكور وقع لي في ضبط ذلك بيتان ٭ وذو الرا ورش بين بين وفي رؤس الاي سوى اللاتي بها تحصلا ٭ بها واراكهم وذي الياء خلفهم دلا والربا مرضاه مشكاه اهملا ٭ فذكر دلا ما ميله بالخلاف بهم وما فيه وهمان ثم ما اشتملت اماله والله اعلم

بلى مقابلة

اي واميل لابي عمرو بين بين كل ذوات الياء نحو سوى وشتى وحيا ويحيا وبكسرها نحو لدى وعلى وبعضها نحو الحسنى وموسى وكذا اواخر الاي من السور المتقدم ذكرها وعطف ذلك على قراه ورش فعلم انها بين اللفظين فلا تزال في ذلك الى ان ذكر الاماله لحمزه مثل ما انه قال ٭ وادغام بالجزم وعطف عليها مسايل اخر ولم يذكر الادغام فحملت عليه الى ان قال ٭ وليس اظهر وعطف المسايل الى اخر الباب وحمل الجميع على الاظهار قوله سواها اي شوى ما وقع من اي فعلى ورؤس الاي بالراقبل الالف نحو ذكرى وما اظالمين هدى وبشرى وسلسبيلا تترى وما لهذا الترى مارب اخرى وقد خاب من افترى فانه سهله اماله محضه على ما تقدم له من ذلك في قوله وما بعد راء شاع عنهم

في باب الامالة مفرقا في ابوابه وكشفت الابواب التي فيها ذوات الواو وما جازت اماله
لحمزة والكسائي او للكسائي وحده فوجدته لم يذكر لورش من ذلك في الكشكاة ولا رضاة
ولا ملاها واما دحاها وتلاها وطحاها فساقها في باب فعل المعتل اللام فوافى رسي وتخي
رسي وقال في اخره وقرانا فيه الباب كله على نحو ما تقدم من الاختلاف عنه في ذوات الياء
واقرانى ابن غلبون لورش بفتح جميع ذلك الا ما وقع منه راس اية في سورة او احزابها
على ياء وليس بعد الياء اية مؤنث فانه بين اللفظين ... فخرج من مذهب
ابن غلبون ان ورشا يميل رسي في سورة والضحى لانه راس اية وليس في اخرها ولا يميل
دحاها وتلاها وطحاها ويميل للجميع على الرواية الاولى وسنوضح ذلك ايضا في البيت
الاتي واما ما كسر اوله او ضم من ذوات الواو وهو الذي اتفق حمزة والكسائي على
اماله وهو ضحاها والضحى والربا والقوي ففيه نظر فان الداني جمع في باب ولحق من
كتاب الاماله ذكر الاسماء المقصورة في القرآن سواء انفتح اولها نحو الهوى وفتاها
او انكسر نحو الربا والزنا او انضم نحو الهدى والضحى والقوي وقال في اخره وقرانا فيه جميع
ذلك على ما تقدم على الاختلاف عنه في باب فعلى واقرانى ابن غلبون لورش ما كان من
ذلك فيه را او وقع راس اية ولم ينفصل بها ضمير مؤنث من اللفظين وما عدا ذلك بالفتح
فحصل لنا من ظاهر مجموع ذلك ان رؤس الاي ما لاها فيه يميل بالاختلاف
كالضحى والقوي وما فيه ها من رؤس الاي هو الذي لاها فيه من غير رؤس الاي ففيها
الوجهان كضحاها وتلاها وجلاها وسناها واستخراج ذلك من كتاب التيسير مشكل فانه
ذكر ذوات الياء ثم قال وقرا ورش جميع ذلك من اللفظين الا ما كان من ذلك في سورة
او اخر آيها على ها فانه اخلص الفتح فيه على خلاف من اهل الاداء في ذلك هذا ما لم يكن في
ذلك را فانه يميله يعني بالاختلاف من نحو ذكرها لا يميل ذكري في غير رؤس الاي
وهو داخل في قوله وذوات الواو ورش بين ثم ذكر صاحب التيسير ما انفرد الكسائي
بامالته وفيه اربع كلمات من ذوات الواو سجى ودحاها وتلاها وطحاها وفيه مرضاة
وذكر في الفصل بعينه ما اتفقا عليه من اماله الضحى والربا وكلاهما ثم قال وقد تقدم

مذهب ورش

مذهب ورش في ذوات الياء وهذه العبارة تحتمل معنيين احدهما ان يريد انه فعل
في هذا الفصل ما فعله في ذوات الياء فيلزم من ذلك انه يميل مرضاه وكلاهما يميل الربا
والضحى وسجى ودحاها ولم ار في باب الاماله ذكر لورش اماله فيهما والثاني ان يريد انه
اماله من هذا الفصل ما كان من ذوات الياء كما تقدم فيلزم من ذلك ان لا يميل ذوات
الواو في رؤس الاي ولا الربا وقد ذكرنا عبارته من باب الاماله وهي بعض اماله ذلك
ثم ذكر صاحب التيسير ما انفرد الدوري باماله ثم قال وفتح الباقون ذلك كله الا
قوله عز وجل ورياك فان ابا عمرو وورشا مقرآنه بين بين على اصلهما ولم يشتش
مثواي ولا محياي ولا هداي وهي ماله لورش بين بين لانها من ذوات الياء فعل
ما ذكره في باب الاماله فانه بين فيه مذهب ورش في كل فصل وباب وحرف واما
الدنيا والعليا فما لان لا تهما من باب فعل الا انهما من ذوات الواو ولم ترسما بالياء فلا
يمكن ادخالها في قوله وذوات الياء فانها ليستا من ذوات الياء اصلا ولا رسما وانما هما
منها الحاقا فان لهما الف تانيث ترجع با في التثنية والجمع والله اعلم فهذا البيت
والذي بعده من مشكلات هذه التفصيل واستخراج مذهب ورش منها صعب
لاسيما اذا اريد ضبط مواضع الوفاق والخلاف وقد تخيلنا في ادخال غير ما اماله
في قوله ذوات الياء باعتبار الاصل والرسم والالحاق واما ما اماله من ذوات الواو
فهو راس اية سياتي بيانه وشرحه في البيت الاتي الا لفظ الربا فانه ليس براس اية
وفي اماله نظر عن ورش على ما دل عليه كلام الداني في باب الاماله ولكنه نص في
باب اجاز البيان على ان جميع ما كان من ذوات الواو في الاسماء والافعال نحو الصفا
والربا وعصاي وسنا برقه وشفا حفره ومرضاة الله وخلا ودعا وعفا وبدا ودنا وعلا
وما لي فورش يخلص الفتح في جميعه الا ما وقع آخر آية نحو الضحى وسجى وكذا ان يحشر
الناس ضحى عند الوقف والله اعلم

يعني ان رؤس الاي لا يجري فيها الخلاف المذكور بل قرانه لها على وجه واحد وهو بين اللفظين

واما الاظهار في سبحن فوجه امالة الفه كسره الكاف ان قلنا ان الالف منقلبه عن واو
ولا يضر ناجز اللام بينهما اذا مالت العرب عمادوان قلنا الفه عن ياء فظاهر فلهذا قال
ولكسر او لياء تميلا . وقياس هذا ان تمال بلنا اذا وقف عليها من قوله تعالى ملتا الحنفين
ولانها على وزن فعل عند قوم قال الداني في باب الامالة تجوز امالتها مشبعة وغير مشبعة
في مذهب من تقدم وعامه القراء اهل الاداء على القول الاول يعني عدم الاماله والله اعلم
وذكر مكي ايضا فيها الوجهين وانما احتاج الناظم الى ذكر الاماله في هذه كلا حوفا من عدم
دخولها في قاعدة ذوات الياء على قولنا انها من ذوات الواو ولم ترسم بالياء نص عليها
لذلك والاعلم يوافق حمزه والكسائي على امالتها غيرهما ولم يذكر من قوله . وفي صحبه
الى هاهنا الا المواضع التي وافقهما على الاماله فيها غيرهما او تركه لاندراج فيما سبق
واما راتزا اي فلا اندراج لها فيما تقدم فنص عليها لحمزه وحده والله اعلم

شرع يبين مذهب ورش عن نافع وجميع امالته في القرآن بين بين الا الهاء من طه فانها
اماله محضه على ما سيأتي في اول سورة يونس وصفه اماله بين بين ان تكون بين لفظي الفتح
والاماله المحضه فالقول في همزه بين بين انها بين لفظي الهمز وحرف المد فلا هي همزه ولا حرف
مد فكذا هنا لا هي فتح ولا اماله واكثر الناس نحن سمعناهم قراتهم او بلغنا عنهم يلفظون
بها على لفظ الاماله المحضه ويجعلون الفرق بين المحضه وبين بين رفع الصوت بالمحضه وخفضه
بين بين وهذا خطأ ظاهر فلا اثر لرفع الصوت وخفضه في ذلك ما دامت الحقيقة
واحدة وانما الغرض تمييز حقيقه المحضه من بين وهو ما ذكرنا فلفظ الصوت
بين بين يظهر على صوت اللفظ بترقيق الرآات وقد اطلق العلماء على ترقيق الرآات لفظ
بين بين فدل على ما ذكرناه وان كان الامر في اتضاحه لا يحتاج الى شاهد قال
صاحب التيسير اعلم ان ورشا دان بميل فتحه الراء قليلا بين اللفظين وقال لي في
باب الاماله وقرا ورش جميع ذلك بين اللفظين فعبر في البابين بعبارتين واحده
تدل على اتحاد الحقيقه فيهما وكذا ذكر في باب الاماله هو وابو الطيب ابن غلبون قبله

وصي قوله

وصي قوله وذوا آتراء ورش اي يتروه ورش بين بين وصي قولهم بين بين ومن اللفظين
واحد والله اعلم فالفتح والاماله اي بين هذا وبين هذا وهو معنى قول مكي هو صوت
بين صوتين وحكى ابن مهران عن خلف قال سمعت الفراء النحوي يحكي عن زياد يقول افرط
عاصم في الفتح وافرط حمزه في الكسر قال واجب الى ان يكون القراءة بين ذلك قال
خلف فقلت له ومن يطيق هذا قال لذلك ينبغي ان يكون لقراءة بين الفتح والكسر مثل
قراءة ابي عمرو رحمه الله وانما يترك ذلك من يترك لما لا يقدر عليه لانه امر صعب شديد
صدق ولصعوبته غلب على السنة الناس حتى عدوا الاماله المحضه وفرقوا بينها برفع الصوت وخفضه وهو خطأ ظاهر سهل ما نظهر فيه اماله بين بين في الرا وفي نحو ذكري اشد بيانا فافهم ذلك وان ملت عليه وعني الناظم بقوله وذوا الرا ما كانت الا لف
الماله المتطرفه فيه بعد الرا قد تري والعرى وهو الذي وافق ابو عمرو وحمزه
والكسائي في اماله في قوله وما بعد راء شاع حكما . ولا يدخل في ذلك ما بعد
را ترا اي الجحان فانها ليست بمتطرفه لكنها وارده على اطلاقه فانه لم يقيد بالالف
المتطرفه فلم يقيد الفات ذكرا ت الياتي في اول الباب . واما قوله تعالى ولو راكهم لبعد
كثيرا نعن ورش فيه وجهان الفتح وبين بين والفتح روايه المصريين لقصر الالف عن
الطرف لكثره الحروف المتصله بها بعدها والوجهان جاريان له في ذوات الياء الصحيح
وجه بين بين وعليه الاكثر قال في التيسير وهو الذي ابو جد نص بخلافه عنه وقال
في موضع اخر وهو الصحيح الذي نوخذ به روايه وتلاوه وليس يريد الناظم بقوله ذوات
الياء تخصيص الحكم بالالفات المنقلبات عن الياء فان اماله ورش اعم من ذلك فالدليل
حمله على ذلك وعلى المرسوم بالياء مطلقا ما اماله حمزه والكسائي او تفرد به الكسائي
او الدوري عنه او زاد مع حمزه والكسائي في اماله غيرهم نحو ربي واعمى وناي
واناه ودخل في ذلك ما فيه الف التانيث من فعل وفعالى كيف تحركت الفا وكذا
اني ومتى وعسى وبلى وكل ما ثبت زايده حاركي وتدعي وكذا خطايا وشر جاءه وشاءه وحق
ثقاته والروايات ومثواي ومحياي وهداني وقد نص على ذلك كله ابو عمرو الداني

في الوصل فاما الراد دون الهمزه واما عمي الاول في سورة الاسرا فاماله ابو عمرو موافقا
لصحبه وخالفهم في الثاني اسبق اما حمعا بين اللغتين واما لفرق ذكروه وهو ان الثاني
عنده افعل التفضيل فكان الفه لم يقع طرفا لافقاره الى من المقدرة وساغ ذلك لانه من
العمي المجازي وهو عمي القلب دون الحقيقي الذي هو عمي العين فلهذا بني افعل منه اي من كان
جاهلا للحق في الدنيا وهو في الاخره اجهل واضل ومن اماله او فتحها سوى بينهما وان اختلفا
في المعنى لان الالف فيهما عن ياء ولهم ان يقولوا ليس الباني افعل التفضيل بل هو اسم فاعل
من العمى كالاول اي من كان اعمى في الدنيا عن الحق فهو اعمى ايضا في الاخره وعند هذا
يجوز ان يكون من العمى المجازي كالاول ويجوز ان يكون حقيقه اقال تعالى في طه ونحشره
يوم القيامه اعمى قال رب لم حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا فهذا دليل على انه اعمى العين اذ كان
بصيرا بها قبل ذلك ولم يكن المذكور بصيرا بقلبه وقال سبحانه في آخر سورة الاسرا ونحشرهم
يوم القيامه على وجوههم عميا وبكما وصما وقول الناظم اولا ليس بمر وانما هو سان لموضع
اعمي فهو من تتمه بيان الحرف المختلف فيه وهو حال من اعمي اي واماله اعمي اولا في الاسرا لعلم
صحبه فهو من القبيل الذي جا الرمز فيه متوسطا في اثنا التقييد انبهنا عليه في شرح
الخطبه مثل قوله كما دارا واقصر مع مضعفه وقد فصل الناظم بمسله ترا اي بين لفظي اعمي
في الاسرا ولو اتصلا كان اولى فقول واعمي في الاسرا اولا احكم صحبه وترا اي بالاماله
فصلا فنحى الرمز لاعمي بعد الى قيد بقوله اولا ولولى ان همز ترى لاجل الالى الوقف لقلة
وترا اي فاز والهمز شمل لاواو الله اعلم

حكما تميرا اي ما وقع من الالفات بعد را فقد شاع حكمه في الاماله وذلك لما ذكرته
من مجاورتها للرا قال الكسائي للعرب في كسر الرا راي ليس لها في غيره وروي عن ابي
عمرو انه قال ادركت اصحاب مجاهد وهم لا يكسرون شيا من القرآن الا نحو وما ادريك
وافتري وترى اي ما لذلك حمزه والكسائي وابو عمرو ومثاله ذكري واشتري
والنصارى والقرى وقابلهم حفص في اماله مجراها في سورة هود ولم يمل غيره وهو حمزه

والكسائي

والكسائي يقرونها بفتح الميم الباقي في الشورى وابو عمرو وقنبل بالضم واما اماله الف مرساها
فلحمزه والكسائي على اصلهما لانها عن ياء ولم تجاورا وقوله والى اي يتابع وجه الكلام
وحفص يواليهم فنقل الضمير من يوالي الى حفص فقال وحفصهم يوالي والاصل صواب وجعل
في هذا البيت الاماله لما بعد الرا وهو الالف على ما ذكرنا ان هذا هو الحق في العبير عن
ذلك واماله الراقبل الالف تبع لها وما ذكره في راترا اي آتي مجاز والله اعلم

اي اماله الف نأى شرع يمن لانها عن ياء والمشهور عن الشوبزي الفتح فيهما ورافتهم شعبه
على اماله التي في سورة الاسرا دون فصلت فلهذا قال وهم اي هم رشعبه اماله والتي في
سبحن وانما احتاج الى قوله وهم لما ذكرنا في قوله ري صحبه ولم تقل شعبه ثم قال النون
يعني اماله النون من باي اما لها خلف والكسائي لاجل اماله ما بعدها وهو سبب من
اسباب الاماله واسباب الاماله التي ذكرها اهل العربيه هي انقلاب الالف عن الياء
او عن كسره او مجاورتها لواحد منهما او لاماله ولم يات ذلك للقرا في غير هذا الحرف
فلم يقرا هدي ولا ري ولا نهار ونحو ذلك في هذه الطرق المشهوره وقوله والنون مبتدا
وضوسنا خبره اي واماله النون صواي لها وجه ظاهر مضي واضافه الى السنا ومعناه
الضو لاختلاف اللفظين نحو يجلو دجى خلايا سفين وتلا خبر بعد خبر ومعناه
تبع اي اميل تبعا لما بعده لا بطريق الاصاله ويجوز ضوسنا مقوله تلا ويكون وحد خبر
المبتدا والثنا على هذا لاماله ما بعد النون والله اعلم

اي لاماله دليل شاف وهو ان الفه منقلبه عن ياء من اي يا بي بمعنى ان تبين اي جان يحسن
يجيز ومنه قول الشاعر فجمع بين اللغتين الما ان لي ان تقضي عاياتي واعرض عن ليلى
بلى قد اتى ليا وقال الله تعالى الم يان للذين امنوا واصل انا اينا تحركت الياء وانفتح
ما قبلها انقلبت الفا قال الى الطعام باني انا اذا بلغ حال النضج بمعنى قوله تعالى غير ناظرين
اناه اي غير منتظرين وقت نضجه وادراكه فاما الف اناه هشام مع حمزه والكسائي

الامران مرتين ولم تات ايات في اخر هذا الف مقصورة نسقا الا في هذه السور والمنهال
الكثير الانهال والانهال ارادك المنهل ومنهلا اي مورودا او معطيا اذ يقال انهلت الرجل اذا اعطيته وانصبت على الحال وكانه نادى نفسه او جميع من يعلم العلم وحروف القرآن وروايانه الثابته من ذلك وقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال خيركم من تعلم القرآن وعلمه والله اعلم

جميع ما في هذا البيت اما له صحبه وهو من ذوات الياء وسدا من اسديت الشيء اذا اهملته ولا يال سوي وسدي في الوصل لانها منونان وبنيي لما لتها في الوقف على خلاف ياتي والارجح الاماله على ما سنوضحه ان شاء الله تعالى واراد ولكن اسدي فهو في الاخرة اعمى محا ما سوى ان ترك سدى وهذه الاربعه معلوم اما لتها لحمزه والكسائي من القواعد المقدمه وانما ذكرها بعد ذلك لموافقه ابي بكر عن عاصم لها فيطا وان لم يمله

ان يقول ربي شعبه وانما عدل عنه خوفا من وهم ان ذلك مختص بشعبه وهذه عادته في مثل ذلك عمل ما سيتضح فيما بعد قال الشيخ وقوله تسبل اي يحبس يشير الى ثبوته اظن معناه ابيت اماله عنهم من سبلت الما فتسبل لان غيرهم لم يسبل اماله وهو خبر اعمى وما بعده اي اضجاع ذلك نقل عنهم والاضجاع من اسما الاماله وانما قدرت المحذوف بها لتذكير الضمير فيه وفي الاشر في موضع الحال عاملها المضاف المحذوف اي اماله اعمى في حال كونه في الاشر اثانيا وسوي وسدي عنهم تسبلت وربي صحبه اي اماله صحبه والله اعلم

الها في شعراه تعود على الرا او على لفظ ترا اي لان كل واحد منهما في السورة المذكورة فهو كقولك غلام زيد في داره ولفظ ترا اي وربه تفاعل ففيه الفان بينهما همزه الاولى زايه والثانيه لام الكلمة منقلبه عن ياء فاذا وقف عليه اميلت الياء لحمزه والكسائي على اصلها في اماله ما كان من الالفات من ذوات الياء طرفا غير ان حمزه

يجعل الهمزه

الإمالة

جعل الهمزه بين بين على اصله فاضاف الى ذلك ان اما ل الالف الاولى لمجاورة اماله الثانيه فهو من باب اماله الاماله ولهذا لم يمل الرا من قوله سبحانه فلما ترات الفئتان لما لم تكن فيها اماله اسوغ ذلك ولست الالف اصليه منقلبه عن ياء بل هي زايده لانها الف تفاعل ولم جاورها كسر فلا اماله فيها ولا نظر الى كونها بعد را مستحسن اماله الالف بعد الرا وقبلها نحو ترى والرا اما لا مستحسنه في غير ذلك وهذا اما لها ابو عمرو لان الالف في كل ذلك اما منقلبه عن ياء او هي الف تانيث او مجاوره لكسر نحو ترى وبشري وابصارهم والرا المفتوحه تمنع الاماله الا ان يوجد احد اسباب الاماله ثم من ضروره اماله الالف التي ترا اي اماله الرا والهمزه قبلها فبقيت الهمزه المسهله بين بين وهي في نفسها ماله فجاورت اربعه احرف ماله في الوقف فاذا وصلت سقطت الالف الثانيه لوجود الساكن بعدها فبطلت الاماله في الهمزه وبقيت اماله الالف الاولى والرا قبلها لحمزه وحده فعبر الناظم عن ذلك باماله الرا لان من ضرورتها اماله الالف بعدها وهي عباره صاحب التيسير ولم يذكر ذلك في باب الاماله بل في شوون الشعرا فقال لحمزه فلما ترا اي لحمزه بامالة فتحه الرا واذا وقفت ابتعتها الهمزه فاماله مع جعلها من بين على اصله فصير بين الفين باماله ما قبلها مجازا وجعلها اصلين في ذلك والحق عكس ذلك وهو ان ما قبل الالفين لم يمل لاماله الالفين بعدها والتعبير بذلك في الرا اقرب منه في الهمزه لان الرا في الجمله قد اميلت حيث لا الف مجاوره لها اما بالياء في باب ترى بين بين والرات وفي راي القمر في الوصل وبه قرا حمزه اما ل الرا ولا الف بعدها وقد يجوز الناظم ايضا بهذه العبارة فعبر هنا عن اماله الالف التي بعد الرا بامالة الرا فقال وترا اي فازاي انجا او فاز بالاماله وعبر في سوره الانعام في نحو راي كوكبا وراي القمر عن اماله الالف باماله الهمزه فقال وفي همز حسن وقل في الهمز خلف مع ان الهمز لو جرد عن الالف لم يقع فيه اماله ابدا وانما اماله من اماله في الوصل في راي القمر نظرا الى الاصل ولم يعتد بعارض حذف الالف للساكن وسياتي الكلام في نحو هذا في اخر هذا الباب ولما لم يكن هذا المذهب في قراه حمزه في راي القمر بل اقتصر على اماله الرا فعل مثل ذلك في ترا اي لحمزه

والنار

عها

مذهبها لانها كوفيان ولم يعتبر الاصل وانما افرد الناظم هذا بالذكر وان دخل داخلا تحت
قوله ، وما اما لاه واخر الآي ، ما لا ياتي لان منه ما ليس براس آيه وهو الرا ولسن ان الجميع
من ذوات الواو والقوي جمع قوه وهو راس ابه في النجم ولم يبق عليه الا ذكر العلي ولكنه
لما دان جمع عليا وقد قلبت الواو في عليا يا صار كانه من ذوات الياء واما الزنا بالزاي والنون
فمن ذوات الياء فلم يحتج الى ذكره لانه مما لها على اصلها والله اعلم

جميع ما في هذا الباب تفرد بامالته الدوري عن الكسائي دون ليّ الحرف وخفض هواشم
ابي عمرو والدوري والهاء عنه تعود الى الكسائي واراد برواك المضاف الى الالف وهو في
اول يوسف دون المضاف الى الياء والمعرف باللام فهما للكسائي بما له اتقدم وذكر مكي وغيره
ان ابا الحرث وافق الدوري في اماله الروياحيث وقعت فلم يستثن المضاف الى الالف
واما مثواي ففي يوسف انه ذي احسن مثواي فالذي انفرد به الدوري هو المضاف الى
الياء دون قوله اكرمي مثواه ومثواكم ومثواهم فاما لالاة حمزة والكسائي على اصلها
في اماله ذوات الياء ومحياي المضاف الى الياء في آخر الانعام دون محياهم فذاك للكسائي
بما له اسبق ومشكاة في النور وجه اماليها الكسرة بعد الالف وكسرة الميم ايضا كما
تميل العرب شملا لاواما هداي ففي سورة البقرة وطه اراد المضاف الى الياء دون المضاف
الى غيرها نحو فهداهم وهداها والهدى ونحوه فذلك بما لحمزة والكسائي ه

اي واخراي القرآن الذي تراه بسورة طه مما اماله حمزة والكسائي على الاصول المقدمة
واي جمع آية لتمر وثمر وما معنى الذي وبطه صلتها اتقول عرفت ما بالدار اي الذي فيها
اراد فيما اراد الالفات التي هي اواخر الايات مما جمعه لام للاله سوافيها المنقلب عن
الياء والمنقلب عن الواو الا ما سبق استثناؤه من ان حمزة لا يميله فاما الالف المبدلة
من النون في الوقف نحو همسا وضنكا ونسفا وعلما وعزما فلانها لا تصير يائية في موضع
يخالف المنقلبة عن الواو فان الفعل المبني للمفعول ينقلب فيه الفات الواو ياء فالف النون

الف اشتبه لا اماله فيها نحو فخانتاها الا ان فخافا انتا عشر واما المنون من المقصور
نحو هدى وسوى وسدى ففي الالف الموقوف عليها خلاف ياتي ذكره في آخر الباب ثم
قال واي النجم اي اواخر اي سورة والنجم ثم من حكمة ذلك فقال لي تعدلا اعني روس
الآي فتصير على منهاج واحد وهذه حكمة ترك الاماله اسبب لها منها لان الفتح يتناسب
في كل المواضع للاماله وفي غيرها فان في اواخر الآي من السور المذكورة ما لا يمال وليس فيها
ما لا يفتح فان قلت اراد بالتعدل لحاق ذوات الواو وبذوات الياء في الاماله لم يتم له هذا
لان حمزة استثنا اربعة مواضع من روس الآي فلم يمليها فلم يكن في اماله الباقي تعدل ولو
لم يمل الجميع حصل التعدل على اي قول لم لكن له حاجة الى ذكر اماله اواخر الآي لان جميع
ذلك قد علم مما تقدم من القواعد من ذوات الياء اصلا ورسما وقد نص على ذوات الواو منها
فلم يبق منها شيء ولهذا لم يتعرض كثير من المصنفين لذكر هذه السور ولا ذكرها صاحب
التيسير فان قلت فيها نحو وان يحشر الناس ضحى فمن اين تعلم اماله من قوله وما
رشموا بالياء وقد بينها على ثم ولذي العلي ثم ذكر باقي السور فقال

الضمير يا تميلا للمذكور ومراده تميل اواخر آي هذه السور ايضا والضمير في ومن
تحتها للنازعات اراد سورة عبس والجار والمجرور صفة موصوف محذوف كقوله تعالى
وما منا الا له مقام معلوم اي وفي سورة من تحت النازعات ثم في القيامة ثم في المعارج
وهي سورة سال سابل الا تري لف ما ذكر ما قبلها وبعدها عرف في فحمله هذه السور
احدى عشرة منها اربع شملت الاماله اواخر ايا تها طها لتشقى لذلك وهي والنجم اذا
هوي سبح اسم ربك الاعلى والشمس وضحاها والليل اذا يغشى وسبع سور دخلت الاماله
في بعض اياتها وهي التي تقبل الاماله وهي طه والمعارج والقيامة والنازعات وعبس
والضحى واقرا باسم ربك ثم الاماله في الجميع ليس بعدها ضمير مونث الا في سورتي الشمس
والنازعات اما والشمس فاستوعب ضمير المونث اواخر آيها واما والنازعات ففيها

همزت الياء همزة في نحو صحايف فاجتمع همزتان فابدلت الثانية ياء فاجتمع بعد الف الجمع همزة عارضه في الجمع وياء موجب قلب الهمزة ياء والياء الفا على قياس قولهم مطايا ومنهم من يقول قدمت الهمزة واخرت الياء ثم فعل ذلك واما الحوايا فاما لها همزة والكسائي والفها عن ياء وهي على وزن خطايا ومتقبلا حال من خطايا او من ضمير مرضاه ويجوز ان يكون تمييزا على ان يكون متقبلا بمعنى قبولا مثل قولهم على التمر مثلها زبدا ولا مانع من حيث اصلاحه من ان يكون متقبلا رمزا وكذا ما بعده من قوله ليس امرك مشكلا وتجتلا وازري اذعت به الى اخره ويكون ما بني لي بيت لمن رمزله فان قلت هو في باب اما الا حمزة والكسائي فجميعه لا فلوا عنهما او عن احدهما ولهذا ذكر ما تفرد به الكسائي ثم يذكر ما اتفقا عليه فيقول مع القوي فاما لاها ولو ان ما اعترض به رمزا الماصح له هذا الضمير اذ قد تقدم جماعة فلا يتعين من يعود اليه الضمير وكذا ذكر ما تفرد به الدوري ثم يقول وما اما لاه وذلك ما يدل على ان قوله قد انجلا ليس برمز كل هذا صحيح معلوم انه ليس برمز في نفس الامر ولكن من حيث اصطلاحه يوهم ذلك والله اعلم

اراد سوا محياهم في الجاثية وحق نقائد في آل عمران ووافق حمزة الكسائي على اما له الاول فيهما وهو قوله الا ان يتقوا منهم تقاه لانه رسم بالياء والباقي بالالف فاتبع الرسم فيهما وكلاهما من ذوات الياء والاصل يتقيه وقد هدان في والانعام وصوابه في البيت بغير ياء لان قراءة الكسائي لذلك والبيت متزن بالقبض وقيده بقد احترازا من الذي في اخر الشورى قل اني هداني وفي الزمر لو ان الله هداني فان ذلك مما لحمزة والكسائي معا على اصلهما والياء فيهما ثابتة باجماع والله اعلم

اراد وما انسانيه ومن قبل الكهف حجابي ابرهيم ومن عصاني واوصاني بالصلاة في مريم فخلا ليس برمز

اي وفي مريم والنمل لفظ اماني يريد الثاني الكتاب بخلاف الذي في هود فانه مال لهما وقوله ادعت لكنه اي انشبته من قوله تعالى واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به اي افشوه والمراد اني جهرت بالنص على اما لته ولم اشر ذلك ولكن في اللفظ اشكال لانه ان فعل هذا قبل هذا الكلام فابن ذكره وان كان ما فعله الا بهذا الكلام لم تصح هذه العبارة لان حق ما يوصل به الذي ان يكون معلوما للمخاطب وهذا انما علمه بعد الامن هذه الصلة فان جاز ذلك فينبغي ان يجوز ان تقول جاءني الذي اكرمته ويكون اكرامك له لم يعرف الامن هذا اللفظ وهذا لا يجوز فالوجه في هذا ان تقول الذي مفعول فعل مقدر تضوع محذوف احدى تاءيه وهو مضارع لاماض وتقدير الكلام خذ هذا الذي اذعت به لكي تتضوع انت اي تفوح رائحته عليك مشبها مندلا والمندل نوع من الطيب وموضع في بلاد الهند ينسب اليه العطر وقيل المندل العود الهندي

تلاها وطحاها في سون والشمس وسجى في والضحى ودحاها في والنازعات واشار بقوله وهي بالواو الى علة استثنا حمزة لها وهي كون الفها عن واو وما تقدم كانت الفه عن ياء ومعنى تبتلا تختبر وانما حسن اماتها للكسائي كونها رؤس اي فاميلت بتعاليذ ذوات الياء فهو من باب اماله لاماله ولانها رسمت في المصحف بالياء فاخواتها من ذوات الياء فلما الحقت بها اجابة طلبا للمشاكلة الحقت بها اماله لذلك والله اعلم

تخلا اي تحتي وحمل من قولهم اخلت الخلا وهو الحشيش اذا جززته وقطعته اماله حمزة مع الكسائي هذه الاربعة وان كانت من ذوات الواو لان اوايلها اما مضموم او مكسور فالكسر في واحد وهو الربا والضم في الثلاثة الباقي وهي رؤس اي ومن العرب من يثني ما كان من هذه الصفة بالياء وان كان من ذوات الواو فيقول رؤسان وضحيان فرارا من الواو الى الياء لانها اخف حيث قلت الحركات بخلاف المفتوح الاول قال سيبويه الكوفيين ان يثنوا ما كان من ذوات الواو مضموم الاول او مكسورا بالياء فما لاهلي اصلهن

الآتي فانه من الثلاثي المزيد ثم ذكر انه استثنى مما رسم بالياء ولست آليا اصله حسن ها نمل فلم تمل وهي اسم وفعل ولثلثه احرف فالاسم لدي لم تمل لانه رسم بالالف في يوسف وبا آبا، في غافر والفه مجهوله فلم تمل ليجري مجري واحدا والفعل ما زكي منكم من احد ابدا وهو من ذوات الواو فلم تمل تنبيها على ذلك والحروف الى وحتى وعلى لم تمل لان الحروف لاحظ لها في الاماله بطريق الاصالة انما هي للافعال والاسماء فلم توثر فيها رسمها بالياء وكل ما اميل من الحروف بلى وما في النداء لا بي ارما لا لاعتيادها عن الحمل فاشبهت الفعل والاسم . وقول الناظم من بعد حتى الدال من بعد مجرورة وبعضهم اختار ضمها وقد حذف واو العطف من قوله حتى ومعنى الوجهين ظاهر واذا كسرنا الدال فان التقدير من بعد استثناء حتى وكذا معنى قولي انما فيما تقدم اما لي الكسائي بعد حمزة اي بعد اماله حمزة والله اعلم .

اي كل لفظ ثلاثي الفه عن واو اذا رابد في حروفه الاصول حرف فاكثر نصار طرفها حري بامثل لان واوه تصير يا اذا اعتبرتها بالعلامات المقدم ذكرها وذلك لزيادة في الفعل كحروف المضارعه واله التعديه وغيرها نحو يرضى ويدعي وتتلى ويدعي ويتلى ويزكي وتزكي وزادها ونجانا الله منها فانجاه الله من النار واذ ابتلى ابرهيم فلما تجلى ربه فمن اعتدي عليكم فتعالى الله من استعلى . ومن ذلك افعل في الاسماء نحو ادني وازكي واعلا لان لفظ الماضي من ذلك كله تظهر فيه الياء اذا رددت الفعل الى نفسك نحو زكيت ورضيت وابتليت واعليت واما فيما لم يسم فاعله نحو تدعي فلظهور الياء في دعيت ويدعيان فقدان ان الثلاثي المزيد يكون اسما نحو ادني وفعلا ماضيا نحو انجى وابتلى ومضارعا مبنيا للفاعل نحو يرضى وللمفعول نحو يدعى ولو قال الناظم رحمه الله . وكل بلا ثي مزيد امله مثل يرضى ويدعى ثم ادنى مع ابتلى لجمع انواع ذلك وقد نص صاحب التيسير وغيره على ان ذلك بمال وجعل سببه الزياده فقال الاماله سائغه في تدعي وتتلى واعندي واستعلى وانجى ويجي وشبهه لانتقاله بالزيادة الى ذوات الياء الزياده في اوله اذا كانت مفتوحة ظهرت الواو نحو يدعو وتتلو فاذا ضمت قلبت لوا والتا لانضاح ما قبلها فمن ان تجي الياء وابن الزيادة

التي اقتضت ذلك . لا جايز ان يكون حرف المضارعه فانها موجوده في حالة الضم وجودها في حالة الفتح والضم والفتح حركتان متقابلتان فلبس اماله هذا لاجل زياده وانما لاجل ان الياء ظهرت في الماضي في قولك دعي قلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها والمضارع نوع من الماضي فلهذا اعتقد في الف تدعى انها ياء واميلت مع ان رسم المصحف فيها بالياء . وقوله تعالى فاثابهم الله بما قالوا وارد على ما ذكره في هذا البيت فانه ثلاثي زاد ولا يمال لان الفه ليست طرفا وهو لم يشترط الطرف فلهذا ورد .

اي اذ لجا احيا او يحي بعد الواو فانها اماله قال في التيسير واتفق يعني الكسائي مع حمزه على الاماله في قوله ويحي ولا يحيي وامات واحيا اذا كان منسوقا بالواو وتفرد الكسائي دون حمزه باماله احيا كم وفاحيا به ولحيا ها حيث وقع اذا نسق ذلك بالتاء او لم ينسق لاغير وانما ذكر هذا البيت ليبين ما انفرد به الكسائي ولهذا اتى بحرف لكن التي للاستدراك والاقيما اجتمعا عليه من ذلك داخل في ذوات الياء فكانه قال اماله الجميع لكن كذا وكذا تفرد به الكسائي ثم استوفى جميع ما انفرد به الكسائي من ذلك وغيره فقال

روبا فعلى مستثناه ما فيه الف التانيث ومرضاه مفعله من الرضوان ترجع الفها الى الياء في التثنيه والجمع فهي كمعزي ومدعي ولان الفها ترجع الى الياء في الماضي نحو رضيت وذكر ملي في الثلاثي المزيد مرضاه ومسشاه لان ضابطه ما كانت الف الاماله فيه رابعه فصاعدا فمرضاه مستثناه من ذلك لحمزه بخلاف مرجاه فانها ماله لها وقوله كيفما اتى يعني نحو مرضاه الله ومرضاتي بخلاف الرويا فانه لم يمل ايفما انت لان رويا لم يمل الا الدوري عنه كما ياتي فلهذا قال ورويا والرويا اي هاتان اللفظتان معا بعدهما مال للكسائي وخطابا مثله اي مثل مرضاه يميلها كيفما انت نحو خطابا ناخطابا كم خطابا والاماله في الفها الاخير لاجل الياء قبلها ولانها غيرا لانها جمع خطيه بغير هم من عند القراء كهديه وهدايا وعند غيره اصلها خطاي ياء بعدها همز فمنهم من يقول

الحقيقه ثم ابدل منها الفا في الوقف ثم ذكرانهما امالا اشبا لهما لم تدخل في الضابط
المتقدم من ذوات الياء الاصليه ولا في ضابط الف التانيث ولكنهما من المرسومات
بالياء فقال

اي واوقعا الامالة في اسم استعمل في الاستفهام وهو اني وان كان قد استعمل في غير
استفهام وهو اذا وقعت شرطا نحو اني تقم اقم الا انه في القران للاستفهام ولهذا قال
قال صاحب التيسير اما لا اني اليتي بمعنى كيف نحو قوله اني شيتم اني لك
وغرضهم من هذا القيد ان يفصلوها من انا المركبه من ان واسمها نحو انا دمناهم وهو
احتراز بعيد فان احدا لا يتوهم الاماله في ذلك ثم قال وفي متى واوقعا الاماله ايضا
في متى ومعا حال من حمزه والكسائي اي اوقعا الاماله في ذلك او هو حال من اني
ومتى بمعنى انهما اضطجا في الاماله والاستفهام وقال الشيخ مراده ان الف التانيث
ايضا في اسم استعمل في الاستفهام وهو اني ومتى فاما اني وان ان مجاهد اختار ان
يكون فعلي وقال الداني وزنها فعلى وهو كقولهم قوم تلى اي مرعى ولمله عمي اذا كان
على السماغيم والف متى مجهوله فاسبهت الف التانيث في ذلك فاميلت ونص النحاه
على انه لو سمي بها وبلى لتثنيا بالياء وهذا صحيح ولكن من ان يلزم اذا ثبت انها مجهوله
ان تكون للتانيث وانما وزنها فعل والالف لام الكلمه على ان الحرف وما تضمن معناها
من الاسما لا يتصرف فيها بوزن ولا ينظر في الفاتها فمتى حالي وبلى في ذلك ثم قال
واما لاعنتي وبلى اما عسي ففعل بقول فيه عسيت فالالف منقلبه عن ياء فهو داخل
فيما تقدم فلم يكن لحاجه الى افراده بالذكر ولكنه تبع صاحب التيسير في ذلك فانه
قال بعد اني ولذلك متى وبلى وعسى حيث وقع ولعله انما افرده بالذكر لانه لا ينصرف
وقيل ان بعض النحاه زعم انه حرف كما اطلق الزجاجي على ان واخواتها انها حروف بمعنى
انها ادوات للمعاني التي اكتسبها الجمل منها ولما كانت بلى في الجواب صارعت بذلك
الاسم والفعل فاميلت لها وقيل ان الف بلى ايضا للتانيث وهو حرف لحقه الف التانيث

كما لحقت تا التانيث ثم رتب واصلها بل فنحو رعلى هذا ان تقال الف اني كذلك واصلها ان
ثم خرج هذا ان الحرفان عن معناهما المعروف لحوق الف التانيث لها الى معنى اخر فصارت
اني على وزن شتى ورسمت اني ومتى وبلى بالياء وكذا عسى ويحيى وموسى وعيسى والحاق
الالف في شيء من ذلك بالف التانيث بعيد بل هي قسم برأسها فانه قال اما الاذوات
الياء الاصليه وغير الاصليه مما رسمت الف ياء وغير الاصليه على ضربين الف التانيث
وملحقه بها ولو قال عوض هذا البيت موسى عسى عيسى ويحيى وفي متى واني للاستفهام تاتي
وفي بلى لكان احسن واجمع للعرض وبعاده في ذلك عيسى وان دانت داخلة في قسم الياء الاصليه
وخلصنا من حزونه العباره في قوله وفي اسم في الاستفهام اني والضمير في تاتي للاماله
وما ابعد دعوى ان الالف في موسى وعيسى ويحيى للتانيث فموسى وعيسى معربان ويحيى ان
كان عربيا فوزنه يفعل والكلام في اسم النبي صلى الله عليه وسلم واما نحو قوله تعالى لا يموت
فيها ولا يحيى من حي عن بينة فوزنه يفعل والله اعلم

اي واما الاكل ما رسم في المصحف بالياء من الالفات وان لم تكن اليا اصله اتباعا للرسم
ولانها قد تعود الى الياء في صوره وذلك ضحى في الاعراف وطه ونحاها ودحاها في النازعات
وفي والشمس وضحاها وتلاها وطحاها والضحى ويحيى فهذا جميع ما رسم من ذوات الواو
بالياء على ما ذكره في قصيدته الرائيه لكن تلاها وطحاها ويحيى لم يمثلها الا الكسائي وحده
دون باقي واما التي ضحى في الاعراف وطه بنى على خلاف ما تي في اخر هذا الباب واما
ويلتي وحسرتي واسفي فالفاتها مع كونها مرسومه بالياء منقلبه عن يا الاضافه فقويت
الاماله فيها وهذا البيت لا تظهر له فايده الا في هذه الالفاظ الثلاثه فان الياء التي انقلبت
عنها الف فيها ليست باصل في الكلمه فلم تدخل في قوله حيث تا صلا وتظهر فايدته
ايضا في اماله ضحى في الاعراف على قول من يقول انه اذا وقف عليه كان الوقف على الهه
الاصليه واما باقي الكلمات التي ذكرتها انها رسمت بالياء وهي من ذوات الواو وكانت تعرف
من ذكره اماله رؤس الاي واما نحو اني وانكى وتدعى وتسلى فتعلم اماله من البيت

بالصفات المذكورة حيث وجدت الا في مواضع خالف فيها بعضهم اصله وفي مواضع زاد معضهم
غيرهم ثم بين ذوات الياء فقال

ملخ مقابله

الها في تكشفها ذوات الياء او للالف المالة المفهومة من سياق الكلام اي تكشف لك اصلها
ان كانت في اسم تثنيه لحو قال لفتاه لان هذا الوشي لانقلبت الالف ياء نحو ودخل معه السجن
فتيان وكذا فاستجوا العمى اذ تثنيه لعلت عميان وهذا خلاف الاصفا وشفا جرف وسنا
برقه وعصاه وعصاي وابا احد فان الالف في ذلك كله اصلها الواو وبين جميع ذلك بها
واما الانقلاب في الالف فيكشفها ان تنسب الفعل الى نفسك والى مخاطبك فان انقلبت
فيه يا املتها نحو رمي وسعي لانك تقول رميت وسعيت بخلاف دعا وعفا وخلا وبدا
وعلا وبغا فانك تقول فيها دعوت وعفوت الى اخرها ويكشفها لك ايضا لفظ المضارع
نحو يدعو ويعفو ولحوق ضمير التثنيه نحو دعوا وعفوا والاستقاق يكشف لامرين نحو
الرمي والسعي والعفو والعلو ، فان قلت من جمله الاسما المماله لها ما لا تظهر التثنيه
ياء التي انقلبت الالف عنها في الحوايا جمع حاويه فالالف عن ياء كما يه في المفرد وفي
تثنيه المفرد ولكن اللفظ المماليثني فلم يكشف هذا اللفظ تثنيته فكيف
قال وتثنيه الاسما تكشفها ذكر ذلك ما لعلامة والعلامه قد لا تتم ولكنها
تضبط الاكثر والحد يشمل الجميع وهو قوله ، ذوات الياء والالف في اخر الحوايا من ذوات الياء
واصلها حواوي على حد ضوارب لانه جمع حاويه وهي المباعر على انك لو قدرت من
هذا فعلا ورددته الى نفسك لظهرت الياء نحو حويت وصاحب التيسير ذكر هذا الحرف
مع يتامي وايامي فجعل الجميع من باب فعالي الذي ياتي ذكره وقوله صادفت منهلا
اي مورد اللمالة وهي استعارة حسنه لان طالب العلم يوصف بالعطش فحسن ان يعبر
عن بغيته ومطلوبه بالمورد ويعبر عن كثره تحصيله بالري فيقال هو ريان من العلم ثم
مثل ذوات الياء من الاسما والافعال فقال

لعله سقط

ذكر

لانك تقول هديت واشتريت وهويان وهديان فتمثل باسمين وفعلين ثم ان حمزة والكسائي
مبلا ايضا الف التانيث في كل موضع وقعت فيه فقوله وفي الف متعلق بميلا اي اوقعا
الاماله فيها فهو من باب قول ذي الرمة ، نخرج في عراقيبها نصلي ، وقوله في الكل
بدل من الف التانيث اي وفي كل ما فيه الف التانيث اوقعا الاماله وخالف حمزه اصله
في الروايا قلي ما يأتي وليست الف التانيث منقلبه عن ياء والا لاستغني عنها بما تقدم
وانما هي مشبهه بالمنقلبه عن الياء لاجل انها تصير ياء في التثنيه والجمع بقول حبليان
وحبليات ، فان قلت ظهرت فايده قوله فيما قبل ، حيث تاصلا فان الف التانيث ليست
اصلا فاحترز عنها ، ولماذا يحترز عنها وهي ممالة لهما كما ان الاصليه ممالة لهما فلا
فلا وجه للاحتراز ان كانت الف التانيث داخلة في مطلق قوله ذوات الياء وهو ممنوع واذا
لم تكن داخلة فلا احتراز فلم يبق فيه الا التاكيد او المعاني التي يقدم ذكرها ثم ذكر
الامثله التي توجد فيها الف التانيث المقصورة وهي الممالة فقال

اي وجود الف التانيث في موزون فعلى كيف جرت بفتح الفاء او بكسرها او بضمها نحو السلوى
والتقوى والموتى وشتى واحرى وسيما وذكرى والدنيا والقربى والانثى وكذلك
في فعالى بضم الفاء وفتحها اسالى وتاما والتحق بهذا الباب موسى وعيسى ويحيى وهو
مذهب الفرا اعتمادا على انها فعلى وفعلى وفعلى والفا في فحصلا ليس برمز لان مراده
بهذا البيت بيان محل الف التانيث ولانه سيقول بعد هذا وعنى ايضا اما لا
والضمير لحمزه والكسائي ولو كان فحصلا رمزا للزم من بعد ذلك اذا ذكر مثله
ان يرمز لها او يصرح باسم القاري ولا يأتي بضمير من تقدم الا اذا كان الباب كله
واحدا على انه يشكل على هذا انه سيذكر اختصاص الكسائي بامالة مواضع ثم
قال بعدها واما ضحاها والضحى والريح القوي فاما لاها وذكر ايضا ما
تفرد به حفص عن الكسائي ثم قال وما اماله وجوابه انه صح باسم الكسائي وحفص
فلا الباس واما بعدا لرمز فلم يفعل مثل ذلك لما فيه من الالباس واراد فحصلن بالنون

الالف واتها وآثرا وهذا الباب جميعه فى اماله الالف والذى بعده فى اماله الها والثالث فى
اماله آثرا على ما سيأتى بيانه ٭ ثم الالف تكون اصليه منقلبة وتارة زايده ٭ واعلم ان كل
الف منقلبه عن ياء اماله وهى تكون عينا ولاما فالعين نحو باع وسار لانها من البيع
والسير وهذا النوع جايز الاماله لغة مطلقا وقراءة فى بعض المواضع الاتيه نحو جا وشا
واللام نحو رمى وهدى فهذا هو الذى يأتى مطلقا عند القراء لمن مذهبه الاماله
واطلق الناظم ذوات الياء وهو لو لم يقع على الطرس ومراده الضرب الثانى ولم
يبين فى نظمه الحرف الذى تقع فيه الاماله ولو انه قال ٭ اماله الكسائى بعد حمزه ان
تطرفت الفات الياء حيث تاصلا ٭ لذكر الحرف المال وشرطيه وهما كونه عن ياء وكونه
طرفا اى تكون لام الفعل وانما خص القراء الاماله بذلك لانه طرف والاطراف محل
التغيير غالبا والاماله تغييرا فانها ازالة للالف عن استقامتها وتحريف لها عن مخرجها
الى نحو مخرج الياء ولفظها واخذ لها هذا الاسم من املت الريح ونحوه اذا عوجته عن
استقامته اى اما لا الفات الياء ان تطرفت احترازا من المتوسطه فقوله تعالى وسار
باهله لايمال وكذا فاتا بهم الله لتوسط الالف فيهما والالف فى اثاب عن واوى الاصل
وانما تجوز اماله لتها لغة لغة لان الفعل قد زادت حروفه فرجع الى ذوات الياء على ما
سيأتى فى شرح قوله ٭ وكل بلا ياتى مزيد فانه مال ٭ وقوله حيث تاصلا قال الشيخ
اى حيث كان الياء اصلا وهو احد اسباب الاماله واكثر انواعها استعمالا وانما امیلت
الالف ليدل على الاصل ـــــ فان قوله حيث تاصلا خرج مخرج التعليل فان
حيث من ظروف المكان واذ من ظروف الزمان تاتى كل واحده منهما وفيها معنى التعليل
نحو قولك حيث جاء زيد فلا بد من اكرامه واذ خرج فلا بد من انزاله اى لاجل ان الياء
اصلها امیلت ولم يخرج ذلك مخرج الاشتراط فان هذا شرط مستغنى عنه بقوله
ذوات الياء قال صاحب التيسير كان حمزه والكسائى يميلان كل ما كان من الاسماء والافعال
من ذوات الياء ولم يرد على ذلك لكنه ما اراد بذوات الياء الا الالف المنقلبة عن ياء فى تثنيه
او جمع او عند رد الفعل الى المتكلم او غير فيدخل فى ذلك كل ما الياء فيه اصل وما ليست

باصل وانما مثل كموثى وميسى واحدى وتاتى ونحوه مما الفه للتانيث ثم قال وكذلك
الهدى والعمى ونحوهما الالف منقلبه فيه عن ياء فجمع من النوعين فعبر عنهما بذوات الياء
فيجوز ان يكون الناظم سلك هذا المسلك وقسم ذوات الياء الى ما الالف فيه اصل والى
ما الالف فيه للتانيث وسيأتى حكم ذلك ٭ ويجوز ان يكون المراد تاكيد ما تقدم اى ان الاماله
لا تقع فى قراتهما الا حيث كانت الياء التى انقلبت عنها الالف اصلا وهذا وان كان معلوما
من قوله ذوات الياء فان ذلك لا يقال الا لما كانت الياء فيه اصلا فانه غير معلوم من اللفظ
بل من قاعده علم التصريف نص عليه لفظا وغرضه اعلام ان الاماله لها لا تقع فى الالفا
الزوايد فالف نايم ولاعب وانما تقع فى الف منقلبه عن ياء هى لام الكلمه ٭ ويجوز ان
يكون المعنى حيث تاصل الياء اى تمكنت تمكنا تاما بحيث رسمت الكلمه بها لا بالواو فاميلت
الالف موافقه للرسم فهذه تكون وجها فى معنى هذا الكلام ان دل على تاصل ضمير عايد
على الياء والالف فيه للاطلاق ويجوز ان يكون الالف للتثنيه وهى ضمير عايد على حمزه
والكسائى وله وجهان من المعانى احدهما فى المواضع التى باصلها اى انهما اصلا
لها اصلا فكل ما ادخل فى ذلك الاصل والضابط اماله ومن الاصل والضابط بالبيت
الاتى والثانى ان المعنى حيث تاصلا هما اى كانا اصلا فى باب الاماله لاستتباعهما منها
ما لم يستتبع غيرهما فكل من اماله شيئا فهو تابع لهما او لاحدهما فى الغالب اى فيهما
جميع ذوات الياء لانهما ليس من مذهبهما تخصيص افراد من الكلم بالاماله بخلاف
ما فعل غيرهما فاستتبع شيئا لافرق فى اماله هذه الالف المنقلبه عن الياء لها بين ما هى مرسومه
فى المصحف بالياء وما هى مرسومه بالالف فان من ذوات الياء ما رسم فى المصحف بالالف
كما ترسم ذوات الواو نحو طغى وتلاه وافضا المدينه والاقصا والعليا والدنيا وغير ذلك
واما الحياه فلم تمل وان كانت الفها عن ياء عند قوم لان الفها رسمت واوا فى المصحف ولان
الحاف قد وقع فى اصل الفها فوقع الشك فى سبب الاماله فتركت وعدل الى الفتح فا
الاصل وكل ما اميل ففتحه جايز وليس كل ما فتح لحوز اماله لم من ضروره اماله الالف
حيث قال ان بنا بالحرف الذى قبلها نحو الكسر فان حمزه والكسائى يميلان الالف الموصو

لغته النون فتوسطت بينهما ولم يقع في القرآن ولا فيما دون من كلام العرب ميم ساكنة قبل باء في كلمة واحدة فلم تخف الباس في مثل منبر وعنبر وعندبا في الحروف غير هذه الثلاثة عشر وغير الالف اخفى المنون والنون مع بقاء غنتهما لانهما تستكملان فيهما البعد والقرب منهما فلما توسطت اعطيت حكما وسطا من الاظهار والادغام هو الاخفاء وسواء في ذلك ما كان في كلمة وما كان في كلمتين فتوانم انذر الناس انشالم انفسكم ان تتوبا من جبا بالحسنة ان كنتم ان قالوا لخلق جديد غفور شكور على كل شيء قدير ازواجا ثلثة وقوله ليكملا اي ليملا بوجوههما وهي لام العاقبة اي لتؤول عاقبتهما الى الاكمال بهما لان هذه الوجوه هي التي لهما في اللغة وهي الادغام في حروف يرملون استه والاظهار في حروف الحلق استه ايضا والقلب عند الباء والاخفاء في البواقي ثم الادغام بغنة وبغير غنة فكمل ذكرها في النظر من هذه الوجوه والله اعلم

باب الفتح والإمالة وبين اللفظين

الفتح هنا ضد الامالة وهو منقسم الى فتح شديد وفتح متوسط فالشديد هو نهاية فتح القاري لفيه بلفظ الحرف الذي بعده الف ويسمى التفخيم والقراء لون عنه ولا يستهلونه واكثر ما يوجد في الفاظ اهل خراسان ومن قرب منهم لان طباعهم في البجهة جرت عليه، فاستهلوه لذلك في اللغة العربية وهو في القراءة مكروه معيب هذا قول ابي عمرو الداني في كتاب الموضح قال والفتح المتوسط هو ما بين الفتح الشديد والامالة المتوسطة وهذا الذي يستعمله اصحاب الفتح من القراء، قال والامالة ايضا على ضربين امالة متوسطة وامالة شديدة والقراء يستهلونها معا فالامالة المتوسطة حقها ان يوتى بالحرف بين الفتح المتوسط وبين الامالة الشديدة والامالة الشديدة حقها ان يقرب الفتحة من الكسرة والالف من الياء من غير قلب خالص ولا اشباع مبالغ، قال والامالة والفتح لغتان مشهورتان فاشيتان على السنة الفصحاء من العرب الذين نزل القرآن بلغتهم فالفتح لغة اهل الحجاز والامالة لغة عامة اهل نجد من تميم واسد وقيس قال وعلماؤنا مختلفون في اي هذه الاوجه الثلثة اوجه واولى واختار الامالة الوسطى التي

هي بين لان الغرض من الامالة المحاصل بها وهو الاعلام بان اصل الالف الياء او التنبيه على انقلابها الى الياء في موضع او مشاكلتها للكسرة المجاورة لها او الياء، ثم اسند حديثا عن حذيفة ابن اليمان انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اقرءوا القرآن بالحان العرب وفي رواية بلحون العرب واصواتها واياكم ولحون اهل الفسق واهل الكتابين قال ابو الامالة لاشك من الاحرف السبعة ومن لحون العرب واصواتها وهي مذاهبها وطباعها وقال ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا وكيع حدثنا الاعمش عن ابراهيم قال كانوا يؤثرون ان الالف والياء في القراءة سواء قال يعني بالالف والياء التفخيم والامالة قال ـــــ وصنف دل واحد من اهل الطيب من غلبون واي عمرو الداني في هذا الباب مجلدا قصرها على حكم الامالة وما يتعلق بها وباب الداني متاخر عن باب ابن غلبون فلذلك فوائده اكثر وذكر الشيخ الشاطبي رحمه الله في هذا الباب معظم ما تقع فيه الامالة في القرآن من اصول مطردة وحروف منفردة واخر من ذلك قليلا فذكره في مواضعه من السور تبعا لصاحب التيسير والتوراة وناداه في آل عمران وتوفاه واشتهواه وراي في الانعام والواو والياء والهاء والطاء من فواتح السور وادري في اول سورة يونس وشراي في يوسف وعبر ذكر ذلك في الباب او بعضه وكوني في قوله وبين اللفظين فتح النون من بين على الطرفية اي والحالة التي هي بين اللفظين اي بين لفظي الفتح والامالة ويجوز كسر النون عطفا على الفتح والامالة ولفظ بين نادر يجري بوجوه الاعراب كقوله تعالى هذا فراق بيني وبينك وتارة تنصب على الظرف والاعراب يجري على ما في تابعه له وقرئ بالوجهين قوله سبحانه لقد تقطع بينكم بالرفع والنصب على ما سيأتي تقرير في موضعه ان شاء الله تعالى والله اعلم

[redacted]

منهم اي من القراء فهم انت منهم الفارس الشجاع اي من بينهم والكسائي بعده لانه اخذ عنه اما الاذوات الياء يعني الالفات التي انقلبت عن الياء احترازا عن ذوات الواو وهي الالفات التي انقلبت عن الواو فاحترازا بالصفة لشهرتها عن الموصوف والامالة تقع في

وَإِذْ يَتَنَازَعُونَ بَيْنَهُمْ فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ

جرت عاده المصنفين ان يقولوا النون الساكنه تدغم في حروف كلمة يرملون فلما قدم
الناظر البيت السابق ذكر اللام والراجع الباقي من حروف يرملون في كلمه ينمو اي
وكل القراء ادغموا النون الساكنه والتنوين في حروف ينمو وهي اربعه الياء والنون
والميم والواو ولم يذهبوا غنتهما معها لان حروف ينمو ليست في القرب اليهما كقرب
اللام والراء قال الشيخ رحمه الله واعلم ان حقيقه ذلك في الواو والياء اخفاء لا ادغام
وانما يقولون له ادغام مجازا وهو في الحقيقه اخفاء على مذهب من يبقي الغنه لان ظهور
الغنه يمنع محض الادغام الا انه لابد من تشديد يشير فيهما وهو قول الاكثر قالوا
الاخفاء ما بقيت معه الغنه واما عند النون والميم فهو ادغام محض لان في كل واحد من
المدغم والمدغم فيه غنه فاذا ذهبت احداهما بالادغام بقيت الاخري وخلف ادغمها
عند الواو والياء بلا غنه (يغفل عند اللام والراء فهو ادغام محض على قراءته وقوله
دونها اي دون الغنه وفي اللغه حذف الغنه وابقاؤها جايز عند الحروف الستة
ويستثني مما نسبه في هذا البيت الي الكل والي خلف ما سبق ذكره من نوني ليس
ونون والقلم والله اعلم

وَعِنَّا هَا إِلَّا [illegible] مُضَاعَفٌ ثُقَالَا

اي وعند الواو والياء اظهر النون الساكنه اذا جاءت قبلهما في كلمه واحده نحو صنوان
وقنوان والدنيا وبنيانه لانك لو ادغمت لاسبه ما اصله التضعيف وهذا
باستثناء الشوسي همزه ريا فلم يبدلها حرفا من جنس لفظه لفظ الذي تقدم
ولم يلتق النون الساكنه في كلمه بلام ولا راء ولا ميم في القرآن العزيز فلهذا لم يذكر من
حروف يرملون غير الواو والياء واما النون اذا التقتا فيجب الادغام للمثليه واما
النون فلا مدخل له في وسط الكلمه ولا في ولها، وانتلا حال من فاعل اشباه وهو الذي
فيه الكلام واشباه مصدر اشبه كاكرام مصدر اكرم واضيف الي المفعول وهو
المضاعف اي مخافة اشباه هذا الذي ذكرناه وهو صنوان ونحوه في حال كونه ثقيلا

احدغا

اي مدغما المضاعف فالمضاعف هو المفعول اضيف اليه المصدر نحو عجبت من اكرام
زيد اي من اكرام عمرو له والمضاعف هو الذي في جميع تصرفاته يكون اخر حروفه
الاصول مكررا كالخوحبان وحنان وريان والله اعلم

وَإِنْ [illegible] مُضَاعَفٌ ثُقَالَا

يعني اظهر النون والنون الساكنه لكل القراء اذا كان بعدها احد حروف الحلق
بعدها منها سواء كان ذلك في كلمة او في كلمتين كما من حروف الحلق باء بل هذه الكلمات
من الي الي آخر البيت وهي حروف الحلق سبعه ذكر منها ستة وبقي واحد
وهو الالف وانما لم يذكرها لانها لا تاتي اول كلمة ولا بعد ساكن اصلا لانها لا تكون
الا ساكنه فمثالها عند الهمزه كل امن ويأون عنه من اسلم ولا توجد نون ساكنه
قبل همزه في القرآن في كلمه غير يأون ومثالها عند الهاء حرف هار منها من هاجر
اليهم ومثالها عند الحا نار حاميه والحر من حاد الله وعند الغين حقيق علي ان لا
من عمل وعند الخا يومئذ خاشعه والمخنقه ومن حري وعند العين من ماء غير
آسن فسينغضون من عل وقوله خاليه اي ماضيه وغفلا جمع غافل وكانه
اشار بهذا الكلام الي الموت اوالي البعث ومجازاه كل بعمله فهذا عظيم عم الغافلين
عنه كقوله تعالي قل هو نبأ عظيم انتم عنه معرضون وفي مواضع الحسن البصري
رحمه الله ايها الناس ان هذا الموت قد فضح الدنيا فلم يبق لذي لب فرحا وما احسن
قول بعضهم ياغفلة شامله للقوم ما يرونها في النوم ميت غدا محمل ميت اليوم
وقوله الا استفتاح كلام وهاج بمعني هيج العاقل هذا الحكم اي حركه فلم يدع له قرارا
ولا هنا بعيش ايقضنا الله تعالي بفضله من هذه الغفله

وَهَا أَوْ غَيْرَ [illegible] عَنْهُ عَنَّا كَمَا

اي الموضع الذي يقلبان فيه ميما هو عند الباء يعني اذا التقت النون الساكنه مع الباء في
كلمة نحو انبيهم او في كلمتين نحو بورك او اذا التقي النون مع الباء ولا يكون ذلك
الا في كلمتين نحو سميع بصير قلبا ميما لبخف النطق بهما لان الميم من مخرج الباء وفيها غنه

مواعظ

ايها الناس ان ما انتم فيه من الغفله عن الموت والاستعداد له كمن هو في سفر وهو نازل
في بعض المنازل وقد قطع عامة مرحلته وبقي عليه اليسير وهو لا يدري متي يرتحل
عن منزله ذلك فيوشك ان يرتحل وهو نائم فيفجأه الموت وهو غافل عن الاستعداد
له فيندم حيث لا ينفعه الندم ويتمني الرجعه فلا يجاب الي ما تمني فيا ايها الغافل
المسكين المغتر بطول الامل وسلامة البدن وكثرة المال والولد ومتعة الدنيا
عما قليل يزول عنك كل ما انت فيه ويبقي عليك تبعته وحسابه فكيف حالك عند
حلول الامر وانقطاع العمر وانكشاف الغطاء وقيام الاشهاد وتبين الحق لكل عامل
حيث لا ينفع الندم ولا يقبل العمل ولا يرد ما فات ولا يغني الا عمل صالح قدمه

ولا معنى لقطع بعضه عن بعض والله اعلم ثم قال وصل اي وصل هذه الجملة البنا بالاظهار والضمير في وصل عايد على لفظ حرمي نصر لانه مفرد دال على مثنى كما سبق تقريره في الرموز فهو كقوله في موضع اخر حرميه دلا ولا يكون الالف في وصلا ضمير تثنية لان القاري بلثه لا اثنان فلم يوجبه الا ان يكون الالف للاطلاق والله اعلم

اي ونون طس فارنا الاظهار عند الميم يعني طسم في اول الشعرا والقصص احترازا من الذي في اول النمل فان نونه مظهرة بلا خلاف والقارىء حمزة واظهر حفص وابن كثير الذال من فلو اتخذتم ايات الله واخذتم على ذلكم اصري فهذا ضميره بالجمع ثم قال وفي الافراد يعني نحو لئن اخذتهم فكيف ان عاقب لين اتخذت الها غيري لتخذت عليه اجرا ثم اخذتها والى المصير وتدبير الكلام اظهار اتخذتم في الجمع وفي الافراد عاشر دغفلا وتقابل عيش دغفل اي واسع وعام دغفل اي مخصب يشير الى ظهور الاظهار وسعه الاحتجاج له ولا مانع من توهم ان اظهار لتخذتم واخذتم لفارنم ثم قال وفي الافراد حفص وابن كثير والواو فصل اي والاظهار في اركب معنا اظهر البا البزي وقالون وخلاد بخلاف عنهم واظهرها ابن عامر وخلف وورش بالخلاف واظهر الثامن يلهث ذلك هشام وابن كثير وورش ويلهث موضعان في الاعراف للخلاف في الثاني منهما والاول لا خلاف في اظهار ثايه فان ينبغي ان يقيد كما قيد صاد مريم فان قلت الثا لا تدغم في الهمز فلهذا اغتفر امرها والدال لا تدغم في الواو فهلا اغتفر امرها والبر بفتح الباء ذوالبر وضاع اي انتشر واشتهر من ضاع الطيب اذا فاحت رايحته ودار فعل امر من دار يدار كي وجهلا جمع جاهل وما اطبع اقتران هذه الالفاظ في الظاهر كما ضاع جاهلها

قد تقدم في شرح الخطبة انه انما سمي قالون هنا بعد المرز لانه يذكر الخلف له فكانه صار

مستانف

مستانف مسئلة اخرى كقوله ونصروهم ادري ولهذا قال ذو خلف بالرفع لانه خبر وقالون الذي هو مبتدا ولو عطف وقالون على ما قبله لقال ذا خلف نصبا على الحال يعني لقالون خلاف في ادغام الثامن يلهث واما عذب من يشا في اخر البقرة فابن عامر وعاصم بضمان الباكما سياتي في موضعه والباقون من القرا بسكنونها ثم انقسموا فمنهم من اظهرها وهو ورش وعن ابن كثير خلاف وادغم الباقون واسكن الناظم الها من البقرة ضروره وكذا ما ياتي مثله وهو جايز الشاعر في الضرورة قال الراجز لما راي ان لا دعة ولا شبع والجود المطر الغزير ونصبه على الحال اي ذا جود ومويلا عطف عليه وهو اسم فاعل من اوابل وقد استعمل فعله في سورة الانعام فقال حتى صوبه بالخلف درّ واويلا والمعروف ويلت الثكلى فهي وابله والوابل المطر الغزير يجوز ان يكون اويل مثل اعد واجرب اي صار ذا ويل وقيل الموبل الذي اتبي بالويل وهو المطر والله اعلم

النون نون شانه ايضا وانما جمع بينهما في الذكر لان النون اسم لنون ساكنه مخصوصه وهي التي تلحق الكلمه بعد الفظها لا للتاكيد وانما جمع بينهما في الذكر ولاثبات لها في الوقف ولا في الخط واحكامها اربعة وهي الاظهار والادغام والقلب والاخفا ثم الادغام تكون تغنته في موضع وبعدمها في موضع ومختلف فيها في موضع وسياتي جميع ذلك ولاجل هذه الاحكام الزايده على ما مضى افردها بابا والله اعلم

اي كل القرا ادغموا في اللام والرا للقرب واسقطوا غنة النون والنون منهما لتقربهما من اللام والرا منزله المثل لشده القرب والضمير في لهما للام والرا والنون النون ولم يقيد النون في نظمه بالسكون لاجتزا بذكر ذلك في ترجمه الباب ولو قال وقد ادغموا النون والنون ساكنا لحصل التقييد ولم يضر اسقاط لفظ كل لان الضمير في ادغموا يعني عنده والله اعلم

[illegible]

اي ادغم الذال في التاء في كلمتين وهما اذ عدت في غافر والدخان وفي طه نبذتها خمزة والكسائي وابو عمرو وادغم الثاء في التاء اورثتموها في الاعراف والزخرف هولاء مع هشام ، ونبذتها عطف على الهاء في ادغامه اي على ادغام عدت وادغام نبذتها شواهد حمادٍ او التقدير ونبذتها كذلك والضمير في له لحماد اي شواهد قاري كبير للهد د وشواهد حمادٍ وحلا شرعه له، حلا حسن ظاهرا وباطنا ومعنى شرعه طريقه والراجزما اي مجزومه اي ذات جزم ونصبه على الحال اي ادغمت في حال جزمها بلامها اي في اللام المعهود ادغامها فيها كما سبق في الادغام الكبير نحو واصبر لحكم ربك ان اشكر لي بعض اكم من ذنوبكم ادغمها الشوشي لانه يدغمها محركة فساكنه اولى وعن الدوري خلاف لان الساكن يدغم منه ما لا يدغم من المحرك على ما سبق في الباء واللام والفاء ولم يذكر صاحب التيسير هذا التفصيل بل ذكر الادغام عن ليٍ عمروٍ نفسه وقال بخلاف بين اهل العراق في ذلك ويديل اسم حمل اي طال الادغام في سهرته عن ليٍ عمروٍ ويديل اي علاه خلافا لما قاله الفراء قالي هنا تم كلام الناظم في الادغام فتاخذ للباقين الاظهار في جميع ذلك ثم عبر في المواضع الباقية من هذا الباب بالاظهار فتاخذ للمشكوت عنه الادغام فقال

حرك النون من هجا ياسين ونون بالفتح وحقها ان ينطق بها ساكنة على الحكاية وانما فعل ذلك اضرورة الشعر اذ السادات لا يلتقيان في حشو النظم وكذا نون طاسين كما ياتي ودال صاد مريم واختار حركة الفتح على حد قوله تعالى اول ال عمران الم الله فانه لما وجب تحريك الميم للساكن بعدها فتحت فكذي في هذه المواضع ولا يجوز ان يكون اعرابا فتحها لانها مفعوله اقرب المبنيات من الحروف عند قصد الالفاظ كما ياتي في شرح قوله ولم لو وليت لانه قصد ذلك لنون اذ لا مانع من الصرف على هذا

التقدير

التقدير لانه لم يرد اسم السورة انما اراد هذا اللفظ والوزن مستقيم له في يس ونون فيقول وياسينًا اطهر بنقل حركة همزة اظهر الى النون ثم تقول ونونا ثم هو على حذف مضاف اي ونون ياسين اظهر وكذا نون نون ود الصاد ونون طاسين وكان ينبغي ان يذكر النون من هذه الحروف في باب احكام النون الساكنة والتنوين لانه منه وفرع من فروعه وانما ذكره هنا لاجل صاد مريم للاشتراك عليه ذكر هذه الحروف ولم يذكرها صاحب التيسير الا في مواضعها من السور اي اظهر النون من يس ونون حفص وحمزة وابن كثير وابو عمرو وقالون وادغم الباقون وعن ورش وجهان في نون نون والقلم خاصته ومعنى خلا مضى اي سبق ذكر المتقدمين له ووجه الادغام في ذلك ظاهر قياسا على دال نون ساكنة قبل واو على ما ياتي في الباب الاتي ووجه الاظهار ان حروف الهجاء في فواتح السور وغيرها حقها ان توقف عليها مبنيا لفظها لانها الفاظ مقطعة غير منتظمة ولا مركبة ولذلك بنيت ولم تعرب والله اعلم

اي اظهر نافع وابن كثير وعاصم جميع ما في هذا البيت وهو ثلثة احرف الدال من قجا صاد في كهيعص ذكر ولا خلاف في اظهارها من صر والقران فلهذا ميزها منها بقوله صاد مريم واظهروا الدال عند التاء من قوله تعالى ومن يرد ثواب حيث وقع واظهروا عند التاء من لبثت كيفما وقع فردًا وجمعًا فالفرد لبثت بضم التاء وفتحها حكى لبثت قال لبثت والجمع نحو قال ان لبثتم الا قليلا دون قوله لبثنا يومًا او بعض يوم وان جمعًا الا انه ليس فيه تاء والمدغم انما هو التاء عند التاء لان المثال الذي ذكره كذلك وهو لبثت ثم قال الفرد والجمع يعني من هذا اللفظ دون غيره وقوله صاد مريم مفعول وصل في اخر البيت وكذا ما بعده ولهذا نصب نعت لبثت وهو الفرد والجمع اي وصل هذا المجموع ويجوز ان يكون ذلك مفعول بفعل مضمر اي اظهر صاد مريم وما بعده لان الكلام في الاظهار ويقع في بعض النسخ الفرد والجمع بالضم قال الشيخ هو مثل وكل وعد الله في قراءة ابن عامر ولا حاجة الى العدول عن النصب عطفا على صاد مريم لان حكم الكل واحد

المسمى بالايضاح المتلازمان اذا اجتمعا وكانا واوين قبل الاولى منهما ضمة او ياءين قبل الاولى منهما كسرة فانهم اجمعوا على انهما يدغمان قليلا ويظهران بلا تشديد ولا افراط في التليين بل بالتجويد والتبيين مثل امنوا وعملوا في يوسف في يتامى النساء قال علي وهذا وجدت ايها القراة في كل الامصار ولا يجوز غير ذلك فمن خالف هذا فقد غلط في الرواية ولحظا في الدراية قال فاما الواو اذا انفتح ما قبلها وياتي بعدها واو من كلمة اخرى فان ادغامها حينئذ اجماع مثل عفوا قالوا اعصوا وكانوا آووا ونصروا اتقوا وآمنوا ونحو ذلك وذكر ان بعض سيوخه خالف في هذا والله اعلم

هذه العبارة من الناظم وسبقه اليها غيره وانما ذكر صاحب التيسير ما في هذا الباب في فصل وكذا الباب الذي بعده في فصل آخر وفي هذه العبارة بحث وذلك ان جميع ما سبق هو ادغام حروف قربت مخارجها فما وجه اختصاص ما في هذا الباب بهذه العبارة ولو كان زادها لفظ آخر فقال باب حروف اخر قربت مخارجها لكان حسنا ووجه ما ذكره ان الذي سبق هو ما نبهنا عليه في اول الباب ادغام حرف عند حروف متعددة من كلمات والذي في هذا الباب هو ادغام حرف في حرف كالباء في الفاء وعكسه واللام في الذال والذال في التاء والتاء في اللام والباء في الميم او في حرفين كالثاء في التاء والذال نحو اورثتموها لبئتم لهمت ذلك والدال في الثاء والدال نحو يرد ثواب صاد ذكر والنون في الواو والميم نحو ياسين والقرآن نون والقلم طاسين ميم فكانه رسم ما في هذا الباب منزلة فرش الحروف من ابواب الاصول لقلة حروفه ودوره اي باب حروف منثورة في مواضع مخصوصة والله اعلم

اضاف الباء الى الجزم الداخل عليها اراد الباء المجزومة وهي في خمسة مواضع اما لالتقاء ساكنين فالباء فيها مجزومة بالاتفاق عند النحويين وغلب فسوف وان تجبيني وغلب ومن لم يتب فاولئك والموضعان الاخران الباء فيهما مجزومة عند الكوفيين دون البصريين

وهما قال اذهب فمن اذهب فان لك فلاجل الاختصار شمي الكل جزما واختار قول الكوفيين والبصريون يسمون نحو هذا وقفا فلو عبر عن الكل بالوقف لكان خطا لان احدا لم يقل فيه اللام الاولى انها موقوفة والاختصار منعه ان ينص على كل ضرب باسمه وصفته اي ادغم الباء الموصوفة في التاء خلاد والكسائي وابو عمرو وخلاد خلاف في قوله تعالى في الخيرات ومن لم يتب فاولئك وعبر عن الخلاف بلفظ التخيير اذ لا مزية لاحد الوجهين على الآخر فانت فيهما مخير لان الكل صحيح ومثله ما تقدم في سورة الفاتحة وقالون بتخييره جلا وهذه عبارة صاحب التيسير هنا فانه قال وخير خلاد في ومن لم يتب فاولئك واظهر ذلك الباقون واتى على الادغام بانه قد رسا حينئذ اي اثبت مكررا خلافا لمن ضعفه هنا وقاصدا حال والولا بالفتح النصراي قاصدا بالتخيير نصر الوجهين المخير فيهما فان كانت الباء غير مجزومة لم تدغم الا في رواية شاذة عن ابي عمر وفي الادغام الكبير لانه ادغام متحرك نحو لا ريب فيه ولله المشرق والمغرب فانما من المغرب فيهت

الهاء في جزمه لسكت لانه موجز في المعنى نحو في بيته يوتى الحكم اي وادغام لفظ يفعل مع جزمه اي في حال كونه مجزوما وحرف العطف اجاز دخوله على الجملة يدخل ايضا على ما يتعلق بها نحو قوله تعالى ويوم القيمة ترى الذين كذبوا اي وترى يوم القيمة ومعناه ادغم ابو الحرث عن الكسائي اللام المجزومة من يفعل في ذال ذلك وهو من يفعل ذلك في ستة مواضع في القرآن في البقرة وآل عمران وفي النساء موضعان وفي سورة المنافقين والفرقان فان لم يكن مجزوما لم يدغم نحو فاجزاؤه من يفعل ذلك مسلم وقوله شلموا اي سلموا من الطعن بما اجتوا له به وتحسبهم في سورة سبا راعوا ادغام اي رافعوه فقرؤوا به ولم يلتفتوا الى من رده اي ادغم التاء المجزومة في الباء الكسائي وحده فان تحركت لم تدغم نحو بل نقذف بالحق والالف في قوله وشد اضمر يفعل وتخشف اي وشد ادغام هذين الحرفين عند اهل النحو فهم يضعفونه وتثقلا اي ادغاما وهو تمييز اي وشد ادغامهما او حال على تقدير ذوي تثقل

اي ادغموا ذال اذ في مثلها نحو اذ ذهب وفي الظا لانها من مخرجها نحو اذ ظلموا وادغموا دال
قد في مثلها نحو وقد دخلوا بالكفر وفي التاء لانها من مخرجها نحو وقد تعلمون اني رسول
متع في القران اذ عند الثا المثلثه ولا قد عند الطا المهمله والا لوجب الادغام للموافقه
في المخرج * والوشيم الحسن الوجه وتبتل اي انقطع وكذلك لاخلاف في اظهار ذال اذ
ودال قد عند جميع احرف معجمها بل بقدر

اي ولا خلاف في ادغام تا التانيث في مثلها وفي الحرفين اللذين من مخرج التا وهما الدال
والطا المهملتان نحو ركت تجارتهم واذا عزمت تفرضهم فلما اثقلت ادعوا الجبت دعوتنا
فامنت طايفه من بني اسرايل وكفرت طايفه ودت طايفه اذ همت طايفتان والواو
في وصفها فاصله وقد تكررت والدميمه الصوره من العاج ونحوه وتشبه بها المراة وجمعها
دمي ثم ذكر ان اللام من بل وهل واجبه الادغام في مثلها نحو بل لا يكرمون وهل لنا من شفعا
وفي الراء القرها منها نحو بل ران هل رايتم واللام من قل مثلها في ذلك نحو قل لئن اجتمعت
قل ربي اعلم فجوز ان يكون قصد ذلك في قوله وقل بل وهل اي لام هذه الكلمات الثلاث
تدغم في مثلها وفي الراء وجوز ان يكون لم يقصد ذلك وانما وقع منه كما وقع تتميما للنظم
كما وقع مثل ذلك في كلم عديد من هذه القصيده وهذا الوجه هو الظاهر لان الباب
معقود فيما اتفق عليه من ادغام ما سبق للخلاف فيه والذي سبق ذكره من اللامات
المختلف فيها هو لام بل وهل ولم يجمع هذا الباب ذكر جميع ما اتفق عليه ولهذا لم يذكر
قل في ترجمه الباب فان قلت لم ادغم هل ترى بل نا تيهم ولم يدغم قل تعالوا
لان قل تعال قد اعل بحذف عينه فلم يجمع الى ذلك حذف لامه بالادغام من غير
ضروره وبل وهل الكلمتان لحذف منهما شيء فادغم لاجلها . فان قلت فقد اجمعوا
على ادغام قل ربي لشدة القرب بين اللام والراء وبعد اللام من التاء والله اعلم
وقوله راها بالالف بعد الراء اراد رآها ورآها بهمزه بعد الالف مقلوب راها بالف

بعد الهمزه وهاها لغه كقوله ويلمّ لورآه مروان فقصر الناظم المهموز من هذه
اللغه ونصب قوله ويعقلا على جواب الاستفهام بالواو والله اعلم

لما ذكر ان الذال من اذ والدال من قد وتا التانيث واللام من بل وهل تدغم كل واحده
في مثلها خاف ان يظن ان ذلك مختص بهذه الكلمات فتدارك ذلك بان عم الحكم
وقال كل مثلين التقيا واولهما ساكن فواجب ادغامه في الثاني لغة وقراءة وسواء كان
ذلك في كلمه نحو مدركم الموت او في كلمتين نحو ما نقدم ولا خرج من هذا العموم الا حرف
المد نحو قالوا واقبلوا في يومين فانه يمد عند القراء ولا يدغم * وقرات في حاشيه
نسخه قريت على المصنف رحمه الله قوله متمثلا بريد متشخصا لا هوايتا
واحترز بهذا عن الواو والياء اذا كانتا حرفي مد وهذا احتراز فيه بعد من
جهه ان لفظ متمثلا غير مستعمل بذلك اذا اطلق والله اعلم * وفي ما ليه هلك خلا
والمختار الوقف على ما ليه فان وصل لم يثبت الوصل الا بالادغام او تحريك الساكن
وقال مكي في التبصره يلزم من القا الحركه في ذا بيه الى ان يدغم ما ليه هلك لانه قد
اجراها مجرى الاصلي حين القى الحركه وقد رتبوتها في الوصل قل ربا الاظهار وقرات
وعليه العمل وهو الصواب ان شا الله يعني بالاظهار ان يقف على ما ليه
وقفه لطيفه واما ان وصل فلا يمكن غير الادغام او التحريك وان خلا اللفظ من
احدهما فان القاري واقفا وهو لا يدري لشرعه الوصل وان كان الحرفان في كلمه
واحده مختلفين الا انهما من مخرج واحد نحو حصدتم ورعدتم والم نخلقكم وان طردتهم
فالادغام لكونهما من مخرج واحد في كلمه واحده ذكره الشيخ في شرحه وهذا مما
يدل على ان الساكن من المثلين والمتقاربين اثقل من المتحرك حيث اجمع على ادغام
الساكن واختلف في ادغام المتحرك ونظير هذا ما تقدم من اجتماع الهمزين والثا
ساكنه فانهم اوجبوا ابدالها واو ان كانت متحركه جوزوا تسهيلها ولم يوجبوه وما ذكرناه
من ان حرف المد لا يدغم تدا عي فيه ابو علي الاهواري الاجماع فقال في كتابه الكبير

حرف

ف

فال

نبه

لان ذكوان وهشام معا وذكر ابو الفتح في كتابه عن هشام الادغام فيه وعن ابن ذكوان الاظهار
عند الجيم حيث وقع فقد صار الخلاف في وجب حتى بها من ابن عامر مثل الاول الاظهار
على ما اطلقه في البيت الاول والله اعلم

اي لام هاتين الكلمتين لهما هذه الحروف الثمانيه من التا الى الصاد اختلف في ادغامها
واظهارها عندها وكذا اطلق غير هذه العباره وهي موهمه ان كل واحدة من الكلمتين
تلتقي مع هذه الحروف الثمانيه في القرآن وليس كذلك انما تخص كل واحدة منهما بعض
هذه الحروف وتشتركان في بعض فمجموع ما لهما ثمانيه احرف واصل تختص بهل وهو الثاء
نحو هل ثوب وخمسه تختص ببل وهي السين والظا والضاد والزاي والطا نحو بل سولت
بل طبع الله بل ضلوا بل زين بل طبعوا ثنان لهما معا وهما التا والنون نحو هل تري بل
تاتيهم بغتة هل ينبئكم بل تحن فلوان الناظر قال الابل وهل تروي بوي هل يري
وبل سراظل ضرب زايد طال وابتلا لزال ذلك الابهام اي لام بل وهل لهما التا والنون
لهل وحدها التا ولبل الخمسه الباقيه والاحرف تنبه يستفتح به الكلام ثم قال
بل فاضرب عن الاول وهو الاخبار ثم استفهم فقال فهل تروي اي هل تروي هذا
الكلام الذي اقوله وهو ثني طعن زيب الى آخره فانه يستدعي منه ان يسمعه ذلك
ومعنى ثني كف وصرف والطعن السير والسمير الشامر وهو الحديث ليلا واضافه الي
نواها الى لطفه اياه فانه يسامرني اي سير زيب صرف محبها عن حاجته والطلح بكسر الطا
المعجمة واضافته الى الضلا انه منه نشأ وهو منصوب على الحال من سمير نواها ومبتلا
عطف عليه اي صرفته في هذه الحال ويجوز ان يكون ضمن ثني معنى صير فيكون طلح ضلا مفعولا ثانيا

اي فادغم لامها الكسائي عند جميع الحروف والباقون على اظهارها عند الجميع الا حمزة وابا عمرو
وهشاما فانهم فصلوا فادغموا في بعض واظهروا في بعض اما حمزة فادغم في ثلثه احرف

التا والسين والتا واظهر عند البواقي والواو في وقور وفي وقد حلا فاصله والقور
ذو الحلم والرزانه وتيم اسم قبيله مشتقله من غير قرس ونسب حمزه اليها بالولاء او بالولاء
بالنسب فقد وافق التضمين معنى لايقا بالقاري اي ثناه سر قومه ومواليه والثنا
مهموز وانما قصر في قوله ثناه ضرورة والله اعلم

اي ان خلادا له خلاف في قوله تعالى بل طبع الله عليها في سورة النسا وادغم ابو عمرو هل
ترى وهو في موضعين هل ترى من فطور فهل ترى ام من بانيه واظهرها في جميع هذا الباب

اي اظهر هشام عند النون والضاد مطلقا وعند التا في الرعد في قوله تعالى ام هل تستوي
الظلمات وادغم الباقي ولم يدغم احد الذي في الرعد لان حمزه والكسائي يقران تستوي
بالياء وهما اهل الادغام وهشام استثناه لانه يقروه بالتاء وباقي القراء اهل الاظهار والواو
في واخ واستوف فاصله واستوف جميع هذا الباب غير راجرهلا وهي كلمة يزجر اي هم
بها الخيل فحذف الحافظ او التقدير لاقا بلا هلا لان الزجر قول نعداه تعديته والمعنى
خذه بغير كلفه ولا تعب لاني قد اضحته وقربته الى فهم من اراده والله اعلم

هذا الباب ليس في التيسير وهو من عجيب الشوب في مثل هذا الكتاب فانه لم ينظم هذه
القصيد الا لبيان مواضع خلاف القرا الا لما اجمعوا عليه فان ما اجمعوا عليه اكثر مما
اختلفوا فيه فذكر ما اجمعوا عليه يطول ولكن قد يعرض في بعض المواضع ما اختلفوا فيه
ولم يجمعوا عليه والكل من باب واحد فينص على المجمع عليه مبالغه في البيان ولان
من هذا الباب ما اجمعوا على اظهاره في الانواع كلها نحو اذ قالوا قد نري وقالت لاخته
هل ينصركم بل قالوا وهو شاعر بل ادرك وما اجمعوا على ادغامه وما اختلفوا فيه
فلما ذكر المختلف فيه بقي المجمع عليه وهو منقسم الى مدغم ومظهر فنظم المدغم لقلته فبقي
ما عداه مظهرا

فلهذا لم يحصه بعضهم بحصر لفظ زيتنا . واما دال قد عند الطاء فجاءت في غير حرف ص
فلهذا قيد بصاد وليس فيها غير هذا الموضع فتعين فقد صار ابن عامر بما له مفصلا ادغم
بعضا واظهر بعضا وورش كذلك والباقون وهم ابو عمرو وحمزة والكسائي ادغموها
في الجميع وهشام مبتدأ ومظهر خبره مقدم عليه وحرفه مفعول بالخبر ومتحملا حال
اي تحمل هشام ذلك ونقله والهاء في حرفه تعود على هشام لانه لم يظهر غير هذا الموضع
فهو حرفه الذي اشتهر باظهاره له ولو عاد على صاد لقال حرفها والله اعلم

اي تا التانيث الساكنة المتصلة بالافعال في اي كلمة وقعت اختلفوا في اظهارها وادغامها
عند هذه الحروف الستة من السين الى الجيم ومجمع امثلتها هذا البيت . مضت لذت
لهدمتها لجبت ومع نضجت كانت لذلك مثلا اي هذا المذكور مثل ذلك وانما نظمتها
لان امثلتها تصعب لانها ليست بلفظ واحد فستدركه ما بعده بخلاف اذ وقد
اتيت بالامثلة على ترتيب الحروف المذكورة في البيت الا ان الجيم تقدمت على الظاء في
مضت سنة الاولين لذبت تمود لهدمت صوامع دلماجت زدتهم نضجت جلودهم
كانت ظلاله والواو في ورودا فاصله ثم تمم البيت بالام معناه المقصود بظاهر اللفظ والضمير
في ابدت لزينب والسنا الضوء والثغر ما تقدم من الانسان وزرق جمع ازرق يوصف الما
لكثرة صفائه بذلك ويقولون قطفة زرقا اي صافية وقال زهير فلما وردن الماء زرقا
جمامه وضعن عصي الحاضر المتخيم والظلم ما الانسان دريئتها وهو السواد داخل عظم السن
من شدة البياض لمزند السيف وقال الشاعر الى شبنا مشرة اشتابا باء الظلم
طيبه الرضاب الشنبا ذات الشنب وهو حدة في الاسنان حين تطلع براد بذلك حداثتها
وقيل هو بردها وعذوبتها والرضاب الريق وقوله جمعن يعني الزرق ورودا اي
ذا ورود يعني الريق والورود الحضور ثم وصفه بانه بارد عطر والطلا الماء ما بلغ من
عصير العنب حتى ذهب ثلثاه وتسمى به الخمر ايضا والعطر الطيب الريح ومن عاده الشعرا

تشبيه الريق بالخمر لحالها عند الجاهليه وتجرهم في ذلك من بعدهم من الشعرا قال الشيخ
او يكون الطلا بمعنى الشفا من طلاء الابل وقصره في الوقف على ما مضى في اجدم

اي اظهرها عند جميع حروفها الستة ابن كثير وعاصم وقالون وهم الذين اظهروا دال قد
عند حروفها الثمانية وانما غايرين الفاظ الرمز في الموضعين كما غاير في بيان الاظهارين
اللفظين بقال ذاك . فاطهرها جمع بجملة فعليه وقاله هنا بجملة اسمية حذرا
من تكرار الالفاظ واشتراكها ومعنى نمته رفعته وادغم ورش عند الظاء فقط فاعلم ان
دال قد لا انه ليس هنا صاد مهملة واظهرها عند الباقي والمحول الملك وهو الجد في
البابين اسما المستوعبين للاظهار اخذا ايضا المستوعبون للادغام فهم ابو عمرو وحمزة
والكسائي والجد ايضا من فضل وهو ابن عامر وورش وقدم ذلك بقوله

اي اظهر ابن عامر عند ثلثة السين والجيم والزاي والواو في وافرة في قوله وفي فاصله
والعصرة الملجا والمحل المكان الذي يحل فيه وهاطلان من فاعل واظهر اي الذي اظهر
كان هذه الصفات تشد اليه الرحال وتقبس من فوايده والسبب العطا وقدم
اي اعطاوه وافر وصف الكهف ثلاث صفات وهي انه وافر العطا وانه زكي وفي
ثم نصب عندها لين لاجل القافيه والاصل تا صفين

اي راوي مدلول كهف اي اظهر هشام راوي ابن عامر لهدمت صوامع زيادة على ما مضى
دون باقي مواضع الصاد لخوصرت صدورهم وفي وجبت جنوبها خلافا لابن ذكوان
دون قوله نضجت جلودهم فانه يظهره على اصله وقوله يفتلا اي يتدبر ويبحث عنه من
فلیت الشعر اذا تدبرته واستخرجت معانيه وكذلك فليت شعر الراس وفليته
شدد للتكثير وانما قال ذلك لان الاظهار هو المشهور من ابن ذكوان وعليه اكثر
الايه ولم يذكر في التيسير غيره وذكر الادغام في غير التيسير من قراته على فارس ابن احمد

قد سمع الله ولقد ذرانا قد ضلوا فقد ظلم نفسه ولقد زينا ولقد جاهم ولقد صرفنا قد
شغفها حبا . والواو في ومعلا فاصله والضمير في سحبت لزينب المقدم ذكرها وصبا
طال والزرنب ضرب من النبات طيب الرايحه جلته صباه اي لشفته رنحه وشايقا
خبر ظل اي يشوق من وجد ريحه ومعلا عطف عليه اي مرويا لظماه اليه بعد مره او مرة م
ملهيا له عن كل شي يقال علله بالشي اي الهاه به والهاء في جلته لزرنب وفي صباه للذيل
يعني ان طيب رنح ذيلها فسف عن طيب رنح الزرنب وابان محله كانه اذا شم الزرنب
تذكر به ريح ذيلها فطال الزرنب شايقها ومعلا . والشعر في هذا المعنى ومثله يقاربه نظم كثير

اي فاظهر دال تد عند جميع حروفها عاصم وقالون وابن كثير وابو عمرو اذ عمها ورش عند الضاد
والظا فقط واظهرها عند باقي الحروف فهي في هذا الباب والذي بعده مفصل وكان
من المستوعبين للاظهار في ذال اذ والواو في واضحا وامثلا للفصل وقد تكررت
في الموضعين بواو وادغم بعدهما والنجم يكنى به عن العالم .

اي وفصل ابن ذكوان ايضا فادغم عند الضاد والذال والزاي والطا واظهر عند الاربعه
الباقيه والواو في واكف وفي وغر فاصله ومرو اسم فاعل من اروى يروي ويقال وكف
البيت اي قطر والصير الضر والذابل الذاوي وزوي من زويت الشي اي جمعته
ومنه زوي فلان المال عن ورثته والوغر جمع وغرة وهي شدة توقد الحر وسداه
اي علاه وكلا بدل من الها في تسداه بدل البعض من الكل على حذف الضمير اي
كلاله والكل الصدر اي لم يبق الوغر له ظلا لنخافته وضره

اي اختلف عن ابن ذكوان في ولقد زينا فروي فيه له الاظهار والادغام قال صاحب
التيسير وروى النقاش عن الاخفش الاظهار عند الزاي واظهر هشام لقد ظلك
في ص فقط ولم يجي دال قد عند الزاي الا في لقد زينا الذي فيه الخلاف لابن ذكوان

اي أظهر ذال اذ عند جميع حروفها الستة نافع وابن كثير وعاصم وتابعهم الكسائي وخلاد
عند الجيم فقط وادغمها عند الباقي والاظهار في جميع هذه الابواب هو الاصل ووجه
الادغام التخفيف لقرب المخارج ومن فرق جمع بين اللغتين . وقيل لبست للجيم بالباقي
في القرب من الذال والواو في واظهر وفي واصف للفصل والنسيم الريح الطيبه والريا
بالقصر الرايحه الطيبه والها في قوله لواصف وربا مفعول اظهر اي اظهر واصفها
طيب رايحه قوله اي لما وصفها واصف وجلا وصفها اي كشفه اظهر بقوله ذلك
شاعطرا وما اظهرته من الحال والزينه اجري دوام نسيمها ثم ذكرنا في المفصلين الذين
ادغموا في بعض واظهر وا في بعض فقال

اي والحروف التي عدم فيها دال قد وظهر هي هذه الثمانيه من التسعه التي اشتملت عليها

ومثله وادغم مرو واكف وادغم كهف وافر لولي الواو ولامات الظا من ظبر والسين
من سيب محتمله ان تكون رمزًا للقاري ورمزًا لحرف مدغم فيه واذا صح بالاسم لم يكن الباس
لانه قد تمهد من معرفه اصطلاحه انه الجمع بين رمز ومصرح باسمه والسمو الارتفاع
والعلو كني به عن ذكر الحروف على وجه ظاهر لا الباس فيه بسبب انه قد فصل ما لواو وبينها
وبين رمز القاري والسيما العلامه وراق الشي صفا اي اذكر ذلك على طريقه واحده
مستحسنه والمقبل التقبيل او نفس التغبير وهو منصوب على التمييز او عبر به عن نفس
الفم لان الفم منه مخرج الكلام فاشار الى ان ما حصل بالابيات من العلم انما هو خاطبتك به
فتحصل منها ما تشفيك ويروقك اي يقوم بما تريده منها وكل هذه الالفاظ استعارات
حسنه المعنى متجانسه الالفاظ نبه بها على حسن ذكره لاختلاف القراء في هذا الباب
لانه احتاج فيه الى زيادة لم يكن محتاجا في غيره لذكر ان هذا الصنيع صنعه ايضا
في غيره اذ من باقي الالفاظ فقال

اي اذكر ذلك ايضا في باقي الالفاظ وقوله احتل من الحواله او من الحيلة واحيلا من الحيلة
تقول هو احيل منك واحول منك اي اكثر حيله وهو منصوب على الحال والذهن الفطنه
والحفظ اي اختل بذهنك على ما وعتك به او اختل بذهنك في استخراجه وهذه الابيات
الاربعه غير وافيه بالتعريف بما صنعه في هذه الابواب على ما شترطه وسيالي في
مكانها اربعه ابيات لعلها تفي باكثر الغرض شاذكر الفاظا اخير حروفها
البيت اي الحرف الاخير من كل لفظ منها هو الذي يروى بالاظهار والادغام فهي
اولى من نسبه ذلك الى اللفظ بكماله ثم ذكرت الالفاظ فدونك اذ
قدبل وهل مونث لدي احرف من قبل وادحصلا اي اذكر كل واحد منها وحروفها
التي عندها يختلف في اظهارها وادغامها فاذا تمت الحروف جاءت كلها اولها واوا دليلا
على انقضايها وقراها المستوعبين وجدهم اسمي الذي في احرف اللفظ فصلا
اي ودونك القراء الذين استوعبوا الاظهار عند الحروف او الادغام اي اولا ما ابدا

ان القول
ثم مثله سر الامر

ان قول اظهر هذا الحرف عند جميع الحروف او ادغم فلان وفلان وبعد ذلك اذكر
من فصل فادغم في بعض واظهر في بعض فاذا فرغ ذكر من فصل علمت ان باقي القرا
استوعب الادغام في الجميع ان كان الاولون اظهروا والا اظهار ان المستوعبون الاولون
ادغموا ثم ذكرت كيفيه نظمه لمن استوعب او فصل من القراء ورمزمع واو
وبعد حروفه اوايل كلم بعدها الواو فيصلا اي بعد الفراغ من الرمز للقراء باتي لواو الفا صله
فهي بعد المستوعبين فاصله من المسايل على ما جرت به العاده في سايرالمسايل
تفصل بها هنا بين المستوعبين والمفصلين لقوله فاظهارها اجري ودام نصبها وادغم
فالواو في وادغم مثالا لما ذكرناه والواو الاتيه بعد رمز المفصلين فاصله من القراء
وحروفهم التي ادغموا عندها واظهروا فاذا تمت حروف ذلك الرمز جات واو اخري
فاصله بين المسايل وهي التي تجري في سايرالمواضع فحاصل الامر انه احتاج في هذا
الباب اذا ذكر القاري المفصل بالرمز الى واو بين فاصلتين الاولى من القاري والحروف
والثانيه من المسايل وباتي امثله ذلك في استعماله وقوله اوايل كلم البيت بيان
لكيفيه ذكر الحروف والله اعلم

كر

كانه قدر ان مستند عيا طلب منه الوفا بما وعد في قوله ساذكر فقال محبا نعم وهو على
عادته في تضمين الكلمات الماخوذ حروف اوايلها اما بغزل اتقدم في شفائم تضق
واما بثناء على صالح كقوله ترب سهل وحيث تغزا عني واحد من نساء الجنه على ما
هو لايق بحاله رحمه الله وحال بمعنى استطال ورتب والدل الدلال وسبي حبالي
واصلا حالان من الدل والشي الرتيع رعني واصلا من توصلا اي يصل من توصل
اليه اي الحروف التي يدغم فيها ذال اذ وهي هذه الستة من التا الى الجيم وواو واصلا
فاصله وامثله ذلك اذ نبزا الدين واذ زين وادصرفنا اذ دخلوا عليه لولا اذ سمعتموه
اذ جاوكم من فوقكم ثم ذكر من اظهرها في الكل فقال

الناظر رحمه الله من تلك الطرائق اشهرها واقواها لغة ونقلا وذكر شيا من الاوجه
الضعيفه ونبه على كثير ذلك في كتب عنيه والمانى نحاته وسناه للعمراي يضي ضوه
عند النحاه لمعرفتهم به وفيامهم بشرحه كل مسود عند غيرهم لان الشيء الذي يجهل العلم
عندها هله والنحويون هم المتصدون لكشف ما اشكل من هذا ونحوه ما يتعلق باللسان
العربي هذا ان دان كلما مفعولا ليضي وتكون ما نكره موصوفه اي كل شيء اسوده ويجوز
ان تكون طرفا لان ما يجوز ان تكون طرفيه ولفظ كل اذا اضيف الى الظرف صار ظرفا كقوله
تعالى كل يوم هو في شان فمعناه عما هذا لها اسود الهمز عنه غير النحاة اضاعندهم
سناه اي لتر ضوه فيكون يضي بلا مفعول لان اضا يستعمل لازما ومتعديا قال الله
تعالى لها اضا لهم مشوا فيه وقال فلما اضات ما حوله نعبر الناظر بالاضاة عن وضوحه
عند العلما به وبالسواد عن اشكاله عند الجاهلين له والليلا حال اي مسبها ليلا
اليل في شده سواده يقال ليل ايل وليل اي شديد الظلمة كقولهم شعر شاعر للتاكيد
والمبالغة والله اعلم

باب الادغام

هذه عبارة مكي وغيره في هذا الباب وزاد صاحب التيسير الحروف الشواكن وهذه
زياده حسنه فيها تمييز هذا الباب من الادغام الكبير فانه ادغام الحروف المتحركة ومن
المصنفين من يسمي هذا الادغام الصغير لذلك ولانه يختص ببعض الحروف بخلاف
الكبير وضابط هذا الباب انه ادغام حرف ساكن في مقاربه المتحرك وهو ينقسم بثلثة
اقسام الاول ادغام حرف من كلمة عند حروف متعدده من كلمات وذلك حيث وقع
ذلك وهو المذكور في فصول اذ وقد وتا الثانيث وبل وهل الثاني ادغام حرف
في حرف من كلمة او كلمتين اوحيث وقع وهو الذي عبر عنه بحروف قربت مخارجها وتعلق
به بحث سنذكره في اول بابه ان شاء الله تعالى الثالث الادغام في احكام النون الساكنه
والتنوين على الخصوص لانه يتعلق به احكام اخر غير الادغام والاظهار من الاخفا
والقلب كما سياتي والله اعلم

سأذكر [illegible]

اراد بالالفاظ كلمات تدغم اولحرفها السوالف وهي لفظ اذ وقد وبل وهل وتشتا الثانيث
وقوله تليها حروفها اي تتبع كل لفظ منها ذكر الحروف التي تدغم اولحرف الالفاظ فيها
وتظهر على اختلاف القراء في ذلك وانما ذكر تلك الحروف في اوايل كلمات على حد ما مضى
في شفا لم تشق وللعالم ترتيب سهل ونحو ذلك

وذلك ذكر [illegible]

اذ منصوب المحل على الاغراء كقوله ودونك الادغام اي خذ من بلك الالفاظ كلمة
اذ هي السابقه في الذكر في بيتها اي بفرد لذكرها بيت مستقل تذكر فيه هي والحروف
التي تدغم الذال منها فيها فقوله وحروفها بالنصب عطف على اذ وما بعد معطوف ايضا
اي وخذ ما اذكره بعد ذلك وسبينه في البيت الاتي ويجوز ان يكون مبتدا وما بعده
خبره اي وما ياتي بعد ذلك تده مذللا اي خذه سهلا لسبب التقييد الذي ابينه
به اي لاادغ فيه الا ساكنا وهو من قولهم بعير مذلل اذا كان سهل القياد وهو الذي
خرم انفه ليطاوع قايده ثم بين ذلك فقال

[illegible]

يعني اسبي القرا اما باسمايهم او بالرمز الدال عليهم ثم اتى بواو فاصله بعد الرمز واتى
بعد الواو الفاصله بحروف من سميت من القراء يعني التي تظهر ذلك القاري ذال
اذ عندها او يدغم وهذا في غير القرا الذين اطرد اصلهم في اظهار واحد من الالفاظ
المذكوره عند جميع حروفها اوادغامها فانه يقول في هذا اظهرها فلان وادغمها فلان ثم
يذكر من انتهى مذهبه الى الاظهار والادغام فيقول واظهر فلان كذا وادغم فلان كذا
وحكمه الواو الفاصله ان لا تخلط الحروف الداله على القرا بالحروف المدغم فيها ولهذا
اذا صرح باسم القارئ لا ياتي بالواو كقوله وادغم ورش ضرظان وادغم ورش طافا
وان رمز اتى بالواو كقوله وادغم اصر ربا قوله واصف جلا قالواو في واصف فاصله بين
رمز القراء والحروف المدغم فيه ولولا الواو لم تعرف هل رمز القراء من كلمة رمز الحروف

قبله

فقال وذلك فيما قبله الف او الذي حركوا او البعض بالروم سهلا . وان سكنت مثلث فقلت
ملا وشاما فحرك قبل او اثبت الف والبعض بالروم سهلا ، فلا مثال المتحرك قبل الهمز
المنطرف وشا مثال الالف قبل الهمز المنطرف ، فانضبط في هذين البيتين على التفصيل
كل ما يدخله الروم والاشمام وما لا يدخلانه والله اعلم

اي ومن الناس من لم يرم حمزة في شيء من هذا الباب اي ترك الروم في الموضع الذي
ذكرنا ان الروم يدخله وهو كل ما قبله ساكن غير الالف فيبقى الروم فيه والحق المضموم
والمكسور بالمفتوح في ان لا روم فيه فلم يرم لكسر فيها ذف لم يرم لخروج الحب فقال
الناظم هذا قد شذ مذهبه موغلا في الشذوذ لانه قد استقر واشتهر ان مذهب
حمزة الروم في الوقف الا فيما بت استثناوه ، ويجوز ان يكون هذا القابل بنى
مذهبه في ترك الروم على ان حمزة وقف على الرسم فاسقط الهمز اذ لا صورة لها
في نحو سوءة وسيء ودفء وقرء فما قبل الهمز في ذلك كله حرف ساكن لا حظ له في
الحركة فلا روم وهذا ما خذ حسن والله اعلم ، ويجوز ان يكون نظر الى ان حركة النقل
والمدغم من جنس الحركة العارضة وتلك لا يدخلها روم ولا اشمام فقاس هذه عليها
ويقال في نظم هذا ، ومن لم يرمه او يشم وقاسه بعارض شكل فان في الراي محملا
ولو اتى بهذا البيت بعد قوله واشمم ورم كان احسن لانه متعلق به وليس هو من
توابع قوله ، فالبعض الروم سهلا والها في سكونه عايد على من في قوله ومن لم يرم
او على الحرف الذي لا يرام لان سياق الكلام دال عليه ولا تعود على صاحب القراءة لانها
اثنان حمزة وهشام الا ان يريد حمزة وحده او على القاري من حيث هو قاري ،
ويقطع النظر عن تعدده ، فان قلت لم لم تعد عايها في قوله وما قبله التحريك
والتقدير فالبعض سهله بالروم ومن لم يرمه واعتد محضا سكونه فقد شذ وبلون
هذا البيت من تتمة البيت قبله لان من اتباع قوله واشمم ورم اي ومن لم يرم في
هذا المتحرك الطرف الذي قبله حرف متحرك او الف ولم يرا الوقف عليه الا بالسكون

فقد شد

فقد شد ... منع من ذلك انه قد منع من الروم والاشمام في موضع تبدل فيه الهمز
حرف مد الموضع الذي تبدل فيه الهمز حرف مد هو المتحرك الطرف الذي قبله
متحرك او الف فاذا كان هذا مختارا فيه ترك الروم كيف يعود مقبولا ومن لم يرمه فقد شد
وانما اشار لهذا الموضع الذي نص على جواز رومه فان قلت ان كان هذا هو المراد فهلا
قال ومن لم يرم ولم يشم ولم يقتصر على ذكر الروم دون الاشمام ، فجوابه ان يكون
هذا الطريق الذي نفى الروم جوز الاشمام ولم ينفه لانه اشارة بالعضو لا طبق معه
فهو اخف من الروم والباب باب تخفيف فناسب ذلك وجاز ان يكون ايضا نفى
الاشمام واقتصر الناظم على ذكر الروم اجتزاءا به عن الاشمام لان الكلام فيه من القوة
والوضوح ما يدل على ذلك فهو من باب قوله تعالى سرابيل تقيكم الحر ولم يقل والبرد
لانه معلوم والله اعلم ، على ان الناس من جعل هذا البيت متعلقا بما قبله وقال من الناس
من انكر الروم في هذا النوع فتعذر التسهيل واخذ في ذلك بالبدل لا غير فهذا قد
اتى بقول شاذ لكونه انكر هذا الوجه وهو مروي عن حمزة قال ومنهم من اجرى
التسهيل بالروم في المفتوح ايضا وهذا ابى ايضا بقول شاذ مخالف لما عليه اختيار
القراء فاشار الناظم في هذا البيت الى ابطال هذين القولين اي ومن لم ياخذ بالتسهيل
في ذلك واخذ به في الحركات كلها فقد شذ وانما ينبغي الاخذ به في المضموم والمكسور
لانهما محل الروم عند القراء ، وقوله محضا اي ليس فيه للتحريك شايبة مالا ان الروم
بخلاف ذلك وهو منصوب على انه مفعول ثان لقوله اعتد لانه بمعنى حسب وظن
واعتقد ونحو ذلك ومفتوحا ثاني مفعولي الحق على حذف حرف الجر والمفعول الاول
محذوف اي الحق مضموم هذا الباب ومكسوره بالمفتوح الذي اجمعوا على ترك رومه
والاتيان بالسر السريع والامعان فيه

اي وروي في تخفيف الهمز وجوه كثيرة وطرايق متعددة اشتملت عليها كتب القراءات
الكبار والاتحاف المقاصد والطرايق واحدها نحو وهو القصد والطريقة وقد ذكر

وما وقبلي تسكن قبلا ... واليا نعن بعضهن واذ خاء حمت

اي والهمز الذي تسكن قبله واو اصلي يعني اذا وقعت واو اصليه ليست بزايده وهي
سالنه قبل الهمز نحو سوء والسوء اي وايا ذلك نحو سيي واستيأس فقد ذكر
ان مثل هذا تنقل لحركه وتقدم انهما لو كانا زايدتين ابدل الهمز مثلها وادغما فيه فروى
بعضهم عنه الاجرا الاصلي يجري الزايد في الابدال والادغام وعلى جواز ذلك عن
العرب يونس وسيبويه وكان الاحسن ان يذكر هذا البيت عقب قوله وبدغم فيه
الواو واليا مبدلا اذا زيدتا البيت وبقوله عقيبه وان واو اصلي بلفظ حرف ان
الشرطيه فهي احسن هنا من لفظ ما واقوم بالمعنى المراد ولو فعل ذلك لاتصل الكلام
الا بي الادغام واتصل هنا كلامه في الروم والاشمام فان هذا البيت الاتي متعلق بقوله
واشمم ورم على ما سنبينه فوقع هذا البيت فاصلا وفي غير موضعه من وجهين وبعضهم
صوب ما فعله الناظم وقال قصد ولا ان يلخص من احكام التسهيل حكما واحدا مشهورا
ثم يذكر بعد ذلك احكاما اخر ما فعل في مستهزون وغيره والله اعلم

ما قبله التحريك ... وبعض حركنا طرفا بعض بالروم مما

المذكور في هذا البيت هو ما امتنع رومه واشمامه لاجل البدل على ما تقدم بيانه
على فيه وجه اخر عن حمزه انه كان يجعل الهمزه في ذلك بين بين كانه لما كان البدل يفضي
الى تعطيل حركان الروم المختار لجميع القراء على ما سياتي في بابه لم يبدل وخفف الهمز
بالتسهيل كما لو كان الهمز متوسطا الا ان الوقف لا يكون على متحرك بل على ساكن
او مروم فالوقف بالسكون لا تسهيل معه الا بالبدل والوقف بالروم تاتي التسهيل
معه بلفظ بين بين منزل النطق بعض الحركه وهو الروم منزله النطق بجميعها وكل ذلك
حركه للهمزه فسهلها بين بين فهذا معنى قوله بالروم سهلا اي في حال الروم اي وقع التسهيل
حال الروم وحمل هذا المعنى على قوم فقالوا لا معنى لبين بين الا روم الحركه فعبر عن
الروم بكونه جعلها بين بين وهذا تاويل ليس بشي فان النطق بالروم غير النطق
بالتسهيل برهانه ان الروم عباره عن النطق ببعض حركه الحرف فلا يلزم من ذلك

تفضيه ذلك

تغيير ذلك الحرف اذا رام الا الامن زيد والتسهيل بين بين بعبارة لفظ النطق بالهمزة
والروم نطق ببعض حركه الهمزه او حركه ما جعل بدلا عنها وهو كونها بين بين وهذا
واضح ولله الحمد فحاصل ما في هذا البيت ان ما دخل في الضابط الذي ذكره وسنبينه
للهمزه فيه وجهان احدهما ان يقف بالسكون فيلزم ابدال الهمز حرف مد فلا روم
اذا ولا اشمام لما سبق ذكره وهو الذي يقدم استثناوه له والثاني انه يروم حركة
الهمزه ويجعلها من بين بين اذا قلنا بهذا الوجه فصل يجري في المفتوح حرباه في المضموم
والمكسور اذ لا يجري فيه اذ لا روم فيه عند القراء فيه اختلاف وقد ذكر هذا الوجه
مكي في الكشف وجعله المختار فيما يودي فيه الوقف بالسكون الى مخالفه الخط نحو نفتو
واختار الوقف بالسكون فيما يوافق الخط نحو يبدي وقوله محركا طرفا حالان من
الهمز الذي عبر عنه بما في قوله وما قبله التحريك او الف اي والهمز المحرك الذي
هو طرف اذا وقع قبله تحريك نحو قال الملا او الف نحو نشا فالبعض وقف بالروم وسهل
ويجوز ان يكون طرفا حالا من الضمير المستتر في محركا ويجوز ان يكون محركا حالا من مفعول
سهل المحذوف تقديره فالبعض بالروم سهله محركا طرفا وفيه ضعف لتقدمه على فا الجزاء ولا
ولا استقيم ان يكون طرفا تمييزا على معنى محركا طرفه لان المراد بالمحرك هو الطرف
وهو الهمز ولو كان المراد بالمحرك اللفظ لاستقام ذلك ولكن لا يمكن ان يكون المراد
به اللفظ لقوله وما قبله التحريك او الف لان المراد ان الحركه او الالف قبل الهمزه لا قبل
اللفظ ولا يكون في هذا النوع اشمام لان حاله الروم لا حاجة الى الاشمام وان يبدل
الهمز حرف مد فلا اشمام ايضا ولا روم على ما سبق ولو كان هذا البيت جاء عقيب
قوله واشمم ورم لكان اوضح للمقصود وابين [illegible] انا بينين قربا معنى بينته
رحمه الله على ما شرحناها به واشمم ورم في كل ما قبل ساكن سوى الف وامنعهما
المدمبدلا اي في كل همز قبله ساكن غير الالف وهما نوعا النقل والادغام كما سبق
اريقول واسمم ورم لتحريك بنقل ومد غم كشي ودف وامنعهما المد مبدلا اي وامنع
المد اي حرف المد المبدل من الهمز من الروم والاشمام لما من ذلك الذي منعه منهما

يا اولي ياخت هرون وانما عد الهمز في هذين الموضعين متوسطا وان كان الزايد الداخل
عليها كلمة مستقلة بنفسها من جهة الانفصال خطا لان الف ها و يا محذوفة في رسم
المصحف واتصلت الها و اليا بالهمزة بعدها والالف المتصله باليا في نحو ياتها هي صورة
الهمزه وليست الفا والدليل على ذلك انه اذا لم يكن بعد ياهمزه لم يكتبوا الفا
اصلا نحو يقوم ونوح واللام نحو لانتم اشد ولابويه والباء مثل بانهم ونحو هذه الزوايد
فامنوا وامركاهم انذرتهم اقانت فباي لباء مامساركم ونحو ذلك ولامات التعريف
نحو الاخرة والارض فالهمز في كل ذلك متوسط باعتبار ان ما دخل عليه متصل به خطا
او لفظا لا يمكن انفصاله منه والزايد ما امكن فصله من الكلمه ولا تقتل بنيتها فحروف
المضارعه لا تقطع حكم الزوايد والهمز بعدها متوسط بلا خلاف نحو يومن ويا كل
وكذا وامرفا و واو الحق به بعضهم ياصالح ايتنا والى الهدي ايتنا والاختيار التحقيق لتاتي
الوقف على ما قبل الهمزه فان وقف تخفف الهدي ايتنا لم تمل الالف لانها بدل الهمزه
وليست الف الهدي وهو اختيار ابي عمرو الداني وقيل بل هي الف الهدي وحذفت
المبدله من الهمزه وكتبا ان ترجح الف الهدي وجمع بين الالفين بزيادة المد
فعلى هذا سوغ الاماله في الف الهدي لمن مذهبه الاماله وقد سبق ذكر الوجهين والله اعلم
وقوله تعالى هاوم في الحاقه ليس له حكم ها انتم لان همزه هاوم متوسطه لانها من تتمه
كلمه هاء معنى خذ ثم اتصل بها ضمير الجماعه المتصل وها انتم ها فيه للتنبيه دخل على انتم
فتحول همزه هاوم بلا خلاف بين من وقف هاوم ومن مكي من الوقف عليها طنا
منه ان الاصل هاو مو بواو وانما كتب على لفظ الوصل فحذفت فقال لا حسن الوقف عليه
لانك ان وقفت على الاصل بالواو خالفت الخط وان وقفت بغير واو خالفت الاصل وذكر
الشيخ معنى ذلك في شرحه وهو سهو فان الميم في هاوم مثل الميم في انتم الاصل فيهما
الصله بالواو على ما سبق في بيان قراءة ابن كثير ورسم المصحف في جميع هذا الباب
حذف الواو فيما ليس بعده ساكن فالظن بها بعد ساكن فالوقف على الميم لجميع القراء
واذا فان ابن كثير الذي يصل ميم الجمع بواو في الاصل لا تقف الواو على الاصل فالظن بغيره

والله اعلم

والله اعلم * فان قلت فلاجرى الوجهان في نحو دعاكم وهاوم لان الهمز فيهما متوسط بزايد
دخل عليه بعده او فان الزايد قبله قلت لان الهمز هنا دايرمن ان يكون متوسطا او
متطرفا وايا ما فان فحمزه بسببها بخلاف ما اذا فان الزايد متقدما فان الهمز يصير مبتدا
والمبتدا فيه الخلاف اسبق ولم نكن لنرجعه الى ذكر لام التعريف لانه قد فهم له الخلاف
فيه مما سبق في مذهب ورش ولكنه اراد اعلام انه من هذا النوع فالنقل فيه اولى من غيره والله اعلم

هذا عطف على ادلام مقدر دل عليه ما تقدم اي افعل ما ذكرت لك من تخفيف الهمز واشمام ورم
في مواضع ذلك بشرطه اي ان تخفيف الهمز المتطرف ليس بمانع من جريان الروم والاشمام
فقطع هذا الادلام وهم من توهم ذلك والروم والاشمام من خصايص الاطراف بجريا
في المضموم دون المفتوح عند القراء ويجري الروم وحده في المكسور نحو بعني البيت انهما
جاريان في كل ما تقدم بشروطهما الا في موضع تبدل طرفه بالهمزه حرف مد اي الفا
او واوا او ياء سواكن وقبلهن حركات من جنسهن الف فلا روم ولا اشمام حينيذ
لان هذه حروف سواكن لا اصل لهن هنا في الحركه فضعف متلهن في تخشا ويدعوا
وسري وذلك نحو الملا ولو والبارى وليشا وضابطه كل همز طرف قبله متحرك
او الف وقد سبق ذكر النوعين في قوله * فابدله عنه حرف مد مسكنا * وبدله
مهما تطرف مثله فاما ما قبله ساكن غير الالف فيصح رومه واشمامه وهو نوعان
احدهما ما القي فيه حركة الهمز على الساكن نحو دف * والثاني ما ابدل فيه الهمز
حرفا وادغم فيه ما قبله نحو قرو رسي فكل واحد من هذين النوعين قد اعطي حركة
فتراتم تلك الحركه * واما ما القي عليه حركة الهمز فظاهر واما نحو قرو فقد ادغم في
الحرف المبدل من الهمزة ما قبله ولا يدغم الا في متحرك * وضابطه كل همز طرف
قبله ساكن غير الالف وهذا معنى قول صاحب التيسير والروم والاشمام جايزان
في الحرف المحرك لحركة الهمزه وفي المبدل منها غير الالف * ومحل القوم مجتمعهم
اي هذا الباب موضع اجتماع انواع تخفيف الهمز فاعرفه ونصبه على الحال

داعيه الي تسهيلها وذلك ممكن مع بقائها علي حركتها فاي حاجه الي ان تغير حركتها وتحمل
في وزنها ولفظها وانما الما اجتمع الي الحرف الذي تسهل اليه قال اهل المذهب الصحيح
تكون الحرف من حنس حركتها فهو اقرب اليها ، وقال قوم يجعل الحرف من حنس حركة ما قبلها
فان كانت الهمزه ساكنه والفرق ان الساكنه لما لم تكن لها حركه اضطررنا الي ابدالها حرفا
من حنس حركة ما قبلها اذ لم يكن اعتبارها بنفسها وبما ذكرنا ، لها حركه فاعتبارها بها
اولي وهذا واضح لمن تامله والله اعلم ، وقال قد افضل الاخفش اشتد غلطه واستغلق
وامر معضل لا يهتدي لوجهه

هذا مفرع علي القول بالوقف علي رسم الخط فتحذف الهمزه منه لانها لم تكتب لها فيه
صوره وكذلك فيما اشبهه مما فيه همزه مضموم بعد كسر وبعدها واو ساكنه نحو قاليوف
وليطفوا ويستهزيونك ومتكون وهذا قد عرف ما تقدم وانما غرضه بهذا البيت
بيان الحركه لما قبل الواو بعد حذف الهمز وهذه مسئله ليست في التيسير وقال الشيخ
في شرحه منهم من وقف مستهزون ومتكون فضم ما قبل الواو ومنهم من كسر ما قبلها
ولم يمد ثم قال واخلا يعني المذهبين المذكورين وانما اخلا لان حركة الهمزه القيت
علي متحرك وفي الوجه الاخر واو ساكنه قبلها كسره وليس ذلك في العربيه
هذا الذي ذكره الشيخ فيه نظر وان كان قد تبعه فيه جميع من رايت له ملاما علي شرح
هذا البيت يعني الشيخ ابي عمرو رحمه الله والصواب ان يقال ضم ما قبل الواو
وجه جيد وليس بتلا لحركة الهمزه اليه وانما بني الفعل علي فعلها قال الفراء من العرب
من يبدل الهمز يعني في الفعل فيقول استهزيت مثل استقصيت فمن وقف مستهزون
فعلي ذلك مثل مستقصون وقد ذكر ذلك الشيخ في شرحه وقال ابن مهران حكي
عن الكسائي انه قال من وقف لغير هم قال مستهزون فرفع الزاي ومثله متكون
وليطفوا واشباه ذلك قال وقال الزجاج اما مستهزون فعلي لغه من يبدل من الهمزه
يا في الاصل فيقول في استهزي استهزيت فيجب علي اشتهزيت يشتهزون

وقد قري لا يا له الا الخاطون بضم الطا وترك الهمز روينت عن نافع اقراوا الصابون
فلا وجه لاحتمال هذا الوجه اما كسر ما قبل الواو الساكنه فحقيق بالاحتمال لانه لا يوجد
في العربيه نظيره وهو الذي اراده الناظم ان شا الله ، وتقدير البيت الحذف فيه وضم
يعني الحرف الذي قبل الهمز لانه صار قبل الواو الساكنه فضم كما في قاصون ونحوه ثم قال
وكسر قبل قيل يعني قبل بالكسر قبل الواو واحتمل هذا القول لانه علي خلاف اللغه العربيه
ولو اراد الناظم المعني الاول لقال قيلا بالالف والوزن سواء له علي ذلك فلما عدل
عنه الي قبل دل علي انه ما اراد الا وجها واحدا فينصرف الي ما قام الدليل علي ضعفه
وهو الكسر لا معني لصرفه الي الضم مع كونه شايعا في اللغه فالالف في اخلا للاطلاق
لا للتثنيه ، والخامل الساقط الذي لا نباهة له وقد خمل يخمل خمولا واخملته انا والله اعلم

اي واللفظ الذي فيه يوجد الهمز متوسطا بسبب حروف زوايد دخلن عليه واتصلن
به خطا او لفظا ولم يانه التوسط من انتظام حروف الكلمه فيه وحان اعلا اي استهل
ماخذا الوجهين انه هل يعطي ذلك الهمز حكم المتوسط فيسهل تسهيل مثله علي ما سبق
تفصيله او حكم المبتداء فيحقق واصل ذلك الاعتداد بالزايد العارض وعدم الاعتداد
به قال في التيسير والمذهبان جيدان وبهما ورد نص الرواه ، ولا سبغي ان يكون
الوجهان الا تنزيعا علي قول من لا يري تخفيف الهمز المبتداء كهمزه الماخوذ من قوله
وهمز همزه في الوقف خلف اما من يري ذلك فتسهيله لهذا اولي لانه متوسط
صورة وقد سبق التنبيه عليه ، وقوله لفي اي يوجد ومنه قوله تعالي ما الفينا عليه
ابانا اي ما وجدنا وقال ذلك في سوره لقمان وقوله واسطا هو اسم فاعل من وسطت
القوم اذا توسطتهم وقد سبق ذكره ثم مثل ذلك فقال

ما في قوله ها زايده اي الزايد مثل لفظ ها ويا اما ها ففي نحو هولاء ها انتم لان الكلمه
التي للاشاره الي الحاضر اذا دخل عليها حرف التنبيه وهو ها ويا حرف النداء نحو يا ايها يا ادم

فيسهل في الرسم باعتبار رسمه ◦ واما الحذف في كل همزه بعدها واو جمع نحو قالوا لون يطؤن
مستهزون فذهب الاخفش همزه باعتبار ما تقدم من القواعد لجعل الجميع من نمط
باعتبار حركته في نفسه فاذا اريد تخفيفه باعتبار خط المصحف حذف الهمز حذفا حتى انهم
نصوا انه يقول في المؤدة المودة بوزن المودة وفي نحو برؤا اكتب الاولى بالواو والثانيه
بالالف فلزم من اتباع الرسم ان تبدل الاولى واوا مفتوحة اذا لم يمكن تسهيلها بين الهمزه
والواو لان الهمزه مفتوحه وانما تسهل على قياس ما تقدم من الهمزة والالف والثانيه
تبدل الفا على القاعدتين معا وهما اتباع الرسم والقياس لانها سكنت للوقف وقبلها
فتحة فابدلت الفا واتفق ان كان الرسم لذلك فلا وجه غيره وعلى اتباع الخط تكون الهمزه
في نحو أي للحمعان وفي راي القمر متطرفه فلها حكم المتطرفه لانه لم يرسم بعد الهمزه
فيها شيء بل كتبا على لفظ الوصل ◦ ثم ان الناظر رحمه الله مذهب الاخفش النحوي
وهو ابو الحسن سعيد بن مسعده وهو الذي ياتي ذكره في سورة الانعام وغير الذي
ذكره في سورة النحل ◦ ووجه اتصاله بما تقدم وجهين ◦ احدهما انه ذكره استيناسا
لمذهب حمزه في ابدال الهمز المتحرك ما قبله حرف مد اتباعا للخط حيث يلزم تسهيله على
القياس المقدم مخالفته الرسم فتذكران من ائمه العربيه الاكابر من راي بعض ذلك في هذا
الموضع بشرطه وقد ذكره صاحب التيسير فقال نحو ايكم وسنقرئك بدلها يا مضمومة
اتباعا لمذهب حمزه في اتباع الخط عند الوقف على الهمز وهو قول الاخفش اعني التسهيل
في ذلك بالبدل ◦ الوجه الثاني ان يكون في المعنى متصلا بقوله ◦ وفي غير هذا بين بين
كانه قال الا في موضعين فان الاخفش ابدل فيهما فتصير مواضع الابدال على قوله
اربعه من تسعه هذان ونوعان ونوعان وافق فيهما سيبويه وهما المذكوران في قوله
وسمع بعد الضم والكسر ◦ وقوله ذا الضم مفعول ابدلا اي ابدل الهمز المضموم بعد
الكسر ياء وتم بيان مذهب الاخفش بقوله ◦

[illegible]

اي وعن الاخفش ابدال الواو في عكس ذلك وهو ان تكون الهمزة مكسورة بعد ضم نحو

المحرر

سيل والاول نحو سيهم بما قابل المضمومه يا والمكسوره واوا ابدلها حرفين من جنس
حركة ما قبلها فتاره توافق مذهب الرسم في نحو ئنيهم ومذهب سيبويه ما تقدم
وهو جعل كل واحد منهما بين بين قال من قرر مذهب الاخفش لو جعلت هنا بين بين
لقربت من الساكن فيودي الى واو ساكنه قبلها كسره ويا ساكنه قبلها ضمه ولا مثل لذلك
في العربيه اذ ان المفتوحه بعد كسر ابدلت يا وبعد ضم واوا لذلك ◦ واجيب بانه يلزم
ايضا في مذهبه ان تكون المضمومه بعد كسره واو والمكسوره بعد ضمه وذلك مطرح ما
الاستعمال حقيقه وما اتى به سيبويه يشبه ما اطرح استعماله فما ذكره اقطع و
الزامه المفتوحه فلان ابدالها الا يودي الى ما اطرح استعماله بخلاف ما ذكر ثم قال ومن
حكى فيها اي في المضمومه بعد كسر والمكسوره بعد ضم ان تجعل المضمومه كالياء
والمكسوره كالواو اي يسهل كل واحده منهما بين حرف من جنس حركة ما قبلها
لا من جنس حركتها فبهذا سلم من الاعتراضين الواردين على مذهب سيبويه والاخفش
فمن حكى ذلك الاعلم قال الشيخ اي اتى بعضله وهي الامر الشاق لانه جعل همزه بين
بين مخففه بينها وبين الحرف الذي منه حركه ما قبلها ◦ وهذا الوجه المذكور
في باب الكشف لابي محمد مكي بن ابي طالب وغيره عن الاخفش وتقوى في موضع يوافق
خط المصحف كالوقف على لؤلؤ المخفوض برد الحركه لانه يجعلها بين الهمزه والواو وذلك
موافق للخط وعلى راي سيبويه يصير بين الهمزة والياء فيخالف الخط فوقف بلا روم
يجب قلبها واوا فيوافق الرسم نص عليه مكي وقد تقدم مثل هذين الوجهين المحكيين
عن الاخفش في مذهب الفراء في نحو بئسما الى الكسر ابدلوا الثانيه واوا وبعضهم جعلها
من الهمزه المكسوره والواو ◦ وقد غلط بعض الجهال لسوء فهمه فظن ان من سهل الهمز
بينها وبين الحرف الذي من جنس حركه ما قبلها ان الحركه يكون على الهمزه من جنس حركه
الحرف قبلها فبقي نحيهم ويستهزون تسهل بين الهمزه المكسوره والياء الساكنه في نحو
سيل ويشا الى تسهل بين الهمزه المضمومه والواو الساكنه ◦ وهذا جهل مفرط وغلط
بين ولولي اي سمعته من قابله لما صدقت ان احدا يقوله فان الهمزه محركه والحاجة

اثاثا ورئاءً وقد روي عن حمزة انه استثناها فهمزها اذا استثناها ابو عمرو فيما تقدم
ذكره ثم قياس تخفيف همزها ان يبدل ياء لانه ساكن بعد كسر فاذا فعل ذلك اجتمع يايان
فروي الادغام لاجتماع يايين وروي الاظهار نظرا الى اصل الياء المدغمة وهو الهمز
ولذلك الخلاف في تؤوي وتؤويه لاجتماع واوين فكان الناظم اراد ورئاء وما كان
في معناه وكان يمكنه ان يقول ورئاء وتوؤي اظهرن او غمن معا قال صاحب التيسير
اختلف اصحابنا في ادغام الحرف المبدل من الهمز وفي اظهاره في قوله ورئاء وتؤوي وتؤويه
فمنهم من يدغم اتباعا للخط ومنهم من يظهر للون البدل عارضا والوجهان جائزان
ثم ذكر ان بعضهم يكسرها لالتقاء الضمير المضموم لاجل ياء قبلها تحولت تلك الياء عن همزة
وكون الضمير في قولا للياء ذكر ضميره لان حروف الهجاء اذكرنا فيها التذكير والتانيث
ويجوز ان يكون فاعل تحولا ضمير الهمز اي تحول الهمز الى تلك الياء مثل ذلك قال

يعني انبيهم في البقرة ونبيهم في الحجر والقمر قال صاحب التيسير اختلف اهل الاداء في
تغيير حركة الهاء مع ابدال الهمزة ياء قبلها في قوله انبيهم ونبيهم فكان بعضهم يرى
كسرها من اجل الياء وكان اخرون يقفونها على ضمها لان الياء عارضة قال وهما صحيحان
يعني الوجهين ووجه قلب الهمزة في هاتين الكلمتين ياء انها ساكنة بعد كسر فهو
قياس تخفيفها فوجد كسرة الهاء وجود الياء قبلها فصار نحو فهم وعهدهم وهو اختيار ابن
مجاهد وابي الطيب من غلبون وقال ابنه ابو الحسن كلا الوجهين حسن قال ابن
مهران سمعت ابا بكر ابن مقسم يقول ذهب ابن مجاهد الى ابي ايوب الصيرفي فقال له كيف
تقف حمزة على قوله يا ادم انبهم فقال ابيهم خفف الهمزة وضم الهاء فقال له ابن مجاهد
اخطات وذكر تمام الحكاية ووجه ضم الهاء ان الياء عارضة لان الهمزة لم تترك اصلا
وانما خففت وهي مرادة وهو اختيار علي وابن مهران وهو الاشبه بمذهب حمزة الاتراه
ضمها عليهم واليهم ولديهم لان الياء قبلها مبدلة من الف وهاتان المسلتان ريثما
وانبيهم فزعان اقوله فابدله عنه حرف مد مسكنا ثم ذكر قاعدة اخرى مستقلة

فقال وقد رووا انه بالخط كان مسهلا اي ان حمزة كان يعتبر تسهيل الهمز لخط المصحف
على ما كتب في زمن الصحابة رضي الله عنهم وذلك يعرف من مصنفات موضوعة له
روى سليم ان حمزة كان يتبع في الوقف على الهمز خط المصحف قال صاحب التيسير
واعلم ان جميع ما يسهله حمزة فانما يراعي فيه خط المصحف دون القياس
وضابط ذلك ان ينظر في القواعد المتقدم ذكرها فكل موضع امكن اجراؤها فيه من
غير مخالفة للرسم لم يعتد الى غيره نحو جعل بارئكم بين الهمزة والياء وابدال الهمز ابريء
ياء وهمز ملجأ الفا ان لزم منها مخالفة الرسم فسهل على موافقة الرسم فاجعل تفتؤ
من الهمزة والواو ومن نبأي بين الهمزة والياء ولا تبدلها الفا وكان القياس على ما
مضى ذلك لانها سكنت للوقف وقبلها فتح فيبدل الفا وهذا الوجه يأتي تحقيقه
في قوله والبعض الروم سهلا ومثله في المتوسطة انبيكم جعل بين الهمزة والياء
او تبدلها على خلاف ياتي وحكى ابن مهران خلافا في نحو يبات ساحات بين بين وابدال
الياء المحضة وكذا في روف وتؤزهم بين بين وابدال الواو المحضة اتباعا للرسم قال غير
وقد ياتي مواضع يتعذر فيها اتباع الرسم فيرجع فيها الى الاصول المتقدمة وما روي
عن حمزة رحمه الله مما على ما سبق فيه ذلك والله اعلم

من هذا مذهبه في اتباع الخط عند التسهيل ومعنى يتبع يتبع رسمه مفعوله اي يتبع
رسم الخط في الياء والواو والحذف اي ان الهمز تارة يكتب صورته واوا وتارة يحذف
اي لا يكتب له صورة وانما ذكر هذه الاقسام الثلثة ولم يذكر الالف وان كانت الهمزة تصور
بها كثيرا لان تخفيف كل همزة صورت الفا على القواعد المتقدمة لا ان يلزم منه مخالفة
الرسم لانها انما تجعل بين بين نحو سال اي بين الهمزة والالف او تبدل الفا في نحو ملجأ
فهو موافق للرسم وانما تجيء المخالفة في رسمها بالياء والواو وفي عدم رسمها وقد بينا المخالفة
في الياء والواو في كلمتي تفتؤ ومن نبأي وقد رسم الهمز بأكثر واحدة رسمين مرة الفا
ومرة واوا نحو الملا رسم بالالف الا في اربعة مواضع بلاة في النمل وواحد في المؤمنين

لان لها اصلا في التحريك بخلاف الزايد والزايد ما ليس بفاء الكلمه ولا عينها ولا لامها
بل تقع من ذلك وفي هذه الكلمات وقع بين العين واللام لان الشيء فعل وخطيه
فعيله وقر وقعول والاصلي بخلافه نحو هيد وشيء لان وزنها فعله وفعل فهذا
النوع ينقل فيه الحركة الفعل في مويلا ودف وبعضهم روي اخرا الاصلي بحرك الزايد
في الابدال والادغام وسيأتي ذلك في قوله وما واو اصلي يسكن قبله او الميا
وهذا لان موضعه وانما اخره لمعنى سنذكره ولو قال بعد هذا البيت وان كانتا
اصلين ادغم بعضهم لشيء وسيء وهو بالنقل فضلا لكان اظهر واولى والله اعلم
وقوع الكلام في الهمزه المتحركه الساكن ما قبلها ثم شرع في ذكر المتحركه المتحرك
ما قبلها فقال

اي وسمع حمزه همزه المفتوح بعد كسر يا وبعد ضم واو امدا لا من الهمزه فقوله
محولا نعت للواو وحذف نعت يا للدلاله الثاني عليه واراد يا محولا وواوا
محولا ولو كسر الواو من محولا لكان جايزا ولكون حالا من حمزه اي محولا للهمزه
يا وواوا وقوله همزه ثاني مفعولي يسمع والاول محذوف اي يسمع الناس همزه
الموصوف اذا قراه يا وواوا اي يسمعهم اياه على هذا الصفه وبعضهم جعل يسمع
متعديا الى ثلثه مفعولين الثالث قوله محولا يا وواوا وهذا البيت فصح النظم
حيث لف الالام لجمع بين الكسر والضم ثم رد اليهما قوله يا وواوا فردت الضمه
ايا الى الكسر والواو الى الضم فهو من باب قوله تعالى ومن رحمته جعل لكم الليل
والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله وقول امرئ القيس

كان قلوب الطير رطبا ويابسا لدى وكرها العناب والحشف البالي واعلم
ان قياس العربيه في كل همزه متحركه متحرك ما قبلها اذا خففت ان تجعل بين بين الا
المفتوحه بعد كسر وضم فانها تقلب يا وواوا قالوا لانها لو جعلت بين بين لقربت من
الالف والالف لا يكون قبلها الا فتح ومثال ذلك فيئه وليلا وموجا ويريد نحو ذلك

اي وسمع همزه في غير ما تقدم ذكره بلفظ بين بين وهذا الغير الذي اشار اليه
هو ما بقي من اقسام الهمز المتحرك بعد متحرك ومجموعها تسعه لان الحركات ثلث
كل واحده قبلها ثلاث حركات فثلثه في ثلاثه تسعه ذكر البيت السابق منها قسمين
مفتوحه بعد كسر مفتوحه بعد ضم وحكمها الابدال كما سبق فبقي لبين بين ستعه
اقسام مفتوحه بعد مفتوح نحو سال ومارب مكسورة بعد فتح ولئيم وضم
نحو بئس خاسئين سيلوا مضمومه بعد فتح ولئيم وضم نحو رؤف فالبون بر وسلم
وقد عرفت ان معنى قولهم بين بين ان تجعل الهمزه بين لفظها ولفظ الحرف الذي منه
حركتها اي بين هذا وبين هذا ثم حذفت الواو والمضاف اليه منها ونبت اللسان على
الفتح فهذه اصول مذهب حمزه في تخفيف الهمز على ما اقتضته لغه العرب ثم
شرع بعد ذلك فروعا على ما تقدم وقع فيها اخلاف روجوها اخر من التخفيف غير
ما سبق ذكره فقال ومثله اي ومثل مذهب حمزه مذهب هشام فيما تطرف
من الهمز اي كل ما ذكرنا لحمزه في المتطرفه فمثله لهشام ولم يوافقه في المتوسطه
لان المتطرفه احري بالتخفيف لانها اخر لفظ القاري وموضع استراحته وانقطاع
نفسه وقع في النسخ ومثله بضم اللام ونصبا اجود لانه نعت مصدر محذوف
اي ويقول هشام في تسهيل ما تطرف من الهمز قولا مثل قول حمزه وما في قوله ما
تطرف ظرفيه كقوله تعالى فما استقاموا لكم فاستقيموا لهم اي مهما تطرف الهمز
لهشام موافق لحمزه في تخفيفه او يكون ما مفعول يقول لان يقول هنا بمعنى يقرا
اي يقرا ما تطرف كقراءه حمزه ومسهلا حال من هشام اي رادا للسهل واجاز الشيخ
ان يكون حالا من الهاء في مثله العايده على حمزه ثم ذكر الناظم فروعا للقواعد المقدمه

اي ورتا مقرو او مروي او مستقر على اظهار وادغامه او ورتا على اظهاره وادغامه
جاء عد اي اختار قوم الاظهار واخرون الادغام يريد قوله تعالى في مريم هو احسن

تقلب الهمزة مع الضم واوا ومع الفتح الفا ومع الكسر ياء فتقل بنيه الاله فحوانش
تصير عين الاله في الرفع واوا وفي النصب الفا وفي الجر ياء وفي ذلك اختلال الالفاظ
واختلاط الابنيه وايضا فاعتبار الحرف بما قبله اقرب الى قياس اللغه من اعتباره بما
بعده الا تراهم التزموا فتح ما قبل الالف دون ما بعدها فقالوا وقايل ولان اعتبار
الاول اخف والله اعلم وما ينبه عليه في هذا الموضع ان كل همزه ساكنه للجزم او للوقف
اذا ابدلت حرف مد بقي ذلك الحرف بحاله لا توثر فيه الجازم نحو يهيي لكم من امركم
مرفقا ونبيهم عن ضيف ابرهيم ونقل صاحب الروضه شيئا عجيبا فقال وتقف علي بني
عبادي بغير همز فان طرحت الهمزه واثرها قلت نبء وان طرحتها واقمت اثرها
قلت بي والله اعلم

به اي بالهمز يعني لحركته على حذف مضاف يعني اذا كان متحركا وقبله ساكنا فالق حركته على
الذي استقر قبله متسكنا واسقط الهمز كما تقدم في باب نقل الحركه حتى يرجع اللفظ
اشهل ما كان واسهلا وذلك نحو مويلا ودف تلقى الحركه على الواو والفا وتسقط الهمز
ثم يسكن الفا من دف للوقف ولك فيها الروم والاشمام كما ياتي فان قلت لم كان نقل
حركه الهمزه الى الساكن قبلها ولم تنقل الى الساكن بعدها في نحو قد افلح لو نقل
الى الساكن بعدها لالتبست الابنيه فانه كان يقال قد فلح فظن انه فعل ثلاثي واذا نقل
الى الساكن قبله بقي في اللفظ ما يدل على بنا اصل الكلمه وهو السكون بعد الهمزه
ولذا في اشياء وازواج ونحوها ثم استثنى من هذا ان يكون الساكن قبل الهمزه الفا فقال

اي سوى ان حمزه يسهل الهمز المتحرك الجاري من بعد الف مهما توسط ومازايده ومدخلا
تميز ومن بعد متعلق بيسهله او بتوسط اي يسهله من بعد الف او مهما توسط من بعد
الف وقوله جري حشوه لا فايده فيها على هذا التقدير فانه لو حذف لم يختل المعنى المقصود
وحيث قدايتي به فاقرب ما تقدر به ان يكون حالا ويتعلق به من بعد ما الف وقد مقدره قبله

ما قبل ذلك في قوله تعالى اوجاوكم حصرت صدورهم والتقدير يسهله جاريا من بعد الف
اي في هذه الحاله او مهما توسط جاريا من بعد الف ومراده بالتسهيل هنا بين بين وذلك
لان نقل الحركه الى الالف متعذر لانها لا تتحرك لانها بما فيها من المد كانها حرف متحرك
فتسهيل الهمزه بعدها بين بين كما سنذكره في الهمز المتحرك بعد متحرك فاذا سهله
بعد الالف هل يمكن مد الالف الذي كان لاجل الهمز او ينقص فيه تردد سبق لانها حرف
مد قبل همز مغير وذلك نحو دعاوكم ونداء لان بعد الهمزة في نداء الف التنوين
وهي لازمه فصارت الهمزه متوسطه قال صاحب التيسير في هذا النوع ان شئت
مكنت الالف قبلها وان شئت قصرتها والتمكين اقيس ثم ذكر حكم المنطرفه بعد الف فقال

مثله اي حرفا مثله يريد مثل ما قبله يعني الفا وذلك لان الهمزه المنطرفه سكنت للوقف
وقبلها الف وقبل الالف فتحه فلم تعد الالف حاجزا فقلبت الهمزه الفا لسكونها وانفتاح
ما قبلها فاجتمع الفان فاما ان يحذف احداهما فتقصر ولا بد او يبقيهما لان الوقت يحتمل
اجتماع ساكنين فيمد مدا طويلا ويجوز ان يكون متوسطا لقوله في باب المد والقصر
وعند سكون الوقف وهما ان اصلا وهذا من ذاك ويجوز ان يمد على تقدير حذف
الثانيه لان حرف المد موجود والهمزه منويه وهو حرف مد قبل همز مغير وان قدر الالف حذف همزه
الاولي فلا مد وذلك نحو صفا والسما والمد هو الاوجه وبه ورد النص عن حمزه من
طريق خلف وغيره وهذا له مبني على الوقف بالسكون فان وقف بالروم كما ياتي
في آخر الباب فلا حكم آخر وان وقف على اتباع الرسم اسقط الهمزه ويقف على الالف
التي قبلها فلا مد اصلا والله اعلم واطولا حال من المد على معنى زايد اطوله فهذه فايده مجيبه

فيه اي في الهمز بعد ابدا له يعني اذا وقع قبله واو او ياء زايدتان فابدله حرفا مثله ثم
ادغم ذلك الحرف فيه ادغم نور رئي في النبي وذلك نحو خطيه وقروه وقوله حتى
مفصلا اي حتى ينفصل من الزايد والاصلي فان الواو والياء الاصليتين تنقل اليهما الحركه

وَحَمْزٌ عِنْدَ الْوَقْفِ سَهِّلْ هَمْزَهُ إِذَا كَانَ وَسْطًا وَتَطَرَّفَا

سبق الكلام في مذهب في الهمزه المبتداه في شرح قوله في الباب السابق وعن حمزه في الوقف خلف والكلام في هذا الباب في الهمزه المتوسطه والمتطرفه التي في آخر الكلمه وياتي فيهما ان شاء الله تعالى جميع انواع تخفيف الهمز وهي ابداله وحذفه بعد القاء حركته على ساكن قبله وجعله بين بين ولفظ التسهيل يسهل الجميع وقد يخص القراء لفظ التسهيل ببين بين دون سائر وهذه الانواع هي التي نقلها اهل العربيه في ذلك وعند القراء نوع اخر وهو تخفيف الهمز باعتبار خط المصحف وسياتي الكلام عليه وعلى تفاريع هذه الانواع على ما يقتضيه اصول العربيه والقراءات والهاء في همزه تعود الى حمزه او الى الوقف لملابسته اي واحد منهما هذا بفعله فيه وهذا بانه محل الفعل والشيء يضاف الى الشيء بادنى ملابسه بينهما ووسطا ظرف وكان تامه اي اذا وقع في وسط الكلمه اي بين حروفها تقول جلست وسط القوم ويجوز ان يكون خبر كان الناقصه لان وسطا مصدر من قولهم وسطت القوم اسطهم وسطا وسطه اي توسطهم ذكره الجوهري فالمعنى ذا وسط اي اذا كان متوسطا او تطرف اخرها ومثلا تمييز اي تطرف مثله اي موضعه وانما احتيج تسهيل حمزه الهمز بالوقف لانه محل استراحه القاري والمتكلم مطلقا ولذلك حذفت فيه الحركات والتنوين وابدل فيه تنوين المنصوب الفا قال ابن مهران وقال بعضهم هذا مذهب مشهور ولغه معروفه لحذف الهمز في السكت لحذف الاعراب فرقا بين الوصل والوقف وهو مذهب حسن قال وقال بعضهم لغه اكثر العرب الذين هم اهل الجزاله والفصاحه ترك الهمزه الساكنه في الدرج والمتحركه عند السكت وفيه ايضا توخي رؤس الآي في مثل كل يوم هو في شان والخاطبه في الحاقه وخاطيه في سوره اقرا وانا استحب ترك الهمز في هذه المواضع في الوقف لذلك واما الحديث الذي رواه موسى ابن عبيده عن نافع عن ابن عمر قال ما همز رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا ابو بكر ولا عمر ولا الخلفاء وانما الهمز بدعه ابتدعوها من بعدهم فهو حديث لا يحتج بمثله لضعف

اسناده

اسناده فان موسى بن عبيده هذا هو الربذي وهو عند اهل الحديث ضعيف ثم شرع الناظم في بيان ما يفعل حمزه في الهمز المتوسط والمتطرف فقال

[illegible]

اي فابدل الهمز عن حمزه حرف مد من جنس حركه ما قبله بشرطين احدهما ان يكون الهمز ساكنا والثاني ان يتحرك ما قبله سواء توسط او تطرف نحو يؤمنون وان يشا وقال الملا والهمزه في الملا متحركه ولكن لما وقف عليها سكنت وهذا قيد ثان تخفيف الهمزات السواكن اذ لا حركه لها فتجعل بين بين او تنقل وقال مسكنا بالكسر وهو حال من الضمير المرفوع في فابدله ولم يقل مسكنا بالفتح ولو قاله لكان حالا من الهاء في فابدله وهي عايده على الهمز ليلا يوهم انه نعت لقوله حرف مد فعدل الى ما لا ابهام فيه وحصل به تقييد الهمز بالسكون ولا فاده القاري وان سكن الهمز المتحرك في الوقف فحكمه هكذا اي ابدل الهمز في حال كونك مسكنا له سواء كان ساكنا قبل نطقك به او سكنته انت للوقف والواو في قوله ومن قبله لتحريكه للحال والجمله حال من الهمز اي فابدله مسكنا محركا ما قبله فتكون الحال الاولى من الفاعل والثانيه من المفعول لخوا قيته مصدرا ومتحدرا واشترط تحرك ما قبل الهمز انما احتاج اليه في المتحرك الذي يسكنه القاري للوقف نحو قال الملا ليحترزبه من نحو شاء وقروء ورعيا وشيء وسوء وسياتي احكام ذلك واما الهمزه الساكنه قبل الوقف فلا يكون ما قبلها محركا وفي هذا القسم الذي يسكنه للوقف وتبدله حرف مد من جنس حركه ما قبله وجهان اخران سنذكرهما احدهما تسهيله على اعتبار رشوم الخط والاخر تسهيله بالروم فان قلت لم كانت الهمزه الساكنه تبدل حرفا من جنس حركه ما قبلها ولم تكن من جنس حركه ما بعدها لان ما قبلها حركه بناء لازمه وما بعدها يجوز ان تكون حركه اعراب وحركه الاعراب منقل وسغير من ضم الى فتح الى كسر فاي حركه منها تعتبر ولا ترجيح لاحد امن على الاخرين فنظر الى ما لا سغير وهو حركه ما قبلها فان قلت فان من الممكن ان تعتبر كل حركه في موضعها قلت يلزم من ذلك ان

لحركه اللام فاذا ابتدا القاري لها بالنقل لم يحتج الى همزه الوصل لانا قد علمنا ان الحركه
معتد بها عندهما وصلا فامنى الابتداء عليه وقد نص ابو محمد مكي في باب الكشف على
ان ورشا لا يعد لولي وان كان من مذهبه حرف المد بعد الهمز المعتد لان هذا وان كان
همزا مغيرا الا انه قد اعتد بحركه اللام فكان لا همز في اللفظ فلا مد [illegible] فلذا
ينبغي في القياس ان لا تعود همزة الوصل في الابتداء والله اعلم ٭ ويقول في جميع ما
نقل فيه ورش الحركه الى لام المعرفه في جميع القرآن غير عاد الاولى هو على قسمين
احدهما ما ظهرت فيه امارة عدم الاعتداد بالعارض كقوله تعالى انا جعلنا ما على الارض
وما الحياه الدنيا في الاخره ٭ وبديع الانسان قالوا الان ازلفت الارفه ونحو ذلك
الا تري انه بعد نقل الحركه في هذه المواضع لم يرد حروف المد التي حذفت لاجل سكون
اللام ولم يسكن ما الثاني التي نقلت لسكون لام الارفه فعلمنا انه ما اعتد بالحركه
في مثل هذه المواضع فينبغي اذا ابتدا القاري له فيها ان يأتي بهمزه الوصل لان اللام وان
تحركت فانها بعد ساكنه ٭ القسم الثاني ما لم تظهر فيه امارة نحو وقال الانسان
ما لها فاذا ابتدا القاري لورش هنا فله الوجهان المذكوران والله اعلم فصل
هذا الذي فعله نافع وابو عمرو في عاد الاولى من النقل والادغام مثله جاء في قراءه
شاذه في قوله تعالى في سوره المائده انا اذا لمن الاثمين لما نقل الحركه واعتد بها
سكنت نون من فوجب الادغام وان لم تكن في عاد الاولى ثلاث قراءات صحيحات
الوجوه غير ما تقدم وهي حذف التنوين من عاد اسوا نقل الحركه في الاولى ام لم
ينقل ووجه حذفه التقاء الساكنين على لغه من قال ولا اذكر الله الا قليلا
ويكون حذفه مع النقل على لغة من لم يعتد بالعارض من نقل الحركه والقراءه الثالثه
على مذهب من نقل الحركه ان يكسر التنوين ولا يدغمه لان ادغام المتحرك ليس
بواجب ولا تمكن القراءه بسكون التنوين مع الاعتداد بالحركه الا بالادغام وهي قراءه
نافع وابي عمرو ٭ وبتسهيل الله سبحانه وتعالى في هذا الباب من حسبه وبه
نقل رد اعن نافع وكتابته بالاسكان عن ورش صح نقلا

لوافق

لوافق هذا البيت قبل مسئله عاد الاولى لان لحسن ليتصل مذهب نافع بما له يتلو
بعضه بعضا وليفرغ ما ردي عن ورش الانفراد بنقله ثم يذكر من وافقه في شيء من
مواضع النقل اما هي عاد نه عالما في الابواب وانما اخر هذا البيت لان النقل في
دابيه ضعيف وانما قال في ردا على خلاف اصل ورش لانه لا ينقل لاجله واراد قوله
تعالى فارسله معي ردا اي معينا قراه نافع بغير همز ابتدا عليه حمزه بنقل حركه
الهمزه الى الدال الساكنه وقيل هو من اردي على كذا اي زاد فلا همز فيه مع اي ارسله
معي زياده ٭ واما قوله تعالى في سوره الحاقه دابيه اني ظننت فردي عن ورش نقل
همزه اني الى ها دابيه لانه ساكن اخر حتج فدخل في الضابط المذكور اول الباب
وردي ترك النقل وهو الصحيح في العربيه لان هذه الهاء السكت وحكمها السكون
لا تحرك الا في ضروره الشعر على قبح وايضا فانها لا تثبت الا في الوقف فاذا خولف
الاصل فاثبت في الوصل اجراله مجرى الوقف لاجل ثباتها في خط المصحف فلا
ينبغي ان يخالف الاصل من وجه اخر وهو تحريكها فيجتمع في حرف واحد مخالفتان
وهذه المسئله من الزيادات لم يذكرها الداني في التيسير وذكرها في غيره وقال لي
اخذ قوم بنقل الحركه في هذا وتركه احسن واقوى قلت فلهذا قال الناظم
اصح نقلا اي ودابيه بالاسكان اصح تنقلا منه بالتحريك وذلك ان التحريك تنقله
قوم وتنقل الاسكان قوم فالاسكان اصح تنقلا من حيث الدليل على ما سبق ونصبه
على التمييز وبالاسكان حالا اي ودابيه ساكنا اصح تنقلا منه متحركا فهو مثل قولهم
هذا اشترا اطيب منه بطنا والله اعلم

هذا الباب من اصعب الابواب نظما ونثرا في تمهيد قواعده وفهم مقاصده وقد اتقنه
الناظم رحمه الله ولكثره تشعبه افرده ابو بكر احمد بن الحسين بن مهران المقري رحمه الله
تصنيفا حسنا حافلا وذكر انه قرا على غير واحد من ائمه فوجد اكثرهم لا يقومون به
حسب الواجب فيه الا في الحرف بعد الحرف

لا ن لون

له على اصله في النقل الى لام التعريف واما قالون وابو عمرو فالاولى لهما ان يبتدیا بالاصل كما قرؤا الكوفيون وابن كثير وابن عامر لانها ليس من اصلها النقل وما نقلاها الا لاجل الادغام لتخف الكلمة وقد زال الادغام بالوقف فيرجع الى الاصل وهو لابي عمرو اولى منه لقالون في الجملة قد نقل الحركة في الان في موضع تونس ونقل ايضا في ردا كما سيأتي ثم ذكر من فضل له اليد وبالاصل والبدء ومصدر بدأ فقال

اي ان قالون وهمزة اولى اذا بدأ با لنقل وفي الوصل مطلقا اي حيث قلنا بالنقل لقالون سواء ابتدأ كلمة الاولى او وصلها بما قبلها نحو قد افلح المؤمنون همزة سالمة وان قلنا يبتدي بالاصل فالهمز ليلا يجتمع همزتان وهذا معنى قوله حال النقل ووجه الهمزة اللام فنقلها فهمزت لمجاورة الضم اذا كانت مضمومة في وجوه وادور وهي لغة لبعض العرب كقوله احب المؤقدين الي موسى وهذا توجيه ابي علي في الحجة وقيل الاصل في الواو الهمز وابدل لسكونه بعد همز مضموم واذا اولى فلما حذفت الهمزة الاولى بعد نقل حركتها الى لام الاولى زال اجتماع الهمزتين فرجعت تلك الهمزة ذكر ذلك مكي وغيره والله اعلم ومادة هذه الكلمة مختلفة فيها وهي من المشكلات وسنتكلم عليها في شرح النظم ان شاء الله تعالى كلاما شافيا وبالله التوفيق وقوله بدأ ومبدأ مصدران في موضع الحال اي بادیا وواصلا ثم ذكر ما فيه البدء في حال النقل

ابدل من همزة وتبدا الفا بعد اسكانها ضرورة وقوله همز الوصل يعني همزة الوصل التي تسقط لام التعريف تقول اذا ابتدأت كلمة دخل فيها لام التعريف على ما اوله همز قطع نحو الارض والاخرة والانسان والاحسان فنقلت حركة الهمزة الى اللام ثم اردت الابتداء بتلك الكلمة بدأت بهمزة الوصل كما تبتدي بها في صورة عدم النقل لاجل سكون اللام فاللام بعد النقل اليها كانها بعد ساكنة لان حركة النقل عارضة

فتبقى

فتبقى همزة الوصل على حالها لا تسقط لانها للابتداء وهذا هو الوجه المختار لغة وقراءة على ما سيأتي تقريره ثم ذكر وجها آخر وهو ان لا تحتاج الى همزة الوصل لانها انما اجتلبت لاجل سكون اللام وقد زال سكونها لحركة النقل العارضة فاستغنى عنها فهذا معنى قوله وان كنت معتدا بعارضه اي منزلا لحركة النقل منزلة الحركة الاصلية فلا تبدي بهمزة الوصل اذ لا حاجة اليه فمقول على الوجه الاول الارض الانسان وعلى الثاني لرض لنسان وعادة اهل النحو يمثلون في هذه المسئلة بالاحمر فيقول على الاول لحمر وعلى الثاني لحمر ۝ وقوله في النقل كله تشمل جميع ما ينقل اليه ورش من لام المعرفة ويدخل في ذلك الاولى من عادا الاولى فيكون الوجهان لورش في جميع القرآن ويكونان لابي عمرو وقالون في هذا الموضع ان قلنا انهما يبدان بالنقل كما في الوصل وان قلنا يبدان بالاصل من غير نقل فلا بد من همزة الوصل فقد صار لكل واحد منهما ثلثة اوجه في صورة الابتداء بقوله تعالى الاولى من عادا الاولى ولورش وجهان كما له في سائر القرآن على ما ذكرناه هكذا ذكر صاحب التيسير وغيره من المصنفين في القراءات وتبعهم الشيخ الشاطبي رحمه الله في نظمه هذا وفيه اشكال وهو ان الخبر ذكروا وجهين في ان حركة النقل تعتد بها اولا واجرى على كل وجه ما يقتضي من الاحكام لم يخصوا بذلك دخول همزة الوصل وعدم دخولها بل قالوا ان اعتددنا بها بالعارض فلا حاجة الى تحريك النون في من لان يلتقي على سكونها اذا لم يلتق ساكنان وان لم نعتد بالعارض ابقينا فتحة النون على حالها قبل النقل فاذا ففتح لك هذا وجب النظر في مواضع النقل في القرآن فما رأينا فيه امارة الاعتداد بالعارض حذفنا همزة الوصل في الابتداء به وما رأينا امارة عدم الاعتداد بالعارض ابقينا همزة الوصل فيه وما لا امارة فيه على واحد منهما ففيه الوجهان هذا تحقيق البحث في ذلك ان شاء الله تعالى ۝ فنقول في مسئلة عادا الاولى طهرت امارة الاعتداد بالعارض لي قراءة ابي عمرو ونافع معا وذلك انهما ادغما في الوصل النون في اللام فهذه امارة الا

لا ن لون

عتداد

وتم ذلك بقوله

اي لم يرد بعضهم على ذلك شيأ بل اقتصر على السكت في هذا وقال الشيخ المراد لم يرد المذكور فقد صار لخلف وجهان احدهما السكوت عند كل ساكن بشرط المقدم وشيء وشيأ والثاني بخصيص السكت بلام المعرفه وشيء وشيأ بسكوته على لام التعريف وشيء وشيأ بالخلاف عن خلف لان الطريقين اجتمعا عليه وفي غير ذلك له خلاف وصار لخلاد وجهان احدهما السكوت على لام التعريف وشيء وشيأ فقط وهو الوجه الثاني لخلف والاخر لاسكوت لخلاد في موضع اصلا وهذا الموضع من مشكلات القصيد فافهمه فان وقفت لحمزه على الهمز من ذلك فان كانت لقط شيء وشيأ وقفت بتخفيف الهمز وله وجهان على ما يأتي وان كان عين نحو قد افلح والارض فان قلنا ان حمزه ينقل الحركه في الوقف نقلت لان تخفيف الهمز في الوقف هو مذهبه فيقدم على عين واقلنا في وقفه على شيء وشيأ وان قلنا لاينقل وقفت لخلف بالسكت في الارض وبالسكت وعدمه في قد افلح ووقفت لخلاد بعدم السكت في قد افلح وبالسكت وعدمه في الارض فلها ثلاثة اوجه في الموضعين النقل والسكوت وعدمه الا انك اذا فصلت بينهما قلت في نحو قد افلح لخلف ثلثة اوجه ولخلاد وجهان النقل وعدمه وفي نحو الارض بالعكس لخلاد ثلثة اوجه ولخلف وجهان النقل والسكوت وهذا من عجيب ما اتفق واما ميم الجمع فان قلنا بجواز النقل الهاء في مثل قد افلح والا فقفها لخلف وجهان السكوت وعدمه وصلا ووقفا ولخلاد لغيره وصلا ووقفا

لما فرغ الناظم من بيان مذهب السكت الذي وقع معترضا به في هذا الباب رجع الى تتمه باب نقل الحركه فقد مسله الان في يونس في موضعين الان وقد لتم الان وقد عصيت واتى قالون ورشا في نقل الحركه الى اللام لنقل هذه الكلمه بهمزين وكون اللام قبلها ساكن بقوله الان مبتدا وخبره نقلا اي الان الذي في يونس نقل لنافع بالنقل اي نقل عنه على هذه

الصفه

الصيغه وشدد بنقل مبالغه وتكثيرا لنقله لانه نقله قوم بعد قوم حتى وصل الينا

يعني اسكان لام التعريف وكسر النون الذي في عادا لالتقا الساكنين هو واللام وهذه القراءات على الاصل كما تقول رايت زيدا الطويل فلهذا اثنى عليها بقوله ناسبه ظلا اي حجتها تؤيه بخلاف قراءة الباقين فبها دلام وكني بناسبه عن قاربه لانه كساه ثوبا وظلله بذلك اي ستره عن اعتراض معترض تعرض للقراءة الاخرى وان كان لم يوثر اعتراضه والحمد لله وهذا الحرف في سورة النجم وانه اهلك عادا الاولى

يعني بالباقي نافعا وابا عمرو لان القراءة الاولى عليها الكوفيون وابن كثير وابن عامر ويعني بالادغام ادغام تنوين عادا في لام التعريف من الاولى بعد ما نقلا الى اللام حركة الهمز تخفيفا واعتدا بالحركه وان كانت عارضه لانهما لما نقلا والتنوين ساكن ادغاه في اللام المتحركه بناء على قاعده ادغام التنوين في اللام على ما سيأتي في باب احكام النون الساكنه والتنوين وحكى ابو عمرو بن العلا ادغام مثل ذلك في قولهم رايت زيد لطيم فان وجه الاعتراض على هذه القراءة ان حركة اللام عارضة فكانها بعد ساكنة ولا يصح في الساكن ادغام وجواب هذا ان الممتنع هو ما يدغم في ساكن حقيقي اما ما هو ساكن تقديرا فلا وليس في كل عارض لا يعتد به ولا ذاك مجمع عليه وقد تقدم له نظاير فمن ادغم فان معتدا بالحركه كما يعتد بها من اعتد لحمزة اذا ابتدا كله الاحمر بعد نقل الحركه على ما سيأتي وانها في وصلهم وبدوهم تعود على معلول باقيهم وجمع الضمير والباقي انهان انها على مذهب من يرى ان اقل الجمع اثنان واما باعتبار رواتها اي ان النقل الى اللام ثابت وصلا وبدا يعني بالوصل وصل الاولى بعادا فالنقل لها فيه لازم لاجل انهما ادغما التنوين فيها فان وقفا على عادا ابتدا الاولى بالنقل ايضا ليبقى اللفظ حاريا على حالة الوصل وفي تثنيته وجهان بانيان فاما ورش فيتعين النقل

الهمز وتحقيقه بالاشتراح قبله ولهذا سبق لسان كثير من الناس الى نقل الحركه
والسكت مطرد مخلف في كل ما نقل فيه ورش الحركة حتى في الميم من قوله تعالى الم
احسب الناس يعني عليه انه سكت ايضا في ميم الجمع قبل الهمز نحو عليهم ارءيت
وورش لا نقل اليه الحركة ولكنه ساكن اجر صحيح فيدخل في عموم البيت وان كان
مراده به الخصوص في سنن مذهب ورش واذا كان الساكن قبل الهمز حرف
مد استغنى به عن السكت ٭ وقال ابو القسم الهذلي قال سليم في روايه خلف
وغيره المد لجري مجرى السكت عند الزيات وقال في روايه غير واحد جمع بين المد والسكت
احسن والهاء في قوله وعنه يعود على الساكن كما تقدم ولا يعود على حمزه لتبقى
اللفظ عن ذلك وركنه ولانه يبقى موضع السكت غير مبين واذا عادت الهاء على
الساكن الموصوف بان موضع القراءه خلص من قبح العبارة وقوله في الوصل يريد
به اذا وصلت الكلمه التي اخرها ذلك الساكن بالكلمه التي اولها همز لانك
اذا وقفت على الكلمه الساكن لم يسكت احد من القراء وانما يظهر سكت خلف في الوصل
فنبه على ذلك ٭ فان قلت بتقدير ان يقف القاري على كلمه الهمز كون الناظم
قد استعمل لفظ الوقف حيث استعمل لفظ الوصل لانه قد سبق ان المراد من
قوله ٭ وعن حمزه في الوقف خلف هو وقوفه على كلمه الهمز فهو واقف باعتبار
نقل الحركه واصلا باعتبار السكت بيانه ان القاري اذا قرا قد افلح ووقف فهو
مامور بشيئين ٭ احدهما السكت على المد لانه وصلها بهمز افلح والثاني
نقل حركه الهمز اليها لانه قد وقف فيوصف القاري بانه واقف واصل والحاله
واحده فلا بعد في ذلك لانهما باعتبارين فهو وضع الوصل غير موضع الوقف
فان الوقف على اخر الكلمه الثانيه والوصل اخر الكلمه الاولى واول الثانيه
ثم يقال لا يلزم من كونه يصل الساكن بالهمز ان يقف على كلمه الهمز فقد يصلها
بما بعدها وانما يتوجه الاشكال في بعض الصور وذلك عند الوقف على كلمة
الهمز وجوابه ما تقدم ٭ ومثاله رجل له رحم يصل بعض اقاربه ويقطع بعضهم

فيصح

نبيح ان يوصف ذلك الشخص بانه واصل وبانه قاطع نظرا الى محلي الوصل والقطع والله
اعلم ٭ ولا يمكن حمل قوله في الوصل على وصل كلمه الهمز بما بعدها لتوهم بعضهم لان
ذلك لم يشترطه احد فكيف يشترط الناظم مالم يشترط ولام صاحب التيسير دال
على ما قاله الناظر فانه قال ان سكت سكتة لطيفه من غير قطع بيانا للهمز نحو له
من غير قطع هو قول الشاطبي في الوصل اي من غير وقف ثم قال وقرا الباقون
بوصل الساكن مع الهمزه من غير سكت وهذا نص ما ذكرناه والله اعلم ٭

اي وسكت خلف ايضا على الساكن قبل الهمز في هاتين الكلمتين وهو الباء والهاء من له
وانما غاير بينهما باعتبار لفظ النصب وغيره لاختلاف ذلك في خط المصحف
فالمنصوب بالف دون المرفوع والمجرور وهذه عبارة المصنف من القرا فسلك
سبيلهم في ذلك وانما فعلوا ذلك مبالغه في البيان ليلا يتوهم من الاقتصار على
لفظ احدهما عدم جريان الحكم في الاخر ومثله قوله وجزا وجزم الاسكان صف
فان قلت لم فعل ذلك في صراط وبيوت مع انهما في القرآن بلفظ النصب وغيره
نحو وهديك صراطا مستقيما فاذا دخلتم بيوتا فانه لما ضبط ذلك بخلوه
عن لام التعريف استغنى عنه وانما احتاج الى ذكر شيء وشيا لانهما لم يدخلا في الضا بط
السابق لورش لان ورشا لا نقل فيهما الحركه لان ساكنهما ليس باخر كلمه فحاصله
ان خلفا يسكت عن الاسمين ولم يسكت في كلمه واحده الا في هاتين اللفظتين وعلى
صاحب التيسير هذا السكت عن حمزه في الكلمه الواحده مطلقا في قرآن ولا يسلم
الانسان الذي سبق وهو متجه لان المعنى الذي لاجله فعل السكت موجود في الجميع
والذي قراه الداني على ابي الفتح فارس هو ما ذكره الناظم وكان لا يرى لخلاد
سكتا في موضع ما وقرا الداني على طاهر بن غلبون بالسكت لخلف وخلاد جميعا
على لام التعريف وشيء وشيا فقط وهو المراد بقوله وبعضهم اي وبعض اهل
الاداء تلا بالسكوت لحمزه عند لام التعريف دالارض والاخره وعند سكون شيء وشيا

وان لحذف لاجل سكون الهمز اتجه وجهان احدهما عود الحرف المحذوف لزوال مقتضي
حذفه وهو الهمزه الساكنه فان الجمع بين حرفي مد من جنس واحد ممكن بتطويل المد
والوجه الثاني حذفه لوجود الساكن وهذان الوجهان هما المذكوران في باب وقف حمزه
وهشام على الهمز في قوله ◦ وبدله مهما تطرف مثله وقصرا ومضي على المداطولا
ومبني على الوجهين جواز الامالة في قوله تعالى الى الهدى ايتنا لحمزه ولورش ايضا فان
اثبتنا الالف الاصليه املنا وان حذفناها فلا يلزم من الامالة امالة الالف المبدله
فالاختيار المنع والله اعلم وان كانت همزه الابتدا متحركه وقبلها متحرك جعلت بين بين
مطلقا نحو قال ابرهيم ان اباه وجد عليه امه الان بسم مفتوحه بعد كسر او ضم فتبدل ياء
او واوا نحو فيه ايات بينات منه ايات محكمات وان كانت متحركه وقبلها ساكن صحيح او حرف
لين نقل لحركه اليه ماتين في مذهب ورش وان كان حرف مد ولين امتنع النقل في
الالف فتجعل الهمزه بين بين كما سبق في المتوسطه وعلى قياس مذهب القراء في الواو
والياء يجوز قلب الهمزه والادغام ويجوز النقل الى الاصليتين نحو يدعوا الى وتزدري
اعينكم والزايدتان هما نحو قالوا امنا نسبي ان النفس ويجوز النقل اليهما لغة واما اذا
كان الساكن قبل الهمزه ميم الجمع نحو عليكم انفسكم فقال الشيخ في شرحه لا خلاف في
تحقيق مثل هذا في الوقف عندنا وقد ذكر ابو بكر بن مهران في باب له قصر
على معرفه مذهب حمزه في الهمزه فيه مذاهب احدها وهو الاحسن نقل حركه
الهمزه اليها مطلقا فتضم تاء وتفتح تاء وتكسر تاء نحو ومنهم اميون عليهم استعفرت
ذلكم اري الثاني انها تضم مطلقا وان كانت الهمزه مفتوحه او مكسوره حذرا من
توالي الميم بغير حركتها الاصليه ◦ الثالث نقل في الضم والكسر دون الفتح ليلا
يشبه لفظ التثنيه ◦ فان كانت الهمزه قبلها همزه وهما متفقتان او مختلفتان سهل الثانيه
بالمتضيه لانها في الكلمه الموقوف عليها وفي نحو الجميع عليهم انذرتهم بنقل الاولى
وتسهل الثانيه وتكون تخفيف الثانيه مخرجا على الخلاف فيما هو متوسط بزايد دخل
عليه لان همزه الاستفهام زايده على كلمه انذرتهم فاذا تحققت هذه القواعد انبني

عليها مسئله حسنه وهي قوله تعالى قل ائنكم لتشهدون ان مع الله الهه اخرى فيها ثلاث همزات فنص ابن مهران فيها
على ثلثه اوجه ◦ احدها انه يخفف اللامه الاولى بنقل حركتها الى اللام قل والثانيه
والثالثه يجعلان بين الهمزه والواو لانهما مضمومتان بعد متحرك اما تسهيل الثالثه
فلا خلاف فيه لانها همزه متوسطه او منطرفه ان لم نعتد بالضمير وفي ذلك
بحث سياتي في موضعه وفي تخفيفها وجهان سياتي واما الثانيه فهي متوسطه
بسبب الزايد ففي تخفيفها خلاف واما الاولى فمبتداه ففي نقل حركتها الخلاف
المذكور في هذا الباب ◦ الوجه الثاني تخفيف الثالثه فقط وذلك راي من
لا يري تخفيف المبتداه ولا يعتد بالزايد ◦ الوجه الثالث تخفيف الاخيرتين
فقط اعتدادا بالزايد واعراضا عن المبتداة وان كان محتملا وجها رابعا وهو ان تخفف
الاولى والاخيره دون الثانيه لولي ان من خفف الاولى لزمه تخفيف الاخيره
بطريق الثانيه لانها متوسطه صورة فهي احرى بذلك من المبتداه ◦ فهذا
الكلام كله جره قوله وعن حمزه في الوقف خلف فاحتجنا الى استيعاب الكلام في
وقفه على كل همزه مبتداة وفهمت كل ما ذكرته من كلام الايمه مفرقا في كتبهم
حتى قال ابن مهران بتركها وان كانت في اول الالهه قال وعلى هذا يدل كلام المنقد
وبه كان ياخذ ابو بكر من مقسم ويقول بتركها كيفما وجد السبيل اليها الا اذا
ابتدا بها فانه لا بد له منها ولا يجد السبيل الى تركها ◦ وقال ملي ذكر ابن مجاهد
انه يسهل بحمزه في الوقف ما دام من كلمتين نحو يعلم اعمالكم قال لانها بواو نحو الا
بظنا وليك قال لانها من الهمزه والواو واجري الباب كله على اصل واحد
قوله وعنه اي وعند الساكن المذكور قبل الهمزه وهو ساكن
احترازا من رويس فخلف عن سليم عن حمزه انه سكت عليه قبل النطق بالهمزه
سكتا مقللا اي قليلا لطيفا وهذا حكم اخر غير نقل الهمزه وقع معترضا
في هذا الباب لتعلقه به وغيره من المصنفين يفرد له بابا وذكره صاحب التيسير
من رسوم الخط وباب الاضافه والغرض بهذا السكت الاستعانه على اخراج

بو سعيد ٤

وصف الساكن بوجهين احدهما ان يكون آخرا ويعني به ان يكون آخر كلمه والهمز اول الكلمة التي بعدها لان الاطراف انسب للتغيير من غيرها والثاني ان يكون الساكن الاخر صحيحا اي ليس بحرف مد ولين نحو في انفسهم وقالوا امنا لان حرف المد لما فيه من المد بمنزلة المتحرك فلم يثقل اليه اذا نقل اليه المتحرك ويدخل في هذا ايضا جمع قبل الهمز لان ورشا يصلها بواو فلا تنقل حركة ذلك الهمز في نحو ومنهم اميون لان قبله حرف مد ولين وهو الواو التي هي صلة الضم فان كان قبل الهمز ياء او واو وليسا بحرفي مد ولين وذلك بان ينفتح ما قبلهما فانه ينقل حركة الهمز اليهما نحو ائني ادم ودوابي الارض وقالوا ئل ولوائم ودخل في الضابط انه ينقل حركة الهمز في احسب الناس الى الميم من الف لام ميم في اول العنكبوت وينقل الى تاء التانيث نحو قالت اولاهم والى التنوين نحو كفوا احد والى لام التعريف نحو الارض والاخرة لانها منفصلة مما بعدها اذ هي وهمزتها كلمة مستقلة نحو قد وهل حرف دخل لمعنى فكانت لذلك اخر كلمة وان اتصلت خطا والتنوين معدود حرفا لانه نون لفظا وان لم تثبت له صورة في الخط وقد نص في التيسير على الاطراد في جميع ما ذكرناه من الامثلة وليس هذان الشرطان لازمين في اللغة فالنقل جائز في وسط الكلمة ايضا وفي اخرها وهذا سياتي في مذهب حمزة في الوقف وجواز النقل الى حرف المد غير الالف مثل قاصواسك واشار اليه نص الزمخشري عليها في المفصل وفي باب سيبويه من ذلك امثلة كثيرة ولو كانت الالف تقبل الحركة لجاز النقل اليها وقيل لا تقبل الياء والواو حركة همزة مضمومة ولا مكسورة لثقل ذلك والغرض من النقل التخفيف باللفظ بتسهيل الهمز والنقل في ذلك اثقل من عدم النقل فترك الهمز بحاله وقد استعمل الناظر هنا قوله ساكن صحيح باعتبار انه ليس بحرف مد ولين ولم يرد انه ليس بحرف علة بدليل انه ينقل بعد حرف اللين في الخوابي ادم وخلوا الى كما تقدم وهذا بخلاف استعماله في باب المد والقصر حيث قال او بعد ساكن صحيح فانه

النقل

احترز بذلك عن حرف العلة مطلقا بدليل انه يبدل واوا الموؤدة بعد الميم وقد تقدم بيان ذلك وقوله بشكل الهمز اي حرك ذلك الساكن الاخر حركة الهمز الذي بعده اي حركة كانت قوله واحذفه يعني الهمز بعد نقل حركته لان بقاءه ساكنا اثقل منه متحركا وربما يكون بعده ساكن اخر مثل قد افلح فتودي الى جمع الساكنين ومسهلا حال اي راجعا للطريق الاسهل

يعني كما عن حمزة في الوقف على الالفاظ التي ينقل همزها لورش مثل قراة ورش ومثل قراة لجماعه وهذا مطرد فيما نقل اليه ورش وفيما لم ينقل اليه وللنه داخل في الضابط المذكور في البيت الاول نحو بوده اليك فان ورشا وصل الهاء بياء وفي ميم الجمع وجوه ستاتي ولم يذكر صاحب التيسير النقل لحمزة في هذا اصله وذكره جماعه غيره وسياتي له في بابه انه يخفف الهمز اذا كان وسطا او اخرا وهذا الباب المرقيه اولا وسياتي في بابه خلاف له في الهمز المتوسط بسبب دخول حروف زوائد عليه هل يحققه او لا ثم ذكر صاحب التيسير من هذا نحو الارض والاخرة دون قد افلح وشبهه فان قلنا لا يحقق ذلك فهذا اولى لان هذا مبتدا يحققه وذلك مبتدا تقديرا وان قلنا يحقق ذلك ففي هذا وجهان ثم لا ينبغي ان يخص الخلاف بالهمز المنقوله الى الساكن قبلها بل يعطي لجميع الهمزات المبتدات حكم المتوسطه فيما تستحقه من وجوه التخفيف فان كانت المبتداه ساكنه وذلك لا يتصور الا فيما دخل عليها همزة وصل وحذفت لاتصال الكلمة التي قبلها بها نحو يا صالح ايتنا فاذا وقف عليها ابدلها واوا او في لغات ابدلها الفا وفي الذي ايتمن ابدلها ياء وصاحب التيسير ذكر ما فان من هذا القبيل في الهمز المتوسط فقال تقرا حمزة بتسهيل الهمزة المتوسطه نحو المومنون ويامرون والذيب قال وكذلك الذي ايتمن ولقانا ايت وفرعون ايتوني وشبهه ووجهه ان دخول همزة الوصل قبلها في الابتداء صيرها متوسطة فاذا ابدل هذا الهمز حرف مد وكان قبله من جنسه

ورسمافي المصحف بالياء فالهاء في رسامه للهمز الموجود في ليلا والنبي اي بيانه التي رسم
بها الويا هذا اللفظ التي رسم بها اوارادبيا الهمز المبدل لانه قد علم والف ان الهمزه
تبدل تارة الفا وتارة واوا وتارة ياءً باعتبار حركة ماقبله على الاوضاع المعروفه
في ذلك فقال ورش يقرا الملا والنبي بيا الهمز المعروف ابدالها منه قوله وادغم
في ياء النبي اي ادغم في هذه الياء المبدله من الهمزة ولم يذكر المدغم لضيق النظم
عنه واكتفى بما يدل عليه لان المبدله من الهمزة اذا كانت مدغما فيها علم ان المدغم
ماكان قبلها وهو الياء التي بعد الشين ٭ وقوله فثقلا اي فشدد لان الادغام يحصل
ذلك وقال الهاني بايه لورش اضافها اليه لانه بدل من الهمزه وذكر صاحب
التيسير البئي في سورتها وليلا في هذا الباب واضلها لان لا يدغم والله اعلم

هذه الهمزه موضعها في باب الهمزتين من كلمه لاهذا الباب فانه للهمز المفرد واخري
بمعنى اخره اي اذا اجتمع همزتان في كلمه والثانيه ساكنه فابدالها عزم اي واجب لابد
منه وفي الحديث فكانت عزمة والاصل ذو عزم اي ابدالها امر معزوم عليه وهو ان
تبدل حرف مد من جنس حركه ماقبلها لثقل الهمزه الساكنه ولاحركه لها فتسهل
بين بين فنعني البدل ولا يكون ذلك الا في كلمه واحده ٭ وقال ابو بكر الانباري
في باب الوقف والابتدا وقد اجاز الكسائي ان يثبت الهمزتين في الابتدا فاجاز
للمبتدي ان يقول ائت بقرانٍ بهمزتين قال وهذا قبيح لان العرب لا تجمع بين همزتين
الثانيه منهما ساكنه ثم قال واجاز الكسائي ان يبتدي ا ائمن بهمزتين
ثم مثل الناظم بمثالين فيهما نظر احدهما ادم واصله على هذا الراي ادم لانه مشتق
من اديم الارض او من الادمة فوزنه افعل وقيل انما وزنه فاعل لان التسميه بهذا
الوزن غالبه وفي الاسما القديمه التي هي على عمود النسب بين ابرهيم ونوح صلوات
الله عليهما وذكر الزمخشري في باب تخفيف الهمز من مفصله وقال في تفسير اذنب
امره ان يكون على فاعل كعاذر وعابر وشالخ وفالغ والوجهان محتملان ايضا

في ازر وانما يتعين مثالا لذلك اخر وآمن واي ونحوه ٭ المثال الثاني قوله اوهلا
وهذا اللفظ ليس في القرآن وهو من قولهم اوهل فلان لكذا اي جعل له اهلا
هكذا في شرح الشيخ ويشهد له قول صاحب المحكم اهله لذلك الامر وآهله
ويجوز ان يكون من قولهم اهلك الله في الحنه ابها لا اي ادخلها وزوّجك فيها
حكاه الجوهري عن ابي زيد ٭ وقد استعمل الناظر اسم المفعول من هذا في باب ائت
الاضافه في قوله وافق موهلا واستعمل اسم الفاعل من ملائي هذا لا نبا في قوله
فاهمز اهلا متاهلا على ما سيأتي شرحه في موضعه ان شا الله تعالى فقوله اوهلا
مثاله في القرآن اوتي موسى او ذينا من قبل او تمن امانته اذا ابتدات به فهذه امثله
قلبها الفا واوا ومثال قلبها ياءً ايمان وايتا لايلاف قريش الا انهم ابت بقران اذا
ابتدات به وهذا امر مجمع عليه لغه لا لمختص بقراة القرآن ولهذا صح تمثيله باوهل
وهو بدل لازم لا يرتد تصغيرا ولا تكسيرا فاجر واوخر بخلاف قولهم ميقات
ومواقيت وموسر ومياسر وموقيت وميسير فرد الجمع والتصغير بامقات
الى اصلها وهو الواو لانه من الوقت ورد اعلى واو موسر الى اصلها وهو الياء لانه من
اليسار واما ما لا اصل له في الهمز وشبه في اللفظ ما هو مهموز فنخفي على من لا
خبره له فتعرض لبيانه بعض المصنفين فقال لا يجوز همز يوقنون والموقنين ويوقنو
والموقنون وتورون ولا همز يول ويوفي وموهن مما لا اصل له في الهمز وقال
الحصري ٭ ولا تهمز ما كانت الواو اصله نحو لك في الانسان يوفون بالنذر اي
في سورة الانسان وهي سورة هل اتي والله سبحانه اعلم

هذا نوع من انواع تخفيف الهمز المفرد وادرج معه في الباب مذهب حمزه في
السكت وهو مذكور في باب التيسير بعد باب الوقف على رسوم الخط في باب
خصه وذكر في الباب ايضا مسئله الآن وعاد الولي وهما في التيسير في سورتي
يونس والنجم وكذا ردا ذكرها الداني في سورة القصص وبالله التوفيق

علامه للجزم وما سكونه علامه للبنا في مثال الامر وما همزه اخف من ابداله وما ترك
همزه بلبسه بغيره وما خرجه الابدال من لغة اخرى وقد اتضح ذلك ولله الحمد
وعلى ان الفخام في التجريد ان منهم من زاد على هذا المستثنى ومنهم من نقص منه ومنهم
من لم يستثن شيئا

وبارئكم عطف على المستثنى اي وغير بارئكم المقر وللسوسي همزة ساكنة على ما ياتي
في سورة البقرة اي المقر وبالهمز في حال سكونه فنصب حال سكونه على الحال وان
قدرنا وهي وما بعده مبتدات فان قوله وبارئكم على تقدير وبارئكم لذلك وحوز قراءه
بارئكم في البيت بكسر الهمزه واسكان الميم وسكون الهمزه وصله الميم ولكل وجهة
ولم يذكر صاحب التيسير بارئكم في المستثنى ولا نبه عليها في سورتها انها تبدل وذكر
فيها ملكي الوجهين الهمز والابدال واختار ترك الابدال ووجهه ان سكونها عارض
للتخفيف فكانها محركه فاستثناوه اولى من المجزوم الذي سكونه لازم لامر موجب له
قال مكي في باب التبصره اختلف المتقدمون فيما اسكنه ابو عمرو استخفافا
عنه في نحو بارئكم في روايه الرقيين فمن القراء من يبدل منها ياء وجرها مجرى ما سكونه
لازم ومنهم من يخفها لان سكونها عارض ولانها قد تغيرت فلا تغيرها مره اخرى
قياسا على ما سكونه علم الجزم وهو احسن واقيس لان سكونها ليس بلازم وقال
ابو الحسن طاهر بن غلبون في باب التذكره وكذا ايضا هو يعني السوسي يترك الهمزة
من قوله تعالى بارئكم في الموضعين في البقرة فيبدلها ياء ساكنه لانه سكنها في
هذه الروايه تخفيفا من اجل توالي الحركات فكذلك تركها اذا ترك همزه وان اسأتم
وبدلها ياء ساكنه فاسد لهمزه الدب وما اشبهه والابدال عندي اوجه
من القراءة بهمزة ساكنه والبه ما ذهب من شرح في باب التذكير والضمير في
قوله تبدلا للهمز ومما يقوي وجه البدل التزام اكثر القراء والعرب ابدال الهمزه
البريه فاجري ما هو مشتق من ذلك والله اعلم

اي وتابع ورش للسوسي في ابدال الهمزه بير وبيس يا وهو عين الفعل وتابعه في الذئب
ورش والكسائي معا فابدلا الهمزه ايضا يا وكل ذلك لغه فالذئب موضعان في يوسف
وبير في سورة الحج وبيس في مواضع وسواء اتصلت به في آخره ما اولى اوله واوا وفاء
اولام او تجرد عنها فاما الذي في الاعراف بعذاب بيس فانفرد بابداله كذلك
بالياء من غير همز وهو من غير هذا

اي وتابعه شعبه عن عاصم في ابدال الهمزه لولو الاولى واوا سواء اتت الله معرفه
باللام نحو يخرج منهما اللولو او منكره نحو من ذهب ولولو وذكر صاحب التيسير
هذا الحكم في سورة الحج ووجه اختيار شعبه تخفيف لولو دون غيره استثقال
اجتماع الهمزتين فيه والساكنه انقل فابدلها قوله وبالذئر الدوري اي قراه الدوري
اي قراه بهمزه ساكنه وابدلها السوسي على اصله فالياء من ابدال همزه وهذا مما
استغنى فيه باللفظ عن القيد فكانه قال بالهمز وقرا الباقون بضد ذلك وهو
ترك الهمز فاذا ترك صار لتكم وكذا قرءوا وانما تعين ان لفظ يا لتكم بالهمز للدوري
والوزن مستقيم بالهمز وبالالف لانه قال لعده والابدال يختلا فتعين ان قراءة
الدوري بالهمز وهو من الت يالت وقراه الباقون من لات يليت وهما لغتان
بمعنى نقص وانما كان موضع ذكر هذا الحرف سورته وهناك ذكره صاحب التيسير
قال قرا ابو عمرو لا يالتكم بهمزة ساكنه بعد الياء واذا خفف ابدلها الفا والباقون
بغير همز ولا الف

اي قرا اللاحيث وقع بياء لان الهمزه مفتوحه بعد كسره فهو قياس تخفيفها وابدل
ايضا من همز النبي في سورة التوبه ياء وادغم الياء التي قبلها فيها وهذا ايضا
قياس تخفيفها لان قبلها ياء ساكنه زايده وهكذا يفعل همز فيهما اذا وقف عليهما

ان يقال حافظ على الهمز كراهة لصورة ثبوت حرف المد في موضع الجزم او الوقف
او يقال حافظ على ما سكونه علامة الاعراب فلم يغيره ويرد عليه ما روي من
اسكانه علامتي الاعراب في الرفع والجر من نحو بامرئكم وبارئكم على ما يأتي ولكن
الاصح عنه انه كان يختلس الحركة في ذلك فتوهم بعض الرواة انها سكون وفي قوله
تعالى وان اسأتم فلها بدل همزة وليس من المستثنى لان سكون الهمز فيه لاجل ضمير
الفاعل لا للجزم

وجميع ما في هذا البيت سكونه علامة للبناء فحافظ عليه فقوله وهي عطف على المجزوم
في قوله غير مجزوم اهلا اي وغير هي وما بعده ورفع قوله تسو ونشا بيانا
للمجزوم ويجوز ان يكون وهي مبتدأ وما بعده من البيتين عطف عليه والخبر
قوله كله يخبره الى آخر البيت واراد وهي لتامس ابرنا انبيهم باسمائهم ونبئهم بأنبائهم
كلمات نبئنا بتا ويليه نبئ عبادي ونبهم عن ضيف ونبهم ان اسمه وارجه
في الاعراف والشعراء والذاريات فاقرأ معا اي في موضعين وحقيقة الكلام في السورتين
معا ولذي معنى هذا اللفظ وفائدته حيث جا خصصه الناظم بذلك وهو
في اللغة يستعمل للاثنين فما فوقهما وقد استشهدت على ذلك بآيات للعرب في
موضعين من شرح السمط بسببه ووقع في قصيدة منتم ابن نويرة الامران فقال
اذا حنت الاولى سجعن لها معا فهي هنا حال من جماعة وقال في الاثنين
دعاني ومالكا لطول اجتماع لم نبت ليلة معا وكذا يستعمل العرب جميعا قال
مطيع ابن اياس لئن لحيت كدي واحدر مي جميعا فهو رأي معا فجميعا
هنا حال من اثنين واصطلاح الناظم على ان معا للاثنين وجميعا لما فوقهما
قوله واقرا ملائما اراد اقرا اباك اقرا باسم ربك اقرا وربك الاكرم وقوله الابنائهم
بنا وليه مبدلي فجملة المبني المستثنى احد عشرة كلمة وقوله فحصلا الالف فيه
بدل من نون التاكيد اراد فحصلن وقد سبق له نظائر ثم ذكر مواضع اخر مستثناة

وعللها فقال

يعني انه استثنى ايضا وتوي اليك من يشا ونصيلته التي تؤويه فهمزهما
لتقل الابدال بنهما ولم يطرد ذلك في جمله ما هو مشتق من لفظ الايواء كما
تقدم وريش لزوال هذه العلة واستثنى ايضا هم احسن اثاثا وريا لانه لو ابدل
الهمزة يا لوجب ادغامها في الياء التي بعدها فيقال وابن ذكوان فكان يشبه
لفظ الري وهو الامتلاء بالماء ويقال ايضا رويت الوانهم وجلودهم ريا اي امتلأت
وحسنت وريا الهمز من الرواء وهو مارأته العين من حال حسنة وكسوة
طاهرة وترك الهمز يحتمل المعنيين فترك ابو عمرو الابدال لذلك وقول
الناظم وتوي وتؤويه معطوفان على ما تقدم باعتبار الوجهين المذكورين في
وهي وقوله اخف خبر مبتدا محذوف اي ذلك لان همزه اخف منه بالهمز ولذا قوله
وريا عطف على ما تقدم ايضا وما بعده جمله مستأنفة اي يشبه ترك الهمز الامتلا
ولذا قوله في البيت الاتي وموصده اوصدت يشبه ويجوز ان يكون توي
وريا وموصده مبتدات وما بعد كل واحد خبره والله اعلم

اي واستثنى ايضا موصده فهمزها لانها عنده من اصدت اي اطبقت فلو ابدل
همزها لظن انها من لغة اوصدت ايقراغين فلهذا قال اوصدت يشبه فاوصدت
مفعول يشبه اي موصده بترك الهمز يشبه لغة اوصدت ثم قال له اي كل
هذا المستثنى تخبره المشايخ واهل الاداء القراة معللا بهذه العلل المذكورة قيل
ان ابن مجاهد اختار ذلك وروي عن ابي عمرو وبعضه وقاس الباقي عليه وقيل
الجميع مروي عن ابي عمرو وموصده موضعان في اخر سورة البلد والهمز فهذه
خمس وثلاثون كلمة لم يقع فيها ابدال لابي عمرو وان كان حمزة في الوقف يبدل الجميع
على اصله الاتي ولا ينظر الى هذه العلل وهي على خمسة اقسام ما تقدم ما سكونه

من همزات عين الفعل وهي بئر وبير والذئب وسباي ومُبدلا حال من ضمير ورش
وهو فاعل برها وبدل وابدل لغتان قري بهما في مواضع وهما كنزل وانزل وفي التشديد
معنى الكثير ثم ذكر ما استثناه ورش من همزة فا الفعل فلم يبدله فقال

اي سوي كل كلمة مشتقة من لفظ الايواء نحو يؤوي وتؤويه وماواهم وماءً واكمة
والمأوي وفاووا الى الكهف وعلته ان الهمز في يؤوي اخف من ابداله فطرد جميع
الباب لاجله وهمع بين اللغتين ثم استانف دلالة اخر بقوله والواو عنه اي
مبدلة بانية عن همز فاء الفعل ان ينتج الهمز بعد ضم وذلك قياس تخفيف كل همز
مفتوح بعد ضم ان يبدل واوًا ولم يخفف غير هذا من همز فاء الفعل نحو بنات اخر وما اب
وتوزهم لانه كان يلزمه فيه التسهيل وانما مذهبه الابدال في همز فاء الفعل
فلم يخرج عنه وقيل الهاء عنه تعود على ورش اي والواو مرويه عن ورش ان
ينتج الهمز والاول اولى لان فيه عود الضمير من فيه عنه وينتج الى شيء واحد وقد
روي عن ورش تسهيل ما في الباب في فا الفعل على ما يقتضيه القياس والمشهور
الاول واثر طرف يقال اثر وآثر ومؤجلا في موضع جر وانما نصبه حكاية للفظه
في القرآن العزيز وهو قوله تعالى هابا مؤجلا ومثاله يؤاخذكم يؤلف بينه لا تواخذنا
والمؤلفة ويؤيد وغير ذلك واما نحو الفؤاد بسوال فالهمز فيه عين الفعل فلا
يتركها والله اعلم

فوائد

هذا الابدال منسوب في باب التيسير وغيره الى ابي عمرو نفسه انحى السوسي
بذلك وذكره في باب مستقل غير الباب الذي بين فيه مذهب ورش وقال
الشيخ في شرحه اما قوله وبدل للسوسي فلان القراءة به وقعت من طريقه لا من
طريق الدوري وعن السوسي اشتهر ذلك اشتهارًا عظيمًا دون غيره
وممن نسبه الى السوسي من المصنفين ابن شريح وابن الفحام وغيرهما قوله كل مسكن

ع ف مثلثة اي كل

اي الهمزة ساكنة سواء كانت قاء وعينا اولامًا بدلها حرف مد من جنس حركة
ما قبلها فما الفعل مضى تمثيلها في مذهب ورش وعين الفعل مثل راس وباس
وبير وبس ولام الفعل نحو فاد اراتم فيها وجيت وشيت ولم يبدل المتحرك لان
الساكنة اثقل لاحتباس النفس معها وللاجماع على ابدالها اذا اجتمعت مع المتحركة
في كلمة ومشتقة من لفظ الايواء نحو يؤوي وتؤويه وماواهم وماءً واكمة
والمأوي وفاووا الى الكهف وعلته ان الهمز في يؤوي اخف من ابداله فطرد جميع
الباب لاجله وهمع بين اللغتين ثم استانف دلالة اخر بقوله والواو عنه اي
مبدلة بانية عن همز فاء الفعل ان ينتج الهمز بعد ضم وذلك قياس تخفيف كل همز
مفتوح بعد ضم ان يبدل واوًا ولم يخفف غير هذا من همز فاء الفعل نحو بنات اخر وما اب
وتوزهم لانه كان يلزمه فيه التسهيل وانما مذهبه الابدال في همز فاء الفعل
فلم يخرج عنه وقيل الهاء عنه تعود على ورش اي والواو مرويه عن ورش ان
ينتج الهمز والاول اولى لان فيه عود الضمير من فيه عنه وينتج الى شيء واحد وقد
روي عن ورش تسهيل ما في الباب في فا الفعل على ما يقتضيه القياس والمشهور
الاول واثر طرف يقال اثر وآثر ومؤجلا في موضع جر وانما نصبه حكاية للفظه
في القرآن العزيز وهو قوله تعالى هابا مؤجلا ومثاله يؤاخذكم يؤلف بينه لا تواخذنا
والمؤلفة ويؤيد وغير ذلك واما نحو الفؤاد بسوال فالهمز فيه عين الفعل فلا
يتركها والله اعلم

هذا الابدال منسوب في باب التيسير وغيره الى ابي عمرو نفسه انحى السوسي
بذلك وذكره في باب مستقل غير الباب الذي بين فيه مذهب ورش وقال
الشيخ في شرحه اما قوله وبدل للسوسي فلان القراءة به وقعت من طريقه لا من
طريق الدوري وعن السوسي اشتهر ذلك اشتهارًا عظيمًا دون غيره
وممن نسبه الى السوسي من المصنفين ابن شريح وابن الفحام وغيرهما قوله كل مسكن

ع ف مثلثة اي كل

ثم ذكر المجزوم فقال

اي والمجزوم المهمل هو كذا وكذا وقوله شت صفه تسؤ ونشا او خبر مبتدا محذوف
اي هلتاها ست كلمات اي جات كل لفظه منها في ثلثه مواضع تسؤ في العمران
والمايدة والتوبة ونشا بالنون في الشعراء وسبا وسس ويشا باليا عشر كلمات في
النساء وابرهيم وفاطر وفي الانعام ثلاث وفي سبحن ثنان وفي الشوري ثنان وعشر
في النظم مضاف الى شا اي عشر هذا اللفظ ولو نون لاستقام النظم ولكن
كان يوهم عوده الى ما قبله فيكون تسؤ ونشا بالنون ست وعشر اي تسؤ ست
ونشا عشر فلهذا الخوف من الايهام عدل الى الاضافه وهي لكم في الكهف ونشاها
في البقر وام لم ينبا في النجم لجمله تسع عشره كلمه ولم يستوعب صاحب التيسير
ذكر مواضعها لحصرها الناظم رحمه الله فالمن في جميع ذلك ساكنة للجزم ولهذا
قال تملا اي تملا المجزوم وانما استثناه لعروض السكون والاصل الحركه وليلا يجمع
على الهمزا مرين اسكانا ثم ابدالا او يرد على هاتين العلتين نحو جيتم وشيتم والاولى

والاشمام بشرطها على ما سيأتي في الباب فلما كان الوقف باب من فيه هذا وغيره
اعرض عنه واما الابتدا فلا باب له فمن هنا بادعت الحاجة الى بيانه والله اعلم

لما كان يستعمل لكبير اللفظ في الابدال والتسهيل احتاج الى بيان المراد منهما في اصطلاح
القراء فقال الابدال المحض اي ذو احرف محض اي تبدل الهمز حرف مد محضا ليس
سقي فيه شايبه من لفظ الهمز بخلاف التسهيل فانه عبارة عن جعل الهمز بينه
وبين الحرف الذي منه الجانس لحركة الهمزة ممن ابدل في موضع التسهيل او سهل في
موضع ابدال فهو غالط فاما في قوله من ما بمعنى الذي اي بين الذي هو الهمز وبين
الحرف الذي منه اي من جنس لفظه اشكل الهمز اي ضبط بما يدل على حركته
قال الجوهري يقال سكلت الكتاب قيدته بالاعراب قال ويقال ايضا اشكلت
الكتاب بالالف حتى ازلت به عنه الاشكال والالتباس وقع في كثير من
عبارات المصنفين غير ذلك فتري بعضهم يقول قرا ابن كثير وورش الهمزة بعدها
مدة في تقدير الف وقرا قالون وابن عمرو وهشام الهمزة بعدها مدة مطولة في
تقدير الفين فحملت هذه العبارة كثيرا من الناس على ان مد وابدال الهمزة وكان
بعض اهل الاداء يقرب الهمزة المسهلة من مخرج الهاء سمعت انا منهم من ينطق
بذلك وليس بشيء ولله سبحانه اعلم

يعني المفرد الذي لم يجتمع مع همز اخر وما مضى في البابين السابقين وهو حكم الهمز
المجتمع مع همز اخر في كلمة وكلمتين شرع في بيان الهمز المفرد فذكر كله في ثلثة مواضع
ابواب متواليه هذا اولها وتخفيف الهمز يقع على ثلثة اضرب نقل وابدال وبين
بين فالذي مضى في البابين تخفيفه في عموم الاحوال بين بين وجامنه شيء قليل بالابدال
والاسقاط والذي في هذا الباب كله ابدال والذي في الباب بعده كله نقل وباب
همزة فيه جميع هذه الانواع وانما قدم الابواب التي لم تستعمل هذا واحد ما ينفرد

به واحد

اي اذا سكنت همزة في حال دوجها فاما من الفعل لانه بمعنى متقدمة ويجوز ان يكون
فاء طرفا لانه بمعنى اول ولا بمعنى وجها للفعل ان الالة التي فيها همزة لو قدرتها
فعلا لوقعت الهمزة موضع فايه اي اول حروفه الاصول وذلك نحو ماتيا لانك
لو قدرت هذا فعلا لكان اتي فعل فالهمزة موضع الفاء وتقريبه ان تقول هي كل
همز ساكنه بعد همزة وصل او تا او فا او ميم او نون او واو او باء نحو لقانا
ايت بقران ثم ايتوا صفا الذي ائتمن لان وزنها افعل وانفعل وتومنون فاتوا
ماتيانا نومن لك وامراهلك وائتمروا بينكم لان وزنها وافعل وانفعلوا
باينن من كل فج عميق ولا فرق بين ان تكون هذه الحروف اولا للكلمة او في وسطها
نحو ائنون الفاحشة وستاذن فريق فلما بينهم بخلاف ما اذا كانت همزة فا الفعل
بالحد والعلامة فاذا وقعت سائلة ابدلها ورش حرف مد من جنس حركة ما
قبلها ففي يائين ابدلها الفا وفي الذي ائتمن يا وفي يومن واذا وقوله يريها اي
يريك اياها حرف مد مفعول ثالث ان كان يرى بمعنى يعلم اي ورش ومن يقوم
مقامه من المعلمين قراته يعلمونك ايها الطالب بانها في قراته حرف مد ويجوز
ان يكون يرى من رويه البصر فتكون حرف مد حالا اي يبصرك اياها على هذه
الصفة كقولك اريت زيدا عمرا فقيرا واريته اياه غنيا اي بصرته به فابصر في
هاتين الحالتين وانما خص ورش همزة فا الفعل بالابدال دون همزة عينه ولامه
وهي الواقعة عند الوزن في موضع العين او اللام لان همزة فاء الفعل كانها
مبتدأة ودورش من اصله نقل حركة الهمزة المبتدأة اذا بقي فاجرى هذه مجرى
تلك في التغيير ولانه لما وجب ابدالها في نحو امن واتى المال ما وقعت فيه بعد
همزة طرد الباب فابدلها مطلقا كما فعلت العرب في مضارع افعل حذفوا الهمزة
لاجل حذفها مع همزة المتكلم مع سائر حروف المضارعة وابدل ورش ثلثة مواضع

وهذان نوعان على العكس مما تقدم وهما مفتوحه بعد مضمومه نحو قوله تعالى في سورة الاعراف أن
لو نشا اصبناهم بذنوبهم ومثله النبي اولي بالمومنين على قراءة نافع ومفتوحه بعد
مكسورة كقوله في الانفال من السماء او ائتنا بعذاب اليم فاما النوعان الاولان
في البيت السابق فالثاني فيهما مسهلة بين بين وهو المراد بقوله فالياء والواو
لانهما همزه متحركة بعد متحرك واما النوعان اللذان في هذا البيت فابدلت ياء
فيهما
وواوا كما قال

منها اي من الانواع المتقدمه والضمير في ابدلا عائد على الياء والواو في قوله فالياء
والواو وفي منهما للهمزتين اي ابدل الياء والواو من همزهما وهذا قياس تخفيف
الهمزة المفتوحه بعد الضم ان تبدل واوا بعد الكسر ان تبدل ياء وهذا تمام
استثنى من تسهيل الهمز المتحرك بعد حرف متحرك من بين لمعنى اقتضى ذلك على ما بين
في باب وقف حمزة ان شاء الله تعالى فابدلت في نشا اصبناهم واوا ولي من السيا
او ائتنا ياء ولا يضر كونه في البيت السابق قدم ذكر الياء على الواو وفي قوله فالياء
والواو سهلا ثم قال ونوعان منها ابدلا اعاد الضمير اليهما والواو في هذا
البيت مقدمه على الياء من لفظ ما مثل به من الاتيين فانا نرد كل شيء الى ما
يليق به وله نظائر فقوله ونوعان مبتدأ ومنها صفته وابدلا خبره ونوعان
في البيت السابق ايضا مبتدأ وسهلا صفته وخبره محذوف قبله اي فمنها نوعان
سهلا الياء والواو ومنها نوعان ابدلا منها فلما ذكر منها نوعين صارت صفه
له ثم ذكر النوع الخامس وهو مكسورة بعد مضمومة نحو ولله يهدي من يشا الى صراط
مستقيم فقياسها ان تجعل بين الهمزة والياء لانها مكسورة بعد متحرك اي جعلها ياء
اقيس من غيره لغة ومعنى لا تمييزا اي اقيس عدول عن هذه الهمزة هذا العدول
ثم ذكر مذهب القراء فيها فقال

وهو الكثر

واوها ثاني مفعولي تبدل فلهذا نصبه والهاء عائد على الهمزة لانها تبدل منها في مواضع
او على الحرف للعلم بها اي تبدل الهمزة واوا مكسورة قال صاحب التسهيل المكسو ة
المضموم ما قبلها استثقل على وجهين تبدل واوا لمكسورة على حدة ما قبلها وتجعل
بين الهمزة والياء على حركتها والاول مذهب القراء وهو اثر والثاني مذهب
النحويين وهو اقيس قلت ولم اذكر ملي في النص ولا ابن القاسم في التجريد
ولا صاحب الروضه غير الوجه الاقيس وذكر ابن شريح الشاوجه فذكر الوجه
الاقيس ثم قال وبعضهم يجعلها بين الهمزة والواو ومنهم من يجعلها واوا والاول
احسن قلت فلهذا قال الشاطبي وعن اكثر القراء لان منهم من سهلها باعتبار
حركة ما قبلها لانها انقل من حركتها وهذا الوجه اقرب من وجه الابدال الذي
عليه الاكثر وهذا الوجهان سيأتيان في وقف حمزة منسوبا الابدال الى الافشى
ووجه التسهيل موصوف بالاعضال وسيأتي الكلام على كل ذلك وقوله
وكل همز الخ بدا اي وكل من سهل الثانيه من المحققين والمختلفين انما ذلك في
حال وصلها باللفظ قبلها لان الهمزتين حينئذ تتصلان وتلتقيان فاما اذا وقف
على اللفظ الاول فقد انفصل الهمزتان فاذا ابتدا باللفظ الثانيه حقق همزتها
ولو اراد القاري تسهيلها لما امكنه لقرب المسهله من الساكن والساكن لا يلين
الابتدا به وقوله بدا ابدل فيه الهمز الفا ضرورة او تقدر انه وقف عليه
فسكنت الهمز فجاز قلبها حينئذ الفا ومفصلا اي مسقطا لفظ الهمزة مخففا
له فان قلت اذا سقط الابتدا للاول كان ينبغي ان يمتنع الوقف على الاول للاول لان التسهيل
قد وقع في الاول وفي الثانيه في حاله الاتصال فبقي بيان حالها في الانفصال فلم
تعرض لبيان حاله الثانيه دون الاول قلت من حق الهمز الاول وقف
عليها ساكنة الامن عرف من مذهبه انه يبدلها ياء في باب وقف حمزة وهشام
ومن سهلها وقف ايضا بسكونها اذ لا تسهيل مع السكون والاول ان يقفوا بالروم

وهذا المراد بقوله محض المد ٥ قالوا فاما جاء آل فالبدل فيه ممتنع والتسهيل متعين
خوفا من اجتماع الفين فلا ـــ واي مانع في ذلك اذا اجتمع الفان زيد في المد
لهما او حذف احدهما اذا ذكر هذان الوجهان لحمزة في وقفه على مثل بناء ومن السماء وهو
قوله فيما ياتي ٥ ويقصر او يمطى على المد اطولا الا انه اعسر ذلك في وقف حمزة لتعينه
واما في جاء آل فلنا عنه مذ وجه اي جعل الهمزة بين بين فتصير اليه ٥ وقوله محض
المد مبتدا وخبره قوله عنها بدلا اي بدل المد المحض عن الهمزة ٥ وقال بعض
الشارحين محض المد منصوب بقوله تبدلا ـــ فالمعنى حينئذ تبدلا المد
محض المد فبقي قوله عنها لا معنى له فنصب محض المد فاسد ٥ والله اعلم

قال صاحب التيسير واخذ علي ابن خاقان كورش بجعل الثانية ياء ملكسورة في البقرة
في قوله هؤلاء ان كنتم ٥ وفي النور على البغاء ان اردن فقط قال وذلك
مشهور عن ورش في الاداء دون النقل ـــ وهذا الوجه محض لورش
في هذين الموضعين ٥ وفيهما له ولقبل الوجهان السابقان ٥

هذا الخلاف مبني على مذهب ابي عمرو وقالون والبزي لانهم يغيرون الاولى
اسقاطا وتسهيلا ٥ فوجه القصر زوال الهمز او تغيره عن لفظه المستثقل والمد
انما كان لاجله ٥ ووجه المد النظر الى الاصل وهو الهمز وترك الاعتداد بها
عرض من زواله ونبه على ترجيح وجه المد بقوله والمد ما زال اعدلا لقول صاحب
التيسير انه اوجه فانه قال ومتى سهلت الهمزة الاولى من المحققتين او اسقطت
فالالف التي قبلها ممكنة على حالها مع تخفيفها اعتدادا بها ويجوز ان يقصر الالف لعدم
الهمزة لفظا والاول اوجه ٥ ثم اعلم ان هذين الوجهين على قراءة الاسقاط انما هما
على مذهب من يقصر في المنفصل كالبزي والسوسي وقالون والدوري في احد الروايتين
عنهما فانهم يمدون المتصل نحو جاء والسماء ولو بالفا لغيرت الهمزة في قراءتهم انجه

الحذف

للخلاف المذكور اما قراءة من يمد المتصل والمنفصل جميعا فكل ذلك ممدود له
بلا خلاف كالرواية الاخرى عن قالون والدوري لانه كيف ما فرض الامر فهو
اما متصل او منفصل فليس لهم الا المد وكذا على قول من زعم ان الهمزة الساقطة
هي الثانية ليس الا المد في قراءته لان الكلمة التي فيها المد المتصل حالها وجوب
الوجهان كمن في وقفه على نحو الملائكة وانزل وكل هذه نسهات حسنة والله اعلم
ومضى وجه قوله وان حرف مد بغير فعل مفسر في شرح قوله وان همز وصل في
الباب السابق

فرغ الكلام في احكام المتفقين ثم شرع في بيان حكم المختلفين اذا التقيا في كلمتين
فالاولى محققه بلا خلاف عند القراء وان كان يجوز تسهيلها عند النحاة على ما سبق
ذكره ووجه ما اختاره القراء ان حركة الثانية مخالفة للاولى فلم يصح ان تكون خلفا
منها ودالة عليها بخلاف المتفقين ثم ان الذين سهلوا الثانية من المختلفين متفقون
على لفظ تسهيلها على ما ياتي بيانه ٥ ثم شرع بعد ذا في اختلافهما وهي خمسة انواع
والقسمة العقلية تقتضي ستة الا ان النوع السادس لا يوجد في القرآن فلهذا
لم يذكره ٥ اما الخمسة الموجودة في القرآن فهي ان تكون الاولى مفتوحة والثانية
مكسورة او مضمومة وان تكون الثانية مفتوحة والاولى مضمومة او مكسورة
فهذه اربعة انواع ٥ والخامس ان تكون الاولى مضمومة والثانية مكسورة
والنوع السادس الساقط هو ان تكون الاولى مكسورة والثانية مضمومة نحو في امهم
فذكر في هذا البيت النوعين الاولين من الخمسة المكسورة بعد المفتوحة
بقوله تفي الى امر الله والمضمومة بعد المفتوحة بقوله جاءتهم في سورة قد افلح
وليس في القرآن من هذا الضرب غيره واما تفي الى فمثله كثير نحو ام كنتم شهداء اذ
حضر وموضع قوله تفي الى رفع لانه خبر مبتدإ محذوف اي هي نحو تفي الى وكذا
وكذا وقوله اتر لاحمالة معترضة ٥

غيره ولفظ بالامثله السلثه على لفظ قراه اي عمرو فالهمزه المسموعه في جاءنا هي
اول امرنا ومثله ثم اذا شئا انشئ الهمزه اول الانشاء لانها همزه قطع فان ابتدئ بعد
ما اخره همزة همزه وصل حذفت فبقي الهمزه المسموعه هي اخر الكلمه الاولي لجميع
القراء نحو فمن شاء اتخذ فاذا ترلنا عليها الما اهتزت الهمزه اخر شاء واخر الما
وقوله انواع خبر مبتدا محذوف اي هي انواع اثنان ، تحمل اي تزين ثم بين مذهب
قالون والبزي فقال

وقالون والبزي بالفتح رافقا اي بين كاتا وما الواو سكنا

اي وافقا اباعمرو في ذواتي الفتح فاسقطا الاولي منهما وفي غير الفتح جعلا
المكسوره ياء والمضمومه واوا اي سهلا كل واحد منهما بين بين فجمعا
بين اللغتين والله اعلم

وبالسوء ابدل ثم ادغما وخلف

يعني قوله في سوره يوسف ان النفس لامارة بالسوء فابدل الهمزه واوا وادغما
عن تسهيل همزه السوء بين بين لان لغة العرب في تخفيف همز مثل ذلك
على وجهين سياتي ذكرهما في باب وقف حمزه احدهما ان يلقي حركه الهمزه علي الواو
وتحذف الهمزه وهذا لم يقرا به لهما وهو الوجه المختار في تخفيف همز ذلك وقد
نبه عليه مكي رحمه الله في التبصره ، والثاني ان تبدل الهمزه واوا وتدغم الواو التي
قبل الهمزة فيها وهذا الوجه هو المذكور لهما في هذا البيت اي ابدل الهمزه
واوا وادغما فيها الواو التي قبلها وانما اختار لهذا على وجه نقل لحركه لان النقل
يودي هنا الى ان تكسر الواو بعد ضمة فتصير مثل قول وهو مرفوض في اللغه
وقول التشديد مستثقل وهو اخف من قول ولعل سيبويه حجزا اشار الى بين
الضمه والكسره وقد فعل قالون نحو ذلك في لفظ النبي في موضعين في سوره
الاحزاب لانه يهمز لفظ النبي وقبل الهمز يابدل الهمزيا وادغم فيها الياء
التي قبلها وذلك مستعين ثم اشبع نبه نقل حركه الهمزه الي الياء لانها زايده بخلاف

الواو هنا

الواو هنا وهذا سياتي ذكره في سوره البقره ان شاء الله تعالي ثم قال وفيه اي وفي تخفيف
بالسوء خلاف عن قالون والبزي ، ليس معللا اي ليس معللا اوليس معللا عليه
اي ممنوعا لا يوصل اليه بل هو مشهور معروف في كتب مصنفه منها التبصره لمكي
وان كان صاحب التيسير ما ذكره ولم يذكر هذه المسئله الا في سورتها والخلاف
المشار اليه انهما قراها بين بين على اصلها ولا منع من ذلك لان الواو ساكنه قبلها
فانها لو كانت الفا لما استطع جعلها بين بين بعدها لغة على ما ياتي قالوا وقرسه منها واسد ايضا
قال مكي ذكر عن قالون فيها انه جعل الاولي ياء لانها ساكنه قال والاحسن
الجاري على الاصول القاعده حركه ولم يروعنه وليه في الجواز الابدال والادغام
وهو الاشهر عن قالون وهو الاختيار لاجل جوازه والروايه قال فاما البزي
فقد روي عنه الوجهان ايضا والاختيار الابدال والادغام لجريه على الاصول
فهذا اخر الكلام في مذهب من خفف الهمزه الاولي باسقاط

واما بتسهيل وذلك في الوصل فلو وقف عليها لحققت الهمزه وسنذكر ذلك
ايضا في سوره البقره بتوفيق الله تعالي

مذهب اي عمرو وقالون والبزي كان متعلقا بالهمز الاولي ومذهب ورش
وقنبل يتعلق بالثانيه لان الثقل عندهما حصل وهي المراده بقوله والاخري
وروي عنهما في تسهيلها وجهان احدهما جعلها بين بين لانها همزه متحركه فحركت
ما قبلها فذلك قياس تسهيلها وهذا المراد بقوله كمد ، والوجه الثاني لم
يذكر في التيسير وهو ان تبدل حرفا ساكنا من جنس حركتها وهو مذهب عامه
المصريين كما فعلوا ذلك في المفتوحتين في كلمه واحده الا ان البدل هنا عام في
المفتوحه والمكسوره والمضمومه لانها امكن ابدالا المكسوره ياء ساكنه والمضمومه
واوا ساكنه لان حركه ما قبلهما من جنسها ولم يمكن ذلك في كلمه واحده
لان قبلها فتحا وبعدها ساكنا والهمز المتحرك المتحرك ما قبله لا يبدل الا سماعا

في هذه المواضع الثلثه ثلاثة اوجه ٠ القصر والتحقيق في الجميع وهذا الوجه
ذكره صاحب الروضه وغيره وهو من زادات هذه القصيده ٠ والوجه
الثاني المد في الجميع مع التحقيق وهذا الذي قراه صاحب التيسير على ابي الفتح
فارس ابن احمد وهو شيخه الذي باي ذكره في اخر باب التكبير ٠ والوجه
الثالث التفصيل ٠ القصر والتحقيق في ال عمران ٠ والمد والتسهيل في الباقين
وهذا الذي قراه صاحب التيسير على ابي الحسن طاهر ابن غلبون الذي سبق
ذكره في باب المد والقصر ٠ فالوجهان الاولان لهشام ماثل فيهما اباعمرو في انه يمد
في الجميع ولا يمد فلهذا ادرجه الناظم معه فقال في البيت الثاني ٠ ولو انه نظم
مقتصرا على ما في التيسير ٠ ما كنت قد نظمته قديما تسهيلا على الطلبه ٠ ومدك
قبل الضم بوجهيه يخلف هشام في المائه فصلا ٠ ففي ال عمران يمد يخلفه وفي
غيرها حتما بالخلف سهلا اي يمد حتما بالخلاف واسر اعلم

باب

معنى الهمزين المجتمعين من كلمتين وذلك بان يكون اولاهما آخر كلمه والثانية
اول كلمه اخري وذلك ياتي على ضربين ٠ احدهما ان يسقط في اللفظ اوالكتب
او الضم ٠ والاخر ان لا يسقط في شيء من ذلك بل يحققان فيه ولكل واحد من
الضربين حكم يخصه وتقدير كل واحد منهما ويدا بقسم الاسقاط فقال

فتى العلا فاعل اسقط يعني ولدا العلا وهو ابو عمرو من العلا اسقط الهمزه
الاولي من المتفقين بالفتح والكسر والضم وهذا نقل علماء القراات عمرو ا
عن قراه ابي عمرو باسقاط الهمزه ثم منهم من يري ان الساقطه هي الاولي لان
او اخر الكلم محل التغيير غالبا ٠ ومنهم من يجعل الساقطه هي الثانيه لان
الثقل بها حصل ٠ والذي نقله النحاه عن ابي عمرو انه يحقق الاولي من
المتفق والمختلف جميعا قال ابو علي في التذكره اهل التحقيق يحققون احداهما

فمنهم من يخفف الاولي ويحقق الثانيه ومنهم من يحقق الاولي ويخفف الثانيه
وهو الذي يختاره الخليل ويختار ان التخفيف يقع على الثانيه اذا كانتا في كلمه واحده
نحو ادم وآخر فكذلك اذا كانتا من كلمتين قال الخليل رايت اباعمرو قد
اخذ بهذا القول في قوله يا ويلتي الا تراه العبدي في شرحه مذهب ابي عمرو
تخفيف الاولي ومذهب الخليل تخفيف الثانيه والقراء على خلاف ما حكاه النحويون
عنه وذلك انهم يقولون ان همزتان اذا التقتا في كلمه واحده حذفت احداهما حذفا
من غير ان يحملها بين بين واذا اختلفت الكلمه عادوا الى ما قلناه قال وقياس
قول ابي عمرو ان يكون المحذوفه هي الاولي لانه حكي مذهبه ان يكون الاولي بين بين
ومن فوايد هذا الاعتلاف ما يظهر في نحو جاء امرنا من حكم المد فان
قيل الاولي هي الساقطه فان المد فيه من قبيل المنفصل وان قيل هي الثانيه
فان المد من قبيل المتصل ٠ وقد نص ملي في باب التبصره على قول ان الساقطه
هي الاولي بان القاري لابي عمرو اذا وقف على جاءه مد ويهمز فان الحذف انما
يكون في الوصل لان الاجتماع انما يحصل فيه ولم ار النحويين ذكروا لغة
الاسقاط ووجهها على ما نقله القراء ان من مذهب ابي عمرو الادغام في المثلين
ولم يان هنا لقبل الهمز غير مدغم فكيف به مشددا مدغما فعدل الى الاسقاط ه
والمعنى الثانيه دليلا على الاولي لانها تاتي في الحركه ٠ وقوله معا حال من ضمير التثنيه
الذي اضيف اليه الاتفاق لانه بمنزله قولك اتفقا معا ولا فايدة لقوله معا في
هذا الموضع الا مجرد التوكيد اذ لا يقال لهما وفي غير هذا الموضع ذكر معا لفايدة
سننبه عليها في الباب الاتي والهاء في اتفاقهما عايده على الهمزتين في قوله في
اول الباب السابق وتسهيل اخري همزتين ثم مثل صوره الاتفاق فقال

فمثل المفتوحتين بقواه تعالى جاء امرنا ٠ والمكسورتين بقوله في سبا من السما
ان شا نخسف ٠ والمضمومتين بقواه في الاحقاف اولياء اولياك وليس في القران

اجتمع همزتان متحركتان الان ولا نظر الى كون الحركة عارضة فان ذلك الاصل مرفوض
فقوله وامة مفعول مقدم والمخلف اي مدها مدا ملتبسا بالخلف
ووصفها بمميز اي شما وصف التسهيل ثم قال وفي الفوائد لابي زيد الانصاري
ابدال الهمزة ياء في اية نص على ذلك ابو علي في الحجة والزمخشري في مفصله ووجهه
النظر الى اصل الهمزة وهو السكون وذلك يقتضي الابدال مطلقا وتعينت
الباء ههنا لانكسارها الآن فابدلت ياء مكسورة ثم لم يوافق ابو القاسم الزمخشري
اهل النحو في ذلك واختار مذهب القراء قال في تفسيره في سورة براءة في قوله
تعالى فقاتلوا ايمة الكفر فان قلت كيف لفظ اية قلت همزة بعدها
همزة بين بين اي بين مخرج الهمزة والياء وتحقيق الهمزتين قراءة مشهورة وان لم
تكن بمقبولة عند البصريين قال واما التصريح بالياء فليس بقراءة ولا يجوز ان
يكون مما صرح بها فهو لاحن محرف قلت ولم يذكر صاحب التيسير
ابدالها ياء ولا ذكر مسلة اية في هذا الباب انما ذكرها في سورة براءة ولفظ
الناظم رحمه الله بايه على قراءة هشام بالمد والضمير في قوله ابدلا للمسهل المفهوم
من قوله وسهل وهو الهمز المكسور وقال ابن جني في باب شواذ الهمز من
كتاب الخصائص ومن شاذ الهمز عندنا قراءة الكسائي امه بالتحقيق فيهما فالهمزتان
لا تلتقيان في كلمة واحدة الا ان يكونا عينين نحو سأل وشأر وجاء فاما
التقاؤهما على التحقيق من كلمتين فضعيف عندنا وليس لحنا وذلك نحو قرأ ابوك
والسفها الا يمسك السما ان تقع على الارض وائيتوني باسما هؤلاء ان كنتم فهذا
لحن جائز عندنا على ضعفه لكن التقاؤهما في كلمة واحدة عين عين لحن الا ما شذ مما
حكيناه في خطاء وبابه والله اعلم

ومد قبل مضمر ... [illegible]

مضى الكلام في المد قبل الفتح والتسهيل ثم ذكر المد قبل الضم فنص على ان لهشام وابي عمرو
خلافا في ذلك ولم يذكر عن قالون خلافا في المد وقد ذكره ابن الفحام في تجريده

واما ابو عمرو فالمشهور عنه ترك المد ولم يذكر له صاحب التيسير غيره وذ كره
غيره واما هشام فله ثلاثة اوجه اثنان لوجهين عن ابي عمرو والثالث
فصله في البيت الآتي والهاء في جيبه تعود الى المد اي لبا جيبه ويكون
الجيب كناية عن القارئ به فان المد ناداه ليجعله في قراءته فاجابه بالتلبية والقبول
له وبرا حال من جيبه اي لباه في حال بره به وشفقته عليه او يكون برا مفعول
لبا اي لبا جيبه قاربا برا بالمد مختارا له والبر والبار بمعنى واحد وهو ضد
العاق المخالف والضمير في حال المد وحكمة المد الفصل بين الهمزتين والله اعلم

فصل في هذا البيت الوجه الثالث الذي لهشام وشرحه ان يقال هذا الهمز
المضموم بعد المفتوحة جاءت في القرآن لجميع القراء في ثلثة مواضع وجاءت لبعضهم
في موضع رابع اما الثلثة ففي ال عمران قل اؤنبئكم بخير من ذلكم وفي ص
ائنزل عليه الذكر من بيننا وفي القمر ائلقي الذكر عليه والرابع في الزخرف او
اشهدوا خلقهم على قراءة نافع وصح وسيأتي في سورته والباقون بهمزة واحدة
فلا مد فيه لغير نافع ومذهب هشام في الثلثة على ما في التيسير انه في ال عمران
محقق بلا خلاف وفي المد له خلاف وفي ص والقمر بمد بلا خلاف وفي المحقق
له خلاف فانه قال وهشام من قرأني على ابي الحسن حقق الهمزتين من غير الف
بينهما في ال عمران ويسهل الثانية ويدخل الفا قبلها في الباقيتين هالون والباقون
يحققون الهمزتين في ذلك وهشام من قرأني على ابي الفتح كذلك ويدخل
بينهما الفا فقد اتفق الشيخان ابو الحسن وابو الفتح على التحقيق في ال عمران
وعلى المد في ص والقمر واختلفا في المد في ال عمران والتسهيل في ص والقمر
فيكون قراءة هشام في ص والقمر كقراءته في اينكم فصلت مد بلا خلاف وسهل
بخلاف فيكون قد فعل في المضمومة ما فعل في المفتوحة في بعض مواضعها
وجاءتنا اشكال عليهم بمنزل النظم على ما في التيسير وصوابه ان يقال لهشام في

خبر مبتداء محذوف تقديره امثلها كذا وكذا على حذف حرف العطف ولم اتممه
لقوله انذرتهم احتاج اليها لوزن الشعر ولا مدخل لها في الاضرب الثلثه فقوله
انذرتهم في سورة البقره وليس مثال المفتوحتين وانا لتاركوا الهتنا ونحوه مثال
ما الثانيه فيه مكسوره وقوله اترك عليه الذكر مثال ما الثانيه فيه مضمومه
والاولى مفتوحه في الجميع ولا يكون الا همز استفهام والله اعلم

اي قبل ذات الفتح وذات الكسر يعني ان ابا عمرو وقالون وهشاما مدوا قبل الهمزة
الثانيه المفتوحه وقبل المكسوره ومحمد خبر قوله ومدك على تقدير حذف مضاف
اي ذو مدك وهي ارادة الفصل بين الهمزتين لتقارنهما ولان الاولى ليست
من بنيه الكلمه ففصل بينهما ايذانا بذلك ولهذا ضعف المد في كلمه ايه لان
الاولى من بنيه الكلمه وهي لغه قاشيه قال ذو الرمه انت ام ام سالم
بها الذاي الجا اليها وتمسك بها ثم قال وقبل ذات الكسر خلف لهشام الا فيها ياتي ذكره
والهاني قوله لك تعود على الخلف والولا النصر اي لاجل وجه دليل ينصر والله اعلم

اي لا خلف عن هشام في مد هذه السبعه او لون المقدر وفي مد سبعه لا خلف
عنه ثم منها بما بعدها اي هي بمريم او يكون قوله بمريم بدلا من قوله وفي سبعه لان
بمريم في مريم اي ومريم لا خلف عنه في المد وكذا في حرفي الاعراف وما بعدك لك
والذي في مريم قوله تعالى اذا مامت وفي الاعراف موضعان انكم لتاتون ان
لنا لاجرا وفي الشعرا ان لنا لاجرا والعلانيه السور الثلاث لهذه اربع مواضع
من السبعه ثم قال

يريد قوله تعالى في الصافات اينك لمن المصدقين انا لمدينون انك لذائقوا
وقوله معا حال منهما اي تقول جاءني زيد وعمرو معا اي مصطحبين اي في ساعه واحده
انتهى

فوق ص وهي سوره والصافات وفي قوله معا ما يوهم ان افا موضعان كقوله
نعما معا فلو قال موضعها ما فوق ص لزال الايهام والضمير في صادها
لسور القرآن وفوق ظرف للاصطحاب الذي دل عليه معا اي اصطحبا فوق
صادها او ظرف للاستقرار اي ولا خلف في مد انك افا الذين فوق
صادها وفي فصلت حرف وهو انكم لتكفرون وبالخلف سهلا اي روى
عن هشام تسهيله لم يسهل من المكسور غيره وفي جميع المفتوح خلف تقدم
سوى حرف نون والاحقاف والعجي والممتنع ولم يذكر صاحب التيسير في
حرف فصلت لهشام غير التسهيل ولم يذكر صاحب الروضه فيه لابن عامر
بكماله غير التحقيق فان قلت من اين علم ان لهشام المد في هذه المواضع السبعه
بلا خلاف وهلا قلتم ان له القصر فيها بلا خلاف قلت واحد من الامرين محتمل
لانه ذكر الخلاف له في المد قبل المكسوره واستثنى هذه المواضع فمن اين
يعلم انه المذكور القصر قلت هذا سؤال جيد وجوابه انه قد تقدم انه
يمد قبل الفتح والكسر ثم استثنى الخلاف له الا في سبعه فلو لم يذكر الخلف
في المكسوره لاخذنا له المد في الجميع عملا بما ذكر اولا فعاينه انه عين ما
عدا السبعه للخلاف فتنزله منزله استثناء فكانه قال يمد مطلقا الا
قبل الكسر فانه لا يمد الا في سبعه مواضع فمعناه انه يمد فيها لان الاستثنا من
النفي اثبات على انه لو قال سنوي سبعه فالمد حتم بمريم لزال هنا الاشكال

ايمد هنا بين الهمزتين غير هشام خلاف عنه لان الاولى من بنيه الكلمه على ما
سبق ذكره ولان الهمزه الثانيه حركتها عارضه فلم تستحكم ثقلها اذ اصلها السكون
وذلك ان اسمه جمع امام واصلها امهه على وزن مثال وامثله ثم ثقلت حركه
الميم الى الهمزه فانتشرت وادغم الميم في الميم فمن حقق فعلى هذا وهم الكوفيون
وابن عامر على اصولهم ومن سهل ايضا فعلى اصله وهم مدلول سما اذ قد

اللام بعدها وكان القياس ان يحذف همزة الوصل لانه استغنى عنها بدخول همزة الاستفهام
عليها اي في قوله تعالى افترى على الله كذبا في سورة سبا . اصطفى البنات على البنين
ولكن لغة العرب الفرق بينهما لانها لو حذفت مع لام التعريف لالتبس الاستفهام
بالخبر لان همزة الوصل فيه مفتوحة كهمزة الاستفهام وهي في اصطفى وافترى
مكسورة ففتح همزة استفهام دليل على انها للاستفهام لا للخبر فاعرضت العرب عن حذف
همزة الوصل مع لام التعريف اذا دخل الاستفهام عليها وابدلتها الفا . والهاء في
قوله فامده لهمزة الوصل وكذا في قوله ويقصر في البيت الاتي وهو مجاز فان الهمز
لا يقبل المد ولا القصر كسائر الحروف غير حروف العلة الثلثة ولكن اطلق عليه صفة
ما تبدل منه وهو الالف . ومبدل الحال ولو كان بفتح الدال لقوي هذا المعنى
ويجوز ان يكون من باب القلب لامن باب الابدال فانه اراد فابدله مدا اي حرف
مد وهذا هو حقيقة المعنى المراد وجملة ما وقع في القرآن من ذلك ستة مواضع
متفق عليها . وهي الذكرين موضعان في الانعام الان هو موضعان في يونس
وفيها الله اذن لكم وفي النمل الله خير وفي يونس موضع سابع مختلف فيه وهو
السحر ان الله سيبطله فهو في قراءة ابي عمرو من هذا الباب وهو في قراءة الباقين
خبر والله اعلم

اي فهذا الوجه اولى لاهل القراءة اي ابدال همزة الوصل هنا الفا اولى من تسهيلها
بين بين كما ذكر بعضهم عن اهل القراءة ايضا لان همزة الوصل لا قدم لها في الثبوت فتسهل
والقابل بالتسهيل لا يمد لان المسهلة برتبة المحققة فلم يجتمع ساكنان بدليل انزال الشعر
في نحو قوله . الآن راك رجلا اعسى لضربه . وسواء الشدت الثانية محققة او مسهلة
بين بين مع ان بعدها نونا ساكنة ويختار ان يقال بالمد لامر مذهب التسهيل مخرجا من الوجه
الحكي في اول الباب على قراءة ورش وهذا في مد لكون فاصلا بين المسهلة والساكن
بعدها اما المد الذي يفصل بين المحققة والمسهلة لثقل اجتماعهما على ما سياتي فلا

جريان له هنا على مذهب التسهيل وقد بينه في البيت الآتي . وقوله عن كل تعلق
بسهل او بقصره . وقوله هنا لان خبر مبتدا محذوف اي وذلك هنا الان ثم استانف
جملة خبرته بقوله مثلا اي حصل تمثيل ذلك بما ذكرناه . ولو قال هنا الان مثلا لكان
المعنى ظاهرا ولم يحتج الى هذه التقديرات والله اعلم

هنا يعني في هذا الذي سهلت فيه همزة الوصل اي من مذهبه المد بين الهمزين على
ما سياتي لا فعل ذلك هنا لان همزة الوصل لا قدم لها في الثبوت لان ثبوتها عارض
وحقها الحذف في الوصل وكذلك لا مد بين الهمزين في كلمة اجتمع فيها ثلاث همزات
وذلك لفظان امنتم في الاعراف وطه والشعراء . والهمزة اخيرا في الرخرف فالهمزة
الثالثة مبدلة الفا باجماع على ما تقدم بيانه وسياتي ايضا في سورة الرخرف والثا
مختلف في تحقيقها وتسهيلها ولم يمد احد بينها وبين الاولى حرفا من قبل الكلمة
باجتماع مدين بينهما همزة مسهلة وقيل لئلا يجمعوا بين اربع الفات وليس في هذا
اللفظ اربع الفات انما فيه همزتان والفان نعم في الخط الفان هما صور الهمزتين
وقوله حيث ثلاث ثلاث مرفوع بالابتدا ولا يجوز جرها باضافة حيث لان حيث
انما تضاف الى الجمل لا الى المفردات وقد شذ ما لا يقاس وتنفق صفة ثلاث والخبر
محذوف اي مجتمعة وقد كثر حذف الخبر بعد حيث لدلالة الكلام عليه ولا يكون
سفقن خبرا ليلا يبقى الابتدا بنكرة من غير وجود شرطها وادخال الباء على حيث
هاهنا في قوله من عليها في خوض من حيث خرجت ونصب بتزيلا على التمييز اي انفق تزولهن والله اعلم

اي ان اجتماع الهمزتين في كلمة واحدة باتي في القرآن على ثلثة اضرب ثم بينها بالامثلة
فالهمزة الاولى مفتوحة في الاضرب الثلاثة والثانية اما مفتوحة او مكسورة او
مضمومة وكان الاولى تقدم هذا البيت في اول الباب وانما احتاج الى هذا التقسيم
لبني عليه الخلاف في الهمزتين كما سياتي وموضع قوله انذرتهم وما بعده رفع على انه

ورش على هذا وان قراة حفص باسقاط الهمزه الاولي فلفظها متحد
وماخذها مختلف واعلم ان كل من اسقط الهمزه الاولي يحقق الثانيه ايضا وهو
حفص في المواضع الثلثه وقنبل في طه اذا ياتي فليس تحقيق الثانيه من خصايص
صحبه الا بتقدير اجتماعها مع الاولي اما اذا اسقطت الاولي فالثانيه التي
في قراه صحبه صارت اولي لمن اسقط الاولي ومدلول صحبه جماعه هم حمزه
والكسايي وابوبكر وقالون لانه اراد الحرف ولم ينصبه ضروره كما قال الاخر
لعلي ارى باق على الحدثان وقيل اسقط الاولي في طه وحقق الثانيه فقرا على
لفظ الخبر وفيه ايضا معنى التفريع والتوبيخ وان اخذفت همزته كما بقي معنى
الاستفهام بعد حذف همزته لان قرينه الحال دالة عليها والضمير في تقبلا
للفظ امنتم اي بقبل هذا الحرف لقبل بسبب اسقاطه الهمزه الاولي منه
بسنوره طه وقيل الضمير في تقبل يعود الي الاسقاط وليس بشي
اي وفي المواضع الثلثه اسقط حفص الهمزه الاولي كما فعل قنبل في طه وابدل قنبل
في سوره الاعراف منها اي من الاولي واوا لان قبلها ضمه في قال فرعون والهمزه
المفتوحه بعد الضمه اذا اريد تسهيلها قلبت واوا ولي سوره الملك امنتم من
في اسما ابدل ايضا قبل من همزتها الاولي واوا كذلك لان قبلها واليه النشور
والهمزه الثانيه في الموضعين سهلها بين بين على اصله وهو التي في الشعرا
يقراكما يقرا من لم يحقق الثانيه فقد غاير في قراته بين المواضع الثلثه في الهمزه
الاولي فاسقطها في طه وابدلها في الاعراف واثبتها في الشعرا وصلا التي في
الملك حكم الذي تم وشبهه لانه ليس فيها الا همزتان ولم يلن لمحله بذكر
التي في الملك هنا فانها ليست بلفظ هذه الكلمه ولانه قد افرد لها بيانا في سورتها
فلو قال هنا في الاعراف منها الواو في الوصل موصلا بفتح الصاد من موصلا
لكان اولي وابين وقوله موصلا بكسر الصاد حال من قنبل اي ابدل الاولي موصلا

لون الوجه

لها اي ما قبلها احترز بذلك من الوقف على فرعون او النشور فانه لو ابتدا بما
بعدها لم يكن ابدال لانفصال الضمه من الهمزه والناظم رحمه الله يستعمل كثيرا
في هذه القصيده موصلا بمعنى واصلا كما ياتي في البقره والنمل وفيه نظر فان
موصلا اسم فاعل من اوصله اذا بلغه ويقال وصله به ومنه الواصله للشعر
ويقرا بقطع الوقف بالوصل لا بالايصال ووجه الاعتذار له انهما يتلاقيان في
المعنى لان الشي اذا اوصلته الى الشي فقد وصلته به وان امكنه من وجهه وزن
الشعر ان يقول واصلا ولكنه عدل عنه تجنبا للشاذ الذي هو عيب من عيوب
القوافي وهو تاسيس بعضها دون بعض والله اعلم

هذه مسئله ليست في باب النسير في هذا الباب وانما ذكرها في سوره يونس
عليه السلام تبعا لذكر نقل الحركه لنافع في الآن ولم يجعل هذه المسئله اصلا
فلم يذكرها هنا ولا في سوره الانعام لانهما اجمع القراء عليه ولم توضع كتب القرات
الا لبيان الحروف المختلف فيها لا المتفق عليها ولكن جرت عاده اكثر المصنفين
ان يذكروا في بعض المواضع من المتفق عليه ما يشتد لباسه بالمختلف فيه ليحصل
التمييز بينهما وهذا الموضع من ذاك القبيل ومنه ما ذكر في اعراب اسم المفرد
والادغام الصغير ومسئله لاتامننا في يوسف وغير ذلك قوله وان همز
وصل يعني وان وقع همزه وصل فحذف الفعل ولم يذكر له مفسرا ظاهرا وكذلك
في قوله في الباب الذي بعد هذا وان حرف مد قبل همز مغير ولابد بعد
ان الشرطيه من وقوع فعل صريح او مقدر مفسر ظاهر نحو وان احد من المشركين
استجارك ان دار لونه لانا ووجه ما ذكره ان الظرف في البيت دال
على المفسر وهو ما يتعلق الظرف به فالتقدير وان همز وصل وقع بين لام ابي
اخ وان حرف مد وقع قبل همز مغير واراد ان همزه الوصل التي دخلت على
لام التعريف اذا دخل عليها همزه الاستفهام ابدلت الفا ومدت لاجل سكون

ان يحققها ومفصل الفين بينهما وقوله ادامت نعت لمصدر محذوف اي شفعت تشفيعا
دايما دواما كدوام همزة اذهبتم في نفسها اي ثابتا كثباتها والمعنى ان ثبات المشفيع في
قراءة ابن عامر وابن كثير كثبات همزة اذهبتم لا تبرح ولا تذهب او شفعت باخري دايمه
كدوامها فتواصلا وصالا موصلا نقله بعض القراء الي بعض وقيل كما دامت كذلك
مشفعة بهمزة التوبيخ مواصله لها في مواضع كثيرة نحو اشققتم وبديء قوله في اخر
السورة اليس هذا بالحق ولا يمنع الاستفهام بطريق التوبيخ عما وجد وكان كقوله تعالى
اكفرتم بعد ايماني كم اكذبتم بايات وجه القراءة علي الخبر ظاهر والله اعلم ٥
وابن كثير ايضا شفع منهم شعبة ايضا والد مشقي مسهلا
اي في حروف نون ثم ابدل منه قوله في ان كان باعاده حرف المد مريد قوله تعالى ان
كان ذا مال وبنين اي لا تطعه لان ان ذا مال ومن زادها همزة الاستفهام فمعناه
الان ان ذا مال وبنين تطيعه فحمزة وابو بكر وهو شعبه عن عاصم زاداه همزة
وحققاها علي اصلها والدمشقي وهو ابن عامر زاد همزة وسهل الثانيه اي وشفع
الدمشقي في حال تسهيله خالف اصله فسهل هذا الموضع بلا خلاف وهشام يدخل الفا
بين الهمزتين علي اصله الا ياتي وابن ذكوان بقراءته ابن كثير في غير هذا الموضع وذكر
صاحب التيسير في سورة فصلت قال علي ان بعض اهل الاداء من اصحابنا ياخذ لابن ذكوان
باشباع المد هنا يعني في العجمي وفي ان كان ذا مال قياسا علي مذهب هشام قال
وليس ذلك بمستقيم من طريق النظر ولا صحيح من جهة القياس وذلك ان ابن ذكوان
لما لم يفصل بهذا الالف بين الهمزتين في حال تحقيقها مع نقل اجتماعهما علم ان فصله بها
بينهما في حال تسهيله احداهما مع خفة ذلك غير صحيح في مذهبه ٥
وان يكن ذا مال
اي مضافا الي ما تسهل في مذهبه اي انه وان شفع ان يوتي احد فهو سهل الثانيه
علي اصله وقراءة الباقين في هذه المواضع الثلاثه اذهبتم وان كان وان يوتى بعدم
التشفيع وهو الاتيان بهمزة واحده وصاحب التيسير يعبر عن مذهب من سهل في هذه

تم مسائل المواضع

المواضع بهمزة ومده ومراده بين بين والله اعلم ٥

اي وطه بها وفي الاعراف والشعرا لفظ ائتم وقيل بها اي بهذه السور
الثلاث علي زيادة في قوله وفي الاعراف ٥ ووجه الاقلام وطه والاعراف
والشعرا بها ائتم ولو قال مع الاعراف لما احتاج الي هذا التكلف
وثالثا نصب علي التمييز وقدم علي عامله وفي جواز مثل ذلك خلاف
للنحويين ٥ ولو قال ثالثا ابدا لاخلص من ذلك وظهر المراد ولكن فيه وصل
همزة القطع ومثل في التمييز قولك زيد ضربته طهرا لان الظهر بعضه
وكذا ثالث حروف ائتم بعضها ٥ وقيل هو نصب علي الحال اي ابدل همزة في
حال كونه ثالثا ولا دليل علي هذا بل الضمير في ابدل يعود علي المذكور وهو
ائتم ٥ واصل ائمن أامن بهمزة ثانية ساكنة ثم دخلت همزة النقل فاجتمعت
ثلاث همزات فابدلت الثالثه الفا بلا خلاف لسكونها وانفتاح ما قبلها والثا
نيه مختلف في تسهيلها علي ما سنذكره فعلي قراءة من سهلها يكون قد اجتمع همزتان
مخففتان ليس بينهما حاجز ٥ وقد جري بمجلس ابي محمد مكي ذكر اجتماع همزتين
مخففتين في القران ليس بينهما حاجز في قراءة ورش فاجاب باربعه اوجه اثنان
منها نقلت حركة الهمزة الاولي الي ساكن قبلها والثانيه مسهله بين بين
او مبدله نحو قل ائتم من امن ٥ والثالث منها الاولي بين بين والثانيه مبدله
وهي في ائتم الهتنا خير ٥ والرابع نحو من السما ايه وهولاء الهة الاولي
من ايه والهه مبدله يا وبعدها الف مبدله من همزه والله اعلم ٥

اي وحقق الهمزه الثانيه من آمنتم صحبه علي اصولهم وسهلها الباقون بين بين
ومن ابدل لورش الثانيه في نحو انذرتهم الفا ابدلها ايضا هنا الفا ثم حذفها
لاجل الالف التي بعدها نص عليه ابو عمرو الداني في كتاب الاجزاء فتبقى قراءة

لثقل اجتماع المثلين وليس في باب التيسير والعنوان والمستنير غيره وكذا ذكر ابنا
غلبون ومكي والمهدوي وابن شريح وذكر المحقق ابن مجاهد والنقاش وصاحب الروضة
وممن لم يذكر له الا المحقق ابو معشر وابن مرزوق والشيخ ابو محمد البغدادي وهو رواية
ابرهيم بن عباد عن هشام وذكر الوجيه ابو علي الاهوازي وابن رضوان وابن الفحام والحافظ
ابو العلا والله اعلم

وَقَالَ الْفَا عَنْهُمْ مُبَدِّلَتٌ لِوَرْشٍ وَالْبَعْضُ ذَرْهُ مُسَهَّلَا

الفا مفعول بدلت اي بدلت الهمزة الثانية المفتوحة الفا لورش قل ذلك عن اهل
مصر اي انقله عنهم انجي انسبه اليهم والضمير يروي عائد على المذكور وهو الهمزة
بالصفة المتقدمة اي يروي ذلك مسهلا اي بين بين كما سبق وهي رواية العراقيين
وغيرهم وانما ذكر مروي بعد تانيث بدلت والضمير فيهما للهمزة لاجل قوله مسهلا
ثم رجع الى التانيث في البيت الآتي فقال وحققها في فصلت فالتانيث الاصل والتذكير
على تاويل يروي ذلك المتقدم او مروي الهمز والتسهيل هو الوجه المختار الجاري على
القياس واما البدل في مثل هذا فلا يكون الا سماعا لانه على خلاف قياس تخفيف الهمز
على ما سياتي بيانه في باب وقف حمزة وقد قيل انه لغة لبعض العرب فعلى هذا ان كان بعد
الهمزة الثانية المبدلة ساكن طول المد لاجله نحو انذرتهم اخذا من قوله وعن لهم
بالمد ما قبل ساكن وعلى رواية التسهيل لامد لان المسهلة بزنة المخففة وقيل يمد لان
المسهلة قريبة من الساكن ولهذا لا يبتدا بها وليس في القرآن متحرك بعد همزتين
في كلمة سوى موضعين ألِدْنَا في هود وا ائمتم في تبارك فهذه اصول مطردة لمن حقق
او سهل او ابدل تاتي في جميع المواضع ثم ذكر التي خرج فيها بعضهم عن اصله او الخلاف
فيها غير الخلاف المتقدم ذكره وهي تسعة مواضع في طريقته وبعضهم زاد عليها
وانما ذكرها صاحب التيسير في سورها فقال

وَحَقَّقَ قُرَانِي فُصِّلَتْ صُحْبَةٌ الْخِ ... لَدَى ثَانِيَةٍ مِنْ سَبْعَةٍ ... شَفَعَا

اي وحقق الثانية التي هي ذات الفتح في حرف فصلت صحبة فقرا العجمي وخالف ابن ذكوان

وحفص

وحفص اصلها فسهلاها كما بقراوها ابن كثير واسقط هشام الاولى فقرا على لفظ الخبر
اي هو اعجمي وعربي اي والرسول عربي او يكون معنى الاستفهام باقيا وان سقطت همزته
للعلم بها من قرينة الحال كما تضمر له فيتفق حينئذ معنى القراءتين والاستفهام هنا للانكار
ويجوز ان يكون قوله اعجمي بدلا من حرف فصلت او عطف بيان له وفصل منهما بما على
حقهما وهو صحبة ضرورة ولك ان تجعله خبر مبتدا محذوف اي هو اعجمي وقوله لتسهلا
اي لتركب الطريق السهل او لتسهل اللفظ باسقاطها ثم ان الناظم رحمه الله بعد ذكر لحرف
فصلت اتبعه ما وقع فيه الخلاف بعده فلهذا ذكر ما في الاحقاف ونون ثم ذكر ما قبل
فصلت على الترتيب فقال

شَفَعَتْ اي حللت شفعا بزيادة همزة التوبيخ عليها اي ابن كثير وابن عامر بقرانها بهمزتين
وكل واحد منهما على اصله من التحقيق والتسهيل والادخال الالف منهما على ما ياتي فالتحقيق
لابن ذكوان ولهشام التسهيل وادخال الالف وابن كثير التسهيل من غير الف ولم ار
في تصانيف من تقدم الناظم من ذكر لهشام التحقيق هنا فان كان فالمد معه ولكن
ليس هذا ما ياخذ قياسا الا تري ان ابن عامر مد له شفع في نون مع التسهيل كما ياتي وظاهر
نظم الشاطبي ان وجه التحقيق لهشام جري هنا لاطلاقة القول في ذلك واجمالة مع انه
بين الذي في سورة نون والحافظ ابي عمرو الداني رحمه الله باب مستقل في ايضاح مذاهب
القراء في همزتين الملتقيتين في كلمة او كلمتين متفقتين او مختلفتين فحكى فيه عن ابن ذكوان
في اذهبتم وجهين احدهما تحقيق الهمزتين والثاني لهمزة ومد قال واختلف اصحاب
هشام عنه فروي الحلواني عنه همزة مطولة قال يعني انه تحقق همزة الاستفهام وسهل
همزة القطع بعدها فجعلها بين بين وادخل الفا فاصلة بينهما طردا للمد مبدله في سائر
الاستفهام وقال احمد بن انس حدثنا هشام عن اصحابه عن ابن عامر اذهبتم همزتين ولم
يذكر فصلا بينهما قلت ولم يذكر تحقيقا ولا تسهيلا والظاهر التسهيل توفيقا بين الروايتين
ويصدق على ذلك اطلاق عبارة الهمزتين قال الداني وقياس رواية ابرهيم بن عباد عن هشام

نكار

الزخرف اشهدوا خلقهم اهتناخير والهمز اما ان يأتي مفردًا او منضمًا الي مثله فالمفرد
ذكره في ثلثة ابواب متواليه ستأتي والمنضم الي همز اخر ينقسم قسمين الي ما هو في كلمة
والي ما هو في كلمتين فرسم لكل قسم منهما بابا واعلم ان جميع ما ذكر اندمن كلمة فالهمزة
الاولي منهما همزة استفهام منفصلة تقدر امن الكلمة الاخري فاوهمزة واحدة وهمزتيه واخر
عن هذا الباب ما كان ينبغي ان نذكر فيه وهو اذا اجتمع همزتان والثانيه ساكنه فتلك
كانت اولي هذا الباب لان الكلمه مبنيه علي تلك الزنه بالهمزتين معًا فذكر ذلك في
آخر باب الهمز المفرد وكان ينبغي ان نذكرها عند ذكر بابه فلا اللفظين فيه همزتان الثانيه
اصلها السكون واسيأتي بيانه وما في المذكور في هذا الباب الاولي منهما فيه مفتوحه
ابدًا لاتعلق بها حكم الاتي في كلمة آ منتم ومعظم الخلاف انما هو في الثانيه وهي مفتوحه ومكسوره
ومضمومه قال رحمه الله ٥ وَإِنْ تَكُ هَمْزَتَانِ مِنْ كَلِمَةٍ سَابِقَتِ الْفَتْحُ فَتَحًا لَهُمَا
لما كانت الهمزة حرفًا جلدًا علي اللسان في النطق به طلب بعد المخرج تشبيه بالسُعلة لكونه
نبرة من الصدر توصل الي تخفيفه فسهل النطق به لاسهل الطرق الشاقة والعقبة المتكلف
صعودها فلهذا سمي تخفيفها تسهيلا ثم تخفيفها يكون علي ثلثة انواع الابدال والنقل وجعلها
بين بين وتجمع الانواع الثلثة في باب وقف حمزه وللنقل باب مختص به والابدال له باب
الهمز المفرد وهو يقع في المتحركه والساكنه واما النقل وبين بين فلا يكونان الا في المتحركه
وهذا الباب وما بعده مختصان بما يسهل بين بين ويقع فيهما ذكر الابدال قليلا
ولفظ التسهيل وان كان يشمل هذه الانواع الثلثة تسمية من حيث اللغة والمعني لا
انه قد صار في اصطلاح القراء وكثر استعمالهم وتردده في كلامهم لمختص بما بين بين
اي تكون الهمزة المسهله بينها وبين الحرف الذي منه حركتها وقد بين ذلك في آخر
الباب الذي بعد هذا ثم الهمزة الاولي في هذا الباب لا تكون الا مفتوحة محققه
الا ان يأتي قبلها ساكن فينقل حركتها اليه في مذهب من يري ذلك بشرطه نحو
قل ائتكم قل ائنكم اعلم قل اينكم لتكفرون وهذا سيأتي ذكره في بابه ان شاء الله تعالي

واخري بمعني

ولاخري بمعني آخرة اي الهمزة الاخيرة من همزتين واقعتين بكلمه وهي الثانيه والاصل
ان اخري تانيث اخر بفتح الخا لقوله تعالي ولقد منا عليك مرة اخري ثم استعملت اخري
وان علي النشأة الاخري وقال في موضع آخر ثم الله ينشئ النشأة الآخرة فقابل سبحانه
بها لفظ الاولي في قوله ولقد علمتم النشأة الاولي وقال ايضا قالت اخراهم لاولاهم
وقالت اولاهم لاخراهم اي الفرقة المتقدمة للفرقة المتاخرة ومنه قولهم جاني اخريات
الناس اي في اواخرهم ولا افعله اخري الليالي اي ابدًا فالهمزة الاخيرة من همزتين وهي
الثانيه تسهيلها بان تجعل لفظها بين الهمزة والالف ان كانت مفتوحه ومن الهمزة والياء
ان كانت مكسورة ومن الهمزة والواو ان كانت مضمومه والذين فعلوا هذا التسهيل مذلول
قوله سماوهم نافع وابن كثير وابو عمرو وسما خبر قوله وتسهيل اخري همزتين وانما صح الا
بلفظ تسهيل وهو نكره لتخصصه باضافته الي مضاف الي موصوف ان جعلنا كلمه
صفه لهمزتين كائنتين بكلمه كقولك مت رجل ذي علم مقصود ويجوز ان تجعل كلمه صفه
تسهيل اي وتسهيل واقع بكلمه في همزة ثانيه سما اي ارتفع شانه وظهر وجهه وعليه
اكثر العرب واختارته الائمة من اهل العربيه لانهم اذا اراد وا يستثقلون الهمزة المفردة
فيخففونها بجميع انواع تخفيفها فما الظن بها اذا اجتمعت مع همزة اخري وقراة بائي
القرا تحقيق الهمزة الثانيه كالاولي ضد التسهيل تركه وهو ابقا الهمز علي حاله
وهذا الخلاف مختص بالهمزة المتحركه لانها هي التي يمكن جعلها بين بين اما اذا كانت ساكنه
فابدالها واجب علي ما ياتي في موضعه قوله وبذات الفتح اي وبالهمزة الاخيرة ذات الفتح علي
حذف الموصوف اي وبالهمزة المفتوحه خلف لهشام في التسهيل والتحقيق واللام في
لتحملا من لهشام والضمير فيها يرجع الي الهمزة اوالي الكلمة وهو متعلق بالتسهيل لانه
مصدر اي وسهلت الهمزة الاخيرة لتحمل لان تسهيلها اخف النطق بها فهو حامل لها
ولا يتعلق بالاستقرار المتعلق به وبذات الفتح لانه ليس في الخلف حمالها والجار الحسن
وقد حمل الشيني بالضم فهو حميل وسبأتي لهشام تسهيل موضع من المكسورة وموضعين
من المضمومه بخلاف عنه فيها اي عنه الخلاف في المفتوحه لكنه استوعبها بالتسهيل

بدا

أي ٤

في ٥

نحو ثوب مكن وذو وسه وفي اجتماع الوعين رد فاني الشعر ولا يدغمان في مقاربهما ولا ينقل
اليهما حركة الحرف الموقوف عليه في نحو زيد وعمرو من لغة النقل في بكر ونصر وذلك
للمد المقدر فيهما فانزل منزلة الحركة ثم قال وعند سكون الوقف اراد ان من حكم الياء والواو
المفتوح ما قبلهما عند لقايهما للساكن بعدان من حكمهما عند الهمز وهذا ذكر حكم
حروف المد واللين عند الهمز ثم ذكر حكمها عند الساكن وقد تقدم بعيي اذا وقعت الياء
والواو المفتوح ما قبلهما قبل حرف سكن للوقف همزة كان او غيرها فالوجهان المذكوران فيهما
المد المشبع والمتوسط اعملا لجميع القراء نحو شيء وسوء وميت وخوف واعملا بمعنى استعملا
لقول تابعه بني شيبان امدح الناس ومن اعملها وامح قوما قتلنا بالعطش

ذكر وجهاً ثالثاً عن القراء وهو عدم المد في حرف اللين قبل الساكن للوقف فصار لهم فيه
ثلاثة اوجه ووافقهم ورش عليها في الوقف على ما لا همز فيه نحو راي العين واحدى الحسنيين
وفلا فوت والموت فلم يكن له فيه ايضا ثلاثة اوجه واما ما كان ساكنه همزة نحو شيء وسوء
فله فيه الوجهان المقدمان وقفاً ووصلاً لان مد ورش هو لاجل الهمز لا لاجل سكون الوقف
وهذه الاوجه الثلاثة في الوقف هنا هي الاوجه التي سبقت في حروف المد واللين
عند سكون الوقف ولم يمض ثم على وجه سقوط المد وفي نصه عليه هنا تنبيه على ذلك
فليس اعلم واحترز ايضا بقوله هنا سكون الوقف عن الوقف بالروم فلا مد فيه كما سبق في
حروف المد واللين الاتي روم الهمزة فالمد باق لورش وحده لاجل الهمز فقد بان لك
ان حروف اللين وهو الياء والواو المفتوح ما قبلهما لا مد فيه الا اذا كان بعده همزة او ساكن
عند من راى ذلك فان خلا من واحد منهما لم جز مده فمن مده لغير هم واليهم ولديهم ونحو
ذلك وقفاً ووصلاً او مد نحو الصيف والبيت والموت والخوف في الوصل فهو مخطيء
وقوله مد خلافا لما قبله والالف فيه للاطلاق ان قدرناه مبنياً على الفتح لموصوفه وهي
بدل من النون ان قدرناه منصوباً منوناً وكلاهما جايز في صفة اللفظ المفرد المبني بعد
لا وخبر المحذوف تقديره لا همز فيه اي يوافقهم في امكان عدم الهمز فيه والله اعلم

هذا الحذف

هذا الخلاف هو سقوط المد والمد فان قلنا بالمد فان على الوجهين في طوله وتوسطه فوجه
المد ظاهر ووجه تركه النظر الى اصل ما استحقه من الواو وهو الفتح لان ما وزنه فعله
بسكون العين جمعه فعلات بفتحها ثمرات وجفنات واسكن حرف العلة تخفيفا او قال ترك
مدها لالتقاء ساكنين بل مدتين في كلمة واحدة مقتضيهما ضعيف لان مدما قبله فتح ضعيف ومد
ما بعد الهمز ضعيف اسبق ولهذا جاء في الاظلاف بخلاف اجتماع المدتين في نحو واو السبيل
فان المد قبل الهمزة مجمع عليه فلم يكن في الكلمة مد مقتضيه ضعيف غير واحد وهو ما بعد
الهمزة فان قلت يمد ما بعد الهمزة في سوات وقبل الهمزة ساكن وليس من اصل ورش مد
ذلك كما تقدم قلت لان الواو حرف علة والمانع هو الساكن الصحيح على ان الواو وان كانت ساكنة
لفظا فهي في محركة تقديرا على ما بيناه فلاحظ الاصل في ترك مدها في نفسها وفي مد ما بعد الهمزة
فالعلة واحدة والحكم مختلف فيهما ولهذا العز الحصري هذه العلة في ابيات له قد ذكرناها والجواب
عنها في نظم جماعة من المشايخ في الشرح الكبير واطلق لفظ سوات ليتناول ما اضيف
الى ضمير التثنية والى ضمير الجمع نحو بدت لهما سوآتهما يواري سوآتكم واما الموؤدة فاجمعوا
على ترك المد في واوها الاولى لان الثانية بعد الهمزة مهموزة فلم يجمع بين مدتين والتزم ذلك
فيها دون سوات لثقل مد الواو والهمزة المضمومة بخلاف الهمزة المفتوحة ومد الالف بعدها
واما مويلا فترك مده مشاكلة لورش الاتي لان بعده موعدا وقد ذكرته في الموؤدة على ان
اخ ضعيفة تركت ذكرها هنا احتياطا وهي مذكورة في الشرح الكبير والله سبحانه اعلم وهو اعلم

كتبت

اي باب حكم الهمزين المتعددتين من كلمة وكذا معنى باب الهمزين من كلمتين وبعض المصنفين
يجعل موضع بين في وهي ظاهر المعنى والهمزة اول حروف المعجم والهمز جمع همزة كتمر وتمر مصدر
همزت همزا والهمز في اصل اللغة مثل الغمز والضغط وسمي الحرف همزة لان الصوت بها
يغمر ويدفع لان في النطق بها ثقلا وكذلك يجتمع على ابدالها وتسهيلها بجميع انواع التسهيل.
على ما سياتي في ابوابه والكلام في الهمز على طريقة مذاهب القراء ما تي في خمسة ابواب
سوى ما تاخر ذكره في فرش الحروف المذكور في سورة الرعد من لفظ الاستهزاء من وفي

فصل في عين وفي المد لسكون الوقف لشبهه بالجميع سأب دابه ولا نظر الى عروض السكون
في الوقف والاولى ان يكون قوله الوجهان اشارة الى اشباع المد وهو المراد بالطول والى عدم
اشباع المد مع انه لابد من المد فلهذا قال والطول فضلا يعني الاشباع ولم يقل والمد
فضلا لان المد فيه الوجهان
اي اذ ليس فيه ساكن فيمد حرف المد لاجله فوجب القصر في ذا ما دان من حروف المجا
على حرفين وذلك خمسة احرف حا را طا ها يا واما الف فاخره ساكن ولكن ليس فيه
حرف مد وقوله فيمطلا اي فيمد وكل ممدود ممطول يقال مطلت الحديدة امطلها مطلا
اذا ضربتها بعد ما حميت في النار ومددتها لتطول ومنه استعاق المطل بالدين لانه
مد في المدة ونصب فيمطلا بإضمار في جواب النفي بالفاء فقد تحرر من هذين البيتين ان حروف
الهجاء على اربعة اقسام الاول ما هو على ثلثة احرف والثاني فيه حرف المد والساكن وقبل
حرف المد حرف لينه المجانسة له اي ممدود بلا خلاف وذلك سبعة احرف للالف اربعة صاد
قاف كاف لام وللياء اثنان سين ميم وللواو واحد نون القسم الثاني مثل ذلك الا انه
عدم مجانسة لحركة الحرف فيه مد خلاف وهو حرف واحد وهو عين والثالث
والرابع المذكوران في هذا البيت لا مد فيهما لفقد الساكن في حا واخواتها ولفقد حرف
المد في الف ولسها علم
يعني اذا كان قبل الياء او الواو فتح وبعدها همزة في كلمة واحدة نحو كهيئة وسوءة قلورش في
مد ذلك وجهان جميلان وهذا هو مد المتصل بعينه الذي تقدم في اول الباب لم يعدم من
شرطه الا كون حرف المد ليس حركة ما قبله من جنسه فصار هذا في الممدود لاجل الهمز
بمنزلة عين وحين في الممدود لاجل الساكن والمتصل بمنزلة لام ميم وكان الاولى وصل الكلام
في هذا الفصل بالكلام في المتصل والمنفصل لانهما من باب واحد وهو مد حرف المد للهمز
بعده ثم يذكر مده لهمز قبله ثم مذكر مده للساكن بعده وتقسيمه الى مدغم وغير مدغم مبينا

ما يحذف

ما حذف حرف المد لاجله مما يمد على ما سبق تفصيله والى فواتح وغير فواتح والى ما يمد وصلا
ووقفا والى ما يمد وقفا لا غير ولكن لما لم يكن ذلك في التيسير في هذا الباب احوجه الى الفراغ
من نظم ما في التيسير والجيم من قوله حملا يجوز ان تكون رمز الورش ولا يضر ذلك تسميته
في البيت الاتي فهو ما يذكر الرمز فهذا اولى ويجوز ان تكون الجيم لمجرد الوصف واستغنى
بالتسمية عن الرمز والتقدير فيه وجهان فحذف خبر المبتدأ للعلم به ثم بين الوجهين فقال
وطول ورش دونه مبتدأ وخبر بطول وقصر اي الوجهان له في الوصل والوقف
لانه لما مد ذلك وصلا كان من باب مد المتصل وكل من مد المتصل وصلا مده وقفا لوجود
الهمز الموجب لذلك والمراد بالوجهين المد المشبع والمتوسط نص على ذلك المهدوي
وغيره ونبه على ذلك الناظم بقوله بطول اي بتطويل المد فالقصر عدم تطويل المدمع بقاء
اصل المد ولولا اراده لهذا المعنى لقال بمد وقصر فوجه الاشباع حمله على المتصل ووجه
التوسط حطه عن تلك الرتبة قليلا لضعفه عن ذلك بانفتاح ما قبله وقد سن ذلك الحصري
في قصيدته فقال وفي مدغين ثم شيء وسوءة خلاف جرى بين الايمة في مضر فقال الناس مد
متوسط وقال الناس مفرط وبه اقرئ فان قلت كيف عبر الناظم رحمه الله عن المد المتوسط
بلفظ القصر وهلا كان المفهوم منه عدم المد مطلقا كما استعمله هذا المعبي في قوله فيما
تقدم فان سفصل فالقصر وقوله وفي نحو طه القصر قلت كانه قال بمد طويل ومد قصير ووجه
التعبير عنه بالتوسط انه مذهب بين الافراط في المد وعدمه الذي هو لسائر القراء ان الياء
والواو متى انفتح ما قبلهما لم يكن فيهما مد وان كانا قابلين له لوقوعهما قبل همز او ساكن
سيأتي والدليل على انهما لا مد فيهما اجراؤهما مجرى الحروف الصحيحة في ادغامهما في مثلهما
نحو عصوا وقالوا اوتوا ونصروا واحشي ها هنا واذا كانت حركة ما قبلهما من جنسهما فلا ادغام
لانهما من المد فجاز ان يعبر عن ذلك المد بالقصر اي لا يزاد عليه وهنا لما لم يكن فيهما مد
كان القصر عبارة عن مد يسير يصير ان به على لفظهما اذا كانت حركة ما قبلهما من جنسهما
ووجه قلة ورش ان العرب اعطتهما وان انفتح ما قبلهما حكم ما لم ينفتح في ادغامهما قبله

الاندرابهم وشأ انشز وشرط الادغام المذكور ان يكون في كلمة او واقعا بعد التقاء الكلمتين
كامثلنا من قرا ابي عمرو والبزي فان كان الادغام في الكلمة الثانية سابقا لالتقائهما
مستمرا حاله على ذلك فان حروف المد تحذف حينئذ ولا ينتفع بالمد فيها لخوف الشمس
وقالوا اتخذ والمقيمي الصلاة وكذا الساكن غير المدغم نحو واذا الجبال وقالوا الحمد لله ومنهم
من خسفنا به الارض فقوله ما قبل ساكن ليس على اطلاقه بل يختص بما ذكرناه قوله وعند
سكون الوقف يعني اذا كان الساكن بعد حرف المد انما سكنه الوقف وقد كان محركا فسكونه
عارض فهل يمد لاجله لانه سكون في الجملة او لا يمد نظرا الى عروض السكون ويكفي بما في حرف
المد من المد فيه وجهان وذلك نحو المصير ويومنون والباب وذلك ايضا عام لجميع القراء
وانما قال سكون الوقف ولم يقل عند الوقف احترازا من الروم فالمد مع الروم والمد مع الاشمام
لا ضم الشفتين بعد سكون الحرف ثم اذا قلنا بالمد فهل هو مد متوسط او مشبع فيه وجهان
وذكر الشيخ وغيره ان الناظم اشار الى هذين الوجهين بقوله وجهان اصلا اي جعلا اصلا يعتمد
عليه واشار بقوله اصلا الى وجه ثالث وهو الاقتصار على ما في حرف المد من المد وايظهر
لي انه اراد بالوجهين الا القصر والمد لانه ذكر المد لما قبل ساكن ولم يبن طوله ولا توسطه
وقال بعد ذلك وعند سكون الوقف وجهان فعلم انه المد وضده وهو القصر ولو كان
اشار الى الطول والتوسط لكان ممدودا بلا خلاف انما الخلاف في المقدار وهذا لا يفهم
من عبارته في نظمه فالظاهر ما ذكرته لكن ما ذكره الشيخ يقويه ما ياتي في شرح البيت الآتي
وقوله اصلا ينبه على الوجوه المتقدمة كانه قال اختلف في مده وقصره بالنظر الى اصل اللام
في ذلك ثم اذا قلنا بالمد فهل هو مشبع او متوسط فيه وجهان ولا يمتنع ان يكون اصلا
رمز الان فهو لفظ موهم كما ذكرناه في وسطه وقوله قبل ذلك وعنهم لا مدفع
هذا الابهام لاحتمال ان يقال الذي هو عنهم هو غير سكون الوقف ثم لا فرق في حرف المد
بين ان يكون مرسوما نحو قال او غير مرسوم نحو الرحمن او كان بدلا من همزة نحو الذيب ويوت
والراس واختار ابو الحسن الحصري وجه القصر في سكون الوقف لانه كسائر ما يوقف عليه
ما قبله ساكن صحيح نحو العصر وحسر والصبر فما الظن بما قبله حرف مد فقال في قصيدته

التي نظمها في قراة نافع وان ينطرف عند وقفك ساكن فقف دون مد ذاك رايي بلا فخر
فجمعك بين الساكنين يجوز اذا وقفت وهذا من كلامهم الحسن
لاي الساكن لان كلامه في البيت السابق فيما يمد قبل الساكن فانه قال ومد لاجل الساكن
ايضا في موضع آخر وهو قوله في السور ومشبعا حال من فاعل مد ويجوز بفتح الباء على معنى
مدا مشبعا فيكون نعت مصدر محذوف ويجوز في ذال مد الحركات الملاث والفواتح
جمع فاتحة وهي الاوائل ومنه سميت فاتحة الكتاب وعنى بها اسماء حروف التهجي التي يبتدا
بها السور نحو الف صاد قاف نون لام ميم سين اذ لا مد في فاتحة سورة لاجل ساكن
الا فيما في الصافات والحاقة وذلك قد علم مما قبل وقوله عند الفواتح اي فيها وبحضرتها
فاقال في الباب السابق وبابه اذ هي طه ولا بعد في ان يتجوز بحصر الشيء عن الشيء وهذا
المد ايضا لجميع القراء لان الساكن لازم قال مشبعا لمد دابه بخلاف المد لسكون الوقف
ومنهم من اختار تفضيل مد الملدغم على غيره تفضيل مد لام من الف لام ميم على مد ميم
ومنهم من سوى فان تحرك الساكن نحو ميم اول آل عمران لجميع القراء واولا العنكبوت
على قراءة ورش ففي المد وجهان ظاهران والاقيس عندهم المد وترك الاعتداد بالعارض ثم
قال وفي عين الوجهان يعني في لفظ عين من حروف الفواتح وذلك في كهيعص وعسق وانما
اعرب اخرها ولم يسكن ونون وان الوجه ان ينطق بها على لفظها ساكنة من اجل ان الشعر
لا يجمع فيه بين ساكنين ولما اشتمل هذا المانع في الف وطه نطق بهن على لفظهن في البيت
الذي ياتي ولو قال وفي عينها الوجهان لكان ايضا جيدا اي وفي عين الفواتح وظاهر كلامه
ان الخلاف في مد عين جميع القراء ان السابق كذلك وهو اختيار مكي وبعض الهدوي وابن شريح
ان ذلك مختص بورش ووجه الخلاف ايضاح ما قبل الياء فلم يقو المد فيها قوته في الياء المكسور
ما قبلها وقوله الوجهان الالف واللام فيه للعهد اي الوجهان المذكوران في المد لسكون
الوقف في البيت قبله هما في عين مطلقا وصلا ووقفا ثم قال والطول فضلا يعني المد في عين
لانه لاجتماع الساكنين مع ان الثاني ليس بعارض بخلاف سكون الوقف ويحتمل ان يعني ان الطول

التجيبي

ساك
انفتاح

استثنى من المدود ويجوز ان يكون مستثنى حالا من الآن لما كان الاستفهام فيه ويجوز على
هذا ان يكون الفا مفتوحة اي مستفهما به وفيه مدتان لم يبن المستثنى منهما احداهما
بعد همزة الاستفهام والثانية بعد اللام وهي المستثناه بين ذلك والمهدوي وابن شريح
استثناه من لامه ووجه استثنايه استثقال الجمع بين مدتين من هذا النوع المختص بورش
في كلمة واحدة ولا نظير لذلك ثم بعد الهمزة الاولى الثانية وترك المد بعد الثانية المغيرة
بالنقل واما الان خفف الله عنكم فليس فيه الا مدة واحدة فاحترز بقوله مستفهما
عن هذا ونحوه لان ما لفظ به في البيت تمكن قراءته باستفهام وبغير استفهام فبضاجز مفاعيلن
ونظمت انا بيتا نطقت فيه بما لا اهمل غير الاستفهام مع بيان موضع الاستثنا وادرجت بواحد
مع المجمع عليه في الاستثنا على ما ذكره الداني ولم اقيده بالضمير لتشمل المواضع كلها واوضحت ما
بعد همز الوصل بان ذلك في حال الابتدا وصرحت بالتمثيل فقلت بايت وما بعد همز الوصل
بدا ما كابت مع بواخذ زاد البعض لان قصرا اي موضع الاستثنا في الان قصر لفظ لا مبناه وهو
ترك المد بعد الهمزة الثانية المنقول حركتها الى اللام ففي هذا البيت الذي نظمته خمسة اشيا فاتت
بيت الشاطبي رحمه الله وهي تصريح التمثيل بايت وذكر البدا وادراج بواخذ مع المستثنى
المتفق عليه وتعريته من الضمير ليعم وبيان موضع للمستثنى من الآن ثم تمم المستثنى فقال

ليس له المطر ان يلفظ بعاد الولي على قراءة ورش يلفظ بها على قراءة حمزة اذا وقف عليها
في بعض الوجوه عنه واما قراءة ورش فبادغام التنوين في اللام بعد نقل حركة الهمزة اليها
فلم يمد الواو من لولي هنا وان كان مدها في نحو سيئت الاولى لان الحركة هنا صارت
لازمة من اجل ادغام التنوين فيها فكان لا همز في الكلمة لا ظاهرا ولا مقدرا
فان وقفت لورش على عاد الولى كذلك في ابتداء الولي مذهبان المدان لم تعد بالحركة وتركه ان
اعتمدت بها ذكرها المهدوي وقوله وابن غلبون مبتدا وطاهر عطف بيان مبين بذلك
من ابيه لان كل واحد منهما بقال له ابن غلبون وكلاهما من علما القرآت المصنفين فيها فالاب
مصنف كتاب الارشاد وشيخ ابي محمد مكي بن ابي طالب وهو ابو الطالب عبد المنعم ابن عبيد الله

ابن غلبون الحلبي نزيل مصر وابنه ابو الحسن طاهر ابن عبد المنعم هو مصنف كتاب التذكرة
وشيخ صاحب التيسير وقوله بقصر جميع الباب متعلق بقال وقال هو خبر المبتدا اي قال
بذلك واخذ به ومعنى بجميع الباب كل ما دان حرف المد فيه بعد همز بابت او مغير وقوله عطف
على قال اي وقول ورشا بذلك اي جعله هو المذهب له وما سواه علطا ووهما وقد
قرر ذلك في كتاب التذكرة فاحسن وما قاله ابن غلبون هو الحق وهو اختيار ناظم القصيدة
فيما اخبرني الشيخ ابو الحسن عنه رحمهما الله تعالى وغلبون اسم مشتق من الغلبة وهو في
الزنة كحدون من الحمد وسعدون من السعد واستعمله الناظم هنا غير مصروف وفي
باب الهمز المفرد مصروفا والنظم يحتمل الامرين وقد نقل ابن برهان في شرح اللمع عن بعض
علي ان حمدون يمتنع صرفه ووقع في نظم المبهج حمدون مصروفا وغير مصروف في بيت واحد
فقال ابن جني في شرحه ترك صرف حمدون ضرورة وقد اجاز الكوفيون فذ هذا اللام
على ان راي ابن جني فيه الصرف فتحصلنا على وجهين في حمدون وغلبون مثله فالصرف راي
ابي الفتح وتركه راي شيخه ابي علي والله اعلم

اي وما وقع من حروف المد قبل ساكن فحكمه المد عند كل القراء فهذه الجملة معطوفة على قوله
وما بعد همز ثابت فقوله ما قبل ساكن ما فيه بعض الذي وهي مبتدا خبره احد الجارين قبله
مع مجروره وهما بالمد وعن دهم فابهما قدرته خبرا علقت الآخر به فان جعلت الخبر
بالمد فان التقدير والذي قبل ساكن مقروء بالمد عن دهم وان جعلت الخبر عن دهم قدرت
مروي عن دهم بالمد ولولا الباقي بالمدان ما قبل ساكن مفعولا به واعلم ان الساكن الواقع
بعد حرف المد تارة يكون مدغما وتارة غير مدغم والمدغم على ضربين واجب الادغام لغة
وجائزه فالواجب نحو دابه والصاخه والطامه والضالين واتحاجوني والدكرين
والله خير والجائز نحو ان كتاب الابرار لفي نصب برخمشا على قراءة ابي عمرو لاقاد نوا
على قراءة البزي والساكن غير المدغم نحو ما بايي في فواتح السور والان في موضعي يونس
وكذا واللاي ومحياي في قراءة من اسكن وكذا ما باتي في قراءة ورش من البدل في نحو

ورش همزة آل من ءال فآيا من ءايان والالف من آل بعد همز مغير وبعض من روى المد
لم يذكره بعد الهمز المغير ووجهه عدم التمز ووجه المد ترك الاعتداد بالعارض والوجهان
جايزان في قصر حرف المد بعد الهمز المغير على ما ياتي في باب الهمزتين من كلمتين فقصر حرف
المد بعد الهمز المغير ولي ثم ان بعض العاملين بالمد لورش في هذا النوع قد استثنوا له
مواضع فلم يمدوها وقد ذكرها الناظم فقال

في كلمة اشر اول حرف مد الالف قبل الهمزة والياء بعدها لمد الالف من باب المد المتصل
ومد الياء من هذا النوع المخص بورش واكثر ما في كله سبع يجتمع ملاث مدات مد يانى من
المنفصل وفي اشر اسل مدتان مع طول الكلمة وكثرة دورها فاستثنى مد الياء تخفيفا فترك
فان قلت وجاوا اباهم فيه ايضا ملاث مدات لمد الالف قبل الهمزة من المتصل ومد
الواو لهمزة اباهم من المنفصل ومدها الهمز قبلها من النوع المخص بورش قلت مدها
لما بعدها وما قبلها متحد فتداخلا فلم يبق الا مدتان واو في قوله او بعد ساكن نحو يعني الواد
فاقال بعد ذلك وما بعد همز الوصل اراد وما بعد ساكن ثم حذف الموصول اتكالا بصلته
يعني واستثنوا من ذلك ما وقع من الهمز الذي بعد حرف مد بعد ساكن صحيح اي
ليس بحرف علة مثل جاوا والمودة وسوات والنبيئين فان المد في كل هذا منصوص
عليه والذي قبله ساكن صحيح نحو قران وظمان ومسوولا وعللوه بان الهمزة بعرضية
النقل الى الساكن قبلها وهذه علة فاسدة من وجوه الاول انه ليس من مذهب ورش
النقل في كلة واحدة الثاني انه فيما تحقق فيه النقل يمده نحو للايمان فما الظن بما توهموه
جواز نقله لغة الثالث انه منقوض بالمودة فان النقل فيها سابغ كقران وقد نص مكي
والداني في باب الادغام على مدها فعندي ان علة استثنايه مشكلة وان الناظم نبه
على ذلك بقوله اشا لا وهو فعل امر مؤكد بالنون الخفيفة ثم ابدل منها الفا في الوقف
كنظايره سلفت اي اسالن عن علته واحث واكشهها ثم ذكر ما في المستثنى فقال

وما بعد همز الوصل ءايت وءاتهم ءاذن ءامن ولهذا اذا وصلت الكلمة
بما قبلها ذهبت همزة الوصل ونطقت بهذه الكلمة همزة في موضع حرف لعلة فوجه ترك المد
ظاهر وهو ان اصل حرف المد همزة ولان همزة الوصل قبله عارضة وذكر بعض المصنفين في
مده وجهين وعلة المد نظرا الى صورة الكلمة الآن والاعراض عن الاصل واتفقوا على منع المد
في الالف المبدلة من التنوين بعد الهمزة نحو حطا وملجا وما وغثا وما لهؤلاء للقمر وترا اي
للجعان ونحو الدار ما طف منه حرف العلة لساكن بعده في الوصل فاذا وقفت عليه وقفت
على حرف العلة ومددته لاجل الهمزة قبله فهذا آخر ما استثنى بعد همز ثابت وهو آخر
باب المد والقصر في باب التيسير وزاد صاحب القصيد عليه في هذا الباب من قوله وبعضهم
يواخذكم الى آخر قوله وفي واو سوات البيت الا ان الداني ذكر مد نحو مدسي وسوى في اول
البقرة ثم ذكر الناظم ما استثنى من هذا النوع بعد همز مغير فلم يمد لورش فقال وبعضهم اي
وبعض اهل الاداء استثنى لورش مواضع اخر ليست في باب التيسير كالمهدوي ومكي والحصري
في قصيدته ومحمد بن شريح في باب التذكير قال ولم يمد له الخزاعي وعاد الولي والان في الموضعين
في يونس احتى الالف التي بعد اللام وقال ابو عمرو الداني في باب الادغام اجمع اهل الاداء على
ترك زيادة التمكين للالف في قوله لا يواخذكم الله ولا تواخذنا ولم يواخذ احد وقع وكان
ذلك عندهم من واخذت غير مهموز قلت فقد نص الداني على ان استثنا ويواخذكم مجمع
عليه فكان يلزمه ذكره في باب التيسير ثم قال وزاد بعضهم ملاثة احرف الان في الموضعين
في يونس وعاد الولي في والنجم قلت فهذه الملثه هي التي جعلها الداني من استثناء بعضهم قاد
الشاطبي فيها بواحدكم لما راى بعض المصنفين قد قرنها بهن ولم يذكر استثنا ما انصرف منها
وكان يلزمه ذكره لبلا يتوهم تخصيصها بذلك ثم قال الان مستثنى اي هو من جملة ما استثنا
بعضهم وتلاخبر وبعضهم ومستثنى حال من فاعل تلا اي وبعضهم تلا يواخذكم كيفما وقع
والان في حال استفهامه به وعاد الولي بغير مد ودل على هذا التقدير كونه بعد في تعداد ما

لذلك وحكي عنه الشيخ ابو الحسن رحمه الله في شرحه انه كان يري في المنفصل مدتين طولي
لورش وحمزه ووسطي لمن بقي ويجوز في قوله مالقصر ادفع والنصب اجود ومرويك حال من
او حال من الهاء في يادره اي يادره طالبًا مرويًا فيكون طالبًا حالا من الفاعل ومرويًا حالا من
المفعول نحو لقيته مُصعِدًا ومُنحدرًا ويجوز ان يكون مرويك جوابًا للأمر في يادره ولم تجزمه
ضرورة ودرا مصدرًا في موضع الحال اي دارًا ومخضلا عطف عليه وهما حالان من فاعل مرويك
العايد على القصر يقال درّت الناقه ودرّا الضرع باللبن يدر ويدر دورًا ودرًّا والدرّ
اللبن نفسه ايضًا ودرّت السماء كثر مطرها واخضلت البئر فهو مُخضِل اذا بللته وشيء
خضل اي رطب والخضل النبات الناعم وكل هذا ثناء علي القصر اي يادره يثلج له صدرك
بما يدر من فوايده وينسك من معاني استحسانه وهو اختيار المبرد ثم مثل القسم فقال

ويلتحق الحرف بالمد

كجيء وعمّ سوء وشاء التقا

اي اتصال الهمز محرف المد في كلمة واحدة مثل جيء في قوله تعالي وجيء يومئذ بجهنم فهذا
مثال الياء ومثله سيئ بهم والواو كقوله او تعفو عن سوء وملئه قروء والالف نحو
شاء وجاء ثم مثل المفصول وهو الالتقا في كلمتين بقوله سبحانه في انتهار سوّلت فهذا مثال
الياء ومثله اولي اجنحه يابني ادم والواو ونحو قوا انفسكم قالوا آمنا ومثل الشاطبي بقوله
امرهو الي الله اعلامًا بان واو الصله التي لا ترسم لها في المصحف كغيرها ومثله علي قراءه ورش
وغيره انهمو انا ش عليهم والياء انا ومثال الالف لا اله الا الله انها اذا جات لا اعبد ما
تعبدون وضاق علي الناظم تمثيل الالف من القرآن في هذا البيت وان كان حاصلا من
جمعه بين المثالين في قوله امها امره لان الغرض تصوير المثال لا انه في بيت آخر سيأتي
مثل بادها في آخر باب الهمز المفرد فقال ادم او هلا وابس او هل في القرآن والهاء في
اتصاله ومفصوله لحرف المد ومفصوله مبتدا وما بعده الخبر على حذف مضاف اي مثل
هذا اللفظ وغلط من قال الخبر في الجار والمجرور اي مستقر في المذكور لان في امها لم يقصد
به في البيت الا حكايه ما في القرآن وفي نحو قوله تعالي هولا مدان مد الف ها من المنفصل
ومد الان الاخيرين من المتصل فاعلم ذلك ٥٥ والله اعلم ٥٥

ما يجوز فيه

اي والذي وقع من حروف المد بعده همز سواء كان ذلك الهمز ثابتًا او مغيرًا ويعني بالثابت
الباقي علي لفظه وصورته وبالمغير ما لحقه نقل او تسهيل او ابدال علي ما بيّنته وتقدير الكلام
فان انعكس ما ذكرناه فوقع حرف المد بعد الهمز وهذا لا يكون الا في المتصل لان حرف المد لا يقع
اول كلمة لاستحالة ذلك من اجل سكونه فقوله وما مبتدا وخبره قوله فقصرٌ اي فهو ذو
قصر او فحكمه قصر ودخلت الفا الما في المبتدإ من معنى الشرط وهذا القصر لجميع القرا
ورش وغيره ولم يذكر ابن مجاهد عن احد خلاف ذلك ولا عامه كتب العراقيين ثم قال وقد يروي
ذلك لورش مطولًا اي ممدودًا مدًّا طويلًا قياسًا علي ما اذا تقدم حرف المد علي الهمز وهي
علي المد لورش ابن شريح وابن الفحام وصاحب العنوان ومكي والمهدوي وغيرهم من المغاربه
والمصريين في مستفاتهم ووجه القصر عدم المغني الذي لاجله مد حرف المد اذا تقدم علي الهمز

اراد ووسط . المد لورش في ذلك جماعة ليكون المد في هذا النوع اقل منه فيما اذا تقدم
حرف المد علي الهمز لظهور الفارق بينهما ولم ينكر صاحب التيسير غيره وذكره ايضا ابو علي الاهوازي
وغيره ولا مانع ابدًا رأيت فانها فيه بدل من الهمزة وليست من بابه لفظ قوم في
بيت الشاطبي رحمه الله رمزًا اخلاد علي اصطلاحه اقول فيما مضي حي صفوه قوم فكان
ينبغي له ان يأتي بلفظ يزيل هذا الاحتمال كنحو يقول وبالمدة الوسطي آمن او يقول ووسطه
ايضا آمن فقد صار لورش ثلاثة اوجه في هذا النوع القصر كسايرالقرا والمد المتوسط
والمد الطويل ثم مثل ما فيه هذه الاوجه بأربعة امثله اثنان فيهما الهمز ثابت وهما
امن وآتي وبعد الهمز الف ومثال ما بعد واو اوحي واوتي ومثال ما بعده ياء ايلافهم
وآتاني الغربي وان كان الهمز في بعض ذلك يجوز ان يلقي علي الساكن قبله فيصير من
باب الهمز المغير نحو قل اوحي من امن واثنان من امثله الناظم فيهما الهمز مغير
احدهما لو وان هو لا الهة فقراة ورش بابدال الهمزة الفا في الوصل وبعدها الف في حرف
مد بعد همز مغير والثاني للايمان بنقل حركة همزه ايمان الي اللام ونحو آل لوط يسهل

وَاجِهِ فَذَلِّلِي رَضِيَّ تَضُنُّ بِلَاءٍ فابتدات بقراه ابن ذكوان ولم اخف تصحيفها بغيرها اذ لا يمكن في موضعها من جهة الوزن شيء من القراآت الست الا قراءة ابي عمرو وهي مثبتة بعدها وقراءة قالون على زحاف في البيت وقراءة قالون سنبين في اخر الابيات مع ان صورة الكتابة مختلفة فنعين ما ابتدانا به لان ذكوان والله اعلم وجميع الكلمات المجزومة الخمسة عشر توصل بالياء الا لمتين يرضه ويتقه فانهما موصلان بالواو وفي ارجئه الوجهان من وصلها مزالبا بالواو وغيرها من يصلها بالياء وقوله جوادا حال من فاعل صلها والرب الشك وقوله صلها لتوصل من محاسن الكلام ٥

بَابُ

المد في هذا الباب عبارة عن زيادة المد في حروف المد لاجل همزة او ساكن واقصر ترك تلك الزيادة من المد وقد يستعمل المد في اثبات حرف المد والقصر في حذفه وذلك ماتي في فرش الحروف نحو ومدانا في الوصل وفي حاذرون المد وقصرانيتم من ربنا وانا كنا فاقصر حفيظا ومعنى القصر المنع من قولهم قصرت فلانا عن حاجته اي منعته منها ومنه حور مقصورات في الخيام فلهذا سمي منع المد قصرا والله اعلم ٥

الف فاعل فعل مضمر فسره قوله لقي الهمز اي اذا لقيت الالف الهمز والهاء في يأوها تعود على الالف لانها اختها في المد او تعود على حروف الهجاء للعلم بها وقوله عن ضم اي بعد ضم لان عن للمجاوزة واسكن الياء من لقي ضرورة والضمير في طول لحرف المد مطلقا الذي لقي الهمز ومعنى طول مد لان حرف المد طويل ازداد مدا وقد تقدم ان حروف الهجاء يجوز بتقصيرها وتذكيرها فلهذا انث في قوله يأوها وذكر في قوله لقي الهمز طولا ذكر في هذا البيت حروف المد اللاتة وهن الالف والياء والواو ولم يقيد الالف لانها لا تقع الا بعد فتحة وقيد الياء بكسرة قبلها والواو بضمة قبلها لان كل واحدة منهما يجوز ان تقع قبلها فتحة نحو هيئة وسوء ولذلك حكم سيأتي وشرط الياء والواو ايضا ان تكونا ساكنتين واما الالف فلا تكون الا ساكنة فالالف لا تنزل حرف مد واما اختاها فبشرطين احدهما السكون والثاني

ان يكون حركة ما قبلهما من جنسها قبل الياء كسرة وقبل الواو ضمة فحينئذ يكونان حرفي مد كما قال وقبل وقول سيأتي في هذه الثلاثة بعد القاف بمدة ثم لام فاذا اتفق وجود همز بعد احد هذه الحروف طول ذلك المد استعانة على النطق بالهمز محققا وبيانا لحرف المد حوفا من سقوطه عند الاشراع لخفائه وصعوبة الهمز بعده وهذا عام لجميع القراء اذا ان ذلك في كلمة واحدة ينص على ذلك جماعة من العلماء المصنفين في علم القراآت من المغاربة والمشارقة ومنهم من اجرى فيه الخلاف المذكور في الكلمتين على ما سيأتي وبعضهم اختار تفضيل الالف على اخويها في المد وتفضيل الياء على الواو والله اعلم ٥

اي فان ينفصل المذكور بعضه من بعض والمذكور هو ان يلقى حرف المد همزا وهو في اصطلاح القراء على ضربين متصل ومنفصل فالمتصل ان يلتقيا في كلمة واحدة وقد سبق ذكره والمنفصل ان يلتقيا وحرف المد آخر كلمة والهمز اول كلمة اخرى ويسمى ايضا مدا حرف لحرف فهذا هو المذكور في هذا البيت فالقراء فيه على قسمين منهم من جرى على المد كما في المتصل ومنهم من لم يطول المد بل اقتصر على ما في حرف المد من المد الذي فيه اذا لم يصادف همزه فهذا هو الذي عبر عنه بالقصر وسوآء في ذلك حرف المد المرسوم في المصحف والذي لم يرسم له صورة نحو ها انتم وبادم لم يرسم في كل كلمة غير الف واحدة وهي صورة الهمزة والف ها وبا محذوفة ونحو صلة ها الكنايه وميم الجمع نحو هي ان وصل ومنهم من امتنع بجرى الامر فيه كغيره من المد والقصر على ما سنصفه مذاهب القراء فالذين قصروا هم ابن كثير والسوسي ولذا قالون والدوري عن ابي عمرو بخلاف عنهما والباقون على المد ولم يذكر صاحب التيسير القصر عن الدوري فهو من زيادات المصنفين وقد ذكر ممن على ما نقلناه في الشرح الكبير ومنهم من نقل الخلاف عن ابي عمرو نفسه ووجه القصر الانفصال لان لكل كلمة حكم الاستقلال فلم يقو الالتقاء قوته اذا كان في كلمة واحدة ومنهم من حكى عن ابن كثير المد في كلمة الشهادة وقد ذكر جماعة من المصنفين تفصيلا بين اصحاب المد فجعل بعضهم اطول مدا من بعض ولم يتعرض الشيخ الشاطبي رحمه الله في نظمه

الباقين فيها انها بالصلة قلت قراة الباقين سبق الاعلام بها في قوله ومما قبله التحريك للاصل
وصلا وهذه المواضع المسكنة وقبلها انها متحركات فكانه قال اقراهم على صلة الها
اذا تحرك ما قبلها واستثني هؤلاء هذه المواضع فاسكنها ولله اعلم

وَمَنْ أَرْجِئْهُ الهمز ساكنا

ارجه موضعان في الاعراف والشعراء ومعنى ارجئ حفظ مدلول نفروهم ابن كثير وابن عمر وابن
عامر ارجئه بهمزة ساكنة وحفظه بلا همز وهما لغتان فصيحتان قرئ بهما قوله تعالى واخرون
مرجون وترجي من تشاء ونفر همز والجميع يقال ارجات الامر اذا اخرته وبعض العرب
يقول ارجيت اقول اخطيت وتوضيت فلا يهمز حكاه الجوهري وقوله بالهمز يخرجه
ان قراة الباقين بلا همز ولم يكن حاجة الى قوله ساكنا فانه قد لفظ به كذلك فان قلت فيه
زيادة بيان قلت صدقت ولكنه يلبس الضد اذ يلزم من ذلك ان يكون المضد فتح الهمز كقوله
ويظهرن في الطاء السكون والايكه اللام ساكن مفسانه سكون همزته ماض فان ضد
السكون فيه فتح الطاء واللام والهمزة وعذر في ذلك ان الهمز هو صاحب الضد
فصده لا همزة اذكر ذلك في الصابيين والايكه ولم يقدح في ذلك وصفة الهمز بالسكون
وهذا ان الحركة ضدها السكون ولا يقدح في ذلك ذكر الكسر والضم والفتح معها كما مهدناه
في شرح الخطبة وسادنا حاصل من الهمز ولو قال مكانه فيها لكان جيدا وارتفع الابهام
المذكور اي في الموضعين ثم ذكر ان جميع من همز ارجه ضم الها الا ابن ذكوان فانه كسرها
واستبعد قرانه وتكلم فيها من جهة ان الها انما تكسر بعد كسرة او ياء ساكنة وحقها الضم
في غير ذلك فارجئه مثل منه وزنده وامنه وقد اعتذر له بان الهمز لم يعتد به حاجزا
لقبوله للابدال فكان الها ولبت الجيم المكسورة او ها بعد ياء ساكنة والمقدر لو ابدلت
الهمزة ياء وضعف هذا الاعتذار ووجه الاول ان الهمز معتد به حاجزا باجماع في
انبيهم ونبيهم والحلم واحد في الجمع والمفرد فيما يرجع الى الكسر والضم الثاني اندفان
يلزمه صلة الها اذ هي في حكمها فقد وليت الجيم الثالث ان الهمز لو قلب ياء لكان الوجه
المختار ضم الهاء مع ضم الياء نظرا ان اصلها همزة فالظن بمن يكسر الها مع ضم الهمزة

وسياتي تحقيق ذلك في باب وقف حمزة فضم الها مع الهمز هو الوجه فلهذا قال فيه لف
دعواه حرملا والها في دعواه للضم والحرمل بنت معروف له في الادويه مدخل اشار بذلك
الى ظهور وجه الضم مع الهمز اي في طي الدعوى به ما يبين حسنه وجوده القراءة به
وذكر ابن جني في كتابه المحتسب قال روي عن ابن عامر انهم بهمزة وكسر الها قال ابن مجاهد
وهذا لا يجوز قال ابن جني طريقه ان هذه الهمزة ساكنة والساكن ليس بحاجز حصين عندهم
فكان الهمز هناك اسلاشئ فورد ذلك بحسب ما تقدم ولله اعلم

وَمَنْ نَصَّرَّهُ فَازَهُ

نصرا حال من فاعل اسكن ناصرا فازا ظهور الحجة وقد تقدم وجه الاسكان وقرابه هنا
عاصم وحمزة ولا همز في قراتهما فصار ارجه كالقه وهما يسكنانها وابو عمرو وافقهما على القه
ولم يمكنه الاسكان في ارجه لانه بهمز ففي الاسكان جمع بين ساكنين ثم قال والكسر لغتهم اي
لغة الذين ضموا والذين اسكنوا وهم نافع والكسائي وابن ذكوان وقد مضى الكلام في قراءة ابن
ذكوان ونافع والكسائي لسبب الها للسنة الجيم قبلها اذ ليس من اصحاب الهمز ثم ذكر
الذين وصلوا الها وهم اربعة اثنان من اصحاب الضم والهمز وهما ابن كثير وهشام واثنان
من اصحاب الكسر بلا همز وهما الكسائي وورش وصلاها بياء على اصلهما في صله ما
قبله متحرك وابن كثير وصلها بواو على اصله في صله ما قبله ساكن وهشام وافقه وخالف
اصله في ترك صلة ما قبله ساكن فقد وافق ابن كثير على مذهبه في الصلة راوبان بكل
واحد منهما في حرف واحد احدهما في صله الضم بواو وهو هشام في هذا الحرف والاخر
في صلة الكسر بياء وهو خلف في ذهبي مهانا وقد تقدم وابو عمرو ضم من غير صلة على
اصله وقالون قصر الها فكسرها من غير صلة على اصله في المواضع المخرومة فاحاصل
ان في الهاء اوجه ست قراات ثلاث لاصحاب الهمز لابن كثير وهشام وجه وابي عمرو
وجه ولابن ذكوان وجه وثلاث لمن لم يهمز لعاصم وحمزه وجه وللكسائي وورش وجه ولقا
لون وجه وقد جمعت هذه القراات الست في بيت واحد في النصف الاول قراات الهمز الثلاث
وفي النصف الثاني قراات من لم يهمز الثلث فقلت وارجئه مع ضم الها ضم صله وع لنا ه

إلى

بلغ مقابلة وسبابي

الكتب فلا ينفي اعدم ذكر بعض المصنفين له وابن الخام في تجريده وغيره وقوله لادي طد ابي
عندها وفي اثناء اياتها وسمي سورة هذا الحرف زيادة في البيان لا للتمييز اذ ليس غيره والله اعلم

يعني الكل جميع الالفاظ المجزومة من قوله وسكن بوده الى يتقه وقصر الهاء عبارة عن ترك
الصلة ويسمى ايضا الاختلاس وفي له بان لسانه رمز لقالون وهشام ومعناه في الظاهر
انضمي لغته وظهر نقله لان قصر الهاء لغة "فضيحة" سواء "انصلت بمجزوم او نحوه انشد
الرابي للاعشى جمعا بين اللغتين والقصر والصله قوله وماله من مجد تليد وماله من
الريح حظ لا الجنوب ولا الصبا ووجه لغة القصر في المجزوم الرد الى الحرف المحذوف قبل
الهاء للجزم لان حذفه عارض ولو كان موجودا لم يوصل الهاء لوجود الساكن قبلها على ما تقرر
فهذا توجيه حسن لما جاءت القراءة به من القصر في المجزوم ولم يات في غيره لفقد هذه العله
فيه وقوله كلف يعني عن هشام لانه الذي يليه ولو كان الخلاف عنه عن قالون لقال
خلفها ولو كان عن بلاثة لقال كلفهم وكل هذا قد استعمله في نظمها سبابي والخلف
الذي عن هشام وجهان احدهما القصر وقد ذكره والثاني الصله كسائر القراء ولا يجوز
ان يكون الاسكان لانه قد ذكر الاسكان عن الذين قرؤا به ولم يذكر هشاما معهم واما
حرف طه فوصله هشام كسائر القراء غير السوسي ولقالون وجهان القصر والصله ولا
يكون الاسكان لما ذكرنا ووجه الصله تحرك الحرف الذي قبل الهاء ولانظر الى الحرف المحذوف
وقوله بوجهين متعلق بمحذوف اي يقرا حرفه بوجهين جليا اي وقفا لانهما سيان الا ان
القصر انتهى من الاسكان في لغة العرب لتقدم بيانه ولانه ضمير على حرف واحد صحيح وقد ان
محركا كالتاء والكاف ووجه اسكانها تشبيهها بالالف والواو والياء الاضافه وجهان
الفتح والاسكان وسيابيان وجوز ان يكون التقدير والحرف الذي في طه يجل بوجهين ٥

ارادة قوله تعالى في سورة الزمر وان تشكروا يرضه لكم اسكنه السوسي بلا خلاف وهشام
والدوري عن ابي عمرو نحلها واخبر بظاهر لفظه عن الاسكان بان كمنه ابن طيب تقريرا

له وازالة

له وازالة للنفرة عنه ويجوز في قوله والقصر وجهان الرفع على الابتدا وخبره ما بعده او محذوف
اي والقصر كذلك ممدد لبس طيب او والقصر مقروء به فهو قريب من قوله تعالى في الزانيه
والزاني فاجلدوا والسارق والسارقة فاقطعوا والنصب بفعل مضمر فسر ما بعده والفا
في فاذكر زايده كقوله واذا هلكت فعند ذلك فاجزعي والخلف الذي للدوري هو
الاسكان والصلة والذي لهشام الاسكان والقصر وعلم ذلك من جمعه انه ذكر هشاما
مع اصحاب القصر في اول البيت الاتي ولم يذكر الدوري معهم فدل مع المسكوت عنهم
وهم اصحاب الصله ونوفل حال والنوفل الكثير العطاء ٥

الرحب السعه اشار الى شهرته وصحته اي بعد المتصدي لنصرة القصر رحبا وسعة مجال
من نقل ذلك لغة وقوة تعليله فالذين قصروا برضه جمزه وعاصم وهشام بخلاف عنه
ونافع ثم قال والزلزال اي وسورة الزلزال يعني اذا زلزلت الارض زلزالها وهو مبتدا
وسكن خبره والعايد الى المبتداء الضمير في بها وانث لانه ضمير السورة وخيرا يره وشرا
يره مفعول سكن وحرفيه صفه لهما تفيد التاكيد وانما اكثر من هذا البيان ولم يكتف
بقوله يره كالنص على القه وتيقه ويوده وغير ذلك حذرا من التي في سورة البلد قوله لم يره
احد فانك لم تذكر في التيسير فيها خلافا وذكر غيره والهاء في حرفيه تعود على لفظ الزلزال
ويجوز ان يكون حرفيه بدلا من خيرا يره وشرا يره بدل البعض من الكل ويعني بحرفيها
الكنايه في هذا اللفظ وكان الوجه على هذا ان يقول حرفيهما وانما وحد ردا على يره لانه
لفظ واحد تكرر والالف في ليسهلا للتثنيه اي ليسهل للقرآن بالاسكان ويجوز ان يكون
خير الزلزال قوله خيرا يره بها وشرا يره ثم قال اسكن حرفي هذا اللفظ لانهما لفظ الدار بها
زيد وعمرو واكرمهما وقيل اشار بقوله ليسهلا الى ثقل الصله هنا من جهة ان بعد الهاء
مسها واوا فيلتقي واوان في قوله يره هو ومن يعمل ره هو والعاديات لان هذه الصلة
انما اعتبارها في الوصل فاما الوقف فبالاسكان لا صلة فيه لجميع القراء في جميع الحالات
وقد تقدم ذكر فان قلت هذه المواضع التي نص لبعض القراء على اسكانها من اين تعلم قراءة

معًا واقرا لاثانا ولم يستوعب التقييد في هذا الموضع المستثناه فقال بعد ذلك ومُوصله
ولم يقل معًا فاطلق على الاصل وجا الاطلاق في الفرش في مواضع مع عمُوم الحكم كالتوراة
وابن علي مايأتي واسكان هاء الكنايه لغة محليه سوا اتصلت بمجزوم اوغيره لقوله انشده
ان مجاهدا واشرب الماما بي نحوه عطش الالا ن عيونه سيل وادبها ولم يسكنها القرا
الا في المجزوم في الكلمات المذكورة ووجه الاسكان تشبيهها الضمير بالفِ وواوٍ
ويايٍ فاسكنت واستثقلت صلتها فاسكنت فعل في ميم الجمع اذا وُصلت بنيّته
الوقف وهذه الوجوه الثلاثه تعم المجزوم وغيره وفي المجزوم وجهان لكن احدهما انها
اسكنت تنبيهًا على الحرف المحذوف للجزم قبلها والثاني انها اسكنت لحلولها محله ونيته
بقوله صافيًا حلا على صحة هذه القراة وحسن وجهها في العربيه وان كانت قد جات على
خلاف المعهود في ها ات الكنايه من التحريك والصله وصافيًا نعت المفعول المحذوف
اي لفظًا صافيًا حلوا ويكون حالا من فاعل فاعتبر اي اعتبر المذكور في حال صفاء ذهنك
وباطنك من التفرقة منه وطلاوة عبارتك في ذكر دليله اويكون حالا من مفعول فاعتبر
المحذوف ان قدرته معرفه اي فاعتبر المحذوف في حال صفاه وطلاوته فيعود المعنى الى
ما ذكرناه في الوجه الاول اوارادفاعتبر نظمًا صافيا طلوا وجمعه ما ذكرناه ثم بيّن انه
لفظ في هذا البيت بوجوه الاختلاف الثلاثه في هذه الكلمات ونحوها والله اعلم ثم قال

المذكور

اي وعن من تقدم ذكرهم وعن حفص اسكان قوله تعالى فالقه البهم في سورة النمل والتقدير
وسكن فالقه عنهم وعن حفص فيكون عطفًا على قوله وسكن بودّه وقد تقدم في شرح الخطبه
ان ضمير من تقدم رمزه نازل منزلة المسمى بصريح لفظه لا منزلة الرمز فلهذا جمع بين الضمير
في وعنهم وبين قوله وعن حفص فصار على اسكان فالقه عاصم بكماله وابو عمرو وحمزة وقوله ويثقه
مبتدا والبس عطفًا على فالقه والواو من نفس التلاوة واراد قوله تعالى في سورة النور
ويحسر الله ويثقه وخبر المبتدا جمع صفوه الى آخر البيت وتقدير اللام فيه واسكان
ويثقه على حذف مضاف اي اسكن ها ابو عمرو وابو بكر وخلاد عن حمزة بخلاف عنه فنقص

من الرمز

من الرمز المذكور في البيت السابق راءٍ وهو خلف وزاد في فالقه راءٍ وهو حفص ومعنى
جمع صفوه اي صفوا سكانه قوم خلف اي جاء خامسه بحجج مخلفه وهي خمسه اوجه سبق
ذكرها ومعنى وانهل سقاه النهل وهو الشرب الاول وحسن استعارة النهل بعد ذكر الصفو
واشار بذلك الى انهم قاموا في نصرة الاسكان بما انشرحت له الصدور فهذا معنى ظاهر
هذا الكلام والمراد بباطنه رمز القرا وقوله خلف اشر رمزًا وكذا الى ما جا منه نحو خلفه
خلفهما بخلفهم لان المراد منه ان القاري المذكور قبله اختلفت الروايه عنه فكانه من
تتمّه ذكر واقرا الضمير في انهل ردًا على لفظ قوم ويجوز ان يكون الضمير فيه ليقه اي
ري هذا الحرف القوم الذين جمعوه لما استنبطوا منه من المعاني والفوايد او يعود على
الصفو وهو البق اي جمعوه مما يكدر حفظًا له كما جمعهم اليه فانهلهم وروّاهم ثم من قراة
حفص لهذه الكلمة فقال

اي قراة حفصهم فحذف المضاف يعني ان حفصًا يسكن القاف ويحرك الها بالكسر من غير
صلة وهذا معنى القصر وهو ترك الصله لانها مدّ وانما اسكن القاف لانها صارت
آخر الفعل بعد حذف الياء للجزم وقيل اجري تفه مجري كيف فاسكن الوسط تخفيفًا وانشد
فبات منتصبًا وما تكردسا فلما سكنت القاف ذهبت صلة الهاء لان اصل حفص ان
لا يصل الها التي قبلها ساكن الا في قوله فيه مهانًا وبقيت كسرة الهاء امارة على عروض الاسكان
في القاف والاصل لكسرها ولولا هذا المعنى لوجب ضم الها لان الساكن قبلها غير ياءٍ فهو
مثله منه وعنه وقيل دانت الها ساكنه في قراة حفص كما اسكنها في فالقه فلما اسكن القاف
كسر الها لالتقا الساكنين وهذا ضعيف اذ لا مقتضي لاسكان القاف على تقدير سكون
الهاء ولان كسر القاف وسكون الها اخف من العكس فلا معنى للعدول عنه واما قوله
تعالى ومن يأته مومنًا في سورة طه فلم يذكر الاسكان فيه الاعز النشوي تبعًا لصاحب
التيسير وذكر الاهوازي عن ابن عامر وعاصم وابي عمرو وحمزة وحبي بخلاف عنه
بارزًا غير مستتر من قولهم اجتليت العروس يشير الى الاسكان محكي منسطور في

الذين متاصل الاذم بخلاف تلك المواضع وقد سبق هذا الفرق في ترك صلة ميم الجمع قبل الساكن
ثم قال وما قبله التحريك اي والذي تحرك ما قبله من هاآت الضمير المذكر التي ليس بعدها
ساكن فذكر القرا بصلها بواو ان كانت مضمومة وبيا ان للمكسور لكثرة المواضع نحو كسر وقطع
ومثال ذلك اماته فاقبر وختم على سمعه وقلبه ووجه اصل الصلة ان الهاء حرف خفي
فقوي بالصلة بحرف من جنس حركته الا ان هذه الصلة لم تجعل في الها التي تكون من نفس
الكلمة نحو ما نفقه كثيرا فوائد كثيرة ولما توجه لان صلة مثل ذلك قد توهم تثنية وجمعا
بخلاف ها الضمير وكان ها الضمير اسما على حرف واحد فناسبه ان تقوى وما اجروه مجراها
الضمير الها في اسم الاشارة الى المؤنث نحو هذي فاذا الله فهي موصوله للدال لتحرك ما قبلها
وتحذف عند الساكن نحو هذه النار ثم ان الصلة تسقط في الوقف اذ كرنا في صلة ميم
الجمع الالف في ضمير المؤنث وذلك لان الصلة زيادة في الآخر لتتميم وتكميل فشابهت
النون فحذفت كما تحذف مع الضم والكسر وثبتت مع الفتح لانها تبدل من التنوين الف في النصب
وَمَا أَدْرَاهُ مَا هِيَهْ نَارٌ حَامِيَهْ

اي ووصل ما قبله ساكن لان كثيرا وصله نحو فيه وعليه والبه ومنه واجتباه وعقلوه فان
قلت لم اكن لم يصل على ما سبق تقرر نحو اليه المصير فاراه الاية بعله اسه وقراة باقي
القرا ترك الصله في كل ما قبله ساكن وعلم ذلك من الضد لان ضد الصله تركها ووافق
ابن كثير هشام على صله ارجه واخاه وعلى ما سنذكره ووافقه حفص على صله فيه مهانا
في سورة الفرقان ياء فهذا معنى قوله وفيه مطانا معه حفص اي مع ابن كثير والولا بكسر
الواو والمد معنى المتابعه مصدر والاه مثل راماه رماه وهذه اللفظه قد تكرر ورودها
في قافيه هذه القصيده وهذا معناها حيث جات ولو قوفوا عليها سقط همزها ومدها
على ما سبق تقرر في الجزم العلا وفيه مهانا مبتدا وما بعده الخبر والعايد الى المبتدا
محذوف للعلم به اي وهذه الهاء حفص اخو متابعه لابن كثير فيها نقوله حفص مبتدا ثان
وخبره اخو ولا اي ذو متابعه لابن كثير في مذهبه لان الموافقه والمتابعه اخوه وهو صاحب
متابعه للسنه في قراته وكل من اكثر من شي ولازمه جاز ان يبنى على اخاه كقوله قل لابن قيس

اخى الرقيات فان قلت هل يجوز ان تعود الها في معه الى لفظ فيه ها نا قبال زينة معة المال
قلت هو جايز من حيث اللفظ ولكنه ممتنع من جهة انه يوهم ان حفصا وحده يصلها دون ابن
كثير واذا رجع الضمير في معه الى ابن كثير زال هذا الوهم فمن قرا بالصله فعلى الاصل والاكثر
على ترك الصله تخفيفا وهشام وحفص جمعا من اللغتين وقيل قصدا بالصله تطويل اللفظ
تشييعا على ملاء فرعون ما امر وابه واسماعا للخلق ما اوعد به العاصي

وَسَكَّنَ يُؤَدِّهِ مَعْ نُوَلِّهِ وَنُصْلِهِ وَنُؤْتِهِ مِنْهَا فَاعْتَبِرْ مَا قِيلَا

شرع يذكر ما وقع فيه الخلاف من القراء في اسكانها الكنايه منه وهو عشره الفاظ جات
في خمسه عشر موضعا وهي نوله ونصله وياته ويرضه والقه ويتقه فهذه ستة لم
يتكرر شي منها ويؤده وارجه ونره كل واحد جا مرتين فهي ستة ايضا ونوله في ثلاثه
مواضع وعدها ابو بكر ان مجاهد ستة عشر موضعا فزاد لم يره في سورة البلد ودلها هات
تاييه اتصلن بافعال حذفا واحرفها الجزم بالشرط او جوابه او للامر ولم يذكرها صاحب
التيسير الا مفرقة في اماكنها في القرآن وكلها غير ارجه فان واجب الصله للدال لتحرك ما قبل الهاء
ولكن عرض فيه امر آخر اقتضى جواز الاسكان فيه وجواز القصر على ما سياتي فصار فيها
لغه اوجه وقد لفظ الناظم بالكلمات المذكورة في هذا البيت على الوجوه الثلثه فسكن يوده
ونوله ووصل نصله وقصر نوته منها وهذا من عجيب ما اتفق ان حمزة وابا بكر عن عاصم وابا عمرو
سكنوا ما الكنايه في هذه الكلمات الاربع من بين العشر المذكورة وهن في سبعه مواضع يؤده
اليك موضعان في ال عمران نوله ما تولى ونصله في سورة النسا نوته منها موضع في حم
عسق وموضعان في ال عمران فان قلت من اين يعلم انه اراد تكرير يؤده ونوته وعادته في
مثل ذلك ان يقول معا او جميعا او حشايي او نحو ذلك قلت باطلاقه وعدم تقييده دل
على ذلك لانه ليس بعضه اولى به من بعض فان ما ذكره في ابواب الاصول نسبته الى المواضع
كلها سواء ولهذا قال ارجه ولم يبن انه في سورتين وانما احتاج الى قوله وجميعا في نحو الحروف
لئلا يظن ان ذلك مختص بما في تلك السورة دون غيرها هذا هو الغالب من امره وقد جا
في بعض المواضع مقيدا في الاصول كقوله تسؤ ونشأ بست وعشرين شيا وبني باربع وارجئ

ومن الشاهدين من يحفظه وفي المهد صبيا ودار الخلد جزاء وقوله فاشملا اراد فاشملن ثم ابدل
من النون الخفيفة المؤكدة الفا قال شملهم الاسراء اعهم بكسر الميم في الماضي وفتحها في المضارع
وفيه لغة اخرى وهي فتحها في الماضي وضمها في المضارع اي فاشمل الجميع من الباء ابن الحفظ
والفهم اي اجمعه فالامر من ذلك بفتح الميم على اللغة الفصيحة وبضمها على اللغة الاخرى
وقال ابن دريد شمل الرجل واشتمل اسرع اي اسرع في حفظ ذلك وفهمه وتعليمه وعلمه ولا
نقتبط في ذلك ولا نتخلف عنه والله اعلم

باب هاء الكناية

هذا الباب غير متعلق بسورة الفاتحة بل هو وما بعده من الابواب الى آخر الاصول مما
يتعلق بسورة البقرة لما بعدها وقد تقدمت ترجمة سورة الفاتحة وذكر ما فيها من الحروف
فرشا واوصولا فان اقتباس بعد الفراغ من الادغام ان تقاسورة البقرة ثم بوب لما فيها
من الاصول ثم ذكر الفرش وكذا فعل صاحب التيسير فان قلت لم قدم حروف الفرش في
الفاتحة على الاصول وعكس ذلك في البقرة قلت لتقدم حروف الفرش في نظم اياتها وهو
ملك والصراط عليهم وقد سبق في الاعتذار عن تاخر باب الادغام عن ذلك واما في البقرة
فاول ما نجد فيها من الحروف قوله تعالى فيه هدى ويتعلق به امران احدهما الادغام وقد
سبق والثاني صله هاء الكناية فتعين الابتداء بها وبعد باب المد والقصر لاجل قوله
تعالى بما انزل اليك وابواب الهمز لاجل قوله يومنون وانذرتهم وباب نقل الحركة وترقيق
الرات لقوله بالاخرة هم يوقنون وباب الاظهار والادغام الصغير لقوله هدى للمتقين
ومن الناس من يقول عشاوه ولهم ولوان واصل ذلك باب الادغام الكبير لان حسنا
وقد فعل ذلك جماعة من المصنفين وباب الامالة لقوله هدى وعلى ابصارهم غشاوة وباب
اللامات لقوله ويقيمون الصلاة واما باب الوقف على اواخر الكلم وظاهر وكان حقه ان
يتقدم على هذه الابواب لانه محتاج اليه في كلمات الفاتحة وغيرها واتبع ذلك بالوقف على
مرسوم الخط اتباعا للوقف بالوقف فقد اتضح ان المقتضي لذكر هذه الابواب متقدم على ذكر
ما تحدث عن ذلك اول كلمات الفرش فلزم ذكر تلك الابواب قبلها والحق بها باب الاضافة

والزوائد

والزوائد لانها ايضا موجودة في سورة البقرة وان يقدم عليها بعض كلمات الفرش لحاقا بالابواب
الاصول بعضها ببعض ثم اعلم ان ما اضيف من هذه الابواب الى المصادر التي هي افعال القراء هو
الجاري على حقيقة الكلام كباب الاستعاذة والبسملة والادغام والمد والقصر ونقل الحركة
والوقف والامالة وما اضيف الى محال هذه الافعال فهو على حذف مضاف كباب هاء الكناية
وباب الهمزتين والهمز المفرد اي باب احكام ذلك كما صرح بذلك في اول باب احكام النون
الساكنة والتنوين او يقدر المحذوف في الباب بما يناسبه اي باب صلة وباب تسهيل الهمز
ونحو ذلك وهاء الكناية في عرف القراء عبارة عن هاء الضمير التي يكنى بها عن الواحد المذكر
الغايب وحقها الضم الا ان يقع قبلها كسرا او ياء ساكنة فتجيء بكسر وحروف الضم التي
في الاصل املكتوا وما اشبهه وعليه الله في سورة الفتح والخلاف من القراء في هاء الكناية
في صلتها بواو ان كانت مضمومة وياء ان كانت مكسورة وفي تحريكها بذلك من صلة وتسمى
قصرا وفي اسكانها في مواضع مخصوصة وسيأتي في جميع ذلك ان شاء الله تعالى

قصر لفظها ضرورة اي هاء الضمير اذا لقيها ساكن غير تو صل لجميع القراء لان الصلة تودي
الى الجمع بين ساكنين بل تبقى الهاء على حركتها ضمة كانت او كسرة ومثاله لعلهم الذين وجه
ربه الاعلى وكذا اذا انت الصلة الفا وذلك في ضمير المونث المجمع على صلته بها مطلقا فان
صلتها تحذف للساكن بعدها لهوس تحتها الانهار فجاها المخاض فقوله ولم يصلوها مضمر
عام يشمل ضمير المذكر والمونث وان كان خلاف القراء واقعا في المذكر فحسب فامكن حمل
اللفظ فيه على عمومه ولا يرد على هذا الاطلاق الا موضع الا موضع واحد في قراءة البزي
فانه يقرا في سورة عبس عنهو تلهى بالصله وتشديد التاء بعدها فقد وصل قبل ساكن في
قراءته واما قبل توصل قبل متحرك وهذا انه يصل ميم الجمع في قوله تعالى ولقد لنتموا تمنو
الموت فظلتموا تفكهون على رواية تشديد التاء بعدها ووجهه ان الجمع بين الساكنين
في مثل هذا جايز فصيح من حيث اللغة لان الاول حرف مد والثاني مدغم فهو من باب
دابة والضالين فان قلت فلم لم توصل نحو لعلهم الذين فهو لذلك قلت لان الادغام في

غير

ن

بفصله عن المبنيين هنا وثم ان قوله ولا يمنع الادغام والوقف شاذا اما له ما الكسر في الوصل
مثلا فيستغني عن بيتين مفرقين في بابين بهذا البيت الواحد في باب الامالة ثم ذكر القاعدة
الثانية فقال ك

يعني الاشمام والروم ما يأتي تحقيقه في باب الوقف على اواخر الكلم اي لك تشمّ وترد في
جميع الحروف المدغمة في المثلين والمتقاربين سوى اربع صور وهي ان يلتقي الباء مع مثلها نحو
نصيب برحمتنا او مع الميم نحو معذب من يشا او يلتقي الميم مع مثلها نحو يعلم ما او مع الباء نحو
اعلم بما كانوا فهذا معنى قوله مع الباء او ميم اي فاصل واحد من الباء وميم مع الباء، او ميم والهاء في ميمها
للبناء لانها مصاحبتها ومخرجها او تعود على الحروف السابقة والاشمام يقع في الحروف
المضمومة والروم يدخل في المضمومة والمكسورة ولا يقعان في المفتوحة ويمتنع الادغام في
الصحيح مع الروم دون الاشمام فالروم هنا عبارة عن الاخفاء والنطق ببعض الحركة فيكون
مذهبا آخر غير الادغام وغير الاظهار وهذان المذهبان المحكيان عن بعضهم من الاشمام والروم
في الحروف المدغمة سبعتان لجميع القراء في مثله لا تامتا على موقف وجه دخولهما في الحروف
المدغمة وهما من احكام الوقف ان الحرف المدغم لسكن للادغام فشابه اسكانه للوقف فجرت احكام
الوقف فيه واستثنا صاحب التيسير وهي قوله لان الاشمان تتعذر في ذلك من اجل انطباق
الشفتين اي تعسر لان الاشمان بالشفة والباء والميم من حروف الشفة والاشمان غير النطق
بالحرف فيتعذر فعلهما معا في الادغام لانه وصل ولا يتعذران في الوقف لان الاشمام فيه هو ضم
الشفتين بعد سكون الحرف فلا يجتمعان معا ومنهم من استثنى الفا ايضا ومنهم من لم يستثن
من ذلك شيئا اما الروم فلا يتعذر لانه نطق ببعض حركة ذلك الحرف فهي تابعة لمخرجه فكما
نطق بالباء والميم بكل حركتيهما كذلك ينطق بهما ببعض حركتيهما واطن الناظم رحمه الله اشار
الى هذه الاشياء ونحوها بقوله وكن متأملا اي تأمل ما قد اطلقه المصنفون في التعبير عن
ذلك بفهمك وتدبر بعقلك وعلمك واترك كل شيء في منزلته ولا تنزله عن مرتبته وقد تقلت
في الشرح من كلام المصنفين في ذلك عبارات كثيرة مختلفة وسماهم ثم ذكر القاعدة الثانية فقال
الكبير

اي ادغام الحرف الذي قبله حرف صحيح ساكن عسير اي يعسر النطق به وتعسر الدلالة على صحته
لانه يودي الى الجمع بين ساكنين لان الحرف المدغم لابد من حمله تسكينه فقوله عسير خبر
المبتدإ الذي هو ادغام حرف وقوله قبله صح ساكن جملة في موضع الصفة لحرف واحترز
بقوله صح ساكن عما قبله ساكن ليس بحرف صحيح بل هو حرف مد فان الادغام يصح معه نحو فيه هدى
وقالهم وتقول رضا اتينا وكذا اذا انفتح ما قبل الواو والياء نحو قوم موسى لخف فعل فان في ذلك
من المد ما فصل بين الساكنين واما ما قبله ساكن صحيح فلا يأتي ادغامه الا بتحريك ما قبله وان
حيث الحركة الحرف الذي تسكنه للادغام وانت تظن انه مدغم، ودليل ذلك ان العرب اذا ادغمت
نحو ذلك في الكلمة الواحدة حركت الساكن نحو استعدّ واستعف ولذلك لما جمع على
ادغام الميم في مثلها في فنعامي كسرت العين وهي ساكنة في غير هذا الموضع نحو نعم العبد فاذا
ثبت ان ذلك ممتنع الادغام لم يبق فيه الا الاظهار او الروم السابق ذكره وهو النطق ببعض
الحركة وعبر عنه بالاختلاس وبالاخفاء وهذه العبارات كلها صحيحة والتعبير عنه بالادغام
محرف قال الجوهري في شهر رمضان انما هو محركة مختلسة ولا يجوز ان يكون الراء الاولى ساكنة
لان الهاء قبلها ساكن فيؤدي الى الجمع بين الساكنين في الوصل من غير ان يكون قبلها حرف لين
وهذا غير موجود في شيء من لغات العرب وكذا انا نحن نزلنا الذكر وامن لا يهدي يخصمون
واشباه ذلك قال ولا يعتبر بقول القراء ان هذا ونحوه مدغم لانهم لا يحضلون هذا الباب
والضمير في للقاري اي اذا اخفاه القاري اصاب وان رام ادغامه امتنع عليه ويجوز ان يكون
الضمير للتعبير وان لم يجر له ذكر لانه مفهوم من سياق الكلام اي العبارة عنه بالاخفاء هي العبا
الصحيحة او طبق من عبر عنه بالاخفاء مفصلا وقيل الضمير في طبق للحرف وليس بشيء ومعنى
طبق مفصلا اصاب وهو من قولهم طبق السيف اذا اصاب المفصل وكذا طبق الخراز
المفصل ويقال للرجل اذا اصاب الحجة انه يطبق المفصل ثم مثل ما قبله ساكن صحيح فقال

ذكر امثلة من المثلين والمتقاربين فذكر من المثلين خذ العفو وامر بالعرف من العلم مالك

حال من ضمير المسكن المقدر فيه وانت ضمير اللام في قوله وهي ثم ذكر ضمير اللام والرا معا
في قوله واظهرا اذا التقيا جميعا بين اللغتين وقصر الراء ضرورة ٥

يعني سوي كلمة قال فاما ادغمت في الراء بعدها وان كانت اللام مفتوحة وقبلها حرف
ساكن وهو الالف نحو قال ربي وقال ربكم لان ذلك ليس الدور في القرآن فخفف
بالادغام بخلاف فيقول رب ورسول ربهم ونحوه ثم ذكر ان النون تدغم فيها اي في الراء واللام
بشرط ان تحرك ما قبلها وهو معنى قوله على اثر تحريك ان يكون النون بعد متحرك مثل واذ تأذن
ربك حزاز رحمة لن نؤمن لك من بعد ما تبين لهم فان وقع قبل النون ساكن لم تدغم مطلقا
سواء كان ذلك الساكن الفا او غيرها وسواء كانت النون مفتوحة او مكسورة او مضمومة نحو
نخاف ربهم بان يهمز اي يكون له الملك ولهذا قال مسجلا اي بشرط التحريك قبلها مطلقا في
جميع احوال النون وليس المراد بها ما سبق في اللام والرا من انه لم يستثن من ذلك الا المفتوح
بعد ساكن فقول الشاطبي رحمه الله سوي نحن اي استثنى ما قبل النون فيه ساكن كلمة نحن فادغمت
في اللام بعدها حيث انت ونحن له وما لنا نحن لك وهو عشرة مواضع ومسجلا حال من فاعل تدغم
العايد على النون او هو نعت مصدر محذوف اي ادغاما مطلقا ويجوز ان يكون حالا من نحن اي
في جميع القرآن والاول اولى والله اعلم ٥

عنه يعني عن ابي عمرو والهاء فيها تعود على الحروف الشابقة او على اللام والميم وفي عطف على تسكن
غير ان تاتي مفتوحة وتا تسكن مضمومه ونثر لاتميز وقوله على اثر تحريك اي تكون الميم بعد
محرك نحو ادم بلحق اعلم بالشاكرين علم بالقلم حكم بين العباد والمصنفون في التعبير عن هذا مختلفون
فمنهم من يعبر عنه بالادغام لانطلق على ما يفعل بالنون الساكنة والتنوين عند الواو والياء انه
ادغام وان ابقي لكل واحد منهما غنته لبقي الاطباق في الحرف المطبق اذا ادغم ومنهم من يعبر
عنه بالاقلاب لخروجه الى الغنة وهي صفة الازمة للميم الساكنة فلم يكن ادغاما محضا فان سكن ما قبل الميم
اظهرت نحو ابرهيم بنيه اليوم بخالوت والوالارحام بعضهم وقيل في ذلك خلاف والله اعلم ٥

اي وادغما ابا من كلمة يعذب في منهم من يشا حيث أتى في القرآن يعذب من يشا بضم الباء وهو
خمسة مواضع سوي الذي في البقرة فانه ساكن الباء في قراءة ابي عمرو فهو واجب الادغام عنده من جهة
الادغام الصغير لا الادغام الكبير ولهذا وافقه عليه جماعة على ما سنذكره فقوله با مبتدا وقوله
ضروري ومدغم خبره وما عدا كلمة يعذب لا يدغم با ها في الميم نحو ضرب مثل سنكتب ما قالوا
لانه اقترن بطلبه يعذب ما يجب ادغامه في اصله وهو برحم من يشا فيغفر لمن اما قبلها او بعدها وطرد
الادغام فيها موافقة لما جاورها فهذا آخر ذكر ادغام الحروف الستة عشر ولهذا ختم ذلك بقوله
قادر الاصول اي قف على اصول الادغام وحصلها لنا اصلا اي لتشرب بقال رجل اصيل الراي محكم
الراي وقد اصل اصاله صار اصيلا فرغ من تفصيل الحروف المدغمة في باب المتقاربين ذكر بعد ذلك
ما يجب ادغامه سواء كانا متقاربين او متماثلين او متماثلا في كلمة او في كلمتين فقال في القاعدة

اعلا اي تقيلا وهو حال من الادغام يريد بالثقل الشديد الحاصل بالادغام ولم يرد انه ثقل لفظا
من الاظهار لانه ما ادغم ما ادغم الا طلبا للخفة واذ هو عارض طرف خرج مخرج التعليل
وقد سبق تحقيق القول فيه في شرح قوله اذ ما نشو فيحلا واماله مفعول يمنع وسقط الشو
مه لاضافته الى الكاف والابرار وهو مشكل لانه ليس في القرآن الابرار بالكاف فالوجه ان يقال هو
مضاف الى الكاف وحدها وهي هنا اسم بمعنى مثل لقول الراجز يضحكن عن كالبرد المنهم
اي اماله سي مثل الابرار ويجوز ان يكون الكاف ضمير المخاطب والابرار مفعول اماله اي اماله
الابرار فهو مثل واضحاك التوراة والناظم رحمه الله كان ضريرا فاملى هذا اللفظ فسبق
الى ذهن الكاتب السامع منه انها كاف التشبيه فكتبها متصلة بالابرار اي لامنع الادغام في حال
قلة اماله الالف في نحو وتوفنا مع الابرار ربنا ان اهاب الابرار لفي عليين لزوال الكسر الموجب
للاماله بالادغام وعلة ذلك ان الادغام عارض وان الكسرة موجودة وهو الوقف الذي تحذف
الحركة فيه ايضا اي وان حذفت مراده منويه وهذا منه من مسايل الاماله فبابها البقي بها
من باب الادغام وقد ذكر في باب الاماله ان عروض الوقف لا يمنع الادغام فالادغام كذلك وكان

حرف خطاب وهو قد علم استثناؤه لخوذطت جئتك واوتيت سولك الا في مواضع وقعت
فيها مفتوحة بعد الف فهي على قسمين منها ما نقل فيه الخلاف وهي المواضع الاربعة المذكورة
في ابيت الآتي وهي المشار اليها بقوله وفي احرف وجهان عنه فهللا والالف في تهللا ضمير
الوجهين اي استئنارا وظهرا ونقلا عن ابي عمرو ومنها موضع واحد لا خلاف في ادغامه
وهو قوله تعالى واقم الصلاة طرفي النهار لان الطا من مخرج التا فهو من استثناء التا مع
الدال لان الثلاثة من مخرج واحد ولو اتفق ان وقعت الطا بعد الدال المفتوحة بعد ثالث
لكان حكمها واما بيت طابه فاكثر المصنفين في الادغام لم يذكروه في الادغام الكبير
لم يذكروه في سورته وسببه ان ابا عمرو كان يدغمه وان لم يقرا بالادغام الكبير وهو معنى
قولهم انه كان يدغمه في الاحوال كلها وبعضهم يقول في الحالين اي سواء قرا بالادغام او بالاظهار
فهذا الموضع لابد من ادغامه عندهم اختلفوا هل هو من قبيل الادغام الكبير او الصغير
وهو مبني على ان التا في قراءته مفتوحة او ساكنة والظاهر انها مفتوحة كقراءة الجماعة
فيكون من باب الادغام الكبير وقد بينا وجه الخلاف في ذلك الشرح الكبير والله اعلم

اي قل هي الزكاة مع حملوا التوراة ولو قال الزكاة ثم قل آتت لكان اولى لانه بين لموضع الادغام
ويخلص من تكرار لفظ قل اراد قوله تعالى في المفرد واتوا الزكاة ثم توليتم وفي سورة الجمعة
حملوا التوراة ثم لم يحملوها واراد بقوله اتت ذل قوله تعالى واتت ذا القربى حقه في سورة
سبحان وفي الروم فات ذا القربى وبين الذال ولام التعريف من القربى الفان احداهما
الف ذا والاخرى همزة الوصل في القربى وهي تسقط في الدرج وسقطت الف ذا لاجل لام
التعريف بعدها لكونها ساكنة فلهذا كتبتها انا ذل باسقاط الالفين على صورة اللفظ
ويقع في النسخ بالالفين على الاصل وقطع لام التعريف مما وطئت عليه جايز في الشعر كقوله
دع ذا وقدم ذا والحقنا بذال وقصد الناظم بذلك زيادة البيان والا فان امكنه ان يقول
وقل آت ذا والهمزة في ولتات طابه تبدل الفا في قراءة المدغم فجات التي في صدر
المواضع الاربعة بعد الف فوجه الخلاف في التوراة والزكاة انها مفتوحة بعد ساكن فحذفت

لم يدغم ووجد الخلاف في آت ولتات ما تقدم في ومن يتق لانها فاها من المجزوم والخلاف
في اظهاره ولم يوت سعة وهو مثلها وليس قوله على رمز الان الباب كله لابي عمرو
وقد تقدم قوله وفي احرف وجهان عنه

يريد قوله تعالى في سورة مريم لقد جئت شيئا فريا بكسر التاء فهذا الذي اختلف فيه فاما
المفتوح التا فلا خلاف في اظهاره وهو موضعان في الكهف لقد جئت شيئا امرا لقد جئت
شيئا نكرا لان تا الخطاب لم يدغم في المثلين فمن المتقاربين اولى ان لا يدغم فعلل وجه
الاظهار بالخطاب يعني الخطاب الموجود فيه وهو تا الخطاب واما مجرد الخطاب فغير
مانع من الادغام بدليل ادغام لك كيدا وانك كنت ونحوه وعلل ايضا بالنقصان وهو
حذف عين الفعل لسكون ما قبل تاء الخطاب وهذا مطرد في كل فعل معتل الوسط نحو
لنت وقمت وبعت وشرت ووجه الادغام ثقل الكسر في التاء وهي ضمير تانيث فهو
الذي سهل الادغام بخلاف ما في الكهف وبخلاف ثقل الضم في كنت ترابا

الا في ثاوها لما تقدم في تاوها تعود على الحروف السابقة او على الدال او على عشرها اي
ادغمت الثا المثلثة في خمسة احرف وهي الخمسة الاوايل من حروف الدال ورد اوايل
كلمات ترب سهل ذكا شذا صفا مثال ذلك حيث تومرون ورث سليمن والحرث
ذلك وليس غيره وحيث شئتم وحديث ضيف وليس غيره ثم ذكر ان الذال المعجمة ادغمت
في السين والصاد المهملتين وذلك في فاتحد سبيله في الكهف في موضعين ما صاحبة
ولا ولدا والتدخل بمعنى الدخول يقال تدخل الشيء اذا دخلت قليلا قليلا ومثله تحصل من حصل
ويتعلم من علم والله اعلم

اي ادغمت اللام في الراء والراء في اللام نحو كمثل ريح من اطهر لكم وفي ادغام الراء ضعف
عند نحاة البصرة فان انفتحا بعد مسكن اظهرا نحو فعصوا رسول ربهم ان الابرار لفي ومنزلا

اراد قوله تعالى في سبحان الذي العرش سبيلا ولا يجوز عند الفوين ادغام الشين والصاد الا
في مثلها ولم يلتق منهما مثلان في القرآن ويجوز في قوله وضاد الرفع على الابتداء تلا خبره اي
تبع ما قبله في حال كونه مدغما ويجوز نصبه على انه مفعول تلا وناءه ضمير يعود على ابي عمرو
اي تلاه ابن عمرو وقراه مدغما

اي وادغمت سين النفوس في زاي زوجت من قوله تعالى واذا النفوس زوجت وموضع قوله
الراس شيبا رفع بالابتداء وقوله ومدغم له خبر مقدم عليه والضمير في له لابي عمرو ويقال
توصل اليه اي تلطف في الوصول اليه اي وصل الخلاف الى هذا الحرف ففي هذا البيت ادغام
السين في حرفين ثم قال

اي وللدال كلم تدغم عندها وهي ما وافق اولها اوائل هذه الكلمات العشر في هذا البيت
من قوله تب سهل الى قوله جلا وضمن في هذا البيت الثناء على ابي محمد سهل ابن عبد الله التستري
احد اولياء الله المشهورين قال القشيري في رسالته هو احد ايمة القوم ومن لم يلن له في وقته
نظير في المعاملات والورع وكان صاحب كرامات توفي ذا النون المصري بمكة سنة خمس توفي
سنة ثلاث وثمانين ومائتين وقيل سنة ثلاث وسبعين والترب التراب وذا من
قولهم ذكرت النار تذكو ذكا وهو مقصور اي اشتعلت والشذا حدة الرائحة اي فاحت
رائحة تراب ليشير بذلك الى الثناء عليه وما ظهر من كراماته واعماله الصالحة وشذا
منصوب على التمييز اي ذا شذاه وضمنا طال ليشير الى نشر ذلك وثم بفتح الثاء بمعنى
هناك اي دفن في ذلك التراب زهد ظاهر الصدق ولم يلن عن رياء ولا تصنع وجلا
بمعنى كشف اي اوضح الزهد امر سهل رحمه الله وابان انه من خيار عباد الله وقال الشيخ
اراد جلا بالمد وهو منصوب على التمييز اي صدق ذلك الزهد ظاهر اي متن مكشوف
جلا مثال ادغام الدال في الحروف العشر في المساجد تلك عدد سنين والقلايد ذلك
وشهد شاهد من بعد ضراء بدثواب تريد زينه نقد صواع من بعد طلمه داود جالوت

في دار الخلد

وفي دار الخلد جزاء خلاف ثم ذكر حكم الدال بعد الساكن فقال

تدغم وتدغم لغتان بفتح الدال المشددة واسكانها اي اذا انفتحت الدال وقبلها ساكن لم
تدغم في غير التاء فالباقي تعرف وفي غير التاء يعني في وغير التاء بدل من قوله حرف على اعادة
العامل والالف في واعملا بدل من نون التاكيد فمثال الدال المفتوحة مع غير التا داود
سليمان بعد ذلك رتبهم الى داود شكرا واتينا داود زبورا بعد ضلالته بعد ظلمه بعد
ثبوتها فهذا لا يدغم ومثالها مع التا كاد تزيغ بعد توكيدها ولا ثالث لهما فهذان
يدغمان لان التا من مخرج الدال فانهما مثلان فان اسكنت الدال او صمت بعد ساكن ادغمت
نحو من بعد ذلك وقتل داود جالوت

اي والتا تدغم في حروف الدال العشر وفي الطا الا ان من جملة حروف الدال العشر
التا فيكون ادغام التا فيها من باب المثلين وانما لم يستثنها لحصول الغرض مع الاختصار
من غير لبس فاذا اسقطت التا من العدد عدت الطا عوضا فيكمل للتا ايضا عشر
احرف ولم تلق الدال الطا في القرآن فلهذا لم تذكر الطا في حروفها وكذا لم تلق التا الا في القرآن
الا وانا شاكلة نحو احببت دعوتنا وذلك واجب الادغام لاسباني فلهذا لم تذكر
الدال في حروف التا والهاء في عشرها للدال وفي تا وها نحو ران يكون للدال وان يكون للعشر
وان يكون للحروف السابقة الستة عشر وفي شرح الشيخ اك ان تعيد الضمير في عشرها
على الاحرف السابقة التي للدال وهو مشكل فان من اضافة الشيء الى نفسه وذلك غير
جايز فمثال ادغام التا في الطاء الملائكة طيبين ومع السين الشاعة سعيرا ومع
الدال والذاريات ذروا ومع الشين اربعة شهد ومع الضاد والعاديات ضبحا والثاني له
ومع الثا والنون ثم يقول ومع الزاي الى الجنة زمرا ومع الصاد والملائكة صفا ومع الظا
الملائكة ظالمي في النسا والنحل ليس غيره ومع الجيم وعملوا الصالحات جنات ولم يذكر
في التا ما ذكره في الدال من كونها لم تدغم مفتوحة بعد ساكن لان التا امتنع كذلك الا في

ثوب

اعلم انه في مثل هذا البيت الذي ذكر فيه ذلا لاجل حروف اوابها يضمنها معاني قصدها من غزل
ومواعظ ليلا يبقى دلالتها منتظما صورة لا معنى تحته وقد ضمن هذا البيت التغزل بامراة من
نساء الاعراب وسماها شفا وقد سمت العرب بذلك النساء وكثر في امهات القرشيين وهو مما زيد
قصر ضرورة ولم ينونه لانه جعله علما على مونث وقوله لم تصق نفسا اي انها حسنة الخلق
ونصب نفسا على التمييز ودم اي اطلب بها اي بوصلها وقرباد واضن وقصر واضرورة
اي د واجل ضن على انه اسم منقوص ولو قال ضنابا لفتح على انه مقصور لكان معناه ايضا
حسنا والضنا بالقصر المرض يقال منه ضني بالكسر ضنا شد بدا فهو رجل ضنا وضن مثل
حري وحرق قاله الجوهري ومعنى ثوي اقام وسائلي وزن راي مقلوب سالي وزن جاء وهو
بمعناه ومثله ناي ونا اي سات حالة من اجل الضنا اوات مسانه ناشية من الضنا
وقوله قد جلا اي كشف الضنا امره والضمير في ثوي ومنه رجلا للضني الدال عليه
لفظ ضن وفي ان وسائلي ضن وهذه جمل اتي بها من غير حرف عطف استينافا للاخبار
بعد اخبار كقوله تعالى يدبر الامر يفصل الايات لعلكم من يعلم القران خلق الانسان علمه البيان
وقيل المعنى سالي من تراه ذلك منه او ساءه الضنا على ان من زايدة وسيذكر كل حرف من
هذه الستة عشر فيما ذا يدغم ولكن لا يلزم ترتيب ما في هذا البيت بل اتى به على ترتيب صاحب
التيسير ولم يمكنه جمع الحروف على ذلك الترتيب في بيت له معنى مستقيم فخالف الترتيب
في جمع حروفها لشرط في ادغام هذه الحروف الستة عشر ان تكون سالمة من اربعة اوصاف فقال

اي اذا لم يكن الحرف المدغم موصوفا باحدى هذه الصفات الاربع فالمنون وتا المخاطب والمثقل
معطى الكلام اعلاها في باب المثلين واذا امتنع ادغام ذلك هناك فهنا اولى فمثال المنون
في طلاب ملاث شديد حسبهم رجل رشيد لذكر لك ومثال الخطاب كنت ثاويا
فلبثت سنين دخلت جسمك خلقت طينا ومثال المثقل او اشد ذكرا للحق دارهون
لا بد ان ربي لومتك ولم يقع في القران تا متكلم عند مقارب لها فلهذا لم يذكرها في المستثنى

واما الجزوم فنحو لم ثوت سعة لم يدغم بلا خلاف وان كان المجزوم في باب المثلين فيه وجهان
لان اجتماع المثلين اثقل من اجتماع المتقاربين وسياتي خلاف في قوله تعالى ولئن طابقة
وان ذا القربى لان الطا والذال اقرب الى التاء من السين وياتي خلاف في حبت شيبا
قريبا ولم يذكر الناظم تمثيلا لما استثنى من المتقاربين كما ذكر في المثلين وكان ذكر المتقاربين
اولى لعسر امثلته وقد نظمت فيه بيتا فقلت نذير لكم مثل به كنت ثاويا ولم ثوت قبل
السين هم بها الفلا اراد ولم ثوت سعة من المال ولم يمكنه نظمه للكف حروفه فقال قبل السين والله اعلم

شرع من ها هنا في بيان المواضع التي ادغمت فيها تلك الحروف الستة عشر فبدا بالحاء اي ادغمت
في العين في قوله تعالى فمن زحزح عن النار فقط لطول الكلمة وتكرر الحاء فيها وهذا هو المشهور
وروايه الجمهور وروي ترك ادغامها وروي ادغامها في العين حيث اتفقا مطلقا نحو يدرك عمل
النصب والمسيح عيسى ولا جناح عليها وقوله فزحزح بالفا اراد فمنها اي من الحالات المدغمات
زحزح الذي ادغم حاوه وقصر الحاء ضرورة ثم ذكر ان القاف والكاف يدغم كل واحد منهما
في الاخر بشرط ان يتحرك ما قبل كل واحد منهما وقد بين ذلك في البيت الاتي ولم يذكر في الالفة
الواحدة الا ادغام القاف في الكاف فقط لان عكسه لم يوجد في القران ثم مثل ذلك فقال

نطق الحرفين مدغمين في هذين المثالين ثم قال واظهرا يعني القاف والكاف اذا سكن الحرف
الذي قبلهما نحو وفوق كل وتركوك قائما وبقال اقبلته الشي اذا جعلته يلي تالته مقال اقبلنا
الرماح هو القوم واقبلنا الابل افواه الوادي فهذه جملة احرف من الستة عشر الحاء والقاف
والكاف ثم ذكر الجيم فقال

اي ادغم حرف الجيم في حرفين التاء في ذي المعارج تعرج والشين في احرج شطاه وهو قبل ذي
المعارج في اليف القران ليس لها نظير وحكي الاظهار فيهما وقوله قد شقلا اي ادغم ثم ذكر الشين والضاد فقال

قال القول الكرامي لزيادة اختصه بذلك دون غيره فكذا هاهنا اي ادغام ابي عمرو في الحرفين المتقاربين في كلمة واحدة بين القاف في الكاف لاغير ومحترزا على هذا في موضع نصب على الحال ومعنى البيت انه لم يدغم من كل حرفين متقاربين التقيا في كلمة واحدة سوى القاف في الكاف بشرطين اتى بذكرهما في البيت الآتي ونحو متجاورات ويتدبرون والمتطهرين ويذكرون والمتصدقين لايدغمه وان كانت التاء تدغم في الجيم والدال والطاء والذال والصاد على ما سياتي في هذا الباب وغيره ثم ذكر الشرطين فقال ك

ما زايدة مثلها في قوله تعالى واذا ما انزلت سورة اي وهذا الادغام بين اذا استقر قبل القاف حرف متحرك ووقع بعد الكاف ميم وانما اشترطا ليكونا على منهاج ما ادغم من المثلين في كلمة وهو مناسكم وقوله مبين اي بين ولم يحترز به من شيء وانما هو صفة مؤكدة ومعنى تحلل من قولهم تحلل المطر اذا خص ولم يكن عاما اي تحلل ابو عمرو بادغامه ذلك ولم يعم جميع ما التقت فيه القاف والكاف وقيل الضمير في تحلل للجيم تحللت القوم اذا مضت من خلالهم وخلالهم اي تحلل الميم الحرف التي قبله وبعده والله اعلم ك

مثل في النصف الاول من البيت ما وجد فيه الشرطان من التحريك والميم فابقى ثلثه امثله فالهاء الاولى يمكن ان تقرا في البيت مدغمة وما بعدها لايتزن الشعر الا بقراتها مدغمتين ويلزم الادغام في المثلثة صله الميم بواو ثم قال ومثاقكم اظهر لاجل فقد احد الشرطين وهو تحريك ما قبل القاف وترزقك ايضا اظهر لفقد الشرط الثاني وهو وجود الميم في اخره ومعنى انجلا انكشف اي ظهر الامر بتمثيل المدغم وغير المدغم ومثاقكم في البيت بفتح القاف لانه مفعول اظهر وقد جاء في القرآن منصوبا في البقرة ومرفوعا في الحديد على قراءة ابي عمرو فلم يمكن ان يجعله حجة اذ الجزم الحكمي الموضعين وقد روي ادغام ما قبله ساكن وروي ترك الادغام في المتحرك ايضا واما قوله تعالى في سورة المرسلات الم نخلقكم نجمع على ادغامه ك

ابو وقل

اي وقل ادغام طلقكن لحق ما تقدم ذكره من برزقكم ونحوه اي اذلي بالادغام منه لان الادغام ارد بعد التخفيف وكلما دانت الالسنة اقل كانت اشد مناسبة للادغام ما هو دونها في الثقل وقد وجد فيها احد الشرطين وهو تحريك ما قبل القاف وفقد الشرط الثاني وهو الميم ولكن قام مقامها ما هو اثقل منها وهو النون لانها محركة ومشددة ودالة على التانيث والميم ساكنة خفيفة دالة على التذكير فهذا وجه الاحقية في ذلك والناظر جعله قد ثقل بالتانيث والجمع اما التانيث فهو ما اشرنا اليه وهو احد اسباب الترجيح الثلثة واما الجمع فمشترك فان الميم ايضا دالة على الجمع فان اردت نظم المرجحات الثلثة فقل وطلقكن ادغم احق فنونه محركة جمع المونث ثقلا اي هو احق بمعنى الادغام وحركه وما بعده اخبار لقوله فنونه والنون تونث وتذكر فلهذا انث محركه وذكر ثقلا وقال ابن مجاهد وعامة اصحابه يظهرونه لما يلزم في الادغام من توالي ثلثة احرف مشددة اللام والالف والنون واختلفت الروايه عن ابي عمرو في ادغامه واختلفت المشايخ في الاختيار من ذلك فمنهم من اظهره للاستثقال المذكور ومنهم من ادغمه وقال هو احق لما تقدم ذكره وقول الناظم ذي التحريم اي صاحب التحريم اي الحرف الذي في سورة التحريم وقوله طلقكن ك

اي ومهما لكن المقاربان دوي طلقتن اي التقيا في كلمتين على حد التقاء المثلين فيما تقدم فابو عمرو مدغم من ذلك الحروف التي هي اوايل كلم البيت الآتي عقب هذا البيت فهذا معنى قوله بعد على الولا اي بعد هذا البيت وهو الذي يليه والولا المتابعه وهو مهدود وقف عليه وابدل همزه فانقصر او اراد حذف كلم البيت الآتي على الولا اي استوعبها بتلوا بعضها بعضا والكلم جمع كلمه كلاهما بفتح الكاف وكسر اللام وكوز فيها اسكان اللام وتقل حركتها الى الكاف فتسلسر فعلى هذا استعملها في هذا البيت وغيره والكلمة في عرف القراء الحروف المتصله ما لم يحسن قطع شيء منها مما قبلها فنحو خلقكم وطلقكن كلمه وهي ذالت عند اهل النحو وهما ومنه دل واحة عندهم كلمان وهي في العرف كلمه والغرض من هذا ان تعلم ان ذالات البيت الآتي التي تاخذ حروفها الاوايل ست عشره كلمه فحذف منها ستة عشر حرفا ثم ذكرها فقال ك

هذا

عندهم

مايودي الى ان تشتبه بتلك اللغة وقيل ايضا ان تشدد بدالواو وهو الاصل ثم خففت واستغني
بذلك التخفيف عن تخفيف الادغام وكل هذه علل حسنة للاظهار لاباس بها وقول الشاطبي ومن
مظهر فبالمد علا لابوهم انه لم يعلل بغير ذلك ثم يقرر ان يقال اذا كان قبل الواو ضمة وقصد
الى ادغامها وجب اسكانها للادغام فتصير حرف مد ولين وحروف المد واللين لايدغم
لاداء الادغام الى ذهاب مدها مثل قالوا وقيلوا وهذا خطأ من المعلل فان هذا المد تقديري
لاثبوت له فلايلزم من منع الادغام حيث كان محققا ان يمتنع ايضا اذا كان المد مقدرا ولا
نقض على من علل بالمد في اظهار قالوا وبابه يلزمه مثل ذلك في الياء في نحو ياتي يوم وندوي
يا موسى وهذا مد غير عند من يرى الاظهار في هود ومن ونحوه ولا فرق بينهما بما يرجع الى
المد فان لها قدرة في الواو موجودة مثلها في الياء فهذا معنى قوله والفرق يجي من علي المدعو لا
واما قوله تعالى فهي يومئذ واهية فينبغي ان يكون حكم قوله وهوا واقع فان الكلمة خفت
باسكان الهاء فيها والضمير في ادغموه عايد على مغني من في قوله ومن يظهر فبالمد علا ٥

اي فابو عمرو يظهرهما راجعا للطريق الاسهل يقال استهل اذا ركب السهل يعني اذا ظهر الياء من قوله
تعالى واللاي يئسن من المحيض بلا خلاف وعلة ذلك بان الياء عارض سكونها او اصلها فقوله
سكونا او اصلا منصوبان على التمييز ونقل حركة همزة اصلا الى واو وفاء اراد تعليلين
ولو اراد ان يجعل المجموع علة واحدة لقال سكونا واصلا اي سكونها عارض واصلها عارض وكلا
التعليلين غير مستقيم اما الاول لكون العارض غير صالح لان يمنع الادغام لانه لم يمنع في نحو فاصبر
لحكم ومن لم يتب فاولئك واما ثانت في نفسها عارضة واصلها همزة فكان ينبغي ان يجري فيها
الوجهان المتقدمان في يبتغ ونحوه نظرا الى الاصل والى ما عليه اللفظ الان وفي قوله عارض
اصلا نظر فان الاصل هو الهمزة وهو ليس بعارض ولو قال لفظا موضع اصلا لكان اسهل وسيجيء
ابو الحسن زاد في شرحه ما حرفان اصلا منصوب على المصدر كقولك ما فعلته اصلا قال وا ومعنى
بل اردت بي فانه جعل المجموع علة واحدة والظاهر خلافه ثم الصواب ان يقال لا مدخل لهذه
الكلمة في هذا الباب نفيا ولا اثباتا فان الباب انما هو الناظم شاكنه وباب الادغام الكبير مخص

بادغام المتحرك في المتحرك ذكر هذه قوله وما اول المثلين فيه مسكن فلابد من ادغامه وعند ذلك
يجب ادغامه لسكون الاول وتحاقبه حرف مد فالتقا الساكنين فيه على حدهما فاقول سبب
الاظهار عدم التقا المثلين لسبب ان ابا عمرو رحمه الله كان يقرا هذه الالفاظ سلبين الهمزتين
بين وعبر واعنه بالمختلسة الكسرة والهمزة المسهلة والمحققة قال ابو بكر بن مهران لا
يدغم واللاي يئسن لانها ليست بياء خالصة فيدغمها في مثلها انما هي همزة ملينة ولو كان يا
خالصا لادغم قلت ومن عبر من الرواة عن قراءة ابي عمرو باسكان الياء خفي عليه امر التسهيل
فلم يضبطه وقد نظمت هذا التعليل الصحيح فقلت

وقبل يئسن الياء في اللاي همزة ملينة حقا فاظهر مسهلا ٥ والله اعلم ٥

هذا ايضا من جملة الادغام الكبير فانه على ضربين ادغام المثلين وادغام المتقاربين من كل واحد منهما
في كلمة وفي كلمتين فادغام المثلين مضى في الباب السابق فلا نحتاج فيه الى اكثر من ان تسكن
الحرف وتدغمه في مثله وهذا الباب مقصور على ادغام حرف في حرف يقاربه في المخرج ويحتاج
فيه مع تسكينه الى قلبه الى لفظ الحرف المدغم فيه فترفع لسانك بلفظ الثاني منهما مشددا
ولا يبقى للاول اثرا الا ان يكون حرف اطباق او ذا غنة يبقى اثر الاطباق والغنة على تفصيل في
ذلك معروف والمتقاربان هما اللذان يقرب ساع الادغام فيهما وليس ذلك في كل متقاربين فقد
تعرض موانع من الادغام ومقتضيات لادغام ابعد منهما فاعتمد على ما ذكره ٥

ما ٤ لمه فاعل فعا مضمرا اي دان وجدت كلمة وان منع ان يكون بعدها يفسره هذا المضمر كقوله تعالى
وان احد من المشركين استجارك فالوجه ان تقول وان كلمة وجد فيها حرفان متقاربان فيكون
حرفان فاعل فعل مضمرا ونقول حرفان مبتدا ومتقاربا خبره ولك ان تجعل حرفان بدلا من كلمة
بدل بعض من كل فيكون متقاربا نعت حرفان وهو تفسير للمضمر المقدر اي وان تقارب حرفان في
طه والها في ادغامه تعود على ابي عمرو وهو مبتدا ومجتلا خبره اي ادغام ابي عمرو القاف في
الكاف مكشوف منظور اليه اي انه مشهور ظاهر ويجوز ان يكون الخبر قوله للقاف في الكاف

لم يدغم قال يدغم آل لانه مثله وعلى وزنه فيمنع هذا التعليل من اصله ويرد عليّ
قايله فقوله واظهار قوم مبتدا خبره قوله رده من تنبلا يعني به صاحب التيسير وغيره
اي من صار نبيلا في العلم اي من رسخ فيه قدمه او من مات من المشايخ يعني ان هذا الرد
قد يصير شبهة للذي رده به فقال

إدغام [illegible]

قال صاحب التيسير قد اجمعوا على ادغام لك كيدا في يوسف وهو اقل حروفا من آل لانه
على حرفين وقيل لاستقيم هذا الرد لان لك كلمتان اللام حرف جر والكاف مجرورة المحل
بها فهي قايمة مقام اسم مظهر وهو يوسف فلم يدغم ليوسف في الارض فكذا الكاف التي هي
دنايه عنه ثم قال ولوجح مظهرا اي لو احتج من اختار الاظهار استعمال حج بمعنى احج مثل
قرا وافترا وكسب والنسب والمعروف ان حج بمعنى غلب في الحجة كقوله عليه السلام فحج
ادم موسى وان حمل ما في البيت على هذا المعنى لم يسق لقوله لاعتلافا يدة فان من غلب في
حجته معتل اي مرتفع ازاد الناظم ان يذكر حجة سابعة غير منقوصة عليه لمن اختار الاظهار
في آل لوط وهي حجة تدسبق بها جماعة من المتقدمين مثل ابي هاشم وابن مهران وصاحب
التيسير وهي ان ثاني حروف آل قد تغير مرة والادغام يصيرا خر فعدل عنه حوفا
من ان يجتمع على كلمة قليلة الحروف في نظرهم تغييرات كثيرة فيصير مثل ان يك
كاذبا وقوله الخ بعد قوله باعلال ثانيه من محاسن الادغام حيث قابل الاعلال بالصحة يعني
اذا ح له الاظهار من جهة النقل فان اباعمرو الداني قارئ غير التيسير لا عدم الاظهار
فيه من طريق البزيدي ثم ذكر اعلال بانيه فقال

اي ابدال باني حروف الف وهو الالف من همزة اصل تلك الهمزة ها يعني هذا القايل ان
اصل الكلة اهل فابدلت الها همزة فاقبل ارتقى لي هرقت فاجتمعت همزة ساكنه بعد
همزة مفتوحه فوجب قلبها الفا على القياس المطرد المعروف الذي بينته في آخر باب
الهمز المفرد وهذا القول وان اعتمد عليه جماعه فهو مجرد دعوى وحكمه لغة العرب باتي

ذلك اذ كيف يبدل من الحرف السهل وهو الهاء حرف مستثقل وهو الهمزة التي من عاداتهم
الفرار منها حذفا وابدالا وتسهيلا على ما عرف في بابه مع انهم اذا ابدلوا الها همزة في هذا اللفظ
فهي في موضع لا يمكن اثباتها فيه بل حب قلبها الفا في حاجة الى اعتماد هذا الكثير من
التغيير بلا دليل وفي لفظ ما قام دليل ابدال الها همزة ليقوي على الاعراب واما ارت
فالها فيه بدل من الهمزة وليست الهمزة بدلا من الها اذ قول اهل النحو وهو الموافق
للقياس ثم قال وقد قال بعض الناس يعني ابا الحسن ابن سنبوذ وغيره ان باني آل ابدل من
واو وهذا هو الصحيح الجاري على القياس واهل التصانيف من النحويين واصحاب
الاعراب لا يشتغلون هذه الكلة الا في فصل الواو بعد الهمزة فيكون ان اصل الكلة اول كما
ان اصل قال قول فلما تحركت الواو وانفتح ما قبلها قلبت الفا في اللفظين على قياس معروف
في علم التصريف فهو مشتق من آل يؤول اذا رجع اي ان الرجل اليه يرجعون في النسب
او الدين والمذهب واذا كان من باب قال فله حكم قال فيدغم ولم يذكر الشاطبي رحمه الله
هذا القول الثاني حجة للاظهار فاذ غير مناسب له وانما بين ان العلما مختلفون في
اصل الكلة فيعطي ذا اصل حكمه والله اعلم

المضموم المخفض صفد لهو وها منصوب على التمييز الذي ضمنتها هاوه نحو هو ومن يامره
بالعدل احترز بذلك عما سكنت ها وه في قراة ابي عمرو وهو ثلثة مواضع وهو ولبهم
ما فهو ولبهم اليوم وهو واقع بهم والجمهور على منع الادغام في هذه المواضع الثلثة
وبعضهم قال هي مظهره بلا خلاف ووجهه ان الكلة قد خفت بسكون ها فلم تحتج الى
تخفيف الادغام وقال صاحب التيسير لا خلاف في الادغام قلت يرد في طرقه التي قرانا بها
والا فقد ذكر الخلاف فيها ابو علي الاهوازي والحافظ ابو العلا وغيرهما واما المواضع المضمومه
الها وهي ثلثة عشر موضعا فادغامها ظاهر وهذا جزم بقوله فادغم ومنهم من اظهرها
لان الواو زيدت تقوية لها ضمير فقي ادغامها ذهاب الاخلال بما زيدت لاجله ولان الواو
تشد في لغة قوم من العرب والتخفيف هو اللغة الفصيحة التي نزل بها القران ففي ادغامها

لها استقلالا ولهذا تحذف للساكن والتنوين تحرك اذا اجتمع التنوين وحرف العلة حذف
حرف العلة وبقي التنوين نحو قاض وغاز فهو اولي بالاعتداد فصلا من الصلة والله اعلم

اراد قوله تعالى في سورة لقمان ومن كفر فلا يحزنك كفره استثناه بعضهم للعلة التي
ذكرها وبعضهم ادغمه جريا على الاصل والضمير في اظهر وايعود الى بعض المصنفين والرواة
واهل الاختيار لا الى جميعهم لانهم مختلفون في ذلك على ما نقلناه في الشرح الكبير وهذه
العلة ذكرها ابو طاهر ابن ابي هاشم وغيره وهي ان الاخفاء تقريب من الادغام والنون
تخفى قبل الكاف على ما سياتي تقريره في باب احكام النون الساكنة والتنوين واذا كان
الاخفاء لادغام فان الكاف الاولى مدغم فيها فتكون الحرف المشدد في مس سقر ونحوه
وذلك يمتنع الادغام فكذا هذا وهذه العلة تقوي استثنانا المخبر والمخاطب في نحو كنت
وانت لان النون ايضا تخفاه قبل التاء فان الناظر اراد بهذه العبارة الاستدلال على صحة استثنا
تا المخبر والمخاطب فقال انهم اظهروا الكاف من يحزنك لهذه العلة وهي موجودة في تا المخبر
والمخاطب واذ ظرف فيه معنى التعليل وقوله ليتم لا تعليل لاخفا النون او للاظهار والضمير
فيه للعلة اي ليتم الكلمة ببقائها على صورتها والله اعلم

اي وعند المصنفين من المشايخ الوجهان من الاظهار والادغام في كل موضع التقى فيه مثلان
بسبب حذف وقع في آخر الكلمة الاولى لامر انتهى ذلك وقد يكون المحذوف حرفا
وحركة فمن ناظر الى اصل الكلمة فيظهر اذ لم يلتق في الاصل مثلان ومن ناظر الى الحالة
الموجودة فيدغم وقوله تسمى فعل ماض وقع صفة لموضع واضاف المسمى اليه تجوزا
لاجل انه وجد فيه ما اقتضى تلقيبه بذلك ولو قال يسمى بضم الياء المثناة من تحت لكان
حسنا وهو حينئذ الحال ومعللا مفعول به على الوجهين وكل كلمة فيها حرف من حروف
العلة وهي الالف والياء والواو موضع احد حروفها الاصول تسمى معتله فان طرا عليها ما يغير
حرف العلة فيها من حذف او قلب مثلا هذه كلمة معتله وقد اعلت بانه حصل بها اعلال ومرض

فقوله معللا لانه في معنى اعلله انما هو اسم مفعول من علله ولا بعد استعماله بمعناه مثل نزل وانزل ثم شمل وانزال

اراد وممن يبتغ غير الاسلام دينا فان اصله ينبغي بالياء فحذفت للجزم وقوله مجزوما حال منه بها
على هذا اللفظ فرع عن غيره وان يك اصله يكون فسكنت النون للجزم فحذفت الواو لالتقا
الساكنين ثم حذفت النون تخفيفا فهذه العلة حذف منها حرفان وشكل الكاف وجهه
ابيكم اصله يخلوا بالواو وانما حذفت جوابا للامر وقوله عن عالم متعلق بقوله في البيت
المتقدم وعندهم الوجهان اي عند اهل الاداء الوجهان مرويان عن عالم طيب الخلا واراد
به ابا عمرو ابن العلا نفسه لانه نقب ذلك اذ سبق او اراد به ابا عمر اليزيدي لانه هو الذي
شهر ذلك عنه والخلا بالقصر الرطب من الحشيش ونهي به عن العلم لان الناس يقتبسونه
كما يحتلون الخلا ويقال هو طيب الخلا اي حسن الحديث وقال الشيخ ابو الحسن رحمه الله اراد
بالعالم الطيب الخلا نفسه او صاحب التيسير اي حدثه او اخذ به انا عنه والله اعلم

اراد وياقوم ما لي ادعوكم الى النجاة وياقوم من ينصرني من الله ان رسلا اي اطلقا على الادغام
بلا خلاف لا شك في ذلك اذ ليس فيها ما يمنع الادغام وان توهم متوهم انه من باب
المعتل لان اصله ياقومي يا ايا ثم حذفت رد عليه وهم بان اللغة الفصيحة ياقوم بحذف
الياء وصاحبها لا شت الياء حال فصارت الياء كالمعدم من حيث التزم حذفها ولان الياء المحذ
من ياقوم ليست من اصل الكلمة بل هي ضمير المضاف اليه بخلاف المحذوف من منع ونحوه وكان
الناظم اورد هذا البيت في صورة الاحتجاج على ترجح الادغام في المعتل فقال قد اجمعوا على
ادغام هذا فكذا ما سبق ونص صاحب التيسير على انه من المعتل مع الاجماع على ادغامه

عنى بالقوم ابا بكر بن مجاهد وغيره من البغداديين منعوا ادغام الواو حيث وقع لقلة حروف
وهو في الجو والنمل والقمر ولا اعلم ما معنى قولهم انه قليل الحروف فانهم ان عنوا به انه في
الظاهر حرفان فلا اعتبار بالخط انما الاعتبار باللفظ وهو في اللفظ ثلثة احرف فهو مثل قال

من

وقد

فه

احرفه والاخر اول كلمة بعدها فلا بد من ادغام الاول في الثاني الا ما ياتي استثناؤه مما
اجمع عليه او اختلف فيه وشرطهما ان يتحركا فان سكن الاول ادغم للجميع وان سكن الثاني
فلا ادغام للجميع مثال الاول ادّهب فقد ظهوا ومثال الثاني الى الصلاة اتخذوها المثل العنكبوت
اخذت بيتا ثم هذا الادغام في المثلين من كلمتين ياتي في القرآن في سبعة عشر حرفا لان
عشرة من ثاني الحروف لم يلتق منها مثلان متحركان في القرآن وهي الجيم والحاء المهملة والدال
والذال والزاي والشين المعجمة والصاد والضاد والطاء والظاء واما الالف فلا يتاتى ادغامها
لانها لا تقبل الساكن واما الهمزتان اذا التقتا فابو عمرو يسقط الاولى ان اتفقتا وسهل الثانية
ان اختلفتا على ما سياتي بيانه فلا ادغام فيها واما الحروف التي تدغم في نظائرها فستة عشر
حرفا ستاتي في الباب الآتي واما نحو قوله تعالى انا نذير فان المثلين التقيا لفظا ولا ادغام
محافظة على حركة النون ولهذا تعد بالف في الوقف وما يدغم آخر سنوري الرعد وابرهيم
اذا وصلا بالبسملة عند من يرى ذلك لابي عمرو وقد ذكر فيه خلاف والله اعلم

مثل التقا المثلين في كلمتين وقد تقدم ان ذلك واقع في سبعة عشر حرفا وهي الباء والتاء
والثاء والحاء المهملة والراء والسين المهملة والعين وعشرة الاحرف بعدها مثال ذلك
لنهب بسمعهم الشوكة تكون ذات ثلاثة ابراج حتى فاستغفر ربه وتري الناس سكارى
وطبع على قلوبهم ومن بنع غير الاسلام وليس في القرآن للغين غير تعرف في وجوههم الغرف
قال امنت انك كنت بناجعل لكم يعلم ما احسن ندبا الا هو والملائكة انه هو ولا تمنع صله
الهاوي يا موسى وقوله تمثلا اي تمثل المذكور وهو ادغام اول المثلين اذا التقيا في
كلمتين ومعنى تمثل اي تشخص وتشكل وتصور وتبين وقد تضمن ما تمثل به في هذا البيت
ثلاثة انواع عليها مدار الباب وذلك ان الحرف المدغم اما ان يكون قبله متحرك او لا فان
كان قبله ما وطبع على وان لم يكن متحركا فاما ان يكون حرف مد او لا فان كان فمثاله
فيه هدي وان لم يكن حرف مد فهو حرف صحيح ومثاله خذ العفو وامر وهذا القسم
اطلاق الادغام عليه فيه مسامحة خلاف النوعين المتقدمين وسياتي تحقيق ذلك في

آخر باب الادغام المتقاربين ثم ذكر ما استثنى ادغامه من المثلين فقال

الضمير في يكن عائد الى قوله ما كان اولا اي اذا لم يكن ذلك الاول من المثلين تاء المخبر اي ضميرا
هو تاء الدالة على المتكلم او يكن تاء المخاطب او يكن الذي الكسي تنوينه اي منونا واشار بذلك
الى ان التنوين الحلية والزينة فلا ينبغي ان يعدم وقصر لفظا تا واسكن الملكسي ضرورة
وهما منصوبان خبرين لقوله يكن ولهذا نصب او مثقلا وعلة استثنا المنون والمثقل ظاهرة
اما المنون فلان التنوين حاجز بين المثلين وهو حرف صحيح معتد به في زنة الشعر وتثقل
اليه حركة الهمزة وبكسر لالتقا الساكنين واما المثقل فيستحيل ادغامه بدون حذف احد
الحرفين من المشدد وقد حكي بعضهم ادغامه على لغة تخفيف المشدد وحكي بعضهم ادغام
من انصار ربنا ولم يعتد بالتنوين لذهابه في الوقف وحكي بعضهم ادغام لقد كدت تركن
وفيه ما فيه من الخطاب والتشديد والعلة في استثنا تا المخبر والمخاطب كونهما اية عن
الفاعل او شبهه والادغام تقرب من الحذف والفاعل لا يحذف لو كنت ترابا وما كنت
تتلو والحق بذلك انت من انت تكره وشبهه ليكون الباب واحدا وذكر لذلك علل
اخر هي في الشرح الكبير

هذه امثلة ما تقدم استثناؤه في البيت السابق على ترتيبه وقوله ايضا اي اني امثل
النوع الرابع ولا اقتصر على تمثيل الانواع الثلاثة وهو مصدر آض اذا رجع والضمير في
مثلا عائد على المذكور اي مثل جميع المستثنى او يكون عائدا على لفظ ثم مبقات
اي وايضا ثم مبقات مثل به امثل بالثلثة الاول ومثله مس سقر وخرا لها
واحل لكم وقد اورد على استثنا المنون الها الموصوله بواو وبا الخوسحانه هو الله
من فضله هو خيرا لهم وقيل يلزم استثناؤه ايضا فان الواو والبا حرف حاجز بين
المثلين وزعم ابو حاتم وغيره ان الادغام فيها غير جايز والفرق ان التنوين حرف مستقل
مقصود في نفسه دال على تمكن الاسم وصرفه والصلة عبارة عن اشباع حركة الهاء فلم يلن

دونك هنا من الفاظ الاغراء يقال دونك كذا اي خذه والادغام مفعول به وقطب
شيء ملاك وهو ما يقوم به وقطب القوم سيدهم الذي يدور عليه امرهم والواو في
وقطبه للحال او للاستيناف وقطبه مبتدا ابو عمرو وخبره ثم استانف جملة اخرى
فقال فيه خفيا اي في ابي عمرو واجتمع الادغام يقال لخفل المجلس وخفل اللبن في الضرع
وخفل الوادي اذا امتلا بالماء ويجوز ان يكون ابو عمرو عطف بيان والخبر فيه خفيا
على ان يكون الهاء في فيه للادغام وفاعل اخفل ضمير عائد على اي عمرو اي اخفل ابو عمرو في
امر الادغام من جمع حروفه ونقله والاحتجاج له والقراءة به يقال اخفل لكذا وبكذا وفي
كذا وخفل بمعناه مثل اكسب وتكسب واراد بذلك ان مدار الادغام على ابي عمرو ومنه
اخذ واليه اسند وعنه اشتهر من بين القراء السبعة والاظهار والادغام كلاهما مروي
عن اليزيدي عن ابي عمرو من طريقي الدوري والسوسي وغيرهما ولم ار في كتاب تخصيص روايه
السوسي بذلك عن الدوري وقد كان الشيخ الشاطبي رحمه الله يقرئ به من طريق السوسي
ولم يوافق ابا عمرو في المشهور على شيء من الادغام الكبير سوى حمزة في ادغام بيت طايفه
والصافات وما ذكر معها في سورتها واختار ابو طاهر ابن ابي هاشم الاظهار وهو في مذهب
سايير القراء قال لان في ابتاد حرف حقه من اعرابه او حركة بنيته التي استحقها والادغام
يلبس على كثير من الناس وجه الاعراب قلت ويوهم غير المقصود من المعنى نحو قوله تعالى يشكر
لنفسه والمصور له ولم يذكر ابو عبيد الادغام في كتابه وقال في بيت طايفه القراة عندنا هي
الاولى يعني الاظهار لكراهتنا للادغام اذا كان تركه ممكنا

الاولى ان يقرا منا سككم في هذا البيت من غير ادغام لانه ان قرئ مدغما لزم ضم الميم وصلتها
بواو وليست قراة ابو عمرو ولا غيره هكذا انهم يجوزون من حيث اللغة فلهذا نقول ان اضطررنا
اليه جاز ارتكابه كقوله فيما بعد وطبع على قلوبهم ولان البيت لا يتزن الا باصله واما
سلككم فلا يستقيم اللفظ به في البيت الا في مدغما ساكن الميم واراد قوله تعالى فاذا قضيتم

مناسككم في البقرة وما سلككم في سقر في سورة المدثر اي لم يات الادغام عن ابي عمرو في كلمة
واحدة الا في هذين الموضعين ويرد عليه نحو يرزقكم ويخلقكم ما سياتي في اول الباب الاتي فانه
ادغم ذلك وشبهه وجميعه من باب الادغام الكبير في كلمة واحدة وانما خص هذين الموضعين باب
من التقا المثلين في كلمة واحدة وما اورداه هو من باب المتقاربين وانما ورد عليه من
جهة انه لم يقيد بالمثلين بل قال في كلمة عنه ولم يتقدم قبل هذا البيت سوى اندحضنا
على الادغام الكبير فلم يعرفنا ما هو ودفع لي انه لو قال عوض البيت السابق ابو عمرو البصري
يدغمان تحركا والتقى المثلان في الثاني الاولا لكان شرحا للادغام الكبير الواقع في المثلين
وباتي قوله في كلمة عنه بعد تمهيد قاعدته وقولنا تحركا والتقى من باب قاما وقعدا
الزيدان وهو الوجه المختار للبصريين في باب توجه الفعلين الى فاعل واحد فاعلم ان الادغام
الكبير ضربان احدهما ادغام حرف في مثله وهو الذي ذكره في جميع هذا الباب والاخر
ادغام حرف في مقاربه وسياتي في الباب الاخر شرطهما معا ان يكونا محركين فان سكن
اول المثلين وجب ادغامه للاول بشرط ان لا يكون حرف مد ولين ثم الحرف الذي يدغم
في مثله لا يخلو اما ان يكون هو الذي يدغم فيه اما ان لا يلتقيا في كلمة او كلمتين فان التقيا في كلمة
لم يدغم الا في هاتين الكلمتين المذكورتين في هذا البيت ثم قال وباقي الباب ليس معولا لاي
على ادغامه اولا معول عليه بادغام او التقدير وادغام باقي الباب ليس معولا عليه لحذف
المضاف اي ان المقدر نفي كله عنه ادغام مناسككم وباقي الباب مثل قوله تعالى باعيننا
واتعدا بني وحبابهم ودوجهم وبشركم وقد روي ادغام ذلك وهو في باعيننا
اقوى لتحرك ما قبل المثلين وفي بشر لكم ضعيف لسكونه وهو حرف صحيح وقد ادغم ابو
عمرو وغيره مواضع تاتي في سورها مثل ما مكني فيه تامرؤني اعبدا تحاجوني في الله
وروي ادغام ان ولي الله في اخر الاعراف وهو ضعيف لان الحرف المدغم مشدد وسياتي
انه لا يدغم مثل ذلك نحو مشى سقر والله اعلم

اي وما وجد من هذا القبيل وهو التقا مثلين في كلمتين ويلزم من ذلك ان يكون احدهما

باب

بعد

ان

الفرق ادغام ابي عمرو والبزي طارئ على حرف المد فلم يحذف له وكذا ادغام دابة وصاخة وخاصة فلم يحذف حرف المد خوفا من الاجحاف باجتماع ادغام طارئ وحذف واما ادغام اللام في الذين ونحوه فاصل لازم وليس بطارئ على حرف المد فانه لذلك ابدا كان قبله حرف مد اولم يكن فحذف حرف المد للساكنين طردا للقاعدة فلم يقرأ منهم والذين كما لم تثبت حرف المد في مثل قالوا اطيرنا وادخلا النار وفي النار ثم قال وبعد الها كسر في العلا اي ان وقع قبل الميم التي قبل الساكن ها كسر ابو عمرو والميم اتباعا للها لان الها مكسورة وبتي الباقون على ضم الميم ثم ذكر شرط كسر الها فقال

ايا ذا ان قبل الها كسرا وياء ساكنة وقصر لفظ الها ضرورة وسادنا حال من الياء والياء لغير ها من الحروف يجوز ثباتها وتذكيرها ومعنى شمال اشرع ودنا عليه ضمير عايد على كسر الها اي اتى بالضم في محل الكسر اتيانا بالضم تجوزا واتساعا وان ذانا الاجتماعان ووجهه توافق معنى القراتين وصحتها وطول دال واحد منهما في محل الاخر والشين رمز حمزة والكسايي قرا بضم الها والميم على الاصل في الميم والاتباع في الها وابو عمرو وكسر الها لما قبلها والميم للاتباع والباقون ضموا الميم على الاصل لما لحقوا الى تحريكها لاجل الساكن بعدها وكسروا الها لمجاورة وما اوجب ذلك من الكسر اوالياء الساكنة اجمعوا على بهرهم وفيهم اذا لم يكن بعدها ساكن ولم يالوا بالخروج من كسر الى ضم لان الكسر عارض قاله ابو علي وقوله والى الاصل لم يكن اليه حاجة فان الاصل فيه وفان ينبغي ان ينبه على انه شرط في ضم الميم كما انه شرط في ضم الها والا فاتيانه بهما صانيوهم انه شرط في ضم الهاء فقط وليس كذلك وفان يفي عنا ايضا قوله بعد ذلك وقف للاصل بالكسر ثم مثل ما ذكره فقال

ما في كما زايد مثل ما قبل الها فيه كسر بقوله تعالى وتقطعت بهم الاسباب ومثله في قولهم العجل من ذنبهم امرانين ومثل ما قبله ياء ساكنة بقوله تعالى فلما كتب عليهم ومثله بزنهم الله اعلم اذا رسلنا اليهم اثنين ثم قال وقف للاصل بالكسر يعني في الها الان ضمها في

قراة حمزة والكسايي كان اتباعا لضم الميم لا لمجرد كون الضم هو الاصل فانهما ايضا الهاني قلوبهم مرض وكاضم الكسايي فخوانعمت عليهم واذا كان ضمها لها اتباعا للميم ففي الوقف سكنت الميم فلم يبق اتباع فعاد كسر الها ولا يستثنى من هذا الا الكلمات الثلاث المقدم ذكرها وهي عليهم واليهم ولديهم فان حمزة يضم الها فيها وقفا ووصلا فلا يؤثر الوقف في مذهبه شيا في حق عليهم القتال الا سكون الميم فقط وكان ينبغي للناظم ان ينبه على سكون الميم وقفا كما نبه على كسر الها ولكنه اهمله لوضوحه ومكملا حال اي قف مكملا وجوه القراة في ميم الجمع ولله اعلم

الادغام ادخال الشي في الشي ومنه ادغمت اللجام في فم الفرس ولما ادخل احد الحرفين في الاخر على سبيل التقريب وبنا اللسان عنهما نبوة واحدة سمي ادغاما وقيل اصل الكلمة من الخفا ومنه الادغم في الخيل وهو الذي خفي سواده فالحرف المدغم مخفى ولا يتبين بقال ادغم وادغم بوزن افعل وافتعل وانما فعلت العرب ذلك طلبا للخفة لما تثقل التقا الحرفين المتجانسين والمتقاربين على السنتهم ويكون في بعض المواضع واجبا وفي بعضها جايزا وفي بعضها ممتنعا على تفصيل معروف عند علما العربية واما الادغام في مذاهب القراء فمنقسم الى صغير وكبير فالصغير ما اختلف في ادغامه من الحروف السواكن ولا يكون الا في المتقاربين وهو الذي ياتي ذكره بعد وقف حمزة وهشام على الهمز الى اول باب الاماله وهو في تسعة احرف تجمعها قولك ذل تربٍ دفنت وكل المصنفين في علم القرات يذكر واما الادغام الكبير فذهب جماعة من المصنفين كصاحب العنوان ومكي والمهدوي ومنهم من قرشه على تريب السور وهو يكون في المثلين والمتقاربين من الحروف المتحركة وسمي بالكبير لتاثيره في اسكان المتحرك قبل ادغامه ولشموله نوعي المثلين والمتقاربين ومن شواهد الادغام الكبير في شعر العرب قول هدبي ابن بدد ويذكر رب الخورنق اذ ظفر يوما والهدبي تنكير فقوله تذكر فعل ماض ورب فاعله وقال الخرعشية تمنى ان يكون جماعة بمكة يؤويك الستار المحرم

قوله في اسم ومنهم انتموا ومنهم امتموا ومنهموا فتكون زيادة الجمع على حد زيادة
التثنيه هذه بواو وهذه بالف فاسموا وامتما لزيدون والزيدان وقاما وقاموا
ولهما لغه فصيحه وقد كثر مجيئها في الشعر وغيره وقال لبيد وهم فوارسها وهم حكامها
فجمع بين اللغتين وكذا فعل الكميت في قوله هم زنموا الوان فيكم مهجنه وقال الفرزدق
من معشر حبهم دين وبغضهم كفر وقوله قبل يحرك احترازا مما بعد ساكن وسيأتي حكمه
لان الزيادة قبل الساكن مفضيه الى حذفها لالتقا الساكنين ويقع عليه شرط اخر وهو
ان لا يتصل بميم الجمع ضمير فان اتصل بها ضمير وصلت لجميع القرا وهي اللغه الفصيحه
حينيذ وعلمنا حالها الرسم نحو فاذا دخلتموه فاخذتموهم سخريا فاسقيناكموه انلزمكموها
حيث وجدتموهم حيث تقفتموهم واذبرتموهم وقوله دراها اي متابعه وهو مصدر في
موضع الحال اي صله تابعا لما نقل يقال دارك الرجل صوته اي تابعه والدال رمز ابن كثير
وصرف اسم قالون هنا وترك صرفه فيما تقدم فيكون صرفه او ترك صرفه للضروره وجلا
اي كشف وذلك لانه تبتدئ تخييره من مثل قراة ابن كثير وقوله لاجماعه على صحة القراتين
وثبوتهما اي روي عن قالون الاجهان الوصل دون تركه وهذا التخيير منقول ايضا عن نافع
نفسيه وروي عن قالون مثل ورش وعن ابن كثير مثل الجماعه
[illegible]
كان يلزمه ان يذكر مع ورش ابن كثير وقالون لئلا يظن ان هذا الموضع مختص بورش قال
في باب الاماله ولي صحبته ولو قال ومن قبل همز القطع وافق ورشهم لحصل الغرض ومعنى
البيت ان ورشا يقرا مثل قراة ابن كثير اذا كان بعد الميم همزة قطع وهي التي ثبتت في
الوصل حتى عليهموا انذرتهموا ام لم تنذرهموا امنتم انا معكم انما لكن ورشا يكون
اطول مدا من ابن كثير على اصله وانما خص ورش الصله بما كان قبل همز تلحقه المد واثباته
له ولهذا مد ما بعد الهمزة في وجه اسبابي واراد ايضا الجمع بين اللغتين فقال
امر الفيس امرخ منهموام غشرام القلب في اثرهم منخر وخص ذلك لستعين بالمد
على النطق بالهمز قال ابو علي هذا احب الاخذ باللغتين وكان المد قبل الهمزة مستحبا واعلل

له المهدوي وغيره مما يلزمه من نقل الحركه على اصله ولو نقل اليها لتحركت بالضم والفتح والكسر
فاثران بحركتها لحركتها الاصليه ولا تعتورها الحركات العارضه والها في صلها واسكنها تعود
على ميم الجمع وانما بقين قراة الباقين اياها بالاسكان ليلا يظن انها بترك الصله ولا يلزم
من ترك الاسكان اذ ربما تبقى الميم مضمومه من غير صله فاتى بها الكنايه وهو
المعبر عنه ثم بالقصر وسياتي ولم يقرا بذلك في ميم لقوله تها واستغنيا بها عن الحركة
ولما كانت الها خفيه ضعيفه قويت بالحركة تاتي بها وبا اصله اخرى وقوله بعد متعلق
بالباقون اي الذين بقوا في ذكري بعد ذكر من وصل ولا يجوز تعلقه باسكنها لان من
المسكنين من سبق الواصلين في الزمان كابن عامر الاعلى تاويل الترتب في الذكر فيرجع
الى المعنى الاول ويجوز ان يتعلق بمحذوف ولتكملا ايضا متعلق به اي اعلمتك بقراة الباقين
بعد ما ذكرت قراة الواصلين لتكمل وجوه القراة في ميم الجمع وان علقنا بعد بالباقون
فان لتكملا متعلقا باسكنها واللام للعاقبه لانهم لم يسكنوها لهذا الحكم وانما كانت العاقبه
ذلك ويجوز على هذا ان تتعلق اللام بصلها والواو في واسكنها للحال اي صلها لورش في
الحال التي اسكنها فيها الباقون لتكمل وجوهها واسكان ميم الجمع هو اللغة الفصيحه الفا
وقد وافق من وصلها على ترك الصله في الوقف وكذا في الها الكنايه ولم ينبه الناظم على ذلك
في الباب والله اعلم

ذكر في هذا البيت حكم ميم الجمع اذا لقيها ساكن ولا يقع ذلك الساكن في القرآن الا بعد همزة
الوصل فقال صلها من غير صله لكل القراة وجه الضم تحريكها لالتقا الساكنين واختير
ذلك لانه حركتها الاصليه فهي اولى من حركه عارضه ولم تكن الصله لان اثباتها يودي
الى حذفها لاجل ما بعدها من الساكن وضمتها فعل امر وفي نسخه ضمها على انه مبتدا وخبره
ما قبله او ما بعده ومثال ذلك منهم المومنون واكثرهم الفاسقون وانتم الاعلون
وان لم تكن اثبات الصله في مثل ومنهم الذين لان الساكن بعدها مدغم فسيتي من باب
ادغام ابي عمرو قل رب وقد فعل ذلك البزي في نحو عنهو تلهى فطلتموه تفكهون الا ان

شيه

ويطلق باعتبارات اربعه احدها خلط حرف بحرف كالصاد في الصراط وما ياتي في اصدق ومصيطر
والثاني خلط حركه بحركه ياتي في قيل وغيض واشباههما والثالث اخفاء الحركه فيكون
بين الاسكان والتحريك ياتي في لا تامنا على يوسف على ظاهر عبارة صاحب التيسير
والرابع ضم الشفتين بعد سكون الحرف وهو الذي ياتي في باب الوقف وفي باب وقف حمزة
وهشام واخر باب الادغام على ما سنبين ذلك ونوضح ما فيه من الاشكالات ان شاء الله
تعالى وقوله لدي خلف اي عنده ومغني عنده اي في مذهبه وقراءته ووصل همزة القطع
من قوله واشمم كلاد صرورة انصرف براءً فيما تقدم واصله من قولهم اشممته الطيب
اي اوصلت اليه شيئا يسيرا مما يتعلق به وهو الرائحة والاولى واشمم ونقل الحركة من همزة
اول الى لام التعريف فتحركت فان لم يعتد بالحركة كان حذف التنوين من قوله كلاد للتقاء
الساكنين تقديرا وان اعتد بها لحذف التنوين ضرورة وسيأتي تحقيق هذين الوجهين
في مسئلة عاد الاولى والمراد بالاولى اهدنا الصراط المستقيم اي اشممه وحده كلاد
دون ما يتبع في الفاتحة وفي جميع القرآن وهذا احدى الروايات عنه وقد مر ذكرها وروي
انه يوافق خلفا في حرفي الفاتحة معا دون سائر القرآن وروي انه يشم ماد بالالف واللام
فقط في الفاتحة وغيرها والرواية الرابعة انه يقرأ بالصاد خالصة كسائر القراء في
الفاتحة وغيرها قال ابو الطيب ابن غلبون المشهور عن خلاد بالصاد في جميع القرآن
قال وهذه الرواية هي المعمول عليها وبها اخذ في فاتحة الكتاب وغيرها وفي الشرح الكبير
تعليل هذه الروايات وبسط القول في ذلك والله اعلم

متعوله

اي قراءة حمزة هذه الالفاظ الثلاثة بضم الهاء وحذف واو العطف من اليهم ضرورة
وسيأتي له نظائر لموضع عليهم واليهم ولديهم نصب على المفعولية ويجوز الرفع على
الابتداء وخبر حمزة بقرؤهن بالضم او قراءة حمزة الاولى ان يلفظ باللاتي في البيت
ملكسورات الهاء لنبين قراءة الباقين لان الكسر ليس ضدا للضم فلا تبين قراءتهم
من قوله بضم الهاء ولو قال بضم الكسر لبان ذلك ولعله اراده وسبق لسانه حالة الاملاء الى

قوله بضم

قوله بضم الهاء وسيأتي في قوله لكسرها بالضم شملا وقفا على الكل بالكسر مكملا ما يوضح ان
الخلاف في هذا الباب دائر بين كسر الهاء وضمها ومن عادته المحافظة على قيوده وان ان
موضع الخلاف مشتهرا او لاحتمال غبن لقوله وهاهو وهاهي اسكن ثقال والضم
غيرهم وكسر مع كونه صح بلفظي هو وهي وهذه اللالات التي بين منها في الفاتحة
الاعليهم وادرج معها اليهم ولديهم لاشتراكهن في الحكم وهذا يفعله كثيرا تسمح النظم
به كقوله وقيل وغيض وجيء وحيل وسيق وسيء وسيت وبتركه حيث يتعذر عليه
فيذكر كل واحد في سورته كقوله في الاحزاب بما يعملون انبأن عز وجل العلا ثم قال في سورة
الفتح بما يعملون بصير وقال في البقرة وفتحك سبين السلم ثم ذكر في الانفال الذي في سورة القتال
وكل واحد من الجمع والتفريق يقع مع اتحاد القارئ واختلافه وقوله جميعا اي حيث وقعت
هذه اللالات في جميع القرآن وقفا وموصلا حالان من حمزة اي ذا وقف ووصل اي
في حالتي وقفه ووصله فالموصل كالموصل مثل المرجع والرجع واعلم ان الضم في هاء الضمير
هو الاصل مطلقا للمفرد والمثنى والجمع نحو منه وعنه منهما وعنهما منهم وفيهم منهن
وعنهن وتحت في منها وعنها الا بعد الالف وكسرت اذا وقع قبلها كسرا وياء ساكنة نحو بهم
وفيهن ومن قرأ بالضم فهو الاصل وان كان الكسر احسن في اللغة قلنا في الصراط وانما اختص
حمزة هذه الالفاظ اللالات بالضم لان الياء نبأ بدل عن الف ولو نطق بالالف لم يكن الا
الضم في الهاء فلحظ الاصل في ذلك وانما اختص جمع المذكر دون المؤنث والمفرد والمثنى
فلم يضم عليهن ولا عليه ولا عليهما لان الميم في عليهم تضم عند سائر في قراءته ومطلقا
في قراءة من وصلها بواو فكان الضم في الهاء اتباعا مقدرا وليس في عليه وعليهما وعليهن ذلك ولم
يلحظ يعقوب للخضرمي هذا الفرق فضمها التنبيه وجمع المؤنث ونحوهن وسنوتيهم وقد
ضم حمزة فيما ياتي لاهله امكثوا وضم حفص عليه الله وما انسانيه الا الشيطان والضم
الاصل في الكل والله اعلم

نبه على ان اصل ميم الجمع ان يكون مضمومة والمراد بوصل ضمها اشباعه فيتولد منه واو وذلك

هذا من جملة المواضع التي استغنى فيها باللفظ عن القيد فلم يحتج الى ان يقول ومالك بالمد او
مدّ او نحو ذلك لان الشعر لا يتزن على القراءة الاخرى فصار اللفظ انه مقيد فكانه قال
بالمد اقال في موضع آخر وفي حاذوك المد اي قرأ ملك بالمد الكسائي وعاصم وقراءة الباقين
بالقصر لانه ضدّ المد والمد هنا هو اثبات الالف والقصر حذفها وكان المقيد ممتنعا له
لو قال ومالك ممدود انصبر روايه والقرآن صحيحان ثابتان ولا اللفظين من مالك
وملك صفة لله تعالى وأكثر المصنفون في القراءات والتفاسير من الامام في الترجيح
بين هذين القرائين حتى ان بعضهم بالغ في ذلك الى حدّ يكاد يسقط وجه القراءة الاخرى
وليس هذا محمودا بعد ثبوت القرائين وصحة انتساب الرب سبحانه وتعالى بهما فانهما
صفتان لله تعالى بين وجه الكمال له فيهما فقط ولا ينبغي ان يتجاوز ذلك وممن اختار قراءة
مالك بالالف عيسى بن عمر وابو حاتم وابو بكر بن مجاهد وصاحبه ابو طاهر ابن ابي هاشم
وهي قراءة قتادة والاعمش وابي المنذر وخلف ويعقوب وروت عن النبي صلى الله عليه وسلم
وابي بكر وعمر وطلحة والزبير وعبد الرحمن وابن مسعود ومعاذ بن جبل وأبيّ بن كعب
وابي هريرة ومعويه هم عن الحسن وابن سيرين وعلقمة والاسود وسعيد بن جبير وابي
رجاء والنخعي وابي عبد الرحمن السلمي ويحيى بن يعمر وغيرهم واختلف فيه عن علي وعمر ابن
عبد العزيز رضي الله عنهم واما قراءة ملك بغير الف فروت ايضا عن النبي صلى الله عليه وسلم
وقرأها جماعة من الصحابة والتابعين فمن بعدهم منهم ابو الدرداء وابن عمر وابن عباس
ومروان ابن الحكم ومجاهد ويحيى بن وثاب والاعرج وابو جعفر وشيبة وابن جرير والحدري
وابن جندب وابن محيص وخمسة من الائمة السبعة وهي اختيار ابي عبيد وابي طاهر ابن
السراج النحوي ومكي المقري وقد بينت دلائلهم في ذلك في الشرح الكبير وانا استحب
القراءة بهما هذه تارة وهذه تارة حتى ابني في الصلاة اقرأ بهذه تارة وبهذه في ركعة ونسأل
الله تعالى اتباع كل ما يحب نقله والعمل به ثم قال وعند سراط والسراط اي مجردا عن لام التعريف
ومتصلا بها ثم المجرد عن اللام قد تكون نكرة نحو الي صراط مستقيم هذا صراط مستقيم
اهدك صراطا سويا وقد تكون معرفة بالاضافة نحو صراط الذين انعمت عليهم صراط الله الذي

له صراطك المستقيم صراطي مستقيما فاهذا لم افل اراد المذكر والمعرف ومثله وكشر سوت
والبيوت ونقل قران والقران بخلاف قوله وفي لولو في العرف والنكر شعبه فانه لم يات مجردا
من اللام الا وهو نكره ولو اقتصر على لفظ النكره في الكل لحصل الغرض فان لام التعريف زايده
على الاصلة فانه قال وما الا في بحر وفي يس وشهد والحكم عام في كل ما في القرآن من لفظ س
مجردا من الواو والفاء واللام وفي وس بالواو وفي فبيس بالفاء وفي لبيس باللام وانما نبه على ما فيه
لام التعريف دون المضاف لاتحاد لفظ اللام وتعدد المضاف اليه ولو انه قال بشراط بسين
قبل كيف اقبلا وبالصاد باقيهن وزايا اشمها البيت لتم له المقصود ولله اعلم ثم هذا ايضا
مما استغنى فيه باللفظ عن القيد فانه قال بالسين واعتمد على صورة الكتاب فلم يحتج التباسا
ان يقرا بالصاد وقبلا منصوب لانه مفعول به لقوله لـ وهذه اللام المفرده هي فعل
امر من قولك ولي هذا هذا يليه اذا جاء بعده اي اتبع قبلا عند ما بين اللفظين فاقرأ انه
فيهما بالسين في جميع القرآن وقد بين ذلك بقوله ﴿ ... ﴾
اي بحيث اتى المذكور وهو لفظ يفيد العموم كقوله تعالى واقاموهم حيث ثقفتموهم وآتوا الزكاة بحيث
زايده ولو لم يقل حيث اتى لاقتصر الحكم على ما في الفاتحة وهكذا كل موضع يطلق فيه اللفظ
يكون مخصوصا بتلك السورة كقوله وخفف لوف يلدبون سبيل برفع خذوني شركاي المختلف
وان كان الخلاف مطردا في موضعين قال معا وان كان في اكثر قال جميعا او هلا اوحيت
جا او نحو ذلك ولم يخرج عن هذا الحرف يشبرنا لقوله وكابن في آل عمران وقراءة
الباقين بالصاد وهي اقوى القرات لاتفاق الرسم عليها وافصحها لغة واعلم ان قراءة الباقين
بالصاد من قوله والصاد زايا اشمها كانه قال والباقون بالصاد واشمها زايا خلف ويجوز في
قوله والصاد النصب والرفع والنصب هو المختار لان الامر وقع من قال هنا الرفع اجود
واصل كله سراط السين والصاد بدل منها لاجل قربه الطاء ومن اشمها زايا بالغ في المناسبة
بينها وبين الطاء وروي عن بعضهم ابدالها زايا خالصة والمعنى بهذا الاشمام خلط صوت
الصاد بصوت الزاي فيمتزجان فتتولد منهما حرف ليس بصاد ولا زاي والاشمام في عرف القراء

في اولها خلاف غيرها من السور شرعين الحكم التي لاجلها لم تشرع في اولها البسمله فقال
لنزولها بالسيف اي ملتبسة بالسيف كني بذلك عما اشتملت عليه السورة من الامر
بالقتل والاخذ والاسر ونبذ العهد وفيها الآية التي يسميها المفسرون آية السيف
وهذا التعليل روي عن علي طالب رضي الله عنه وعن عمر قال النحاس ان الباقلاني وعليه
المعول من اصل العلم وقد زدت في الشرح الكبير هذا المعنى بسطا وتقريرا وذكرت وجوها
اخر في التعليل ونقل الاهوازي ان بعضهم يشمل في اول براءة والله اعلم

وَلَمْ يَأْتِ مِنْهَا فِي تَبْدِيكَ سُورَةٌ [illegible]

الضمير في منها للبسمله وفي شواها لبراءه وسورة منصوب على اسقاط الخافض اي بسورة
وكذا قوله او بدات براءة اي ببراءة يقال بالشيء اي ابتدات به واما بدات الشيء من غير با
فمعناه فعلته ابتداء ومنه بدا الله الخلق وسورة نكرة في كلام موجب فلا عموم لها الا من
جهة المعنى فكانه قال منها ابتدات سورة شوي براءة فبسمل ولو قال ولا بد منها في ابتداء
كل سورة سواها لزال هذا الاشكال ومعنى البيت ان القراء اتفقوا في ابتداء السور
على البسملة سوا في ذلك من يسمل منهم بين السورتين ومن لم يسمل ووجهه انهم حملوا
ما بتها في المصحف على ذلك فانها كتبت هكذا في الوصل وهي ساقطة في الدرج قال بعض العلما
ولا خلاف بين القراء في البسملة في اول فاتحة الكتاب سوا وصلها القاري بسورة اخرى قبلها
او ابتدا بها ولم يتكرر ذلك في القصيدة اعتمادا على ان الفاتحة في غالب الاحوال لا يكون
القاري لها الا مبتدئا ثم قال وفي الاجزاء اي وفي ابتداء الاجزاء والاحزاب والاعشار
وغير ذلك ومجمع ذلك ان يقول كل آية يبتدأ بها غير اوائل السور خير المشايخ فيه
فسوغوا البسمله فيه لانه موضع ابتداء على الجملة لا سيما في ابتداء الوضوء والاكل والشرب
ومن تلا فاعل خير وتلا بمعنى قرا اني بذلك عن اصل الاداء ولو قال خير بضم الخاء ولسكر
الياء لكان حسنا اي خير التالي وهو القاري في ذلك والله اعلم

وَمَهْمَا تَصِلْهَا مَعْ [illegible] فَتَمَّمْ

الضمير في تصلها وفيها للبسمله واو اخر جمع في موضع مفرد اي باخر سورة اي باخر الآيات

الاواخر

الاواخر او بقول سورة لفظ مفرد في موضع جمع لانه ليس المراد سورة واحدة بل جميع
السور فكانه قال مع اواخر سور والدهر نصب على الظرف وفيها بمعنى عليها اقبل ذلك
في قوله تعالى في جذوع النخل اي عليها ولا يقف هنا لان ما بعده منصوب باضمار ان بعد
الفاء ومعنى تشكل اي تستقل وتبترم بك لان البسمله لاوائل السور لا لاواخرها فان
ابتليت بوصلها بالاخر فتمم الوصل باول السورة الاخرى تصل بهما كما تصل سائر الايات
بما قبلها وبعدها ولك ان تقطعها من الاخر والاول وتلفظ بها وحدها والاولى قطعها
من الاخر ووصلها بالاول فهذه اربعة اوجه الاول مكروه والاخر مستحب وما بينهما
وجهان متوسطان وهما وصل البسمله بهما وقطعها عنهما وتعلق بالوصل والقطع احكام
ذكرناها في الكبير قال صاحب التيسير والقطع عليها اذا وصلت باواخر السور غير جائز

سُورَةُ أُمِّ القُرْآنِ

هي الفاتحة سميت بذلك لانها اول القرآن وام الشيء اصله واوله ومن ذلك تسمية
مكة بام القرى ومنه وعنده ام الكتاب اي اصله وهو اللوح المحفوظ لان كلا ابن
مكتوب فيه وقوله في الايات في المحكمات هن ام الكتاب اي اصل الكتاب لانه يحمل المتشابها
عليها وترد النظا وقيل سميت ام القرآن لان سور القرآن تتبعها اتتبع الجيش امه وهي الرايه
وقيل فيه وجوه اخر وتسمى باسماء اخر اشهرها سورة الحمد وفاتحة الكتاب لان الكتاب العزيز
بها يفتتح كتابة وتلاوة وهي مكية وقيل نزلت بالمدينة ايضا وليس بعد بيان الاستعاذة
والبسمله الا ذكر ما اختلف فيه من الوقف في سورة الحمد وان الترسب ينبغي ان يبدا بالوصل
موضع وقع فيه الخلاف منها وهو ادغام الميم في الميم من قوله تعالى الرحيم ملك يوم الدين
واظهاره الا انه نظر في مواضع الخلاف في الفاتحة فبدا منها بما لا بتكرر في غيرها وهو الخلاف
في ملك ومالك ثم اردفه بالخلاف فيما وقع فيها وفي غيرها فذكر الصراط وميم الجمع والها
قبلها ثم ذكر باب الادغام الكبير فرده لطوله ولكثرة تشعبه ببابه بجمع مسايله واطرافه
ولاجل الرحيم ملك فعله والله اعلم

وَمَا [illegible]

وورش وابي عمرو بل اكثر المصنفين لم يذكروا عن ابن عامر الا البسمله وقد ذكرنا عبارة
المصنفين عنهم في ذلك في الشرح الكبير فاذا قلنا لا يبسملون فهل يصلون لحمزه او
يسكتون لهم روايات عنهم في ذلك نص وذكر الشيوخ الوجهين لهم استحبابا وقد بسطنا
الكلام في ذلك بسطا شافيا ولم نجعل في هذا البيت رمزا لاحد كما ذكر غيرنا فانا ان قلنا
ان الكلام رمز ان عامر وابي عمرو لزم من مفهوم ذلك ان يكون عنه نص في التحرير وليس
كذلك بل لم يرد عنه نص في ذلك وان قلنا ان حيث رمز ورش لزم ان يكون ابن عامر وابو
عمرو لم يرد عنهما خلاف في البسمله وهو خلاف المنقول فلهذا قلنا لا رمز في البيت اصلا

السكت والسكوت واحد فالاول مصدر سكت والضمير في سكتهم تعود على الملائة المخيرة
لهم بين السكت والوصل اي السكت المنسوب اليهم المختار فيه ان يكون دون نفس فالمختار
على هذا يكون مبتدائيا ويجوز ان يكون صفة السكت ويجوز ان يكون خبره فاذا لم اختيروا ولا
بين الوصل والسكت اردفه بان السكت هو المختار على ما اشرنا اليه في قوله واسكتن وقوله
بعد ذلك دون نفس خبر بعد خبر او خبر مبتدإ محذوف او حال من ضمير المختار
والاشارة بقولهم دون نفس الى عدم الاطالة الموذنة بالاعراض عن القراءة والاملاء اخر
السور حكم الوقف على اواخر الايات وفي اثنائها من الوقوف التامة والكافية فما ساغ
ثم من السكوت فهو سايغ هنا واكثر والله اعلم ثم قال وبعضهم اي وبعض المشايخ ممن
المقرئين الذين استحبوا التخيير بين الوصل والسكوت واختاروا في السكوت ان يكون دون
نفس اختاروا ايضا البسمله لهؤلاء الملئة في اوائل اربع سور وهي القيامة والمطففين
والبلد والهمزة دون سايرالسور قالوا لانهم استقبحوا وصلها باخر السور قبلها من غير
تسميه وقوله الزهر جمع زهراء مات ازهر اي المضيئة المنيرة فبذلك عن شهرتها ووضوحها
بين اهل هذا الشان فلم يحتج الى تعيينها

لهم اي لابن عامر وورش وابي عمرو دون نص اي من غير نص وقد استعمل رحمه الله لفظ دون

ورش

بمعنى غير مرات لدى المواضع كلها قال صاحب التيسير وليس في ذلك اثر عنهم وانما هو استحباب
من الشيوخ ثم قال وهو فهم اي وذلك البعض سكت في هذه المواضع الاربعه لحمزه لان
حمزة مذهبه الوصل فاكتفى له هنا بالسكت ثم قال فافهمه اي افهم هذا المذهب المذكور
وليس هو مخذلا لقارئه اذا ترك عونه ونصرته خذلانا وخذل عنه اصحابه تخذيلا اي حمام
على خذلانه فالمقدر وليس مخذلا عنه اصحابه ويجوز ان يكون اسم ليس عايدا على البعض في قوله
وبعضهم فان المقدر وليس ذلك القايل مخذلا عن نصرة هذا المذهب بل قد انتصب له
من ساعده ونصره واعانه وانا اقول لا حاجة الى تكلف التسميه لاجل المعنى المذكور
بل السكوت كاف للجميع والمكفي به من الايات المواهم اتصالها اكثر مما في
هذه الاربعه او مثلها مثل الذين يحملون العرش بعد قوله انهم اصحاب النار وقوله لا خير في
كثير بعده وكان فضل الله عليك عظيما ولكن حمل قول الشاطبي رحمه الله وليس مخذلا على السكوت
المفهوم من قوله وهو فيهن ساكت اي وليس هذا السكوت مخذلا بل هو مختار لحمزه وغيره
والله اعلم ولقد اعجبني قول ابي الحسن المصري ولم اقرء من السورتين مبسملا لورش سوا ما جاء في
الاربع الغر وحسبهم فهن عندي ضعيفه ولكن يقوون الروايه بالنصر قال ابن شريح هذا
لو قال يقوون القايله موضع قوله الروايه لكان اجود اذ لا روايه عنهم بذلك وقد اشبعت
الكلام في هذا الشرح الكبير

قد سبق الكلام في مهما وان فيها معنى الشرط فدخل الفا في جوابها كقوله فيما مضى فلن عند
شرطي وفيما ياتي فلا سفن الدهر وهي محذوفه في هذا البيت لضرورة الشعر والتقدير
فلست مبسملا وقيل انما لم يدخل الفا لانه خبر بمعنى النهي وهو فاسد فان الفا لازمة في
النهي فكيف الخبر الذي بمعناه وقوله نصلها الضمير فيه لبراءة اضمر قبل الذكر على شريطة
التفسير وبراءة مفعول بدات والقاعده تقتضي حذف المفعول من الاول فلا حاجة الى
اضماره كقوله تعالى آتوني افرغ عليه قطرا وقيل براءة بدل من الضمير في نصلها يعني ان
سورة براءة لا بسمله في اولها سوا ابتدابها القاري او وصلها بالانفال لان البسمله لم ترسم

كذا في النسخ التي بين يدي ولعله وقد ذكرت وصلها بما قبلها فتامل

لجهر والاسرار في الصلاة وغيرها وقد افردت لتقدير ذلك كتابا مبسوطا مستقلا بنفسه
ثم اختصرته في جزء لطيف بعون الله تعالى ٥

[illegible] فيها

البسملة تقع في قراءة القراء في بدئه مواضع اذا ابتدؤا سورة او جزءا وسيأتي الكلام والبالث
من كل سورتين فابتدا بيانه لان الاختلاف فيه اكثر والحاجة الى معرفته امس وفاعل
بسمل قوله رجال وبسنده حال مقدمه اي اخذين او متمسكين بسنده وهي دابة الصحابه
لما في المصحف وما روي من الاثار في ذلك او تكون نعت مصدر محذوف اي بسمله ملتبسه
بسنده منقوله ونموها اي نقلوها ورفعوها واسندوها الى النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه
والضمير للبسمله او للسنده والجمله صفه لرجال او لسنده وذريه وتحملا مصدران في
موضع الحال من فاعل نموها اي ذوي ذريه تحمل اي دارسين متحملين لها اي جامعين بين الروايه
والدرايه والمبسملون من القراء هم الذين رمز لهم في هذا البيت من قوله لسنده رجال
نموها ذريه وعلم من ذلك ان الباقين لا يبسملون لان هذا من قبيل الاثبات والحذف
قال ابو طاهر ابن ابي هاشم صاحب ابن مجاهد والذي نختاره من القولين ان الصواب عندي الفصل بين
السورتين بالبسمله لاتباع المصحف وللحديث الذي روي عن عائشه انها قالت اقرؤا ما في
المصحف ثم ذكر قول ابن عمر فلم لبثت في المصحف ان لم تقرا قال ابو طاهر الاتري ان تركك
قراءتها كان عند ابن عمر كتركك قراءة غيرها مما هو مرسوم في المصحف من سابر اي القرآن
اذ كان رسمها في الخط كرسم ما بعدها لا فرق بينهما قال وقد اجمع مع ذلك من ابيه القراءة
بالامصار على الجهر بها بين السورتين اهل الحرمين وعاصم والكسائي واهل الشام ٥

بين في صدر هذا البيت قراءة حمزة ورمز له بقوله فصاحه وبين باعجاز البيت قراءة ابن
عامر وورش وابي عمرو ورمز لهم بقوله لهم جلايا حصلا ومن السورتين ظرف للوصل
او مفعول به وفصاحة خبر وانما كان فصاحه لانه يشتمل بيان اعراب اواخر السور
ومعرفة احكام ما يكسر منها وما يحذف لالتقاء الساكنين واجزاء المابدة والنجم وبيان

[illegible] السكتتين
[illegible] ذريها الو
[illegible] لا تقرؤ
[illegible] لانه نبه عليها
[illegible] ان السورتين
[illegible] وقفا للتوكيد

همزة القطع والوصل اول القارعه والهاكم التكاثر وما سكت عليه في مذهب خلف
اواخر والضحى فلم ذلك لا نحكمه وتبقنه الامن عرف كيف يصله وسكوت خلف لا اخرجه
عن كونه وصلا فانه لا يفعل ذلك الا في الوصل كما سيأتي شرحه في قوله روى خلف
في الوصل وقد نقل ابو علي الاهوازي عن حمزة انه قال انما فعلت ذلك ليعرف القارئ
كيف اعراب اواخر السور اي ووصلك بين السورتين بعد اسقاط البسمله يستلزم
فصاحه ثم بين قراءة غير حمزة ممن لم يبسمل فقال وصل واسكن وهذا على التخيير
والا فالجمع بينهما محال الا في حالتين اي صلان شئت اسكت على اواخر السور
ان شئت وبهذا التقدير دخل اللام معنى التخيير والا فلو اريد ظاهر الامر لم يستقم موضوعه له وقد
قيل انها قد تاتي للتخيير مجازا او النون في واسكن للتوكيد ولعله قصد بذلك ان السكوت
لهم راجح من الوصل وقد نص صاحب التيسير على اختيار ذلك لهم وقال الشيخ عليه اكثر
اهل الاداء لما فيه من الفصل وقد روي السكت ايضا عن حمزة وجلايا جمع جليه وهو
مفعول حصل والمعنى في جلاياه تعود على التخيير اي كل من اهل الاداء استوضح التخيير وراه
صوابا او تعود على كل اي كل من القراء حصل جلايا ما ذهب اليه وصوبه ٥

اي لم يرد بذلك نص عن هولاء بوصل ولا سكوت وانما التخيير بينهما لهم اختيار من المشايخ
واستصواب منهم فهذا معنى قوله حسن وجه ذكرته ولا حرف رديع وزجر انه منع من اعتقاد
النصوصيه عن احد منهم على ذلك ثم قال وفيها اي وفي البسمله خلاف عنهم حيث ذلك الخلاف
واضح الطلا اي انه مشهور معروف عند العلما والجيد الصنق والطلا جمع طلاة او طلية
والطلية صفحه العنق وله طليتان تجاه بالجمع في موضع التثنيه لعدم الالباس كقولهم عريض
الحواجب وطويل الشوارب وقيل الطلا الاعناق انفسها فانه قال عنق هذا الخلاف واضح
الاعناق اي هو الواضح من بينها وانما يتنخ الاعناق اذا كانت مرتفعة وارتفاع الاعناق
والرؤس يكنى به عن ارتفاع المنزله وعلو المرتبه ومنه الحديث الصحيح الموذنون اطول
الناس اعناقا يوم القيمه فحاصل ما في هذا البيت ان الخلاف في البسمله مروي عن ابن عامر

من الليل يقول اعوذ بالسميع العليم من الشيطان الرجيم من همزه ونفخه ونفثه قال الترمذي
هو اشهر حديث في هذا الباب وفي صحيح ابي بكر محمد بن اسحق بن خزيمة عن ابن مسعود عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه كان يقول اللهم اني اعوذ بك من الشيطان الرجيم ونفخه وهمزه ونفثه
واشار بقوله ولوح هذا النقل الى عدم صحته لما ذكرناه وقوله لم يسق محملا اي لما لا في الآية وذلك
ان ايها المخل لا تقتضي الا طلب ان تستعيذ القاري بالله من الشيطان فباي لفظ فعل
المخاطب فقد حصل المقصود لقوله تعالى واسئلوا الله من فضله ليتعين للسؤال هذا اللفظ
فباي لفظ سأل كان ممتثلا ففي الآية اطلاق عبر عنه بالاجمال وكلاهما قريب وان كان بينهما
فرق في علم الاصول الفقه واما زوال الاجمال الآتي لصحة ما رووه من الحديث فوجهه انه كان
يتغير حتما او اولويا واياما كان فهو معنى غير المفهوم من الاطلاق والاجمال اذ الالفاظ
لها في الاستعاذة بالنسبة الى الامر المطلق سواء تخير فيها المخاطب واذا ثبت الاولوية لاحدها
او تعين زال التخيير والله اعلم

وَفِيهِ مَقَالٌ فِي الْأُصُولِ فُرُوعُهُ فَلَا تَعْدُلْ مِنْهَا إِبْتَاءً وَفَصْلَهُ

اي وفي التعوذ قول لبيد وكلام طويل تظهر لك فروعه في الكتب التي هي اصول وامهات يشير
الى الكتب المطولة في هذا العلم كالايضاح لابي علي الاهوازي والكامل لابي القسم الهذلي
وغيرهما ففيها ببسط الكلام في ذلك ونحوه نطائرها وانظر نيطا ولا تنحا وزمنها القول
الصحيح البين المنضح الحجج واشار الى ذلك بقوله باسقا اي عاليا والمظلل ما له ظل لكثرة
فروعه وورقه اي قولا باسقا وقيل مراده بالاصول علم اصول الفقه لاجل الكلام المتعلق
بالنصوص فلها في فيه تعود الى لفظ الرسول او الى النقل او الى المذكور بجملته وقد اوضحنا ذلك
كله في الشرح الكبير وبالله التوفيق

وَإِخْفَاؤُهُ نَصَّ الْإِبَاءُ وَعَائِشَا وَمِنْ فَتِيَّ كَانُوا مَهْدِيَّ شَمَائِلَهْ

اي ردي اخفاء التعوذ عن حمزة ونافع لان الثاء رمز حمزة والالف رمز نافع وهذا اول
رمز وقع في نظمه والوارد في دعائنا للفضل وكررت بقوله ولم هذا هو المقصود بهذا
النظم في الباطن واما ظاهره فقوله فضل يحتمل وجهين احدهما انه فضل من فضول القراءة

وباب من ابواها كرهه مشائخنا وحافظنا اي رده ولم يأخذ به والوعاء جمع
واع كقاض وقضاء يقال وعاه اي حفظه والثاني ان يكون اشار بقوله فصل الى
بيان حكمه اخذا التعوذ وهو الفصل بين ما هو من القرآن وغيره بقوله واحناوه فصل
جملة ابتدائية واباه وعائنا جملة فعلية هي صفة لفصل على الوجه الاول مستأنفة
على الوجه الثاني لان الوعاة ما ابوا لونه فاصلا بين القرآن وغيره واما ابا الاخفاء
الوعاة لان الجهر به اظهار لشعار القراءة كالجهر بالتلبية وتكبيرات العيد ومن
فوايده ان السامع له ينصت للقراءة من اولها لانفونه منها شيء واذا اخفى المعوذ لم يعلم
السامع بالقراءة الا بعد ان فاته من المقروء شيء وهذا المعنى هو الفارق بين القراءة خارج
الصلاة وفي الصلاة فان المختار في الصلاة الاخفاء لان المأموم منصت من اول الاحرام
بالصلاة ثم اشار بقوله ولهم من فتي الى ان جماعة من المصنفين الاقوياء في هذا العلم
اختاروا الاخفاء وقرروه واحتجوا له وذكر منهم المهدوي وهو ابو العباس احمد بن عمار
المقري المفسر مؤلف الكتب المشهورة التفصيل والتحصيل والهدايه وشرحها منسوب
الى المهدية من بلاد افريقيه باوائل المغرب والهاء في فيه الاخفاء واعملا فعل ما لم خبر
ولهم من فتي اعمل فكن في تصحيه وتمرين وفيه وجوه اخر ذكرناها في الشرح الكبير

بَابُ الْبَسْمَلَةِ

البسملة مصدر بسمل اذا قال بسم الله وهي لغة مولده ومثلها هلل اذا قال لا اله الا
الله وحمدل اذا قال الحمد لله وحسبل اذا قال حسبي الله وحوقل اذا قال لا
حول ولا قوة الا بالله وحيعل اذا قال حي على الصلاة اريد الاحضار بغير بلة واحد عن
طلبتين واكثر سبك لفظ تلك الالة منهما ومنهما فعلوا في النسب من عبشمي وعشي
وعبدري وحضرمي ثم البسملة مستحبة عند ابتداء كل امر مباح او مأمور به وهي من
القرآن العظيم في قصة سليمان عليه السلام في سورة النمل واما في اوائل السور ففيها
اختلاف للعلماء قراء بهم وفقهائهم قديما وحديثا في كل موضع رسمت فيه من المصحف والخيار
انها في تلك المواضع كلها من القرآن فيلزم من ذلك قرآنها في مواضعها ولها حكم غيرها من

الاستعاذة في حال كوني متجللا به اي متغطيا به وقيل هو حال من الشعر ونبه بنظره
[illegible]
حسبي اي كافي والعدة ما يعد لدفع الحوادث والضارع الذليل والمتوكل المظهر للعجز معتمدا
على من يتوكل عليه وهما حالان من الياء في اعتمادي وهذا اخر شرح الخطبة والله اعلم
[illegible]
او خوذ ذلك فهو خبر مبتدا محذوف وبعضهم يظهره اي هذا باب نذكر فيه مذاهب القرا
في الاستعاذة قبل القراة وهي طلب الاعاذة من الله تعالى وهي عشتها الاستجارة والاستعانة
والاستغاثة به يقال عذت بفلان واستعذت به اي لجات اليه ولفظ الاستعاذة
على اختلاف اسباتي ذكره لفظ الخبر ومعناه الدعا اي اللهم اعذني
[illegible]
الدهر منصوب على الظرف وجهارا مصدر في موضع الحال اي مجاهرا او جاهرا او يكون نعت
مصدر محذوف اي نعوذ اجهارا اي ذا اجهار وهذا في استعاذة القاري على المقري او حضرة
من يستمع قراته اما من قرا خاليا او في الصلاة فالاخفا اولى ومسجلا بمعنى مطلقا لجميع القرا
في جميع القرآن لاختص ذلك بقاري دون غيره ولا بسوره ولا بجزب ولا بابه دون ما في
السور والاحزاب والايات وهذا خلاف البسملة على ما سياتي ووقت الاستعاذه
ابتدا القراة على ذلك العمل في نقل اكلف عن السلف الا ما شذ عن بعضهم ان موضعها
بعد الفراغ من القراة وقوله تعالى فاذا قرات القران فاستعذ معناه اذا اردت القراة
كقوله اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وقول النبي صلى الله عليه وسلم اذا توضا احدكم فليستنثر
ومن اتى الجمعة فليغتسل فدل ذلك على حذف الارادة للعلم بها واظهر الشاطبي رحمه الله ذلك
المقدر المحتاج اليه في الايه وهو الارادة فقال اذا ما اردت الدهر تقرا ولم تقل اذا ما قرات
الدهر للكل فاستعذ اشارة الى تفسير الايه وشرحها وهو كقولك اذا اكلت فسم الله اي اذا
اردت الاكل استغنى بالفعل عن ذكر الارادة لشدة اتصاله بها ولكونه موجودا عندها
[illegible]

اي استعذ معتمدا على ما اتى في سورة النحل دليلا ولفظا وهو قوله تعالى فاذا قرات القران
فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم فهذا اللفظ هو ادبي الكمال في الخروج من عهدة الامر
بذلك ولو نقص منه بان قال اعوذ بالله من الشيطان ولم يقل الرجيم كان مستعيذا ولم يكن
اتيا باللفظ الكامل في ذلك وبشرا مصدر في موضع الحال من فاعل اتي اي اتى ذا بشر
اي سهلا ميسرا او تمييز قلبه هانه فهو ابسر لفظا من عجز على ما سنذكره وزاد سعدي
الى مفعولين نحو قوله تعالى وزدناهم هدى والمفعول الاول هنا محذوف اي وان تزد لفظ
الاستعاذة تنزيها اي لفظ تنزيه يريد بذلك ان يذكر صفة من صفات الله تعالى تثني عليه
بها سواء انت صفة سلب او ثبوت نحو اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ان الله هو السميع
العليم او اعوذ بالله السميع العليم فكل صفة اثبتها له تقتضي تنزهه عن الاتصاف بضدها
وقوله لربك يتعلق بتنزيها ولا يمنع ذلك من جهة كونه مصدرا فلا يتقدم معموله عليه
فان هذه القاعدة مخالفة في الظروف لاتساع العرب فيها وتجويزها من الاحكام فيها ما لم
تجوز في غيرها وقد ذكرت ذلك في نظم المفصل وقررناه في الشرح الكبير ومن منع هذا قدر
لاجل تعظيم ربك وصل لربك هو المفعول الاول دخلته اللام زايدة اي وان تزد ربك تنزيها
وقوله فلست مجهلا اي منسوبا الى الجهل لان ذلك كله صواب ومروي وليس في الكلب
ولا السنة الثابتة ما يرد ذلك والله اعلم
[illegible]
اي وقد ذكر جماعة من المصنفين في علم القران اخبارا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وغيره
لم يجد لفظها على ما اتى في النحل منها ان ابن مسعود قرا على النبي صلى الله عليه وسلم فقال اعوذ بالله
السميع العليم فقال قل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وعن جبير بن مطعم قال ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وهذا الحديثين ضعيف والاول
لا اصل له في كتب اهل الحديث والثاني اخرجه ابو داود وغيره هذه العبارة وهو اعوذ بالله من
الشيطان من نفخه ونفثه وهمزه ثم تعارض كل منهما بما هو اصح منهما اخرجه ابو
داود والترمذي من حديث ابي سعيد الخدري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام

العدم وقوله من الصبر اي من مثل الصبر قلت هو من باب قولهم متقلدا سيفا ورمحا وعلفتها تبنا وماء اي لم ملعق من الصبر ولم تاكل الا لا اي لم تتناول الاشيا المرة لعقا ما يلعق والا ما يوكل ولو قال لم تطعم لجمع الامرين والله اعلم ٥٥

وقوله ايس الكلاب يقصيه اهله وما اتى ... اي لا يحملك ما ترى من تقصير الناس في حقك على ترك نصحهم اولا يحملك الفقر والبؤس على ترك طاعة الرب سبحانه وحرك الخاطبين بالصفة المحمودة في اخس الحيوانات ولفسها من المحافظة على حرمة اهله وان تقصروا في حقه وقد صنف ابو بكر محمد بن خلف بن المرزبان جزءا ذكر فيه اشيا مما وصفت به الكلاب ومدحت به سماه تفضيل الكلاب على كثير ممن لبس الثياب ونظم الشيخ الشاطبي رحمه الله في هذا البيت من ذلك اثرا اروي عن وهب ابن منبه قال اوحي لاحب رجلا فقال انصح لله حتى تكون لنصح الكلب لاهله فانهم تجوعونه ويضربونه وما بي الا ان يحبط لهم نصحا وبقصبه اي يبعده وبانلي اي يقصر وهو مفتعل من الا يالوا وقوله تعالى ولا يأتل اولوا الفضل منكم هو ايضا يفتعل ولكن من الالية وهي الحلف ومبتدا لاحال من فاعل ما تلي او خبر كن اي لن مبتدلا الدلال والتبذل في الامر الا مسترسلا فيه لا يرفع نفسه عن القيام بنفي تحليله وحقيره ٥٥

لعل الله تعالى يقبلنا ان قبلنا هذه الوصايا وعملنا بها جمع مكاره الدنيا والاخرة وهو لا حال من الهاء وهو جمع هايل يقال هالني الامر يهولني هولا اي افزعني فهو هايل اي مفزع

وحملنا معطوف على بقي ومن موصوله او موصوفه واذ ظرف شنيعا لقوله تعالى ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم فعلل هي تعليل في الموضعين كما في قوله تعالى واذا اعتزلتموهم وما يعبدون الا الله فاووا افلت القدر واذا اعتزلتموهم فالحتم وخلصتم فاووا الان الى الكهف واما اذ ظلمتم فنزل المسبب عن الشيء عاند وقع زمن سببه فانه انتفى نفع الاشتراك في العذاب زمن ظلمهم وفي بيت الشاطبي ان الشفاعة حصلت زمن عدم

النسيان لما كانت مسببة عنه وقالوا ابو على الدنيا والاخرة متعلقان وهما سواء في حكم الله وعلمه حتى فاتها واقعة وان اليوم ماض وقبل التقدير بعد اذ ظلمتم فهكذا تقدر بعد اذ ما نسوه وقيل العامل في اذ وعلنا ولا خفا بفساد هذا ويقال محله اذا سعي به الى سلطان ونحوه وبلغ افعاله القبيحة مثل وشي به ومكر به واصاب فيحلا على جواب النفي بالفا قال ابو عبيد في كتاب فضايل القران حدثنا حجاج عن ابن جريج قال حدثت عن انس ابن مالك انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القران شافع مشفع وماحل مصدق من سفع له القران يوم القيامة نجا ومن محل به يوم القيامة لبته الله في النار على وجهه وفي كتاب الترمذي عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرضت علي ذنوب امتي فلم ار ذنبا اعظم من سورة من القران او اية اوتيها رجل ثم لسيها وروي في ذم نسيان القران اثار شتى والمراد بها ترك العمل به فان النسيان الترك ومنه قوله تعالى ولقد عهدنا الى ادم من قبل فنسي وقد فسر ذلك قول ابن مسعود رضي الله عنه القران شافع مشفع وماحل مصدق فمن جعله امامه قاده الى الجنة ومن جعله خلف ظهره ساقه الى النار اخرجه مع غير ابو بكر ابن ابي شيبة في كتاب ثواب القران فالحاصل ان للقران يوم القيامة حالتين احداهما الشفاعة لمن قراه ولم ينس العمل به والثانية الشكاية لمن نسيه اي تركه متهاونا به ولم يعمل بما فيه ولا يبعد ان يكون من تهاون به حتى نسي تلاوته كذلك والله اعلم قال الشيخ وفي الدعاء ولا تجعل القران بنا ماحلا اي ذاكرا لما اسلفناه من المشاوي في صحبته ٥٥

حولي اي تحولي من امر الى امر والاعتصام الامتناع من كل ما شين اي ذلك كله بيد الله لا يحصل الا بمعونته ومشيته وفي الحديث الصحيح لا حول ولا قوة الا بالله لنزل من كنوز الجنة قال ابن مسعود في تفسيرها لا حول عن معصية الله الا بعصمة الله ولا قوة على طاعة الله الا بعون الله قال الخطابي هذا احسن ملجا فيه ومتجلا لاحال من الياء في الي اي وما لي ما اعتمد عليه الا ما قد جلبني به من شتره في الدنيا فانا ارجو مثل ذلك في الاخرة اي وما لي

القران

لقيامه بالحق وعمله بطاعة الله من قولك طابت نفسي على كذا اي وافقها وطابت الارض
اذا اخصبت وقيل الها في ارضه للقران استعار للقران ارضا ان القاري له حال
تفكر فيه وتدبر لمعانيه كالسالك في ارض تفقت بل عبر بشبر الي شئ الفوايد
الحاصله له بذلك علما وعملا ومعنى مختصلا اي مبتلا كني بذلك عما افاض الله تعالى عليه من
نعمه بالمحافظه على حدوده
طوبى له خبر او دعاء والواو في والشوق للحال اي العيش الطيب له في هذه الحاله اي
ما اطيب عيشه حين بعث الشوق همته والهم هنا الارادة اي الشوق الي ثواب
الله العظيم والنظر الي وجهه الكريم يثير اراداته ويوقظها وتحركها مهما انش منها
فتورا او غفلة ويجوز ان يكون طوبى له دعاء معترضا والشوق وما بعده معطوف
على ما تقدم من الجمل اي بنفسي من استهدي وطابت عليه ارضه ومن الشوق بعث
همه والاسي الحزن والزند الذي تقدح به النار استعاره له ويتاج اي يثور ويبعث
ومشعلا حال من فاعل يهتاج اي موقدا وسبب هذا الحزن المشتعل الناشئ على ما
ضاع من العمر والخوف من التقصير وفي طوبى اخر حسنة ذكرناها في الشرح الكبير
المجتبا المختار وفي بعد واوجهان احدهما انها جملة مستانفه والثاني انها حال من ضمير
المجتبي وفي معناها ايضا وجهان احدهما انها من غدا يغدو اذا سار اي انه سار بالناس متصفا
بهذه الصفات الجليله المذكوره وهو باين منهذ اي سرت بهم سرورا اعبر من راحم لهم على
الدنيا والاخره والثاني انه من غدا بمعنى صار التي من اخوات كان وعلى الناس خبرها
اي رفع الله تعالى منزلته على الناس وقربا وما بعده اخبارا لها ايضا او احوالا والمراد
بقربه تواضعه او هو قرب من الله تعالى قرب الرحمه والطاعة وهو غريب من طريقته
ومذهبه لقلة اشكاله في التمسك بالحق لانه كالقابض على الجمر مستمرا اي يطلب
منه من يعرف حاله الميل اليه والاقبال عليه ويومل عند نزول الشدايد لشفاعته دعايه

وبركته اي من جمله صفاته اني يكون مطلوبا للناس لاطالبا لهم بل ينفر منهم بجهده
يعد هنا بمعنى يعتقد ويحسب فلهذا اعداها الي مفعولين وافرد مولي لان جميع لفظ
مفرد لقوله تعالي نحن جميع منتصر وفي معناه وجهان احدهما انه اراد بعد كل واحد منهم
عبد الله مامورا مقهورا لامالك لنفسه نفعا ولا ضرا فلا يرجوهم ولا يخافهم بل يكون
اعتماده واتكاله على خالقه ولا يرى لهم ضرا ولا نفعا لان افعالهم يجري على سابق القضا
والقدر والثاني انه اراد سيدا فلا يحتقر احدا منهم بل يتواضع لكبيرهم وصغيرهم
لجواز ان يكون خيرا منه فان انظر الي الخاتمه فعلي الاول وصفه بالتوكل وقطع طمعه
عن الخلق وعلى الثاني وصفه بالتواضع وصيانه نفسه من الكبر والعجب ونحوهما
ثم علل ذلك بقوله لانهم على ما قضاه الله اي تجري افعالهم على ما سبق به القضا من
السعاده والشقا وافعلا متميز ووجه جمعه لاختلاف انواع افعال الخلق وهو كقوله
تعالي بالاخسرين اعمالا الا ولله اعلم
اي لاشغل نفسه بعيب الناس وذمهم وبري ذمته لنفسه اولي لانه يعلم منها ما لا
يعلمه من غيرها او بري نفسه مقصره بالنسبه الي غيرها ممن سبقه من المجتهدين فيدها
لذلك وقوله على الجد اي على تحصيل الشرف بصفها بالتقصير عن مجاهدات الصديقين
ومعبرا عن تحمله في ذلك المشاق والمشاق بقتا ولما هو مر المذاق والصبر بكسر الصاد
وفتحها مع سكون الباء وبفتح الصاد مع كسر الباء ثلاث لغات ذكرها في البديع كف ذكر
ذلك الناظم فيما املاه من الحواشي على تصيدته ومنهم من انكر فتح الصاد مع سكون
الباء وهو هذا الشئ المر الذي يضرب بمرارته المثل والا لا بالمد شجر حسن المنظر مر الطعم
وقيل انه الدفلي وقيل انه بوكل ما دام رطبا فاذا عسا امتنع وديغ به واحدته الاه وقال
الشيخ في شرحه ولو قال لم اصبر على الصبر والا لا لكان احسن لان الا لا لا يعلق وهو
بثت بشبه الشيخ رائحته وطعما ولا يستطرد لعقه وانما يستعظم الصبر عليه مع

يريد ان الناس قد تغيروا وفسدوا واوسات مقاصدهم وكثر نفاقهم فقل من يوثق به
منهم او سلم من اذاهم وقد ادركنا الزمان الذي اخبر عنه المصطفى صلى الله عليه وسلم
فيما رواه ابو ثعلبة الخشني عنه قال ايتمروا بالمعروف وتناهوا عن المنكر حتى اذا رايت شحا
مطاعا وهوا متبعا ودنيا موثرة واعجاب كل ذي راي برايه فعليك بخاصة نفسك ودع
العوام فان من ورايكم ايام الصبر فيهن مثل القبض على الجمر للعامل فيهن اجر خمسين
رجلا يعملون مثل عملكم وعن انس ان مالكا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتي على الناس
زمان الصابر فيهم على دينه كالقابض على الجمر اخرجهما الترمذي وقال حديث حسن غريب
وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من ورائكم ايام الصبر المتمسك فيهن
بمثل ما انتم عليه له اجر خمسين عاملا وقولهم من لك بكذا جملة استفهامية تستعمل
فيما يستبعد وقوعه وتقدير من يسمح لك به لمعنى البيت من يسمح لك بحصول الحالة التي
هي كمن على جمر وحصولها هو القيام فيها بحقوق الله وقد ذكر الشيخ الشاطبي رحمه الله
زمان الصبر في قصيدة اخرى له فقال الى الله اشكو اوحدي في مصابي وهذا زمان الصبر
لو كنت حازما عليك بالاسترجاع انك فاقد حياة الغلا وابغ السلو منادما اي عليك بقول
انا لله وانا اليه راجعون على فقدك لحياة العلا ونادم السلو عنها فقد ابست منها
ولو ان عينا ساعدت سحابها بمدمعها ربما
اي ولو ساعدت عين صاحبها لكثرة بكائها دائما على التقصير في الطاعة ومعنى توكفت
قطرت وتصببت وسالت قال الازهري وكف البيت وتوكف اي هطل وقوله سحابها
اي مدامعها على وجه الاستعارة والديم جمع ديمة كجيرة وجير وجمع جيرة كبسر بسيد
الوقع وهطل جمع هاطل والمطل تتابع المطر والدمع وسنلانه ودنما وهطلا حالان
من السحاب المتوكفة اي دائمة هاطلة اي حقيقة بذلك ومن فسر توكفت هنا بمعنى
توقعت فقد جعل معنى البيت واخطا اللغة وقد بينا ذلك في الشرح الكبير والله اعلم

الهاء

الهاء في كفها للعين او هو ضمير القصة والهاء في قحطها للعين والقحط الجدب اي لم ينقطع
الدمع الا بسبب ان القلب قاس وذلك من علامات الشقي ففي جامع الترمذي عن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يلج النار رجل بكى من خشية الله هذا
حديث صحيح وفي مسند البزار عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعة من الشقاء
جمود العين وقساء القلب وطول الامل والحرص على الدنيا وضيعة الاعمار مفعول فعل
مضمر والمنادى محذوف اي يا قوم احذروا ضيعة الاعمار او يكون نادها على معنى
التلهف والتاسف نحو يا حسرتنا على ما فرطنا فيها وقوله تمشي حال من الاعمار او جمله
مستانفه مفسره موكده لقوله يا ضيعة الاعمار اي تمر وتذهب باطلة ضايعة
يقال للفارغ سبهلل وحانلان سبهللا اي غير محمود المجيء اي جاء وذهب في غير شيء
اي افدي بنفسي ومن موصوله او موصوفه ومعنى استهدي طلب الهدايه اي سلك
الطريق المستقيم الموصل الى الله تعالى والهاء في وحده لله او تعود على المستهدي فمعناه
على الاول انه مخلص في استهدايه لا يريد الا الله وعلى الثاني هو منفرد في ذلك لانه في
زمان حمول الحق وعلو الباطل والشرب النصيب اي اذا اقتسم الناس حظوظهم كان
القران حظه فيكون القران له شربا يتروى به ومغسلا يتطهر به من الذنوب بدوام
تلاوته والعمل بما فيه والتلذذ بمناجاة منزله في ظلام الليل فمغسلا اسم مكان على
التجوز او مصدر على معنى ذا غسل

والهاء في عليه وارضه للمستهدي وقيل هي في ارضه لله والمراد بالارض المعروفه وعليه
بمعنى له اي طابت له طابت معطوف على استهدي الارض التي حمله لما عنده من الانشراح
لسبب صلاح حاله مع الله تعالى وكني بقوله فنعمت بدل عبير عن تنا اهلها عليه
واغتباطهم به والعبير الزعفران وقيل اخلاط من الطيب تجمع بالزعفران ومعنى
نعمت تشققت او كون المعنى ان الارض زكت وكثر خيرها بسبب هذا المستهدي

طابت معطوف على استهدي

الفسيح المنسوح واستعان في نبوت الشعر تشبيها ببيوت الشعر والاعضا التغافل
عن الشيء والحسنى تانيث الاحسن اي وبالطريقه الحسنى اي بالخلة الحسنى والهلهل السخيف
النسيج لما عبر عن النظر بالنسيج عبر عن عيبه بما يعد عيبا في النسيج من الثياب وهو
كونه سخيفا اي لحسن القول فيه وتجاوز عنه

اي وسلمه لاحدى الحسنيين اللتين لا تنفك عن احداهما اي عبر عنه بانه منصف بادراك
احدى الحسنيين وهذا من جملة الطريقه الحسنى التي تسامح بها سحه او سلمه من الطعن
والاعتراض لاجل انه لا ينفك من احداهما او لحصول احدى الحسنيين ثم بينهما بقوله
اصابة واجتهاد محل ومتى رام ضمير عائد على الاجتهاد جعله طالبا للصواب اجعله
محلا وانما المتصف بذلك حقيقة من قام به الاجتهاد وكني بالصوب وهو نزول المطر
عن الاصابة بالمحل عن الخطاء بقال اصاب الرجل صاد فمحلا والمحل انقطاع المطر ويبس
الارض فلنا اظهر على تقدير الاصابة اجران وله على المقدر الاخر اجر واحد وذلك ماخوذ من قول
النبي صلى الله عليه وسلم من طلب علما فادركه كان له كفلان من الاجر وان لم يدركه كان له
كفل من الاجر اخرجه الدارمي في مسنده من حديث والثلة من الاشقع وفي الصحيحين
في اجتهاد الحاكم نحو ذلك وفي اصابه وجهان الجر على البدل من احدى والرفع على معنى
هي اصابة ثم استانف بيان الحسنى الاخرى فقال والاخرى اجتهاد وكان هذا له اعتذار
عن الرموز التي اصطلح عليها وعن هذه الطريقه الغريبه التي سلكها رحمه الله

كان هنا تامة اي وان كان حرق في نسيجه وحسن ذكر الحرق هنا ما تقدم من لفظ
النسيج وكني بالحرق عن الخطاء وقوله فادركه اي تلافيه ملتبسا بفضلة
من الرفق والاناة ليصلح الحرق من جاد مقوله وهو لسانه ونصب مقولا على التمييز
وجودة اللسان كناية عن جودة القول به وقد امتثل شيخنا ابو الحسن رحمه الله اذ نبه في
ذلك فنبه على مواضع سنذكرها في موضعها وحذوت حذوه في ذلك في ذلك الموضع

مستدركا

ستدراكها وذلك مساعدة له فيما فعله لله واعانه له على تقريب هذا العلم على الناس ولله الحمد
وقلما يقول قائل قولا صادقا نظم في هذا البيت مثلا مشهورا وهو لولا الوام هلك
الانام اي لولا موافقه الناس بعضهم بعضا في الصحبه والمعاشره لانت الهلكه وزاد الشا طبي
قوله وروحه اي روح الوام منبها على ما في الوام من مصلحه الدين والدنيا وفي الحديث
الصحيح لا تختلفوا فتختلف قلوبكم وروح الوام حياته اراد الحياة التي تحصل بسببه
لان سبب بقا الناس وتوادهم والروح يعبر به عما تحصل به الحياة ومنه قوله تعالى
ينزل الملايكة بالروح من امره اي بالوحي سماه روحا لحصول حياة القلوب به كذلك
قال لولا الوام وثمرته ولكنه جابا لمثل على طريقه قولهم لعجبني زيد وحسنه المقصود
الحسن لكن جي به معطوفا على من انصف به مبالغة وطاح بمعنى هلك والانام الا نس
وقيل الانس والجن وقيل دل ذكر احدهما على الاخر والبغض اي لهلك الناس في الاختلاف
والتباغض جعلها ظرفين مجازا او بدون في بمعنى الباء اي هلكوا بها كما نه وقع في نفسه ان من
الناس من يخالفه فيما قصد من الاصطلاح ربما عيبه وربما اغتابه لاجله فحذر من ذلك كله
وعش سالما سعدا ومن ثم قيل تحضر ما قدس الله معشرا
سالما حال وصدرا تمييز اي سالما صدرك من فارط رد بي والغيبه ذكر الانسان في
غيبته بما يكره سماعه لا لمصلحة دينيه وقوله فغب اي فلا تحضر مع المغتابين ولا توافقهم
ولا تسمع البهم فيكون في حكمهم فان لم يستطع ان يغيب بحسمه فليغب بقلبه وسمعه
ولسانه فيكون حاضرا صورة غائبا معنى وانما اعتنى بذكر الغيبه من بين الاخلاق
المذمومه لغلبتها على اهل العلم ومنه قيل الغيبه فاكهة القراء وقال الحرث رحمه الله
هلك القرا في ثلاثين الخصلتين الغيبة والعجب وقوله تحضر من الحضور الذي هو ضد الغيبه
وحظار القدس مفعول ثان لتحضر او على حذف حرف الجر اي في حظار القدس والحظار
الحظير تعمل للابل من شجر ليقيها البرد والريح وحظيره القدس الجنه وانقى مغسلا
طالان اي نقيا من الذنوب مغسلا منها والقدس الطهاره وقيل هو موطن في السما فيه ارواح المؤمنين

من الجور ثم قال الايادي منك تمدها اي هي الحاملة لي على مدها والمسهلة لذلك اي هي التي
اطمعتني في ذلك وجرأتني عليه والا لم يحق ان لا امدها حياء من تقصيري في القيام بما
يجب من طاعتك والايادي النعم جمع أيْد وايد جمع يد واليد النعمة ويجوز ان يكون يدي
مبتدا والايادي مبتدا ثان اي يدي الايادي منك تمدها اليك والفا في فلا اجري جواب
الامر وفي فاخطا جواب النفي وهي ناصبة باضمار ان في الموضعين وانما سكن اجري ضرورة
او على تقدير فانا لا اجري ومعنى فلا اجري بجور اي فلا افعله والجور الميل اي يمل عن طريق الاستقامة
والخطل المنطق الفاسد وقد خطل بالكسر خطلا ه

امين صوت او اسم فعل بني اخر على الفتح ومعناه استجب وامنا مفعول لفعل مضمر معطوف على
معنى امين فانه قال اللهم استجب ذهب امنا للامين بسترها اي بخالصها وما فيها من الفوايد وهي
لباب المعاني الذي تقدم ذكره وشر النسب محضه وافضله وشر الوادي افضل موضع فيه
والباني بسترها معنى على تقال هو امين بكذا وعلى كذا والامين الموثوق به دعا له بالامن
وهو ضد الخوف ومن امانته اعترافه بما فيها من الصواب واذاعته وتعليمه والعثرة الزلة
واضافها الى القصيدة مجازا وانما يريد عثرة ناظمها فيها والامون الناقة الموثقة الخلق التي
امن ضعفها انه امن منها الفتور لقوتها اي ان ان فيها اختلال فاحتمله كما تحتمل هذه الناقة
الاعباء الثقيله وتصبر عليها اي لكون بمنزله هذه الناقة في تحمل ما يراه من زلل وخطاء
فلا يوجد عنده قلق ولا نفور بل يقيم المعاذير بجهده ويعترف بتقصير البشر عن ادراك
الكمال في امر ما ومن زل في موضع واصاب في مواضع عديدة فهو على ما اجرى الله تعالى به
العادة في حق الاكابر الامن عثت عصمته وقوله تحملا تميز وهو من باب قولهم هو حاتم
جودا وزهير شعرا وقيل هو مفعول من اجله وهو وهم ه

شرع في ذكر وصايا واداب ومواعظ والحر اراد به من تقدم شرحه في قوله هو الحر
والمقول يأتي في البيت الثاني واعترض بما في البيت بين القول والمقول اراد ان ينبه

على سبب النصيحة فنظم ما تجاه في الحديث عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المؤمن
مرآة المؤمن اخرجه ابو داود اي انه له بمنزلة المرآة يرده عيوبه فيصلحها والمروة قال الرجوليه
وهي مشتقة من لفظ المرء الانسانية من لفظ الانسان والمرؤ الانسان مترادفان
فهي عبارة عن صفات الانسان الشريفة التي يتميز بها عن غيره من الحيوانات وقوله مرؤها
مبتدا ثان ومعناه رجلها الذي قامت به المروة والمرآة خبر مرؤها والجملة خبر المروة
والاخوة متعلق بمضاف محذوف تقدير نفع مرها لاخوته لنفع المرآة لهم وذو النون
صفة مرؤها او خبر بعد خبر او صفة للمرآة على تقدير التذكير فيها كما قالوا البلة غم لان معنا
الشيء المنور ومكحلا تميز كما تقول زيد ذو لحية حسنا اي مكحله ذو نور اي منور اي
هو منور يشفي الداء بنوره كما يشفي العين المريضة ما يفعله المكحل فيها وهو المثل المعروف
وقيل مكحلا حال من مرؤها او من المرآة على حذف المضاف فيهما كما ذكرناه وهو العامل وقيل
حال من ذو النور لان معناه صاحب النور نحو زيد ذو مال مقيما ه

هذا هو المقول للحر ناداي اخاه في الاسلام والدين الذي جاء هذا النظر بابه اي مر به كني بذلك
عن السماع به او الوقوف عليه اشارة او في حاب وكساد السلعة ضد نفاقها اي اذا رأيت هذا
النظم غير ملتفت اليه فاحمل انت اي أنت بالقول الجميل فيه والالف في آخر اجلا بدل
من نون التاكيد الخفيفة اراد احملن مثل لتسعفا بالناصيه وقد استعمل ذلك كثيرا نحو
فاعلمه واعملا ومسؤلا اسالا واتان فاعقلا وبلو واقبلا ونظمي فاعل المجتاز وفاسد
السوق حال من هاء عليه وعليه مفعول بنادي العالم مقام الفاعل رفق الشاطبي رحمه
خطابه بقوله اخي اجمل وتواضع لحمله نظمه فاسد السوق ولم تلسد سوقه ولجهده
بل نفقت قصيدته هذه نفاقا واشتهرت شهرة لم تحصل لغيرها من مصنفات هذا الفن
وكان شيخنا ابو الحسن رحمه الله قد اخبرنا عنه انه قال لا يقرأ احد قصيدتي هذه الا ينفعه
الله بها لاني نظمتها لله سبحانه ه

لله ج

صفة عدنًا اي مشبهًا ذلك او يكون عدنًا بفتح مصدر محذوف اي صوغًا عدنًا لاستلذاذ السمع

اي وفيما يسره الله سبحانه منها جميع مسايل باب التيسير في القرآن السبع من الطرق
التي تقدم ذكرها فالتيسير مبتدا ما قبله خبره وقيل في يسرها من صله رمت او اختصارًا وجاز
تقدمه على المصدر لانه ظرف ورمت الشي طلبت حصوله فاحت اي كثرجا هامنه اي من
التيسير او من الله ومؤملا حال من الها على التقدير بن وقيل ان عادت على التيسير فهو تمييز ويجوز
ان يكون الها في منه للاختصار ومؤملا حال منه ويجوز ان يكون من اجنبيته الثم فيكون مؤملا
منصوبا به ثانيًا اي فاحببي مؤملي ومنه على هذا يجوز تعلقه بامحت ومؤملا ولا قال على هذا.
المعنى المؤملا بالالف واللام لظهر المعنى وقال احسن ومصنف التيسير هو الامام ابو عمرو
عثمان بن سعيد الداني واصله من قرطبة مقرى محدث مات بدانيه سنه اربع واربعين

الالتفاف الاشجار الملتفت بعضها ببعض وفي الاهاب العزيز وجنات الفافا اي ذوات
الفاف وحسن استعارة الالتفاف بعد قوله فاجنت الالتفاف المعاني فيها والايات
دان كل بيت ملتف بما قبله وبعده لتعلق بعضها ببعض وانضمامه اليه فتلك الالتفاف
ونشرت فوايد زايدة على ما في باب التيسير من زيادة وجوه واشارة الى قليل او زيادة
احكام وغير ذلك ما ذكره في مواضعه ومن جمله ذلك جميع ابواب الحروف
ثم بعد هذا استحيت ان يفضل على باب التيسير استحا الصغير من الكبير والمتاخر
من المتقدم وان كان الصغير فايقًا والمتاخر رايقًا والذي لفت به وجهها اي ستره به
هو الرمز لانها كانها في ستر وحياء مفعول له او مصدر في موضع الحال او مصدر مؤكد
مبين لمعنى لفت لان لف الوجه يشعر الحيا وان يفضلا معمول حياء على حذف من اي
من ان يفضل او هو معمول لفت على تقدير خشيه ان يفضل

الحرز ما يعتمد عليه في حفظ ما يجعل فيه والاماني جمع امنيه والتهاني جمع تهنيه وخفف ياء

الامايي

الامايي وابدل همز التهايي ياء ساكنة لانه لما استعملها شجعتن سكنتا فخفف هذه
وابدل هذه ليتفقا ومعنى هذه التسميه انه اودع في هذه القصيده امايي طالبي هذا العلم
وانها تقابلهم بوجه مهني بمقصودهم ومعنى يمنا تبركًا وهو مفعول من اجله بريد ان
هذه التسميه سبقت العلم لكون لذلك وقوله فاهنه اي هنا بهذا الوجه او بهذا
الحرز من قولهم هنات الرجل بفتح النون اهنيه بكسرها اذا اعطيته حكاه الجوهري اي
اعطه القبول والاقبال عليه لينال الغرض منه او كن له هنيًا فالمقول هنا الطعام والمعنى
ترفق به لتنال الغرض منه بسهوله ولا تنفر من الشي قبل وقوفك على حقيقته واصله
فاهنيه بالهمز ثم ابدله لسكونه يا ثم حذفها للامر فصار اهنه فاعرفه وفي جواز مثل
هذا نظر من حيث النقل والقياس وقد بسطنا القول فيه في الشرح الكبير ومثله قول
زهير وان لا يبل بالظلم يظلم وحكى ابن مجاهد في القراات الشواذ قال يا ادم ابيهم مثل
اعطهم ومتقبلا حال اي في حال تقبلك اياه ولشيخنا ابي الحسن علي ابن محمد رحمه الله من
جملة ابيات هذه القصيده بالمراد ونيته من اجل ذلك لقيت حرز المني

معنى اللهم يا الله والميم عوض من حذف حرف النداء وقطع همزته مرددة ثم كرر النداء
بقوله يا خير سامع اعذني اي اعصمني والتسميع مصدر سمع بعمله اذا عمله يريد به السمعه
في الناس والشهرة ومثله راى بعمله اذا عمله ليراه الناس فيثنوا عليه به يقال فعل ذلك رياء
وسمعة وكلاهما خلق مذموم محبط للعمل كان الناظم رحمه الله لما مدح نظمه بما مدحه
به خاف ان يكون في ذلك تسميع فاستعاذ بالله سبحانه منه قولًا ومفعلا مصدران
في موضع الحال من الياء في اعذني اي قايلًا وفاعلًا او منصوبان على اسقاط الخافض اي
فيهما او بهما ويكون العامل فيهما التسميع على هذا التقدير او هما بدلان من ياء اعذني
بدل اشتمال اي اعذ قولي وفعلي من التسميع وقبلهما بمزان

يدي مفعول فعل مضمر اي اليك مددت يدي سايلًا الاعاذة من التسميع والاجارة من

نفرجا فالمبوسوي شعبه ثم التصريح بكون ناسم القاري اوكسته اونسبته اوضميره كقوله
ونقل رد اعن نافع وقطبه ابو عمرو وكوفيهم تسالون وما قبله التسكين لابن كثيرهم بعد
هشام واتفاقهم عليه ولا وتضربوهم ادري واما حرمتي فانه وان كان نسبة الا انه جعله
رمزا فجي الرمز معه كقوله واستبرق حرمي نصير ثم الناظم رحمه لسد هذا البيت بالفاظ
صعب على الطالب المبتدي فهما مع انه مستغن عنها والبيت مفتقر الى ان يعقد فيه
على انه اذا صرح باسم القاري لا ياتي معه برمز فلو انه بين ذلك في موضع تلك الالفاظ لكان
اولى بحوان يقول وسوف اسمي حيث اسمح نطقه به حاليا من كل رمز لقبلا وموضحا حال
من فاعل اسمي وقيل لفظ به الذي قبله متعلق به ولجيد العنق والمعمر المحول الكريم الاعمام
والاخوال لان كلا من الفريقين من ذلك الجيد فمعناه اوضح شيئا يشبه جيدا هذه
صفته او وصحه اوضح جيد بهذه الصفة قال امرؤ القيس لجيد معمر لي العشيرة محول
فاضاف الجيد الى الموصوف بذلك وكذا وجدته لي استعمالهم يصفون به الجمل والخيول
به الجيد لقولهم معمر لعمري لي الجياد ومحول وقال يحيى بن عروة بن الزبير انا والله المعمم
المحول تفرقت العرب عن عمتي وخالي يريد عبد الله بن الزبير ومروان بن الحكم

اي ومن ثم من اقرا منفردا مذهب مقلد فقد يوب له باب لي الاصول فلا بد من ان يسمي
ذلك الباب كقوله باب الادغام الكبير باب ها الكناية ونحو ذلك او يكون المعنى فاني
ملتزم التصريح باسمه ولا ارمزه زيادة لي البيان كقوله وحمزة عند الوقف ورقق وشم
فان وافقه غيره لي شيء منه اوعرض له فيه مذهب يناسبه فربما ذلك العذر وربما ذلك
رمزا له لي باب ها الكناية ونقل الحرله والاماله وقولهم لابد من كذا اي لافراق منه والمقدر
من ان يسمي وهذا آخر ما اعلمنا به مما استعمله لي نظمه رمزا وتقييدا وقد نبهت
على فوايد فاتته فيما سلف من قوله جعلت اباجاد الى هنا لي الترتيب والنظم واصطلاح وكنت
اود انه ذكر ابيات الرمز تيلوا بعضها بعضا ثم يذكر كيفية استعمالها ثم اصطلاحه
لي الاصلا والتقييد وقد نظمت عشرة ابيات في موضع ثلاثة عشر بيتا وفيها من الزيادات

والاحترازات كثير ما تقدم شرحه فلو انه قال حروف ابي جاد حملت دلالة علي القاري
المنظوم اولا اولا . ثم قال ومنهن للكوفي الى آخر الرمز لي قوله وبافهم علامتهن ليفيد
استعماله للرموز فقال ومن بعد ذكري الحرف رمز رحاله باحرفهم والواو من بعد
فيصلا هذه العبارة اظهر من قوله اسمي رحاله وفيصلا حالا سوي احرف لا رب لي وصلها
وتذكير حرف الفصل والرمز مستحلا اي وحرف الرمز وحرف الفصل هو الواو
وقيل ويعد الحرف الفاظ ورمزهم وان صحبت حرفا من الرمز اولا هدايت يضمن يتبين
ومعناها فيه لظهوره فيها وظهورا استبهم فالرمز مبهم وبالفظ استغني عن القيد
ان جلا وما كان ذا ضد غنيت بضده كصل زد ودع حرك وسهل وابدلا ومد وقصر
وحذف ومد غم وهمز ونقل واختلاس ومثلا وجمع وتذكير وغيب وخفة ورقق
وغلظ آخر افتح واهملا وان اطلق التحريك نصبا ولازما من الضد فهو الفتح حيث تنزلا
وحيث اقول الضم والجزم ساكنا فغيرهم بالفتح والرفع اقبلا وفي الرفع والتذكير والغيب
لفظها وبالفتح والبا الكسر والنون قبلا اي لفظها مغن عن بقيدها وقبل الكسر
بالفتح وقبل النون للياء ولم اعد الباب للحركات باعتبار البنا والاعراب اذ الباب كل
نوع يطلق على الآخر وهو مجرد اصطلاح والمعنى الذي ذكرناه في فايدة ذكره للمغايرة بينهما
قد اعرض عنه حيث بين حرف الاعراب والبنا كما سبق وقد يطلق حيث لا يتعين ذلك
للحرف كما في نزلقونك فهو قليل الجدوي فالاعراض عنه اولي تخفيفا عن خاطر الطالب
ثم شرع يثني على تصيدته ويصفها بالجزالة وصحة المعاني ويذكر ما اشتملت عليه من العلم فقال

اي لكثرة ما اودعت من جيد المعاني دانها فانت صرحت بها اي نادتها فاجابتها بالبلية
ولبا بدل من المعاني بدل البعض من الكل وقيل بدل استعمال وهو هم اي لم يلتبس الاخبار
المعاني وشرافها وصفت من الصياغة ويعبر بها عن اتقان الشيء واحكامه ما شاع
اي الذي شاع استعماله من الكلمات يقال شاع الشراب سهل مدخله في الحلق وتسلسل
جري في حدور وعذبا مسلسلا حالان من فاعل شاع العايد على ما او يكون مسلسلا

والتاء في اما تذكير وتانيث اوغيب وخطاب فلا تفيدها اذا اراد تقصدها الا بهذه
العبارة نحو وذكر لكن شاف ولا تعتد بالغيب وانت تكلم عن دارم وخاطب تروا شرعا
وانما يقتد بالياء ما دام ضده النون كما سبق فقوله في سورة الاحزاب ويعمل يوت بالياء
قوله بالياء تقصد ليوت ليكون قراءة الباقين بالنون ولا يلزم تقييدا ليعمل لان القراءة الاخرى
بالتاء للتانيث فقوله ويعمل لفظ مطلق تعلم من اطلاقه انه اراد به التذكير ثم هذا الاطلاق
في هذه الثلثة ليس بلازم بل اخبر انه وقع منها مواضع مطلقه ووقع ايضا مواضع مقيدة
كما سبق تمثيله في الغيب والخطاب والتذكير والتانيث ومثله في الرفع وقل مثلها بالرفع
وقد اجتمع اطلاق البلاثه في بيت واحد في سورة الاعراف وخالصة اصل البيت ويجوز ان
يكون وخالصه مقيدا لما قبله من قوله ولباس الرفع اذا استغنى بذكر الخفة في الاول عن
الخفة في الثاني في نحو ورب خفيف اذ ما سكرت دنا ما نزل الخفيف اذ عز والصاد ان والله اعلم

وَبَعْدَ حَرْفٍ بِهَا مَا مَرَّ بِهِ بَيْنَ مُشَكِّلَا

اراد وقبل الحرف وبعده والمراد بالحرف دلالة القراءة والرمز في اللغة الاشارة والايما ولما
كانت هذه الكلمات الثماني فاتها هي التي لا تشكل امرها في انها رمز سواء تقدمت على
الحرف او تاخرت اما الحروف الدالة على الجمع ثالثا والخا وما بعدها فلها حكم الحروف الدالة
على القراء منفردين وقد التزم ذكرها بعد الحرف بقوله ومن بعد ذكري الحرف كما سيي رحاله
لينحصر موضعها فلا تتعدد المحال على الناظر المفكر فيها نعم اذا اجتمعت الحروف المرموزة للافراد
وللاجتماع مع شيء من كلمات الرمز تبعت الحروف الكلمات تتقدم معها وتتاخر اذ لفظ الكلمات
دال على محل الرمز لقوله وحق نصير كسروا ومسوما بين على حق المسدن ثقل شرت شربه
حق ومثلها التخفيف حق شفاوه وقد نبه على ذلك قوله ومهما انت من قبل او بعد
كله ما سبق ويحتمل ان يكون هذا المعنى مستفادا من هذا البيت واراد بدل ما رمزت
به للحروف كلها وقوله في الجمع اي اتي بها مع كلمات رمز الجمع فهو من باب قوله تعالى فادخلي
في عبادي ويقوي هذا المعنى انه لو اراد المعنى الاول لقال للجمع باللام فلما عدل الى لفظ في

من غير ضرورة دلنا على ان مدلول هذا المعنى فاذا ثبت جواز هذا تلنا يحتمل ايضا ان يكون معنى
قوله ومهما انت من قبل او بعد دلالة هو المعنى الذي جعلناه اولا لهذا البيت اي من قبل الحرف
المختلف فيه او من بعده فله اي الكلمات الماتي لا التزم لها قبليه ولا بعديه بل تاتي كذا
وكذا والله اعلم فهذه بلثة ابيات فرقها وكان الاولى اتصالها وجميع دلالات الرمز التي لم تقيد
وتاخيرها على حرف القراءة وفاجعوم قوله بدل ما رمزت به كقوله رمي صحبه وحجبه يصرف
من يرتد دعم وعتم بلا واو الذين قيد حقا وحق بضم الباء فالاحسن هم وما موصوله او
موصوفه واذ تعليل واشم ليس ضمير الايتان الدال عليه الاتي في

وَمَوْصُوفٌ سَمِّ بَيِّتٍ لِتَسْمَحَ نَظْمُهُ بِهِ مُتَعَلِّقِيهِ

اي اذكر اسم القاري صريحا حيث سهل على نظمه قبل الحرف وبعده يقال سمح به اي جاد به
فالمعنى في نظمه وبه عايد على الاسم الدال عليه اسمي ويجوز ان يكون في نظمه عايدا على البيت
للعلم به من سياق الكلام وقد استقرئت المواضع التي سمي فيها فوجدته قد استوعب جميع
السبعة ورواتهم الاربعة عشر ومن عادته انه لا ياتي في ترجمة واحد برمز مع اشم صريح
استغرله هذا ولم ينبه عليه وانما علم بالاستقراء ولو لا ذلك للزم الاشكال في قوله في
سورة النساء يصلون ضم كما صفا نافع بالرفع واحد جلا ثم يات بواو فاصله بين حرفي يصلون
واحده فان ذكره لنافع محتملا ان يكون من جمله رجال يضم يصلون ويكون جلا رمز قراءة
واحده بالرفع ولكن لما كان محافظا على تلك القاعدة بان ان قوله نافع ابتدا مسله وجلا
ليس برمز ليس لك ان تقول هو مثل قوله شاع ثغر لا اي انه رمز مكرر لما تقدم
من انه لا رمز مع مصرح به اذ انه لا يصرح مع مرموز به وهذا الله مخصوص بالقراءة الواحده
والا فيجوز له في الحرف الواحد المختلف فيه ان يرمز لقراءه ويسمي للقراءة الاخرى في ذلك الحرف
فاقال وقالون ذو خلف بعد قوله له دار خبها جلا وقوله سوي او وقل لابن العلا وبكسر
لشوشبه قال ابن ذكوان بعد قوله كسر في يد حلا وقوله ووجهان فيه لابن ذكوان
بعد قوله لاح وجملا ولذا يصرح اذا استثنى من رمز لقوله وان لعنه التخفيف والرفع
نصه سما ما خلا البزي واضجاع راحل الفواتح ذكره حمي غير حفص لقصوا سوي برهم

اي اسم مكان اي لخلا منزل واحد منهما الآخر وقيل هو ظرف ٥

اي ومن فتحهم ولشرفحذف وبين لدلالة ما قبله وبعده عليه والمعنى بالجواب انه جعل كل اثنين مقترنين من هذه الستة يعني ذكر احدهما عن الآخر كقوله وندخله نون مع طلاق وبوتيه بالياني حاء ان الدين بالفتح وقلا ان الله يكسر في ولا واصب بينكم عم وقوم بخفض الميم واراد بالفتح والكسر حركتي البنا والنصب والخفض حركتي الاعراب وفايده محافظته على ذلك الاختصار فان الكلمة تشتمل على حركات البنا والاعراب فاذا اتفق الخلاف في كلمة فبنهما حركتا اعراب وبنا من جنس واحد كضم ورفع وفتح ونصب وكسر وجرا لا من جنس واحد فاذا كان الخلاف في حركة البنا قال الكسر واذا كان في حركة الاعراب قال الخفض او الجر ولو لم يكن ملتزما لهذه الدقة لما علم عند اطلاقه انه قصد الحرف الذي فيه حركة البنا او حرف الاعراب مثاله قوله والوتر بالكسر شايع ولفظ الوتر مشتمل على الكسر والفتح في الواو والجر في الراء فتعلم من قوله بالكسر انه اراد الكسر الذي هو حركة البنا وقوله وفك ارفعن تعلم انه اراد حركة الكاف لا الفاء ثم قال وبعد اخفض يعني اخر رتبة والكسر يعني همزة اطعام مع الرفع يعني في مبتم اطعام وقد اخل عليه هذا الالتزام في موضع واحد سهوا وهو قوله في الزخرف وفي قيله الكسر والكسر الضم وصوابه اخفض في الاول الثنية للام وهو حرف اعراب واما قوله في تصادر ضم الراحق وهي حركة اعراب فلاجل القراءة الاخرى بالفتح لانها حركة بنا فلم يكن له بد من الاخلال باحدهما واما قوله في الانعام وسالات فردوا الفتحوا انما هو نصب وكذا قوله في الاعراف وبقصر ذرياتٍ مع فتح تايه فسهابي هذر حسنٌ عنها في موضعها ان شا الله تعالى ومنزل الحال من الماء في داخت ٥

في حيث معنى الشرط فلهذا دخلت الفا في الجواب في قوله فغيرهم لقوله تعالى ومن حيث خرجت فول وجهك وسقطت في البيت المتقدم وحيث جرى التحريك غير مقيدٍ هو الفتح اي في الغالب وقوله الضم مبتدا محكي والرفع عطف عليه والخبر محذوف اي الضم لفلان وانبل خبر فغيرهم لانه مفرد لفظا وان اضيف الى جماعة من القراء والضم حركة بنا والرفع اعراب وقوله سادنا

اي مقتصرا على ذلك غير منبهٍ على قراة الباقين اي اقول هذا سادنا عن غيرٍ مثال ذلك ذي اذ يرذون الباء بالضم فلا وحي تقول الرفع في اللام او لا قراة الباقين بالفتح في يأرذون وما لنصب في لام يقول فاذا اتت قراة الباقين ليست بفتح ولا نصب فانه لا يسكت حينيذٍ بين بل ذلك بالتقييد كقوله وجزا وجزم الاسكان صف ورضوان اضمم كسره تضاعف وخلد رفع جزم وخضر برفع الخفض وبرفع بعد الجر واعلم انه لم يوافق من ما ذكر في هذا البيت خلاف ما في البيت المتقدم فان الفتح ليس ضده الضم وانما ضده الكسر ولذلك النصب ضده الخفض لا الرفع وقد سبق انه كان ينبغي له ان يذكر الجزم هنا لانه اذا ذكر الجزم فالقراة الاخرى بالرفع واذا ذكر الرفع فالاخرى بالنصب واذا ذكر النصب فالاخرى بالخفض ولا ينعكس الاهذا الاخير لانه اخا بين النصب والخفض فجعلها ضدين اصطلاحه ثم سوا في ذلك المثبت والمنفي من هذه التقسيمات كلها فالاضداد لا يختلف بذلك فقوله في البقرة نغفر بنونه ولا ضم معناه افتح واعلم انه كما يطلق حركات البنا والاعراب فقد يقيد بها ما ذكر الحرف الذي هما فيه كقوله وما عبد اضمم وتحك سين المسلم ضركم بكسر الضاد الرفع في اللام اولا وبارسابا النصب وقوم بخفض الميم ومن المواضع المطلقة في حركة البنا ما يلبس نحو وضمهم في يزلقونك خالد ٥ وكان يمكنه ان يقول وضمهم يازلقونك ٥

حملة مبتدا خبره ما قبله وما بعد حملة صفة لها ومن موصوله او موصوفه وفي هذه الثلثة حملة مواضع في هذه القصيدة اطلقت اي ارسلت على لفظها من غير تقييد من قيدا لعلا اي حصله وحازها او حصلها وحازها لان العلا تحتمل الافراد والجمع او يكون المقدر من حاز الرتب العلا الى الفهم والذكا لانه لا يبادر بهم مثل هذه الدقايق الا من كان كذلك ومعنى البيت ان هذه الثلثة وهي الرفع والتذكير والغيب مذكرا لهات التي هي فيها مطلقة فتعلم من اطلاقه انها هي المراده لا اضدادها مثاله واربع اولاصحاب الاظلات وبحي خليط وبل يوثرون حزن فتعلم من هذا ان مقصوده الرفع في اربع والبا في يحي وهي الدالة على التذكير والبا في يوثرون وهي الدالة على الغيب وكل قراة دايره بين البا

الاظلات

والرفع لفلان

والاول مستعمل كقوله وجمع رسالاتي رسالات فرد ووحد حق مسجد الله حطته التوحيد
لكنه اذا ذكر بلفظ الجمع كان ضده معلومًا وهو الافراد او التوحيد واذا ذكر التوحيد فضده
الجمع الا ان الجمع على قسمين جمع سلامه وجمع تكسير فان لفظ به افترق كقوله رسالات فرد وان
لفظ بالافراد فتارة يكون ضد جمع السلامه كقوله حطته التوحيد وتارة جمع التكسير كقوله
وحد حق مسجد الله وهنا يمكن اللفظ بالجمع فيقرا البيت حطياته التوحيد والاول واحد من
الجمع والافراد ضد آخر وهو الشبيه ولكن لم يجيء الا مصغرها ولقلته ادرجه في باب الحذف
والاثبات تارة لقوله ودع منيم خبر منها وتارة ادرجه في باب المد والقصر كقوله وحكم صحاب
قصر همزه وحانا والسنون ضده ترك التنوين اما لعدم الصرف واما للاضافه وللامها قد استعمله
بهذا اللفظ وما ورد بمعناه كقوله ونونوا عمير بن ضمثم مع الفرقان والعنكبوت لم ينون
وقلب نونوا من حميد خالصه اضف اذ اضف حلا وقد عبر عن التنوين بالنون نفيًا واثباتًا
كقوله شهاب سنون ثقف معًا سبا افتح دون نون وفي درجات النون ولا نون شرها ولو تجنب
ذلك كان احسن لانه قد اخا بين النون والياء والياء يجيء فيه اللفظ والضد مختلف فنقول تارة
نعفر بنونه فيكون ضده الياء وضابطه ان يكون الحرف المختلف فيه فعلا مضارعًا وحيث يكون الحرف
اسما كون التنوين فيه عبارة عن التنوين واما التجريد فضده الاسكان سواء كان التحريك مقيدًا
او مطلقًا وكلاهما مستعمل كقوله معًا قد حرك وحرك عين الرعب ضما وسكن معا شنان
وارنا وارني ساكن الكسر وقوله اعلا اي جعل عاملا في الحرف ما يتصف به الحرف من ارتفاع
وانفتاح وانخفاض فمتى ذكر التحريك فضده السكون ومتى ذكر اسم الحركة دونها فالضد له مثاله
اذا قال ارفع فضده انصب واذا قال انصب فضده اخفض واذا قال اخفض انصب ولا مدخل
للسكون في القراءة المسكون عنها وان ذكر التحريك مع واحد من هذه الثلثة فالضد له وهو
السكون ولا التفات الى كونه قد قيد التحريك بضم او فتح او كسر مثاله قوله وتسال ضموا
التاء اللام حركوا ارفع فلاجل قوله حركوا احذفا السكون للقراءة الاخرى ولم اخذ ضد الرفع
ولو قال موضع حركوا ارفع ارفعوا الاخذنا ضد الرفع وهو النصب وكذا قوله وحمزة ولكم بكسر
ونصبه بحركه لولا قوله بحركه لكانت قراءة الباقين بفتح اللام وخفض الميم فلما قال بحركه سكن

الفرقان فاعرف ذلك فانه قل من انتبه لهذا شرح ما ذكر من امثله الاضداد في هذين البيتين
وقد استعمل الفاظا اخر كبيرة لم يذكرها هنا منها التقديم والتاخير كقوله هنا فاملوا اخر وختامه
بفتح وقدم مده ومنها القطع والوصل كقوله وشام قطع اشدد وشد وصل وامدد وحي صل
بمعنى اخر وهو وصل ميم الجمع وها الكنايه بواو او ياء وضده ترك ذلك ومنها الاهمال الدال
على القطع في القراءة الاخرى كقوله في سورة الانعام في بعض الحق شدد واهملا ومنها الاستفهام
والخبر كقوله واستفهم انا صفا ولا واخبر والحلف اذا ما ثبت وغير ذلك مما ياتي في مكانه

يعني اذا اطلق التحريك فمراده به الفتح دون الضم والكسر مثاله معا قد حرك من صحاب
اي افتح الدال وقال في الضم والكسر وحرك عين الرعب ضما وصيغ مع الفرقان حرك مثقلا
بكسر فقيدهما ولم يطلق لفظ التحريك وقوله والاسكان اخاه فيه وجهان لحدهما انه اخا التحريك
غير المقيد في انه مبني ذكر غير مقيد فضد التحريك المطلق وهو الفتح اي انه قال سكن حركة
الفتح لقوله وطهرن في الطاء السكون فضد السكون هنا الفتح اما اذا كان ضد السكون
حركة غير الفتح فانه يقيدها كقوله وارنا وارني ساكنا الكسر وفي سبلنا في الضم الاسكان
وقد استعمل الامرين معًا في نصف بيت في حرف دارشت في سورة الانعام فقال وحرك وسكن
ثانيا فاطلق التحريك والاسكان فان المراد ما نطق به من الحركة وبضد السكون الفتح فان
عاصم فتح السين وسكن التا والباقون سكنوا السين وفتحوا التا الوجه الثاني ان يكون الها
في اخاه عايدة على التحريك كله المطلق والمقيد والمراد بالاخوه الضديه كما قال في البيت بعده
وآخيت بين النون والياء وبهم من الاسكان المطلق ان ضد الفتح لان ضد الحركة المطلقة
وقد قال حيث جرى التحريك غير مقيد هو الفتح يعني سواء جرى ذكر نصا صريحًا او اخذ ضدًا
لما نص على اسكانه مطلقا ولهذا قلت انا بدل هذا البيت ما اطنه وبيانا بالمقصود ان شاء الله
عز وجل وان اطلق التحريك نصًا ولا زمًا من الضد وهو الفتح حيث تمر لا ولم يخرج عن الاصل
الذي ذكره الا قوله وفي الصعقة اقصر مسكن العين وان حقه ان يقول مسكن الكسر واما
قوله واسكان ارنا كم فيا تي الكلام عليه في موضعه ومنزلا تمييز وهو مصدر اي انزاه منزلا او اسم

من الامثلة كما سيأتي وقد لفّ بعضها ببعض والذي يميّز ذلك ولهذا قال فراعم بالذكا

شرح يتمثل الالفاظ التي يستغني بها عن اضدادها وباضدادها عنها اي هي كمدّ وما بعده
وقوله ومدّ عنم اسم مفعول وكوزان يكون مصدرًا وهو اولى ليناسب ما قبله وبعده من الكلمات
المذكورات وهي منقسمة الى ما له ضدّ متعين والى ما ليس كذلك فالاول يتهم بالعقل والثاني
بالاصطلاح وانا اشرح ما ذكره واحدًا واحدًا واتبعها فيه وازيد ما ذكره امثله اخر اما المدّ
فضدّه القصر وهو متعين ودلالها مستعمل مستغنى به عن الاخر في هذه القصيدة كقوله وفي
حاذرون المدّ في لابتين القصر ومُدّ وخفّف يا زاكيه وانا كم فاقصر واما الاثبات فضدّه الحذف
ودلالها مستعمل وما في معناها كقوله وتثبت في الحالتين وحذف الواو دخلا والواو
زد في بعد مفسدين وما الواو دع كفاورد الفا من قبله فتكملا وعدنا جميعًا دون ما الف
خلا وقيل يقول الواو غصن واسقط الاولى في انتمائهما معًا واما الفتح فلم يكن له حاجة الى ذكره
لانه سيذكر فيما بعد انه اخا بين الفتح والكسر فصار اضدّين بالاصطلاح وان كان ارادته
ضدّ الاماله اذكر الشيخ في شرحه فهو قليل الفائدة لم يستعمله الا في قوله في سورة يوسف
والفتح عنه تفضّلا وفي باب الاماله والكسر روس الآي قد قلّ فتحها وانما الذي يستعمله كثيرًا
الاماله وضدّها ترك الاماله ويعبّر عنه بعض القرا بالفتح كما يعبر بعض النحويين عن الاماله
بالكسر ويعبر الناظم عنها ايضًا بالانحياع نحو واضجاعك التوراه مارد حسنه واما المدغم
فضدّ المظهر وكلاهما مستعمل نحو وادغم باقيهم تدوني الادغام واظهر لدى واعٍ ومن حبي
الكسر مظهرًا واما الهمز فضدّه ترك الهمز وكلاهما مستعمل وترك الهمز قد يكون بحذفه
وهو حيث لا صورة له في الرسم كقوله وفي الثابتين الهمز والثابون حد ونفسها مثله من
غير همز وقد يكون بابداله الحرف الذي صورته الهمز كقوله وجيء نسيًا وافن الهمز قبلا
وبادي بعد الدال الهمز خلا وياجوج وماجوج الهمز الا وبهمز ضبزي وفي ضدّ ذلك ودرّ
ليلا والسبي ساده ويجوز ان يقال الهمز وتركه من باب الاثبات والحذف فان معنيًا عنه واما
النقل فعبارة عن تحويل حركة الهمزة الى الساكن قبلها مع الهمزة فضدّ ذلك انما الهمز على حاله والساكن

على حاله ولم يقع التقييد في القصيدة الا بالنقل لا بضده نحو ونقل ردًّا عن نافع ونقل قرآن والقرآن
وفي معنى النقل لفظا التسهيل والابدال كقوله لا همنكم بالخلف احد سهلا وستهل اخا حمدٍ ولم
مبدلٍ حلا وسهيل اخي همزتين وحمزة عندا لوقف ستهل همزهُ وضد ذلك كله يحقق الهمز
وقد استعمله في قوله وحققها في فصلت صحبه الهه كون يحقق ثانيًا واما الاختلاس فضده الاماله
للحركة لان معناه خطف الحركة والاشراع بها وضدّه ترك ذلك وهو التؤدة في النطق بها تامّه
كاملة والاختلاس كالنقل في انه لم يقع التقييد الا به دون ضده مع ان استعماله قليل كقوله
وكم حليل عن الدوري مختلسًا وقد عبّر عنه بالاخفاء كثيرًا كقوله واحفا كسر العين واخفى العين
قالون واخفى بوجهٍ واخف حلو بتر وقوله تحصّلا اي تحصّل في الروايه وثبت والله اعلم

ضدّ الجزم عند الرفع ولا سعلش الامر فهذا ما اصطلح عليه فاذا نات القراة دائرة بين الجزم والرفع
فان ذكر قراة الجزم ذكر الجزم مطلقا بلا قيد فتكون القراة الاخرى بالرفع لانه ضده فمن كقوله
وحرفا برش الجزم وان ذكر قراة الرفع لم يطلق ذلك لان ضدّ الرفع النصب على ما بات من اصطلاحه
بل يقيّد ذلك كقوله وثلثف لرفع الجزم تضاعف وبخلد رفع جزم نصد في رفع جزمه فان الواجب
ان يذكر الجزم مع الرفع والضم في قوله وحيث اقول الضم والرفع لان كل واحد منهما لا يعلش
ضدّه واما التذكير فضده التانيث ودلالها مستعمل كقوله وذكر يسبي عاصم واث بلن
عن دارم وليس بلازم ان يكونا عبارتين عن الياء والتاء في افعال المضارعة فقد ياتي غير ذلك كقوله
وذكر فناداه وذكر مضمحا توفاه والغيبه ضدها الخطاب عنده ودلالها مستعمل كقوله
ولا تعدوا في العب والغيب عما تعملون وخاطب ترو اشرعًا وفي امر تقولون الخطاب والتحتيه
ان ضدّ الغيبه الحضور والحضور ينقسم الى خطاب وتكلم وتردد القراة من العب والخطاب
كثير فجعلها ضدّين والتردد من العب والتكلم قليل كقوله تعالى في الاعراف واذ نجيناكم
من آل فرعون بقراة ابن عامر على الغيبه واذ انجاكم بغير الناظم عن هذا الحذف والاثبات
فقال والياء حذف الياء والنون كفلا والخفه ضدها الثقل وكلاهما قد جا كقوله وخف
قدرنا دار وثقل عساقا معًا ومثله وشدّد حفص منزل والجمع ضدّ التوحيد ومثله الافراد

هما يحيى حمزة والكسائي مع حفص عن عاصم يعبر عنهم بصحاب ولفظ عم دليل نافع وشامي
مستقر بالتعبير به عن نافع وفي العلا وهو ابن عمر وابن العلا وفي ابن كثير وهو المراد بقوله
وملك في البيت الآتي

فيه أي الملي وهو ابن كثير أي استقر لفظ حق فيه وفي ابن العلا فحذف حرف الجر المعطوف على الضمير
المجرور وهو جا بن في الشعر مختلف فيه في غائبه ولفظ نفر ثلثه فيها أي في ابن كثير وابي عمرو
وفي البصري وهو ابن عامر فحذف حرف الجر

أي ولفظ حرمي اشترك فيه ابن كثير ونافع وهو نسبته الى الحرم والحرم والحرم ولصرفان
قلت هذه نسبة صحيحة فيكون العبارة الاصح فقوله حرمي كقوله مكي وبصري وشامي
وكوفي لان كلا واحد من ابن كثير ونافع منسوب الى الحرم هذا من حرم مكة وذاك من حرم
المدينة قلت موضع الرمز دون اللفظ مفردا او مثنى ولم يستعمله لمفرد لا لباسنه اذ لا
يعلم اي الحرمين اراد والتصح بنسبتهما ان يقول للحرميان كما قوله صاحب العنوان
وغيره ولكونه جعل هذا اللفظ رمزا لم يتصرف فيه بحذف ياء النسبة ولا تخفيفها خلاف
قوله ومن لحنها المكي سوى الشام ضموا اشعارا بانه رمز لا نسبة ثم قال وحصن جعلته
عبارة عن الكوفيين ونافع وقوله علا اي الحصن او المذكور اي ظهر المراد وانكسف وهذه
الالفاظ الثمانية باي لها صورتها وتاء تضيف بعضها الى ضمير القرا كقوله ونذر اصحابهم
حموه اذا قال ولو فهم تسالون شامتهم تلا وتاء تضيفه الى الهاء والالف نحو وحاميه
بالمد صحبته كلا وقل مرفقا فتح مع الكسر عمه حقه بتيت وحبك يوم لاثم قال

اي هذه الكلمات الثماني التي وضعتها رمزا تاء استعملها مجردة عن الرمز الحرفي الذي
تقدم ذكره وتاء يجتمعان فاذا اجتمعا التزم ترتيبا بينهما فتاء تقدم الدالة على الحرف
وتاء يتقدم الحرف على الدالة كقوله وعم فتح نعم عم صحبة كهف لقوا صحبة وتاء متوسط الدالة

بين حرفين كقوله صفو حرمي دخي بشركم سما نعم ضم ومدلول كل واحد من الحرف والدلالة
محاله لا يتغير بالاجتماع فهذا معنى قوله لكن عند شرطي اي على ما شرطته واصطلحت عليه من
موضع كل واحد منهما اي انه باق بحاله واقض بالواو فيصلا عند انتهاء كل مسئله سوى كان
رمزها بالحرف او بالدلالات او بها الاحيث لا ريب في الاتصال كقوله وحفف حق سحرت البيت
فالمعنى مهما اتت من قبل الرمز الحرفي او من بعده كلها من هذه الدلالات الثماني او مهما اتت
من قبل هذه الدلالات الثماني وبعدها كلها من الدلالات التي تدل على حروف اوايلها
على القاري سوا ان منفردا كالالف والدال او مجتمعا كالشين والذال وفي مهما حسنة
ذكرناها في الشرح الكبير وحاصله انها في استعمال الناظم هنا وفي قوله ومهما تصلها او بدات
براة بمعنى متى ما وتجد صحة هذا الاستعمال ان مهما مركبة من ما التي للشرط ومن ما المزيدة
للتاكيد ثم ابدلت الفها الخامسة هاء فصار مهما وقد استقر ان ما الحرائية تضمن معنى
الزمان ولهذا يقال لها الظرفية كقوله تعالى فما استقاموا لكم فاستقيموا لهم فمتى ابدلت
الف الظرفية هاء لدخول المزيد عليها صار معنى مهما متى ما ومتى ما انت للبدله غير ظرفية

اي وما دان من وجوه القرات لضد فانه يستغني بذكر احدهما عن ذكر الاخر فيكون من
سمي يقرا ما ذكر ومن لم يسم يقرا بضده ما ذكر لقوله وخف لو وا لفا فعلم ان غير نافع يشدده
وليس هذا الاستغنا بلازم فانه قد يذكر القراة الاخرى المعلومة من الضد لقوله ولكن
حفيف والشياطين رفعه البيت وان لم تكن القراة الاخرى تعلم بالضد ذكرها كما اوضحي
يوضي كما اعتلا وانجيت الكوفي انجا لحمزة لا ومتى لفظ بالقرائين ولا حاجة الى تقييد احد
منهما فان تقدان زيادة بيان كما فعل في وما تحدثون وانما قال بضده ولم يقل به ولا
ذكره لانه قصد المعنى المراد في قوله تعالى ان تضل احداهما فتذكر احداهما الاخرى ولم يقل
فذكرها اي انتهما ضلت ذكرتها الاخرى فهذا اللفظ اوغل في الابهام من ذكر الضمير
وكذا قوله بضده اي استغنى باحد الضدين عن الاخر واعلم انه لم يبين كلامه في الاضداد هنا
على ما يعلم بالعقل انه ضد بل بعضه كذلك وبعضه اصطلح هو عليه وبيان ذلك فيما ذكره

واقعا فيه كقولهم ليل نايم او يرجع الى الناظم على طريقة الالتفات من استغنى الى اكثر كقوله
تعالى لنريه من ايتنا انه هو اي لترفيه الناظم للحرف قبلها اي قبل الواو الفاصلة ومراده
بالحرف هنا حرف الرمز الدال على القاري لا الكلمة المختلف فيها المعبر عنها بقوله ومن بعد
ذكري الحرف ولو قال ورب مكان كرر الرمز لكان اظهر لغرضه وابين ورب حرف
تقليل وعامله محذوف مقدر بعده اي وجد او عثر عليه اشار الى ان ذلك يوجد قليلا
وهو تكرار الرمز تاكيدا وزيادة بيان وهو في ذلك على نوعين احدهما ان يكون الرمز
للمفرد فيكرره بعينه كقوله اعنا دانصلا وطاحلا وعلاعلا والثاني ان يكون الرمز للجماعة
ثم يرمز لواحد من تلك الجماعة كقوله سما العلا ذا اسوة تلا وقد يتقدم المفرد كقوله ادما
كيف عوى لا وقوله قبلها يعني قبل الواو والفاصلة المنطوق بها او قبل موضعها وان لم توجد
فان طاحلا وعلاعلا ليس بعدهما واو فاصلة وقوله لما عارض تعليل للتكرير وما نكرة
موصوفة اي لامر عارض او زائدة كريادتها في قوله تعالى فبما رحمة من اي لاجل عارض اقتضى
ذلك من تحسين لفظ اتمم قافيته ثم سهل هذا الامر على الطالب وهو به بقوله والامر
ليس مهولا اي مفزعا اي لا يجزع لبسا ولا يودي الى اشكال ولم تخشوا هناك واعلم انه كما
تكرر الرمز عارض فقد تكرر الواو والفاصلة ايضا لذلك كقوله قاصدا ولا ومع جزمه
ولم تخشوا هنا ك مضللا بمثل ولم ينبه على ذلك وهو واضح ولله اعلم

الضمير في منهن للحروف للعلم بها وصف الثانية بمثلث بالنقط ليميز من الباء والتاء
وكذلك قوله في الخا ليس باغفلا اي انه منقوط ليميزه من الحاء ولما اصطلح الناظم رحمه الله
على رموز للقراء سفر دس اصطلح ايضا على رموزهم مجتمعين الا انه ليس لكل اجتماع بل لما
يكثر دورة ودوقوعه اعلم ان لكل واحد من القراء شيئا سفر د به وقد جمعت ذلك في مصنف
بترتيب حسن ولكل واحد منهم اجتماع مع كل واحد منهم هذا مطرد وينفرد اجتماع ثلاثة
على قراءة ولا يطرد في الجميع وكذا سفر د اجتماع اربعة وخمسة وستة وان قد يقع ستة احرف
فجعل لكل حرف منها رمزا المايذكره فذكر في هذا البيت حرفي الثاء والخاء فالثاء رمز القراء الكوفيين

وهم ثلاثة اسبق وقوله للكوفي اي للقاري الكوفي من السبعة اي لهذا الجنس منهم والحروف
لها تذكر وتؤنث واختار التذكير في وصف هذه الحروف لما كانت عبارة عن مذكور فقال
مثلث وليس باغفلا وكذا الاربعة البواقي على ما ياتي والضمير في وستهم للقراء اي يعتبر
عنهم بالخاء ثم بين الستة من هم فقال ه

الاولى يعني الدين اي عنيت بالسته الذين ذكرتهم بعد ذكرنافع وهم باقي السبعة وعبر
عن الكوفيين وابن عامر وهو الشامي بالدال وقال ليس مغفلا ليميزه من الدال ووجه قوله
وكوف وشام وكذا ما ياتي بعده مثل وبصر ومك انه حذف احدى يائي النسب تخفيفا كما
يخفف المشدد لضرورة الشعر وان المحذوف المتحركة فبقيت الساكنة مع التنوين فحذفت
لالتقاء الساكنين فصار كقاض والالف واللام مقدرة او الاضافة ولهذا صح الابتداء به
اي والكوفي والشامي او وكوفيهم وشاميهم ذا الهمز التي هي عبارة عنهم منفوط ثم قال

العجم من الحروف ما نقط من قولهم اعجمت الكتاب اي ازلت عجمته والمهمل ما لم ينقط ولسنا
نخايض في بيان مناسبة كل حرف لمن جعله له من جهة مخارج الحروف وصفاتها فانه لو عكس
ما ذكره لامكن توجيهه ايضا ولله اعلم ه

شين بدل من ذو النقط وتمت حروف المعجم واحتاج في الاصطلاح الى التعبير عن جماعات يكثر
اتفاقهم على القراءة فوضع ثمانية حالات لمن ياتي ذكره وهي صحبه صحاب عم سما حق نفر حرمي حصن
منها ما هو دال على اسمين وهو عم حق حرمي والبواقي مدلولها جامعه فجعل لحمزة والكسائي
اذا اتفق معهما ابو بكر عن عاصم لفظ صحبه كقوله رمى صحبه وصحبه بصرف وتاء رمزهم للحروف
كقوله ومورق ثقله صح ثلثلا وتلا بمعنى تبع اي تبع ما قبله في انه رمز وليس بصفة لصحبه
والالتبدت واشعر اللفظ بان المجموع هو الرمز وكذا ما ياتي من قوله نفر حلا

تراجم ومسايل يعطف بعضها على بعض وربما فصل بغير العاطفة كقوله دار وحماشاع وصاله
في عمد وعمود وهو قليل وليس كل لفظة اولها واو تكون الواو فيها للفصل فان ذلك قد يقع في
كلمات القرآن وفي الفاظ التقييد كقوله ولا دوه بكسر بعد قوله ومحبة يصرف فتح ضم ومنه
قوله وبالضم والقصر والكسر الثاقلوا وقد تقدم انها تقع في اثناء كلمات التقييد وان لم تكن
تلك الكلمة تقييدا الا اذا ضم اليها التتميم الثانية كقوله وتلك نعمة ولا فان قوله ولا وقع حشوا
لاجل الثانية وقوله بعد ذلك وبعد احفض رالشر وضدا لواو في الكلمات الثلاث داخله
على ما هو تقييد لا فصل في واحد منها الى قوله وموصده فانا الواو الفاصلة هي الآية بعد كمال
الرمز فان الكلمة التي اولها واو للفصل تارة ليس المراد منها الا ذلك نحو وصم حليهم بكسر
شفا واف فكلمة واف لم يات بها الا للفصل وان تضمنت معنى صحيحا فيما يرجع الى القراء
وتارة تاتي الكلمة وتكون ما بعد الواو مقصودا لغير الفصل اما هو من الحروف المختلف فيها نحو موصله
فاهمز وحالة الرفع واما اشم لقارئ يحود حمزة اسري ودرش لهلا وبصر وابتغنا وبعد
للحرف المختلف فيه نحو وخاطب حرفا حسبن وبالضم ضراشاع وميم ان ام الشر وذكر لم يكن شاع
وقد تكون ما بعد الواو رمزا وهو قليل وقد تقدم الكلام فيه نحو وعلى الحرمي ثم ذكر في هذا البيت
انه قد لا ياتي بالواو الفاصلة وذلك في الحرف من القرآن اذا اتصلت لم تلبس امرها ولا ترتاب الناظر
فيها انها من كلم القرآن وذلك كقولك دنبت نون حج مدعون عاصم ومدعون خاطب اذ لو لم
تر الا رف افتح امنا اليقين خفي لم يبت منها لانه احرف ولا واو بينها وقد يقع الاتصال
من بقصد قراءة ورمز اخري كقوله يظلمون غيب شهد دنا ثم قال ادغام بيت في حلا وقوله والكسر
الضم اثقلا نعم عم في الشوري فالحاصل انه يلتزم الواو في مواضع الريبة وفيما عداها وقد ياتي
بالواو وطرد اللباب وقد لا ياتي بها للاستغناء عنها واكثر المواضع التي اتي فيها بالواو ولا لبس
فيها كقوله وعند سراط والسراط ورضوان اضم زكا وقوا ترا وقد ترك الواو في موضع واحد
ملبس في سورة القصص وقال موسى واحذف الواو وخلا نافرها بالضم ثم ذكر حكما اخر فيما
يتعلق بتقييد الحرف المختلف فيه فقال وبالفظ استغنى عن القيد ولم يكن هنا موضع ذكره
ولو اخره الى ما بعد انقضاء الرمز لكان اولى وذلك عند قوله وما كان فاضد الى قوله وفي الربع

والتذكير والغيب وضائك الايات هلها فيما يتعلق بتقييد القرآن وهذه الايات من قوله
حملت الحاد الى قوله وما كان فاصد كلها في الرمز وما يتعلق به وشرع عنه فاعترض بهذا
الحكم في اثناء ذلك فذكر انه قد الاحتياج الى تقييد الحرف بهيئة فرانه اذا كان الملفظ به ناشئا
عن ذلك القيد ولهذا قال ان جلا اي انكشف اللفظ عن المقصود وبينه بقاء حلوت الامر
اذا اشفته فراتي في الفصيد على ثلاثة اقسام اما ان يلفظ بالقراتين معا كقوله وحمره اسري
في اساري وفي طاير اطيرا سكاري معا سكري وعالم قل علام واما ان يلفظ باحداهما ويقيد
الاخري كقوله وبالتاء انبنا مع الضم خولا والثالث ان يلفظ باحداهما ولا يقيد الاخري
كقوله ومالك يوم الدين فانه قال بالمد فهم من ذلك القراة الاخري من جهة الضد وقد
يلفظ بالقراتين معا ويذكر بعض قيود احداهما كقوله تمرونه تمرونه وافتحوا شدا وطا
وطا فكسروه وكل موضع لفظ بحرف مختلف فيه ولم يستغن باللفظ به عن القيد ثم قيد
بما يفهم منه الخلاف باعتبار الاضداد على ما سياتي ذكرها فان لم يكن ان يلفظ بذلك
اللفظ الاعلى احدي القراتين تعين وهو في الفصيد على نوعين احدهما ان يكون القيد
لما لفظ به لقوله وما حد عون الفتح من قبل ساكن وبعد ذا وخفف كوف يكذبون
وعد ناجمعا دون ما الف وكفلها الكوفي تقبلا البيت وحامية بالمد صحبته كلا والثاني ان يكون
القيد لما لم يلفظ به وهذا احسن لاخذ كل من القراتين حظا اما لفظا واما تقييدا كقوله وفي
تكلموا قل شعبه الميم ثقلا وتصريفا ما عم مع القصر شد يا فاسية شفا وحد للكي ايات
الولا وان امكن ان يلفظ بذلك اللفظ على كل واحدة من القراتين فالاولى ان يلفظ بما لم يقيده
كقوله عليهم الهم حمزة بكسرها وصحبة نصر بضم الهاء وذكر لم لن بالتاء الدالة على التانيث
وقد جاني سورة طه موضع استغني فيه باللفظ عن القيد ولم يجعل الاستغناء به لانه
لم كل القراة الاخري ولم يكتفها وهو قوله ولجيشكم واعدتكم مار وقد كم شفا وسياتي ما يمكن
الاعتذار به في موضعه ان شاء الله

والتذكير والغيب وضائك الايات هلها فيما يتعلق بتقييد القرآن وهذه الايات من قوله
حملت الحاد الى قوله وما كان فاصد كلها في الرمز وما يتعلق به وشرع عنه فاعترض بهذا
الحكم في اثناء ذلك فذكر انه قد الاحتياج الى تقييد الحرف بهيئة فرانه اذا كان الملفظ به ناشئا
عن ذلك القيد ولهذا قال ان جلا اي انكشف اللفظ عن المقصود وبينه بقاء حلوت الامر
اذا اشفته فراتي في الفصيد على ثلاثة اقسام اما ان يلفظ بالقراتين معا كقوله وحمره اسري
في اساري وفي طاير اطيرا سكاري معا سكري وعالم قل علام واما ان يلفظ باحداهما ويقيد
الاخري كقوله وبالتاء انبنا مع الضم خولا والثالث ان يلفظ باحداهما ولا يقيد الاخري
كقوله ومالك يوم الدين فانه قال بالمد فهم من ذلك القراة الاخري من جهة الضد وقد
يلفظ بالقراتين معا ويذكر بعض قيود احداهما كقوله تمرونه تمرونه وافتحوا شدا وطا
وطا فكسروه وكل موضع لفظ بحرف مختلف فيه ولم يستغن باللفظ به عن القيد ثم قيد
بما يفهم منه الخلاف باعتبار الاضداد على ما سياتي ذكرها فان لم يكن ان يلفظ بذلك
اللفظ الاعلى احدي القراتين تعين وهو في الفصيد على نوعين احدهما ان يكون القيد
لما لفظ به لقوله وما حد عون الفتح من قبل ساكن وبعد ذا وخفف كوف يكذبون
وعد ناجمعا دون ما الف وكفلها الكوفي تقبلا البيت وحامية بالمد صحبته كلا والثاني ان يكون
القيد لما لم يلفظ به وهذا احسن لاخذ كل من القراتين حظا اما لفظا واما تقييدا كقوله وفي
تكلموا قل شعبه الميم ثقلا وتصريفا ما عم مع القصر شد يا فاسية شفا وحد للكي ايات
الولا وان امكن ان يلفظ بذلك اللفظ على كل واحدة من القراتين فالاولى ان يلفظ بما لم يقيده
كقوله عليهم الهم حمزة بكسرها وصحبة نصر بضم الهاء وذكر لم لن بالتاء الدالة على التانيث
وقد جاني سورة طه موضع استغني فيه باللفظ عن القيد ولم يجعل الاستغناء به لانه
لم كل القراة الاخري ولم يكتفها وهو قوله ولجيشكم واعدتكم مار وقد كم شفا وسياتي ما يمكن
الاعتذار به في موضعه ان شاء الله

للحرف مفعول كرر وفاعله ضمير راجع الى مكان على طريقة المجاز جعل المكان مكررا للكلام

به لا رمز معه وذلك لقوله وصيه ارفع صفوحر ميه رضا ثم قال وبسط عنهم اي ان من
تقدم ذكره يقرؤن بسط بالصاد ولا تقول ان العين في عنهم رمز حفص ومثله وضم
الحق ولاغيبة لهم اي ضم نافع وابن كثير وابو عمرو الباقون لا تسمع بها ورفع لاغيبة
لهم ايضا ولا تقول ان اللام في لهم رمز هشام وهذا بخلاف ما اذا كان الضمير غير راجع
الى احد من القراء سبق ذكره فان الحرف يكون رمزا مثل له الرجب له الحلا ومنها انه قد
جاءت في مواضع الفاظ تصلح ان تكون رمزا وليست برمز في مراده وذلك كما سنبينه
عليه في باب المد والاماله والزوائد وفرش الحروف وهو مشكل في باب البسمله موضع ذكر
انه رمز وعندي انه ليس برمز كما سنذكره ومنها انه اذا اجتمعت قراءتان لقاري واحد
فان سمى احد قراءته منهما كقوله وفيه لم يون لحفص كيد بالحفض عولا وان سمى بعد
الثانيه فتكون التسميه لهما كقوله واث ان تكون مع الاشرج الاشاري حلا حلا وفي
قوله سيلكت ياضم البيت رمز بعد ثلاث قراءات لحمزة بقوله فيهلا ٥ وتاه سمي
مع الاولى ويعطف الثانية عليها كقوله ونغشى سماخفا البيت فقوله والغاش ارفعوا
يعني لحق المقدم ذكره لانه قد تاتي الواو الفاصلة في قوله ولا قلوكان رفع الغاش لغير
من يقدم ذكره لسماه قبل الواو وتعلم بجي الواو انه لا رمز لها سوى ما تقدم والله اعلم

الحرف مفعول ذكري المضاف الى ياء المتكلم والمراد بالحرف ما وقع الاختلاف فيه بين القراء
من الكلمات واسمي وسمي اخان والمعاني حالة تعود الى الحرف والمراد برجاله قراءه اي
اذكرهم برموزهم التي اشرت اليها لاصح اسمائهم فان ذلك يتقدم على لان وتاخر
عن اتي بين هذا البيت لسعته استغناه الرمز لحروف اجله فذكر انه يذكر حرف
القراة اولا ثم رمزله سواء كان المختلف فيه كلمة او اكثر فالكلمة نحو وتقبل الاولى انثو
دون حاجز والكلمات نحو وكثر يبوت والبيوت بضم عن حجلة والملاك نحو وقيل
وغيض ثم حجي يشتها البيت والاربع نحو وسكن تؤده مع نوله ونصله ونوته منها
البيت وقد يكون قاعدة كلية يدخل تحتها كلم متعددة نحو وصل اولي اسالكين البيت

المغير

والاغلب ان الرمز المذكور لا ياتي الا بعد كمال تقييد القراة ان احتاجت الى تقييدها الا مثله التي
ذكرناها وقد وقع قليلا رمز قبل تمام التقييد كقوله والعين في الحل ثقلا كما دار واقصر مع
مضعفه فقوله كما دار رمز متوسط بين تمامي التقييد وهما ثقلا واقصر ومثله ومع
مدا باين كسر همزته دلا ولا يا مكسورا ومثله مع تسميه القاري قوله وفي فازا اللام خفف
لحمزة وزد الثامن قتله واما قوله في شورة غافر اوان ردا لهمز ثملا وسكن لهم فان قوله
لهم قام مقام تكرار الرمز وقد رمز قبل جمله التقييد كقوله وانم لكبر شاع با لثا مثلثا
والضمير في مقتضى الحال ويجوز ان يعود على المسئلة برمتها من ذكر الحرف وقوله لا له
سياق الكلام على ذلك يريد انه اذا اقتضى ذكر الحرف ورمز من قراة اتى بكله اولها
واو يوزن بقضا لك المسئله واستناق اخري لان الواو لم يجعلها رمز القاري بخلاف سابر
الحروف ولم يفعل ذلك لاختلاط المسايل وظن ما ليس برمز رمزا لاشيا اذا اتى
بعلامة من المسلتين المحاجه اليه في تميم وزن البيت لقوله وجها على الاصل اقبلا وجها
ليس الا مجلاحق وذ وجلا فان ما بعد الواو ليس رمزا في كل ذلك وقد ابى بعد اولها واو
في انا نقيد لضروره القافيه فلا تكون الواو فيها فصلا كقوله من وجر البم معاد لا على رفع

المسئلة

خفض الميم دل عليه وقوله دا لياسين بالكسر وصلا لع القصر مع اسكان لشردنا عنا فالواو
في ولا وفي وصلا في هذين الموضعين لستا بفصل لان الفاظ التقييد لا اوايلها رمزا وانما
الرمز ما ياتي بعد حال التقييد غالبا لذلك الواو الفاصله في ما ياتي بعد حال المسئله من
التقييد والرمز والله اعلم وثبات الياء في تقضي وايتك وهما فعلا شرط وجزاء على لغة
من قال الم ياتيك والاتاتني وحقهما حذف الياء منها للجزم ولم يستقيم لحذف الياء
من تقضي اما من ايتك فان حذفها جايز له على ارتجاب وكان جايز ولم يفعله لنفور الطبع
السليم منه ونصلحا ما وهو من اصفات التي جاءت على وزن يفعل كضيغم وسبس وفيه معنى المبالغة والله اعلم

نبه هذا البيت على انه انما جعل الواو فاصلة ليرتفع الريبة واللبس من اختلاط الحروف وانما
خص الواو بالفصل لثباتها له في النظم وتيسر ما عليه من حيث هي في الاغلب عاطفة والقراءات

فحبوتهم فاعرابه داعرابه واسعى بمغنى احرض واجتهد اى انى مجتهد فى نظم تلك الطرق راجيا
حصول ذلك وتسهيله والضمير فى حروفهم للقراء والمراد بالحروف قراآتهم المختلفة وقال
صاحب العين كل كلمة تقرأ على وجه من القرآن تسمى حرفا وجوز ان يكون المراد بالحروف
الرموز لانها حروف تهجى الدالة عليهم ويدل عليه قوله بعد ذلك جعلت اباجاد دان قابلا قال
له وما تلك الحروف التى ترجو اطوع القوافى بها فقال ذلك وتطوع بمعنى ينقاد فكان ضمنه
معنى يسمح فعداه بالباء والقوافى جمع قافية وهى كلمات اواخر الابيات بضابط معروف فى علمها
وقد نظمت فيها الارجوزة الوافية بالقوافى وبسهلا حال من الناظم ثم قال

اى صيرت حروف اى جاد فحذف المضاف للعلم به اى جعلتها دليلا على كل قارئ ذكرته
فى هذا النظم فقوله على المنظوم بدل من قوله على كل قارئ باعادة العامل او يكون معمول
عامل مقدر اى مرتبا على ما نظمته وتقدير اول اول او لا فاولا او اولا لاول ثم حذف
للوزن وركبت الكلمات معا وبنيتا على الفتح اى الاول من حروف ابى جاد للاول من القراء
والثانى للثانى وهلذى الى ان تنتهى عدد القراء السبعة والرواة الاربعة عشر وحروف ابى
جاد هى حروف المعجم المعروفة جمعت فى كلمات اولها ابجد وكان اصله ابوجاد فحذفت منه الواو
والالف ليلا يتكرر الصور لان اول ابجد الف وفى هوز واو وقد بسطنا الكلام فى ذلك فى
الشرح الكبير وصفا لنا من الحروف سبع كلمات كل كلمة لواحد من السبعة وراويه على
ترتيب نظمه الاول للشيخ والثانى لاولى الرديتين والثالث لثانيهما ولا يعد فى القراء
اليزيدى واسلفنا لانه انما ذكرها لبيان السند لمن قرأ عليها ونسبت القراءة اليهم
والكلمات هى ابج دهز حطى كلم نصع فضق رست وهى نجى نصف بيت بتسكين الحرف
الوسط من دهز كلم نصع وتحريكه من البوائى وتمام البيت دليل على المنظوم اول او لا
فالالف لنافع والباء لقالون والحاء لورش والدال لابن كثير وهذا الى الحرم فتكون الراء
للكسائى والسين لابى الحرث والتاء للدورى عنه ولله عز اى عمرو الطاء من حطى هذا عقد
هذا الاصطلاح ونتبعه بعد ذلك على فوائد تتعلق باستعماله لهذه الحروف لم نتعرض

لها وانما فهمتها من تصرفه فى نظمه منها ان هذه الحروف لا يأتى بها مفردة بل فى اوائل كلمات
قد ضمن تلك الكلمات معانى صحيحة مفيدة فيما هو بصدده من ثناء على قراءة او على قارئ
او تعليل او نحو ذلك على ما سيأتى بيانه كقوله ويسهل من السور تين بسنده الخ ومالك
يوم الدين راويه ما رسلا سل نون ادرؤه صرفه لنا وقد يأتى بها بعد الواو والفاء صلة
لقوله وعلى الحرمى وان لها هنا وكم صحبة ما اف ودون عباد عم وكم صاحب قصر همز جانا
فالحاء من حلم رمز لابى عمرو وانه قال وابو عمرو وفلان وفلان يقرؤن كذا واذا الدال
من ودون لابن كثير والالف من وكم لابن عامر والعين من ذيل الحفص ولا يأتى ذلك
الا حيث يكون الواو زايدة على الكلمة فالعين من قوله وعى نقر ليست برمز وكذا
مع ايتوفاهم لحمزة وصلا سماكا ملا يهدى الواو فى وصلا فصل وهى اصلية فالصاد
ليست برمز داخل مع سماكا ملا ولذا لا يفعل ذلك الا فى ابتداء المسئلة الا فى اثناء الرد
فى قوله حق وذو جلا حق وذو وملا ليس الذال برمز وكذا ما اشبهه ذلك ولو كان يجب
الرمز فى الحشو مطلقا لكان اولى ومنها ان رمز نافع اول حروف ابجد لان نافعا اول
القراء فى نظمه واول حروف ابجد همزة لفظا والف خطا فاستعمل الجمع فى رمز نافع
فالهمزة يستعملها كسر الخور ابرق افتح امنا وقد يستعمل الف الوصل نحو معى نقر العلالة
الرجب له الحلا وان افتحوا الا كما الجلا وهو لتبر ولو تجنبه لان احسن فان الف
الوصل ساقطة لفظا فلما كان الرمز بلفظ يثبت كان اولى منه بلفظ خفى ولزم منه
الباس فى قوله فى سنون الكهف واقبلا على حق السدين ان يكون الالف من واقبلا
رمز نافع فيكون مع على حق وفى فتح السدين فاصل السدين فى وعلا ولم ودون
وحكم على ما تقدم ومنها انه مهما اجتمع الروايان على قراءة فالرمز لامامها دونها فى غالب
الامر لانه الاخصر اذ لا يحتاج الا الى كلمة واحدة وقد جاء فى بعض المواضع الرمز لهما
لاحتياج الى ذلك فى اقامة الوزن وتتمة البيت كقوله ضوسنا تلا وفى الفرقان
زاكيه هللا وفى الوصل لنا فمد له ملا ومنها انه اذا اتصل شئ من هذه الحروف بضمير قراءة
وقد تقدم ذكرهم لم يكن ذلك رمزا وان الضمير المصرح به من اسمايهم ومن حكمه ان المصرح

وقت الحرام تشريل فيه فتكون في زايد او علاه بقي لكونه ضمنه معنى حل او تكون في بمعنى الباء اي
تشريل وقيل سمي الكسائي لانه كان في حداثته يبيع الاكسيه وقيل لكونه دان من قريه من قرى
السواد يقال باكسايا وقيل كان ينسج بكسا وجلس في مجلس حمزة يقول اعرضوا علي صاحب
الكساقال الازهري وهذا القول اشبه بالصواب عندي ه

ليثهم مثل ورشهم هو ابو الحرث الليث بن خالد مات سنه اربعين ومائتين والرضي اي المرضي
على تقدير ذي الرضي وحفص هو الدوري الراوي عن اليزيدي ولهذا قال في الذكر فدخلا
اي سبق فيما ذكرناه من النظير ه

اضاف ابا عمرو الى ضمير القراء السبق في ورشهم وصالحهم وليثهم وابو عمرو وان كان لفظه
مفردا فمدلوله مفرد فلوحظ المدلول فاضيف على حد قولهم حب رمانيا في اضافة ما يسمى
في العرف حب رمان والحصبي نسبة الى الحصب حي من اليمن وفي الصاد للرمات الثلاث
قبل النسب وبعده وابن عامر عطف بيان للحصبي وصح خبر المبتدا وما عطف عليه ولم يقل
صرتخان لان الصرح كالصديق والرفيق يقع على الواحد والمتعدد او يكون صرح خبر الاول او
الثاني وحذف خبر الاول لدلالة المذكور عليه وقد تقدم ان معنى الصرح الخالص النسب
ومعنى البيت ان ابا عمرو وابن عامر خالصا النسب من ولادة العجم فهما من صميم العرب وهذا
على قول الاكثر ومنهم من زعم ان ابن عامر ليس كذلك ومنهم من زعم ان ابن كثير وحمزة
من العرب ايضا ولم يختلف في نافع وعاصم والكسائي انهم ليسوا من العرب وغلب على
ذريه العجم لفظ الموالي يقال فلان من العرب وفلان من الموالي فهذا الذي ينبغي ان يحمل
عليه ما اشار اليه بقوله احاط به الولا يعني ولادة العجم ولا يستقيم ان يراد به ولا العتاقة
فان ذلك لم يتحقق في شيء من انفسهم ولا في اصول جميعهم ولا يستقيم ان يريد به ولا الحلف
فان العرب لا تنافي ذلك فقد كان جماعة من العرب حالفوا غيرهم وقد قيل في نسب ابي عمرو
انه كان حليفا في بني حنيفة وقيل كان ولاءه للعنبر وقد بينا جميع ذلك وحققناه في الشرح

الكبير والهاء في به عائد على ما فهم وهو لفظ مفرد وان كان مدلوله جماعة واحاط اي احدق وشمل واحاط

اي لهؤلاء القراء مذاهب منسوبة اليهم يهدي بها اي يهتدي في نفسه او يرشد المستهدين
بتلك الطرق كل طارق اي كل من قصدها وسلك سبيلها جعل تلك الطرق كالنجوم التي
يهتدي بها فانه قال لكل سالك وما ورد في هذا العلم فانه يهتدي بهذه الطرق او يهدي بها وقيل
المراد بكل طارق كل نجم وكني بالنجم عن العالم ثم قال ولا طارق يخشى بها اي ولا مدلس من قولهم
طرق طروقا اذا جاء ليلا محل الآفات والمعنى ان تلك الطرق قد اتضحت واستنارت
فلا يخشى عليها مظلل ولا مدلس ولا معمى لبس وطارق اسمها ويخشى خبرها او صفة لطارق وبها
الخبر ويجوز ان يكون بها متعلقا بمتحملا ومتحملا خبر لا او حال من الضمير في يخشى العائد على
طارق يقال تحمل اذا احتال ومكر وهو متحمل والله اعلم ه

جمع اللاتي

من ضمير الطرق واللواتي من الاسماء الموصولة وهو اللاتي جمع التي والموائي الموافق واصله
الهمز ونصبتها اي رفعتها وابرزتها واصلها مناصب اي اصوا جمع منصب وهو الاصل
وكذلك النصاب اي وتلك الطرق والمذاهب هي التي نظمت في هذه القصيدة لمن وافقني
على ما اصطلحت فيها ونصبتها اصولا لمن يقراها واعلاما لمعرفة علمها وشرفه ومناصب
مفعول ثان لنصبت على تضمين نصبت معنى جعلت وقيل هو حال وقيل تمييز ثم قال فانصب
اي اتعب وتجرد وشمر لتحصيلها وتصاب الشيء اصله اي اتعب في تحصيل الذي يصير اصلا لك
تنسب اليه اذا انتسبت الناس الى اباهم وقبايلهم وقيل المراد به النيه اي اتعب في
تحصيل نيتك ما يفسدها في قراءة هذا العلم ومفضلا حال من الضمير في انصب يقال
افضل الرجل اذا اتى فاضل الافعال احسن واجمل اذا اتى حسنها وجميلها اي مفضلا بالاخلاص
النية والله اعلم ه

حرف تنبيه وانا ضمير المتكلم وهذا اسم اشارة ونظير هذه العبارة قوله تعالى هانتم اولاء

وهذا هو البدر الخامس ابو بكر عاصم بن ابي النجود احد السادة من ائمة القراءة والحديث مات
سنه عشرين او سبع او ثمان او تسع وعشرين او سنه ثلثين ومايه بالسماوة وهو موضع
بالبادية وقيل مات بالكوفه ابي الشيخ الشاطبي على عاصم بان من جملة الرواة عنه شعبه الذي
برز في الفضل وهو باب من ابواب المدح معروف فلم تابع قدران متبوعه وكم من فرع قد شرف
اصله فقوله فشعبه مبتدا وراويه خبره والمبرز نعت راويه او نعت شعبه او ملون راويه
نعت شعبه والمبرز خبره وافضلا نصب على الحال يعني فاضلا وفيه زياده مبالغه وقال
برز الرجل اي فاق اضرابه ويجوز ان يكون تمييزا من باب قولهم لله دره فارسا لان الاسناد
في المعنى الى مصدر هذا الاسم اي المبرز فضله اي فاق فضله فضل اقرانه والمراد ان شعبه
اسما مشتركا والمشهور بهذا الاسم بين العلما هو ابو بسطام شعبه بن الحجاج البصري
مبرز الذي عناه بما يعرف به فقال ه

ذاك اشاره الى شعبه لانه مشهور بكنيته واسم ابنه مختلف في اسمه على بضعه عشر قولا
ذكرنا ما في الكبير والذي صفه له اي المرضي ذكره محمد بن سعد في الطبقه السابعه
من اهل الكوفه قال وكان من العباد وتوفي بالكوفه في جمادي الاولى سنه بضع وتسعين
ومايه في الشهر الذي توفي فيه هرون الرشيد بطوس والراوي الثاني لعاصم هو حفص بن
سليمان البزاز بزاء ثم زاي مات سنه ثمانين ومايه قال ابو بكر الخطيب قال المقدمون بعدوه
في الحفظ فوق ابي بكر بن عياش بصفونه ضبط للحرف الذي قرا به على عاصم وقال يحيى بن معين
زعم ايوب بن متوكل قال ابو عمر البزاز اصح قراه من ابي بكر بن عياش وابي بكر اثبت من ابي
عمرو فهذا معنى قول الشاطبي وبالاتقان كان مفضلا يعني باتقان حرف عاصم لابي رواية الحديث

وهذا البدر السادس ابو عماره حمزه بن حبيب الزيات شيخ القراءة بالكوفه بعد عاصم نقوله
وحمزه مبتدا وخبره ما بعده من الجمله التشبيه كقولك زيد ما اكرمه ومن متورع في موضع
نصب على التمييز لقولك ما اكرمه رجلا وما اكرمه من رجل وكذلك المنصوبات بعده اي

ما ازكي ورعه واما منه وصبره وترتيله للقرآن ويجوز نصب اماما وما بعده على المدح ويجوز
نصبهن على الحال ويجوز ان يكون ما ازكاه الى آخر البيت كلاما معترضا بين المبتدا
اول البيت الاتي وهو روي خلف عنه وازكاه من زكا اذا طهر ونما صلاحه اي ما اجمعه
لخصال الخير مات رحمه الله سنه مايه وحمشين وقيل سنه اربع او ثمان وحمشين ومايه

اعتمد في هذا الاطلاق على معرفه ذلك واشتهاره بين اهله وهو ان سليما اقرا على حمزه وان خلفا
وخلادا اخذا قراءه حمزه عن سليم عنه وظاهر نظمه لا يفهم منه هذا فانه لا يلزم من كونهما
رويا الذي رواه سليم ان يكون اخذهما عن سليم لاحتمال ان يكون سليم رفيقا لهما ومتقنا
ومحصلا حالان من الما في رواه او من الذي وكلاهما واحد وسليم هذا هو سليم بن عيسى بن
سليم الحنفي مات سنه ثمان او تسع وثمانين ومايه وقيل سنه مايتين واما خلف فهو صاحب
الاختيار وهو ان مهما خلف بن هشام البزار آخره را مات ببغداد سنه احدى او ثمان
او تسع وعشرين ومايتين واما خلاد فهو ابو عيسى وقيل ابو عبد الله خلاد بن خالد الاحول الصيرفي
الكوفي وقيل خلاد بن خليد وقيل ابن عيسى توفي سنه عشرين او تلثين ومايتين ه

وهذا البدر السابع ابو الحسن علي ابن حمزه بن عبد الله بن بهمن بميم ونون آخره الكوفي المعروف
بالكسائي مات سنه تسع وثمانين ومايه وقيل قبل ذلك ذكر الشيخ الشاطبي في هذا
البيت سبب كونه نعت بالكسائي وهو احد الاقوال في ذلك ولم يذكر صاحب التيسير غيره
قال وقيل له الكسائي من اجل انه احرم في كساء والنعت اخفه والسربال القميص وقيل لما
يلبس للدرع وغيره يقال شربلته فتسربل اي البسته السربال فلبسه والمنزل الكسائي من
الكسائي منزله القميص اطلق عليه لفظ تسربل واللام في لما للتعليل وما مصدريه اي
لكونه تسربل الكسائي في وقت احرامه بنسك الحج او العمره وقوله فيه يحتمل وجهين احدهما
ان يكون متعلقا بالاحرام اي لكونه احرم فيه والضمير للكسائي الذي دل عليه لفظ الكسائي
ومفعول تسربل محذوف اي تسربله الوجه الثاني ان يكون فيه معمول تسربل اي لكونه في

ابو عمرو رحمه الله سنة ثمان واربعين ومايه وقيل سنة اربع او خمس او سبع وخمسين وقيل
فرائد خط كبير اضبط ظهر لها اليزيدي الذي نذكره الان ٥

هو ابو محمد يحيى بن المبارك العدوي التميمي وعرف باليزيدي لانه كان منقطعا الى يزيد بن
منصور خال المهدي يؤدب ولده فنسب اليه ثم اتصل بالرشيد فجعل المامون في حجره
يؤدبه ومات في ايامه سنة اثنتين ومائتين ومعنى افاض افرغ والسيب العطاء والعذب
الماء الطيب والفرات هو العذب ووجه الجمع بينهما التاكيد ارادة صدق العذوبة ٥
وكمالها وقيل الفرات الصادق العذوبة وسمي الشرب الاول النهل وما بعده العلل و
الذي سمي مره بعد مره وهو بالغ في الري ومعنى البيت ان ابا عمرو افاض عطاءه على
اليزيدي ولي بالسبب عن العلم الذي علمه اياه فاصبح اليزيدي ربان من العلم للحسن الشائع

ذكر اسامي ممن قرا على اليزيدي احدهما ابو عمر حفص بن عمر الازدي الدوري الضرير نسب
الى الدور موضع ببغداد بالجانب الشرقي مات سنة ست واربعين ومائتين والثاني
ابو شعيب صالح بن زياد السوسي نسب الى السوس موضع بالاهواز ومات بالرقة سنة
احدى وستين ومائتين في المحرم وصالحهم مثل ورشهم اي هو الذي من بينهم اسمه صالح ولم يرد
وصفه بالصلاح دونهم والهاء في عنه لليزيدي اي تقبلا عنه القراءة التي افاضها ابو عمر وعليه
قال يقبلت الشيء وقبلته قبولا اي رضيته وضمن تقبلا معنى اخذا فلذلك عداه بعن ٥

وهذا البيت الرابع عبد الله بن عامر الدمشقي احد الابعة من التابعين وصفه الناظم بان
دمشق طابت به محلا اي طاب لحلوله فيها من اجله اي قصدها طلاب العلم للرواية عنه
والقراءة عليه واضافه دمشق الى الشام اضافة ورش الى القراءة في قوله ورشهم ومما
اشبهه وفي ذلك ايضا تبيين لمحلها وسوف يذكرها لا سيما لمن بعدت بلاده من اهل
المشرق والمغرب الاقربين ان اهل الشام ومن بادانيه يسمون بالمدن الاكبار شرقا وعربا وبيوتهم

قرب مدينة منها من اخرى ولعل منها مسافة اشهر واذا كان عبد المحسن الصوري وهو شاعر
نصيح من اهل الشام قد اضاف دمشق الى الشام في نظمه وكف لا يفعل ذلك ناظم اندلسي
من اقصى المغرب قال عبد المحسن كان ذم الشام مذ كنت شابا فنهتني عنه دمشق الشام ودار
ابن عامر بدل من دمشق او صفة واوقع الظاهر موقع المضمر في قوله فلذلك بعد الله بيانا
لاسمه وبعد الله متعلق بطابت ومحلا تمييز بقال مكان محلل اذا اكثر الناس به للحلول
ومات ابن عامر رحمه الله بدمشق في سنة ثماني عشرة ومايه ٥

هذان راويان اخذت قراءة ابن عامر عنهما اشتهرا بذلك وكل واحد منهما بينه وبين ابن
عامر اثنان فهذا معنى قوله بالاسناد عنه تنقلا اي نقلا القراءة عنه بالاسناد شيئا بعد
شيء تسفل من باب بذهم وتبصرا ما هشام فهو ابو الوليد هشام ابن عمار بن نصير السلمي خطيب
دمشق احد المكثرين الثقات مات سنة خمس وشت واربعين ومائتين قراءة ابي ايوب سليم بن تميم
التميمي وعراك بن خلد المري وقراءة علي بن احمد بن بشير بن ذكوان القرشي الفهري قراءة علي ايوب بن تميم ايضا
وكان يصلي اماما بجامع دمشق سوى الجمعة ومات سنة اثنتين واربعين ومائتين اي
هشام وعبد الله تنقلا عن ابن عامر القراءة بالاسناد وقوله وهو انتسابه لذكوان جملة
معترضة يعني لا يظن ان ذكوان والد عبد الله وانما هو منتسب اليه اذ ذكرناه ٥

الغر البيض المشهورة البيض المنير بكثرة العلماء بها منهم يعني من السبعة لانهم عاصم وحمزة
والكسائي اذاعوا اي افشوا العلم بها وشهروه ونشروه والضمير في ضاعت للكوفة او للقراءة
اي فاحت رائحة العلم بها والشذا بكسر العود والقرنفل معروف وهما منصوبان على حذف
مضاف هو مفعول مطلق اي ضوع شذا وقرنفل وهما نصب على التمييز اي ضاع شذاها
وقرنفلها اذ لان ضاع يستعمل في الرائحة الكريهة ايضا فيميزه ما يفي ذلك والله اعلم

ان يكون تسمية في الاعجمية الى العربية التسمية لحسن وسهل ولا بعد في ذلك لانه عملي
وزان قارون وهارون وعيسى بدل من قالون ولا نقل عطف بيان فان اللقب هنا اشهر
من الاسم ولهذا ايضا لم نقل انه مضاف الى عيسى لان المعروف اضافة الاسم الى اللقب لا
عكس ذلك ويجوز ان يكون امتناع صرفه لما ياتي ذكره في اسم غلبون في باب المد والقصر وعثمان
عطف على قالون وورشهم عطف بيان والضمير للقراء وكذا قوله فيما ياتي وصلهم
ابو عمرو وكونهم وحرمهم لابن كثيرهم والهاء في صحبته لنافع والحد مفعول ثالثا وفي ياتلا
ضمير شيبة يعود الى قالون وورش وهو خبر المبتدا ومعنى ياتلا جميعا اي ساد اصحابه نافع

وهذا المدر الثاني عبد الله بن كثير المكي وصفه الشيخ الشاطبي بانه كاثر القوم معتلا
اي اعتلاء وكاثر اسم فاعل من كثر بفتح الثاء وهو الغلبة تقول كاثرني فكثرته اي غلبته بالكثرة
ولذلك فاخرني ففخرته وخاصمني فخصمته ومعنى كاثر القوم القراء السبعة ومعتلا تمييز اي هو
اكثرهم اعتلاء وجهه لزومه مكة وهي افضل البقاع عند اكثر العلماء وقراءته على اصحابي
وهو عبد الله بن السايب المخزومي وهو الذي بعث عثمان رضي الله عنه معه مصحف الى اهل
مكة لما نسب المصاحف وسيرها الى الامصار وامره ان يقرئ الناس بمصحفه فكان يمتثل
قراءته عبد الله ابن كثير على ما حكاه غير واحد من المصنفين فان قلت ابن عامر قراءته على
جماعة من الصحابة ونافع لزم المدينة وهي افضل البقاع عند مالك وغيره وهو مذهب
ناظم القصيد قلت الامان المجموع لم تحصل الا لابن كثير ولعل الناظم دان برى مذهب الجمهور
في تفضيل مكة وهو الاصح وقوله ومكة مبتدا وعبد الله مبتدا ثان ومقامه ومقامه
مبتدا ثالث وفيها خبر الثالث مقدم عليه والثالث وخبره خبر الثاني والثاني
والجملة التي هي خبر الاول ويجوز ان يكون مقامه فاعل فيها والمقام بضم الميم الاقامة
وموضعها اي فيها اقامته او موضع اقامته اي اختارها مقاما كما اختار نافع المدينة منزلا
ومات بها سنة عشرين ومايه ثم ذكر اسن من اصحابه وسيرهما وبينه اكثر من واحد فقال

له معنى عنه كقوله تعالى وقال الذين كفروا للذين امنوا لو كان خيرا ما سبقونا اليه اي عنهم وقوله
على سند اي بسند اي ملتبسا بسند او يكون المقدر معتمدا على سند في نقل القراءة
عنه لانهما لم يرياه احدهما ابو الحسن احمد بن محمد بن عبد الله بن القسم بن نافع بن ابي بزة مولى بني
مخزوم مؤذن المسجد الحرام اربعين سنة وانما قيل له البزي لانه منسوب الى جده ابي بزة
وحذف الشاطبي يا النسب ضرورة وهو جايز ومثله ياتي في البصري والمكي والدوري وغيرها
قرا البزي على جماعة منهم عكرمة بن سليمان وقرا عكرمة على اسبل والقسط وقرا القسط على ابن كثير
ومات البزي سنة خمسين ومايتين وقيل غير ذلك والثاني ابو عمر محمد بن عبد الرحمن
ابن محمد بن خلد بن سعيد بن خرحه ويلقب بقنبل بقال رجل قنبل وقنابل اي غليظ شديد
ذكره صاحب المحكم وغيره وقيل في سبب تلقيبه بقنبل غير ذلك ذكرناه في الشرح الكبير
وقرا قنبل على ابي الحسن القواس وابن فليح وقرا على اصحاب القسط وقرا القسط على ابن
كثير وروي ان قنبلا قرا ايضا على البزي وهو في طبقة شيخه المذكورين ومات قنبل
سنة احدى وتسعين ومايتين

وهذا المدر الثالث ابو عمرو بن العلا البصري المازني من بني مازن ابن مالك بن عمرو بن
تميم بن مر والصحيح هو الخالص النسب وليس في السبعة من اجمع على صراحة نسبه غيره
الا ما لا يصح عليه فلهذا قال رحمهم وسياتي الكلام في ابن عامر ودخل الفرزدق الشاعر
على ابي عمرو وهو مختف بالبصرة يعوده فقال فيه مازلت افتح ابوابا واغلقها حتى اتيت
ابا عمرو بن عمار حتى اتيت امرا احصا ضرابه وردي ضما شيعته مر المريرة حرا
وابن احرار يميه من مازن في فرع بنعتها اصل كرم وفرع غير حوار ويروي حد كرم
وعود غير خوار نسبه الى جده في قوله ابا عمرو بن عمار وهو ابو عمرو بن العلا ابن عمار لان
عمارا كان من اصحاب علي بن ابي طالب رضي الله عنه وكان لولد العلا قدر وشرف وكان
على طراز الحجاج بن يوسف فاشتهر بسببه الولاية وتقدم ابيه فلهذا صار ابو عمرو يعرف
بابن العلا فهذا معنى قول الشاطبي فوالد العلا اي الرجل المشهور المتقدم في زمانه مات

مع اثنين من اصحابه بعد واحد مع اثنين من اصحابه ثم حذف الاول لدلالة الثاني عليه ولو قال وسوف تراهم ماضا دلواحد مع اصحابه لكان اسهل معنى واحسن لفظا واصحاب الانسان اتباعه ومن اخذ بقوله كقولك اصحاب الشافعي واصحاب ابي حنيفة فقوله من اصحابه اي من الذين تلقوا عنه ثم ان المذكورين على ثلاثة اقسام منهم من اخذ عن البدر نفسه وهم ثلاثة اصحاب نافع وعاصم والكسائي ومنهم من بينه وبين البدر واحد وهم اصحاب ابي عمرو وحمزة ومنهم من بينه وبين البدر اكثر من واحد وهم اصحاب ابن كثير وابن عامر على ما سيأتي بيان ذلك وبين المتوسط بين ابي عمرو وصاحبيه وهو اليزيدي وبين المتوسط بين حمزة وبين صاحبيه وهو سليم لتيسير ذلك عليه في النظم وترك بيان المتوسط بين ابن كثير وصاحبيه وبين ابن عامر وصاحبيه لتعذر ذلك وتعسره نظما والله اعلم

اثنين من

خبر بمعنى اختاروا والنقاد جمع ناقد والبائع الذي فاق اضرابه في صفات الخير والضمير في خيرهم ونقادهم للبدور السبعة او للشهب او لهما وكل بائع بالنصب بدل من مفعول لخيرهم او هو نصب على المدح اثنى عليهم بالبراعة في العلم ثم اثنى عليهم بالتواضع فيه والزهد بقوله وليس على قرائه متأكلا فهو صفة بعد صفة اي كل بائع غير متأكل بقرائه وانما دخلت الواو في وليس على تقدير كل من برع وليس على قراءة اي بقرائه متأكلا اي يجعله سببا للاكل وتدثرع جاعد من اهل العلم عن الاكل بالقرآن مع جواز لهم وكان حمزة رحمه الله من اشدهم في ذلك وقيل هو من قولهم ما اكل البرق والسيف اي ما حاج لمعانه اي لم ينتصب ظاهر الشعاع لاهل الدنيا بالقرآن فيجعله وصلة الى دنياهم وقال ابن الاثير اكل النار اذا جعل لها كثرا للحرق على الدنيا فيكون على بمعنى مع كقوله تعالى ويطعمون الطعام على حبه واي المال على حاجته وان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم للحرسه الذي وهب لي على الكبر وفيه وجوه اخر ذكرناها في الشرح الكبير والله اعلم

على

شرع في ذكر البدور السبعة واحدا بعد واحد وجرت عادة المصنفين في القراآت

ذكرهم في اول مصنفاتهم وذكر طرف من اخبارهم والتعريف بهم فمنهم من اختصر ومنهم من اكثر وقد استقصينا ذلك في الشرح الكبير وتقدم في خطبة هذا الكتاب ما يجري من ذلك سوى ذكر وفياتهم فنأتي بها وبشرح ما نظمه الشاطبي من احوالهم وقد نظم نافع في هذا البيت سرا اكرما وهو ما ذكره ابو عمرو الداني في باب الاجازة وذكره ايضا شيخه ابو الحسن بن غلبون وابو معشر الطبري وغيرهم قالوا ان رجلا اذا تكلم اشتم من فيه رائحة المسك فقيل له يا ابا عبد الرحمن تطيب بما قدرت تقري الناس فقال ما امس طيبا ولا اقرب طيبا ولكني رايت فيما يرى النائم النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقرأني فمن ذلك الوقت يشم من فيه هذه الرائحة فهذا هو السر الكريم النافع في الطيب والمراد بالكرم هنا الشرف والنباهة والجلالة ومنه قوله تعالى رزق كريم والكرم في نظم الشاطبي مبتدأ والسر مضاف اليه ويجوز رفعه ونصبه لانه من باب الحسن الوجه اسبق ذكره في اجزم العلا وفي الطيب متعلق بالشراء بالكرم ونافع بدل من الكرم او عطف بيان والثاني فذاك جواب ما في اما من معنى الشرط وما بعد الفاجلة اسمية هي خبر المبتدإ التي عليه في ضمن الترغيب به بانه اختار مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم مقرا له اقام بها في جوار رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ان مات بها في سنة تسع وستين ومائة وقيل غير ذلك ومقرا لا تمييزا او مفعول ثان على تضمن اختار معنى اعداد على حذف حرف الجر من الاول من باب قوله تعالى واختار موسى قومه وقيل غير ذلك والله اعلم

ذكر اثنين من اصحابه وفاة بوعده ولقاها ادركه احدهما ابو موسى عيسى بن مينا المدني ويلقب بقالون وهي كلمة رومية يقولون للجيد من الاشياء هو قالون قيل لقبه نافع بذلك لجودة قراءته وقيل لقبه بذلك ملك الروم انس ومات سنة خمس ومائتين بالمدينة وقيل غير ذلك والثاني عثمان بن سعيد المصري الملقب بورش لقبه بذلك نافع ايضا لبياضه وقيل لغير وجه كبره ذكرناها في الشرح الكبير ومات بمصر سنة شبع وتسعين ومائة وقالون في البيت مستدام يصرف وان كان قبل اللقب اسم جنس اما على راي الكوفيين واما

وجزاهم بما صبروا جنة وحريرا وادخل الشاطبي على المفعول الثاني وهو قوله بالخبرات
بالجر زيادة والمعنى جزاهم الله اياه القراة خيرا او الخبرات جمع خيرة وهي الفاضلة من كل شيء
قال الله تعالى اولئك لهم الخيرات ولنا الوجهان بان يكون صفة الايمة ويجوز ان يكون معمول
نقلوا او نقلوا صفة الايمة على الوجهين وعذبا نعت مصدر محذوف اي نقلا عذبا لم يزيدوا
فيه ولم ينقصوا منه ولا حرفوا ولا بدلوا ويجوز ان يكون حالا اي ينقلونه وهو كذلك على هذه
الحال لم يغيروا عنها ويجوز ان يريد بالقران القراة لانه مصدر مثلها من قوله تعالى فاذا قرانا ه
فاتبع قرانه وعذوبتها انهم نقلوها غير مختلطة بشيء من الراي بل مستندهم فيها النقل
الصحيح مع موافقة خط المصحف وانتصاح ذلك على الوجه الفصيح في لغة العرب وسلسلا
عطف على عذبا والعذب الماء الطيب والسلسل السهل الدخول في الحلق ولله اعلم ه

اي ثمن تلك الاية الناقلين للقراة على الوجه المرضي سبعة من صفتهم كيت وكيت جعلهم
كالبدور في علو مرتبتهم عند الناس واتساع علمهم وكثرة الانتفاع بهم وشهرتهم وقد تقدم
ذكرهم وذكر طائفة من الايمة في خطبة هذا الكتاب وسياتي اثبات في نظم البدور السبعة
واصحابهم وفي السبعة يقول ابو مزاحم الخاقاني ... وان لنا اخذ القراة سنة عن الاولين
المقربين ذوي السنة ... فللسبعة القراء حق على الورى لاقرائهم قران ربهم الوتر
فللحرمين ابن الكثير ونافع وبالبصرة ابن العلاء ابو عمرو ... وبالشام عبد الله وهو ابن عامر
وعاصم الكوفي وهو ابو بكر ... وحمزة ايضا والكسائي بعده اخو الحذق بالقران والنحو والشعر
والعلى بمعنى العلاء المهدد وهو الرفعة والشرف او يكون جمع عليا فيكون على حذف الموصوف
اي سما المناقب العلى استعار للعلى والعذل سماء وجعل هذه البدور متوسطة لتلك
السماء كالكواكب زاهرة اي مضيئة كاملة من غير نقص مبالغة في وصفهم لان القمر
اذا توسط السماء في حال كماله وتمامه وقوة نوره سالما مما يستر ضوءه كان ذلك اشرف
احواله واعظم لانتفاع الخلق به لتمام نوره واعظم ضوءه وزهر جمع ازهر وزاهر كاحمر وحمر
وبازل ونزل يقال زهر اذا اضاء فهو زاهر وزاهر على المبالغة ولذلك قيل للقمر زاهر وللرجل

المشرق الوجه ايضا وهو منصوب على الحال من فاعل توسطت ولما عطف عليه وهو
جمع كامل فان قلت لفظ البدر يشعر بالكمال فما معنى هذه الحال قلت اراد الامن من
سلامته مما يشينه من خسوف وغيره لانه لا يحترمه وقال فيهم ابن عمرو الداني هؤلاء
السبعة الايمة هم الذين نصحوا للامة ونقلوا اليهم الحروف ادوها الصحيح والمعروف
ومنكرها والخطا والتصحيف فاطرحوا الواهي والضعيف ونبذوا التباس والاراء سلكوا
المحجة البيضاء بالاقتداء بالسادة الاخيار والبحث والتفتيش للاثار ه

كني بالشهب عن الاصحاب الذين اخذوا العلم عن البدور السبعة ولما كانوا دونهم في العلم
والشهرة كني عنهم بما انارته دون انارة البدور وبقال نار واستنار اي اضاء وضمن استنارا
معنى اخذت فلذلك عداه بعن والحي الطلم جمع حيه وهي هنا كناية عن الجهل والخلا
اي انكشف والشهب جمع شهاب والشهاب في اصل اللغة اسم للشعلة الساطعة من
النار سمي به الكوكب المضيء المرصد لرجم من استرق السمع من الجن وتعلق به كلام طويل
ومعان حسنة ذكرتها في شرح قصيدة الشقراطيسي رحمه الله ه

اي ترى البدور المذكورين في هذه القصيدة على هذه الصفة اي مرتبين واحدا بعد واحد
فنصب واحدا على الحال وبعد واحد صفته وهو لفظ مبني له حسابه بابا بابا وبابا
بعد باب هذا ان كان تراهم من رويه البصر فانه تنزل ظهورهم في النظم سماعا او شابه
منزلة المتشخص من الاجسام وان كان تراهم من رويه القلب فواحدا مفعول ثان
اي يعلمهم كذلك ويجوز ان يكون واحدا بعد واحد بدلا من هم في تراهم ومتمثلا صفة
لواحدا بعد صفة ومع اثنين متعلق بمتمثلا اي متمثلا مع اثنين من اصحابه قال سل
قايما اي اثبت وتمثل قايما والمعنى متمثلا في النظم اي متشخصا فيه ويجوز ان يكون مع اثنين
خبر مبتدا محذوف اي هو مع اثنين او يكون التقدير هو مع اثنين فنصب على البدل من
واحدا بعد واحد اي ترى كل واحد منهم مع اثنين من اصحابه ويجوز ان يكون التقدير واحدا

ان يكون خطابا مع القرآن فقوله فيا ايها القارئ الجنس اي ماظنكم بانفسكم والجمل النسل
والولد مع على المفرد والجمع فحمل على لفظه قوله عند جزايه ثم حمل على المعنى قوله اوليك ومعقولا
الظن محذوف اي ما تظنونه واقعا بالنجل وقوله عند جزايه ظرف للمحذوف ولايجوز ان
يكون ظرفا للظن وقوله اوليك اهل الله اشاره الى حديث اخرجه ابو عبيد والبزار وابن ماجه
عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لله تعالى اهلين من الناس قيل من هم
يا رسول الله قال اهل القرآن هم اهل الله وخاصته والاشارة بالاهليه الى قرب المتراءى من
رحمته وكرامته والاهل اسم جمع كالرهط والركب وقد جمع في الحديث جمع السلامة ومثله
في القرآن شغلتنا اموالنا واهلونا الى اهليهم ابدا فيجوز ان يكون في بيت الشاطبي ايضا مجموعا
وسقطت النون للاضافه والواو لالتقاء الساكنين واللفظ بالمفرد والجمع في مثل هذا
واحد وانما يفترقان في اللحظ فيراد واو في الجمع والمصنف رحمه الله لم يكتب ها هنا لانه
كان ضرورة وانما املا ولا يظهر في اللفظ جمع فكتبه الشامي مفردا ومطرد ذلك في قول
النبي صلى الله عليه وسلم في آخر هذا الحديث ويجوز ان يكون استعمله جمعا ومفردا في حديث
واحد فانه قال سبحانه اهل البيت وانا اهلها اذا انقلبوا الى اهلهم وقال صلى الله
عليه وسلم في حديث آخر هو لا اهل بيتي والصفوة الخالص من الشيء بكسر الصاد وروي
ضمها واشار بالصفوه الى الخاصه المذكوره في الحديث وادخل واو العطف في قوله والصفة
ليأتي على صوره لفظ الحديث في اهل الله وخاصته والملا الاشراف والرؤساء وهو موافق
لما روي من حديث ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان امتي حملة القرآن واصحاب الليل
وفي روايه قراء القرآن وقوام الليل ومن حديث علي بن ابي طالب وابي هريرة وابي سعيد
الخدري رفعوه حملة القرآن عرفاء اهل الجنة اخرجها الحافظ ابو العلا الهمذاني والملا
بهمزة زايدة لهمزة الوقف ٥

اولوا مثل ذو بمعنى اصحاب وهو خبر بعد اخبار لقوله اوليك اي هم المتصفون بهذه
الصفات الجليله من البر وما بعده وطلاهم مبتدا ومعناه صفاتهم جمع حليه وهي الصفه

وخبره الجمله التي بعده وبها متعلق بحا ويجوز ان يكون حلاهم صفة البر والاحسان والصبر
والتقي فيكون مجرور المحل ويجوز ان يكون خبر مبتدإ محذوف اي هذه حلاهم ثم قال بها
حيا القرآن والقران بالهمز وبالهمز لغتان وهما للقراءة قرآنا ومفصلا حالا من القرآن
ومعناه مبينا ومنه قوله كتاب فصلت اياته ويجوز ان يكون مفصلا من باب تفصيل الفلايد
بالفرايد كقول امرئ القيس فاذرت دمعا كالجمان المفصل ومنه وقوله تعرض اثنا الوشاح المفصل
وقيل هذا المعنى ايضا في تفسير قوله تعالى كتاب احكمت اياته ثم فصلت اي فصلت بدلايل التوحيد
والاحكام والمواعظ والقصص فكذا اراد الناظم ان القرآن مشتمل على ذكر الابرار واخبار
الكفار وصفات الابرار فيه كالفرايد التي تفصل بها العقود وهي الجواهر التي تنثرها وتعظم
قدرها وهذا بالنسبه الى المذكور واما بالنسبه الى الذاكر فلتباعدها شوالين كلاكلام

عليك بها اغرا وحثا اي الزم هذه الصفات والصق بها وبادر اليها مذ حياتك منافسا
فيها غير ك والمنافسه المزاحمه في الشيء رغبه فيه ومنافسا حال من الضمير في الاغراء
وقيل من التاء في عشت وهو وهم ولك ان تجعل فيها من صله عشت والضمير للدنيا
وان لم يجر لها ذكر لان لفظ عشت يدل عليها والدنيا التي وصف بها النفس تايثة الادني
الذي هو لحقير الخسيس وانما وصفها بذلك لانضاعها مبدأ وما لاوها قال ما بال من
اوله نطفة طيبها وجيفه اخره يفخر والانفاس جمع نفس بفتح الفاء اي بارواح طيبها
التي هي علا في المبداء والمال والها في انفاسها تعود الى الجلاهر والعلا بضم العين والقصر
له معنيان احدهما ان يكون جمع عليا تانيث اعلى ليطابق موصوفه لفظا ومعنى والثاني
ان يكون مفردا معنى العلا بالفتح والمد فيكون وصف الانفاس بالعلى على هذا من باب
رجل عدل والمقدر ذوات العلا فحذف الاعلى اولى وهذا البيت بديع اللفظ جليل
المعنى يشتمل من المحسنات على ان ناظمه كان من اولياء الله رحمه الله ثم اثنى على علما القراء فقال

هذا دعا لمفعول الخبر الذي تقدم في صلى الله وجزى بمعنى قضى ويتعدى الى مفعولين تقول

ان يرضى حبيبه ففي الكلام تقديم وتاخير فتكون الهاء في ارضايه للحبيب وقيل الهاء في ارضايه
للقران اي يسال ربه اي يعطي القاري ما يرضي به القران وتكون اللام في لحبيبه بمعنى الجعل
حبيبه وفي باب الترمذي من حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يجيء القران
يوم القيامه فيقول يارب حلّه فيلبس تاج الكرامة فيقول يارب زده فيلبس حلة الكرامة
ثم يقول يارب ارض عنه فيرضى عنه فيقال اقرا وارق وتزاد بكل اية حسنة قال هذا
حديث حسن وروي عن ابي هريرة غير مرفوع في هذا المعنى احاديث ذكرناها في
الشرح الكبير وتيلة واجدر به تحي تخلق به اي ما اجدره بذلك واحقه به والسؤل
المسؤل وهو المطلوب ونصبه على التمييز وموصلا نعته واليه متعلق بموصلا
والهاء عايده على القران او على القاري والضمير في به للارضا وقيل يجوز ان يكون الهاء
في اليه للرضي الدال عليه الارضا او للاصلاح الدال عليه يناشد وموصلا حال من القران
وقيل غير ذلك مما بينا وجه فساده في الشرح الكبير والله اعلم

فيا ايها القارئ به متمسكا

نادى قاري القران المتصف بالصفات المذكورة في هذا البيت وبشره بما ذكر في البيت
الاتي بعده والقاري مهموز دائما ابدا الهمزة تاصر وردة والهاء في به للقران وهو
متعلق بمتمسكا مقدم عليه اي متمسكا به يعني عاملا بما فيه ملتجيا اليه في نوازله
كما قال تعالى والذين يمسكون بالكتاب وفي الحديث الصحيح كتاب الله فيه الهدى والنور
فتمسكوا بكتاب الله وخذوا به وفي روايه من تمسك به واخذ به فان على الهدى ومن
اخطاه ضل وفي به وجوه اخر بعيده ذكرناها في الكبير واحلال القران تعظيمه وتحليه
توقيره وهما متقاربان في المعنى ونصب متمسكا وما بعده على الحال من ضمير القاري
لان المعنى ايها الذي قرا القران ومن احلال القران حسن الاستماع له والانصات
لتلاوته وتوقير حملته وصيانة القاري نفسه مما يسيء دينه جعلنا الله لذلك

الهنى الذي لا اقذ فيه الطيب المستلذ الخالي من المنغصات الحاصل من غير تعب

والمري الهنيء المحمود العاقبه المساغ في الحلق وهما من اوصاف الطعام والشراب
في الاصل ثم يجوز بهما في المهيء بدل امرئ وهنا هنا منصوبان على الحال اي ثبت لك
ثواب تمسك بالقران واحلالك له هنيا مريا ويجوز ان ينصبا بفعل مضمر اي صادفت
امرا هنيا مريا وان يكونا نعت مصدر محذوف اي عش عيشا هنيا مريا ثم ابتدا قوله واراك
عليها البيت وملابس جمع ملبس بفتح الميم والباء وهو مصدر كالملبس وجمعه لاختلاف
انواع الملبوس او يكون جمع ملبس بكسر الميم وفتح الباء وهو الشيء الذي يلبس ويسمى لباسا
ومثله ميزر وازار وملحف ولحاف وملابس فاعل على انها وعليها خبر والداك او يكون ملابس
مبتدا ثانيا خبره عليها المقدم والجملة خبر والداك واضاف الملابس الى الانوار الملابستها
اياها والتاج للاكليل والحلا جمع حلية وهي الهيئة من التحلي الذي هو لبس الحلي
ويجوز ان يكون جمع حلية واراد الحلل للكسا ابدل ثاني حرفي التضعيف حرف علة كما قيلت
وهذا وان لم يكن مسموعا فهو جايز في الضرورة نص عليه الزماني في اخر شرح الاصول
والمنظوم في هذا البيت حديث اخرجه ابو داود وغيره من حديث سهل بن معاذ الجهني
عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرا القران وعمل بما فيه البس والداه تاجا
يوم القيمة ضوءه احسن من ضوء الشمس في بيوت الدنيا لو كانت فيكم فما ظنكم بالذي عمل
بهذا فقوله من قرا القران وعمل بما فيه نظمه في البيت السابق وقوله فما ظنكم بالذي بهذا
منظوم في البيت الاتي والباقي منظوم في هذا البيت وفي مسند بقي بن مخلد عن ابي
هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ويلسى والداه حلة لا تقوم لها الدنيا وما فيها فما ظنكم
ذكر الحلة وفيما قبله ذكر التاج فصح تفسيرنا لقوله الحلا بالحلل ويكون نظم ما تفرق في
الحديثين وقوله في الحديث تاجا وحلة اي كل واحد منهما والله اعلم

هذا استفهام تفخيم للامر وتعظيم لشانه كقوله تعالى فما ظنكم برب العالمين وقوله
فما ظنكم مبتدا وخبر وفيه معنى الامر اي ظنوا ما شئتم من الجزا لهذا الولد المكرم والداه
من اجله والخطاب للسامعين مطلقا فيكون التفاتا من خطاب القاري اليهم ويجوز

وكيف لا يحل حديثه وهو احسن الحديث قال سبحانه الله نزل احسن الحديث والترداد بفتح التاء مصدر ردده ترديدا وترداد والهاء المتصلة به تعود على القارئ او على القرآن لان المصدر يجوز اضافته الى الفاعل والى المفعول فهو كما سبق في قوله تحريه والضمير المستكن في يزداد يحتمل الامرين والهاء فيه عائدة على الترداد فيه بمعنى به اي يزداد القرآن بالترداد تجملا لما يظهر من سلاوته ونونه وحلاوته وفصاحته او يزداد القارئ بالترداد تجملا لما يقتبس من فوايده واداب وجزيل ثوابه ويجوز ان يكون الضمير في يزداد للترداد وفي فيه للقارئ ويكون فيه على ظاهرها لا بمعنى به ويحمل الترداد يؤول الى حال الحاصل في القارئ وزينه له والله اعلم

نبي عن القارئ بالفتى وصفا له بالفتوة وهي خلق جميل يجمع انواعا من مكارم الاخلاق وترتاع اي ترتع والهاء في ظلمائه للفتى اي في ظلمائه الناشيء من القبر وحشيته وانما اضافها اليه لملابسته له وكونه فيها فقوله من القبر على هذا في موضع الحال من الظلمات اي صادرة من القبر ويجوز ان يكون الكنى بالظلمات عن اعماله السيئة فيكون من القبر على هذا متصلا بيلقاه اي يلقاه القرآن من القبر اي يأتيه من تلك الجهة ويجوز ان يكون قوله في ظلمائه من القبر واردا على طريقة القلب لا من الالباس اي يرتاع في القبر من ظلمائه والهاء في يلقاه للفتى وللقرآن لان كلا واحد منهما يلقى الاخر والسنا بالقصر الضوء والسنا بالمد الرفعة والمتهلل الباش المسرور وقوله حال من القرآن اي ذا سنا اي مستبشرا ويجوز ان يكون متهللا صفة لسنا في جامع الترمذي عن ابن عباس قال ضرب بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم خباءه على قبر وهو لا يحسب انه قبر فاذا قبر انسان يقرأ سورة الملك حتى ختمها فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فاعلمه فقال النبي صلى الله عليه وسلم هي المانعة هي المنجيه تنجيه من عذاب القبر وفي كتاب ابن ابي شيبة واول كتاب الوقف والابتداء لابن الانباري اثار في فضل قارئ القرآن العامل به ذكر بعضها في الكتاب الكبير والله اعلم

هنالك من تتمة قوله يلقاه في ذلك المكان ثم استانف قوله بهيئة او يكون بهيئة

حالا

حالا او ظرفا ان يكون هنالك ظرفا لبهيئة وهنالك تستعمل ظرف زمان وظرف مكان ولام هنالك للبعد كما ان الظرف هو هنا والكاف في حرف حرب واللام زايدة للدلالة على البعد والعرب تشبه الميت البعيد منزله وذلك البعد الملتفا لقول الشاعر من كان بيننا في التراب وبيننا سبعون يهوي بعدها البعد والهاء في بهيئة للقارئ وضمير الفاعل مستتر عائد على القرآن او على الفرقان عاد على القرآن كان مقبلا مفعولا ثانيا لبهيئة من قولهم هنات الرجل هيئه واهيئه اذا اعطيته ثم ترك الهمز ضرورة على لغة كسر الهاء ولو استعمل لغة الفتح لقال يهيئاه وان عاد الضمير على القارئ كان مقبلا شيئا من قولهم هنا بني الطعام اي لذ لي وطاب وروضة عطف على مقبلا لاعتبار المقبل موضع القايلة وهي الاستراحة في وسط النهار ولا شتراط فيها يوم اي يصير له العمر المقبل وذا الروضة بثواب قراءة القرآن والعمل به غير مثلك عن الواحد الحاصلة له حميد وفي الحديث القبر روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر النار والهاء في من احاله للقرآن ومرفوع محتلا للقارئ ومعلى بحتلا ما قبله من المجرورات ودروة كل شيء اعلاه وتضم وتكسر ومحتلا معناه منظرا اليه بارزا من قولهم اختليت الغزال من غيره بذلك عن عظم امره فهو سالم من كل آفة

يا شد اي يسال وقيل معناه يكثر المسالة ملحافها وعدي تقي لان المناشدة معنى الرغبة وفاعل يناشد ضمير عايد على القرآن وهو جملة واقعة خبرا لقوله ان رب الله اوثق بعد اخبار سلفت اي هو اوثق شافع وخير خليص وملقى قارئه حيث يرتاع ويناشد في ارضابه والهاء في لحبيبه يعود على القرآن وحبيبه فاعل العامل بما فيه والهاء في ارضابه تعود الى الله تعالى وقد تقدم ذكره في قوله وان رب الله لقوائك غلام زيد بطلب منه لذا اي من زيد اي يناشد الله تعالى في ان يرضي حبيبه اي يعطيه من الاجر والثواب ما تقر به عينه فالارضا مضاف الى الفاعل وعدي الارضا بلام الجر لانه مصدر نحو عجبت من ضربه لزيد ويجوز ان يكون المقدر يناشد لحبيبه في ارضابه اي يسال الذي

تعالى وما الحياة الدنيا الا لعب ولهو وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور وان الدار الآخرة
لهي الحيوان ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم زهرة الحياة الدنيا لنفتنهم
فيه ورزق ربك خير وابقى الى غير ذلك من الايات في هذا المعنى وما احسن ما قاله
الشاطبي رحمه الله في قصيدته المسماة بالمورد المبرك القراء ورد قراءة ورود من الدنا اجاج المشارب
ولو سمع القراء حسن اقترابهم لفي آل عمران كنوز المطالب بها يسقط الدنيا بعين احتقارها
فقيه المعاني غير عاني الذواب يعني قوله تعالى زين للناس حب الشهوات الى قوله ذلك
متاع الحياة الدنيا والله عنده حسن المآب وما احلا قوله فقيه المعاني يعني من اعطاه
الله فهما وفقها في معاني القرآن فهذا هو الذي تحتقر الدنيا عنده تلاوته لهذه الآيه
ونظائرها لا الفقيه الذي هو اسير الذواب المقيد بلباسه وخدمة اهل الدنيا
نقيه المعاني محرز عن رق الاشيا وتحمل قوله هو الحر معاني اخر ذكرناها في الكبير والحري
بمعنى الحقيق والحواري الناصر الخالص في ولايه والآي مشددة خففها ضرورة والتحري
القصد مع فكر وتدبر واجتهاد اي يطلب ما هو الاحرى والهائي له للقرآن في تحريه
للقارئ او القرآن وهو ربما خبر لكان بعد خبرا وحال من ضمير لقي اعاد على القاري
ويجوز ان يكون تحريه متعلقا هو ربما اي ناصرا له بالتحري او تكون الباء للمصاحبة اي مصاحبا
للتحري فيه هذا له على ان يكون التقدير ان كان الحري بالاوصاف السابقه والاولى
ان تعلق قوله تحريه بالحري كما سبق وقوله الى ان تنيل متعلق بالتحري او حواريا ومعنى
تنيل مات ولحظا لا ينيل اي انتقاد ذلك من المعاني التي تحملها الفاظ القرآن و

ه حاث على التمسك بالقرآن وتحريه والعمل بما فيه ليكون القرآن شافعا له كما فيه
كما ما حذر واهبا له متفضلا عليه بما يلقاه من ثواب قرائه والعمل به وفي الصحيح عن
ابي امامه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرؤا القرآن فانه يجيء يوم القيامه شفيعا
لاصحابه اقرؤا البقره وآل عمران فانهما الزهراوان يأتيان يوم القيامه كانهما غمامتان
او كانهما غيايتان او كانهما فرقان من طير صواف تحاجان عن صاحبهما وفي باب الترمذي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ان سورة في القرآن ثلثين آية شفعت لرجل حتى غفر له وهي تبارك الذي بيده الملك
تا هذا حسن واوثق من قولهم شيء رتيق اي محكم متين وقد وثق بالضم وثاقة وانما
وصفه بذلك لان شفاعته مانعة له من وقوعه في العذاب وشفاعة غيره مخرجه
له منه بعد وقوعه فيه والغنا بالفتح والمد الكفاية وفعله افعل كقوله تعالى ما اغنى عني ماليه
كقوله واعمى عناء اي واها كفاية اي لغاية القرآن اتم من كفايه عين فاعني في البيت ليس
فعلا ماضيا ولكنه افعل التفضيل وناوه من غيره اللائي المجرد شاذ والقياس ان
يقال اشد غناء او اتم غناء او نحو ذلك ويجوز ان يقال هو من عني اذا استعنى ومن عني
بالمكان اذا اقام به فمعناه على الاول انه غني من كفايه ما يحذر حامله ملي بها واسع جوده
وعلى الثاني انه دايم الكفايه مقيم عليها لا يسأم منها ولا يمل ولا بد من تقدير مضاف
محذوف قبل غناء على الوجهين اي واغنا ذي غناء لان المراد ان القرآن اثري ذوي الكفا
يات وادومهم عليها ولك ان تقدر مثل ذلك في الوجه الذي بدانا به اي والقرآن اكفى ذوي
الكفايات ولخيص اللفظ على الاوجه الثلاثه ان تقول التقدير واعني مغن والمعنى الاتي
ولا تغير معناه عن ذلك في الوجوه كلها وانما المعاني الثلاثه في لفظ اعني ولو لا تقدير
المضاف المحذوف للزم نصب غنا لان افعل لا يضاف الا الى ما افعل بعضه والقرآن
ليس بعض الكفايه فيجب النصب لقولك هو افره عبدا بالنصب اذا اضفت الفاره الى العبد
وهو ليس بعضه وواهبا منتصلا حالان من الضمير في اعني العائد على كتاب الله وقيل
النصب على التمييز لقولك هو اغناهم ابا وقيل ان قلنا ان اعني بمعنى اثري فالنصب على
التمييز وان قلنا بالوجهين الاخيرين فالنصب على الحال وقد تسامح فساد هذين القو
لين في الكتاب الكبير والله اعلم

وخبر مثل قوله واعني كلاهما معطوف على اوتق ولا يمل حديثه صفة خبر او جليس
او هو خبر بعد خبر لان اول قول مكرر مملول الا القرآن فانه كلما كرر حلا واقتبس
من فوايده ما يدخل تحت الحصر واوجر على تلاوته بدل حرف عشر حسنات فهو خير جليس

نظم في هذا البيت ما تضمن في الصحيحين من حديث ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن مثل الاترجة ريحها طيب وطعمها
طيب فجعل له وقوله وقارئه مبتدأ والمرضي صفته واراد به بمفسر المؤمن المذكور في هذا
الحديث لانه ليس المراد به اصل الايمان بل اصله ووصفه وفي باب الترمذي من حديث
صهيب عن النبي عليه السلام ما امن بالقرآن من استحل محارمه والجملة من قوله فرمثاله
هي خبر المبتدأ وفر بمعنى استقر اي استقر مثاله مشبهًا للاترج وجوز ان يكون المرضي
خبر المبتدأ اي لا بعد قارئًا للقرآن الا من كان مرضي الطريقة ثم استانف جملة فعلية
فقال فر مثاله الاترج وجوز ان يكون فر وحده هو خبر المبتدأ وفيه ضمير عائد
على المعرف اي فر عنه او استقر امره بنيل درجات الابرار ثم استانف
جملة اسمية بقوله مثاله الاترج فقوله الاترج خبر مثاله وعلى هذا يجوز ان يكون
فر دعاء كقول زيد العاقل افر الله عينه والاترج بتشديد الجيم والاترج بالنون لغتان
ولغاتها مستقيم في وزن البيت وانما اختار له التشديد للفظ الحديث وحاليه بدل
اشتمال من الاترج ومرسلا وموكلا حالان من الاترج يقال اراح الطيب اذا اعطى الرائحة
واكل الربع وغيره اذا اطعم والله اعلم

فسر هذا البيت ما تضمنه بقوله المرضي فقوله هو ضمير القاري المرضي او ضمير القاري
مع الاعراض عن وصفه بالمرضي لانه اغنى عنه قوله المرتضا اما الى آخر البيت وتجوز
ان يكون هو المرتضى خبر قوله وقارئه المرضي وما بينهما من قوله فر مثاله الى آخر البيت
اعتراض واما تميز ومعناه القصد اي هو المرتضى قصده تيمنًا وانتفاعًا بعلمه
وان بمعنى صار وتقال للرجل الجامع للخير امة كانه قام مقام جماعات لانه اجتمع
فيه ما فرق فيهم من الصلاح ومنه قوله تعالى ان ابرهيم كان امة وقوله تممه اي قصده
والوزر الذنب الوقار وقد وزن الرجل بالضم فهو وزين اي وقور ثابت واستعار للرزانة

ظلا

ظلًا اشارة الى شمول الوقار له واستراحته في ظله وامنه من تخليط الناقص من عقله
وجعل الرزانة هي التي تقصد لانها تقتضي به وتمرن بان تظله لتكثر ظلال الخير فيه مبالغة
في مدحه وفي الحديث عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جمع
القرآن متعه الله بعقله حتى يموت وعن عبد الملك بن عمير قال كان يقال ان ابقى الناس
عقولًا قرأ القرآن وتفقه حال من ظل الرزانة اي مشبهًا تفقهًا وكذا بقد رفيها حالا
مثله ما هو منصوب على الحال وليس بمشتق كقوله وانقاد معناه بتعمل والتفقل المكمال
الضخم وكان للكسري تاج يقال له الفقل والفقل ايضا الكثيب من الرمل يشير الى عظم
الرزانة وبوفرها ان قصد فلان وعليه تاج السكينة والوقار فان قلت علام عطف
قوله وتممه قلت يحتمل وجهين احدهما ان يكون عطفًا على معنى المرتضى اي هو الذي ارتضي
امة وتممه الوقار فهو من باب قوله تعالى ان المصدقين والمصدقات واقرضوا اي ان
الذين تصدقوا واقرضوا ويكون مضمون البيت ثناء عليه بانه مرتضى كامل العقل والوجه
الثاني ان يكون معطوفًا على كان امة اي اذا اتصف بهاتين الصفتين اي ان قاري القرآن انما
يرتضى للاقتداء به وتقصد الانتفاع به بشرطين وهما ان يكون جامع الخير وافر العقل والله اعلم

هو ضمير القاري المرتضى قصده الذي هو امة وافر العقل او لون ضمير القاري مع
الاعراض عن تلك الاوصاف لانه يغني عنها اشتراطًا بقوله ان كان الحري اي ان كان الحري
بها ولهذا قال بعضهم ان بمعنى اذ ولو اراد الناظم ذلك لقال اذ وكان تعليلًا والوزن
موافق له فلا حاجة الى ارتكاب ما لم تثبت لغة او ان ثبت فهو لغة بعيدة ضعيفة
فان قلنا هو ضمير القاري بصفاته فلا بد انه تاكيد لما قبله وان قلنا هو ضمير القاري
مطلقًا كان لا بد مستقلًا بالغرض من وصفه باستحقي به الامامة والحرية
على ان قول قوله يحرثه صلة الحري وليس المراد الحري بعامل الحري بالتحري وقوله
حواريًا له معترضًا بينهما والحر الخالص من الرق اي لم يسترقه دنياه ولم يستعبده
هواه لما تحقق بتدبر القرآن وتفهم معانيه صغرت في عينه الدنيا واهلها كقوله

نثرا ان اوزنا وذلك انه لما وقف اسكن الهمزة ثم انه قلبها الفا فاجتمع الفان فحذف احدهما
كما ياتي باب وقف حمزة وهشام على نحو السما والدعا وهكذا نقول في كل ما ورد في هذه
القصيدة من هذا الباب في قوافيها لقوله فيما العلا احاط به الولا فتنجوا من البلا وان
افتح الملا بعد على الولا عز جلا اما ما ياتي في حشو الابيات كقوله وحق لوي باعد ومالي
سما لوي وياخمس اجري فلا وجه لذلك الا انه قصر الممدود ثم يجوز في موضع العلا ان يكون
مرفوعا ومنصوبا ومجرورا لان اجذم العلا من باب حسن الوجه فهو في ست التابعه
اجنبي الظهر يروى الظهر بالحركات الثلاث واشار بما في عجز هذا البيت الى حديث خرجه
ابو داود في سننه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل كلام لا يبدا فيه
بالحمد لله فهو اجذم قال الخطابي معناه المنقطع الابتر الذي لا نظام له قلت وروي هذا
الحديث مرسلا وروي اقطع موضع اجذم وروي لم يبدا فيه بذكر الله فيكون البسمله
على هذا اذا اقتصر عليها مخرجة من عمده العمل بهذا الحديث ولو ان الناظم رحمه الله قال
وثنيت ان الحمد وثلثت صل الله لكان اولى تقديما لذكر الله تعالى على ذكر رسوله صلى الله عليه
وسلم ووجه ما ذكره انه اراد ان يختم خطبته بالحمدلة فان ذكر الله تعالى قد سبق بالبسمله
وهو لقوله سبحانه في اخر سورة الصافات والله اعلم ه

اي وبعد هذه الخطبه اذكر بعض ما جا في فضايل القرآن وفضل قرايه وحبل الله مبتدا
وفينا متعلق به من حيث المعنى على ما يفسره الحبل او يكون صلة الموصول محذوف اي
الذي فينا وكتابه خبر فحبل ويجوز ان يكون فينا هو الخبر وكتابه خبر مبتدا محذوف
اي هو كتابه والفا في فحبل رابطة للكلام بما قبله مانعة من توهم اضافة بعد الى حبل
في العهد والوصله والمودة وانقطاعه في نقيض ذلك فلذلك استعير للقرآن لانه
وصله من الله تعالى ومن خلقه ومن تمسك به وصل الى دار كرامته وجا عن اي مشعود
وعنبر في تفسير قوله عز وجل واعتصموا بحبل الله جميعا انه القرآن وفي كتاب الترمذي
من حديث الحرث الاعور عن علي في حديث طويل في وصف القرآن قال هو حبل الله المتين

وفي كتاب ابي بكر بن ابي شيبه في ثواب القرآن عن ابي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال كتاب الله حبل ممدود من السما الى الارض وفيه عن ابي شريح الخزاعي ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال ان هذا القرآن سبب طرفه بيد الله وطرفه بايديكم فتمسكوا به وقوله فجاهد
به اي بالقرآن كما قال تعالى فلا تطع الكافرين وجاهدهم به جهادا كبيرا اي بالحجج وادلته
وبراهينه والجبل بكسر الجيم وسكون الباء الداميه ومتجملا حال من فاعل فجاهد قبل الصيد
اذا اخذه بالحبالة وهي الشبكة واستعمل التجانس في هذا البيت والذي بعده وهو مما
يعد من الفصاحة في الشعر وغيره ه

اي حقيق
اطق به بعجاي ما اطلقه بالمجاهدة به اي ما احقه بذلك يقال هو طيق بكذا اي حقيق
به وادهنا نعلل مثلها في قوله تعالى وان نفعلكم اليوم اذ ظلمتم ويقال لخلق الثوب وخلق
اذا بلي وجده كسمع وهي ضد البلى استعار ذلك للقرآن الحاجا في الحديث عن ابي مسعود
موقوفا ومرفوعا ان هذا القرآن حبل الله لا تنقضي عجايبه ولا تخلق عن كثرة الرد اخرجه
الحافظ البيهقي في كتاب المدخل لا تخلق له البلى باشيا عن كثرة تردده وتكراره ومرور
الزمان عليه وجديد من الجد بفتح الجيم وهو اعظمه والعز والشرف واتصابا على الحال
من ضمير تخلق العايد على القرآن او على المدح ومواليه بمعنى معانيه وملازمه العامل
بمافيه وهو مبتدا وعلى الجد خبره وجمله مستانفه اي حصل على الجد واستقر عليه
والجد بكسر الجيم ضد الهزل ومتلاحا حال من الضمير المقدر في الخبر الراجع على مواليه اي
استقر على الجد في حال افتا له عليه واحتفاله به علما وعملا سير الى ما كان الاولون عليه
من الاهتمام به ويجوز ان يكون مواليه فاعل جديدا ويكون معنى جديد له وان كان حالا من
القرآن لفظا كرايت زيدا كريما غلامه وعلى هذا يكون في على الجد ثلاثة اوجه احدها ان
يكون حالا ومتلاحا حال بعد حال والثاني ان يكون معمول متلاحا قدم عليه والثالث ان يكون
معمول مواليه اي الذي والاه على الجد حصل له العز والشرف وعند هذا يجوز ان يكون
الجد هاهنا من الجد في الامر وهو الاجتهاد فيه وهو يؤول الى ضد الهزل والله اعلم ه

اي
والذي تسعد لفظ الخزاعي

لخوالبه مرجعكم والي الله المصير وانتصاب اللائة على التمييز او الحال اي تبارك من
رحائب جيم لوخال لونه كذلك او يكن منصوبان على المدح وتم الكلام على تبارك وهذا
نحو قولهم الحمد لله الحميد وتعلق بهذا البيت ابحاث لتبهذ كرناها في الكبير واستوفينا
ما يتعلق بشرح البسملة في باب مفرد وغيره والله اعلم

اي تشفيت بصلي الله اي بهذا اللفظ فاتا بدات ببسم الله او على اضمار القول في نقولي صلي الله
او تفيت بالصلاة فقلت صلي الله فموضع صلي الله نصب على اسقاط الحافض في الوجه الاول
وعلى انه مفعول مطلق او مفعول به ان قلنا انه على اضمار القول وصلي الله لفظه خبر
ومعناه دعا والرضي بمعنى ذي الرضي اي الراضي من قوله تعالى ولسوف يعطيك ربك فترضي
او المرضي اي الذي ارتضاه الله تعالى والذي يرضيه يوم القيمة اي يعطيه ما يرضيه
من الشفاعة وغيرها فترضى وقري قوله في اخره لعلك ترضى بفتح التاء وضمها جمعا
بين المعنيين وقوله محمد بدل او عطف بيان والمهدي اسم مفعول من اهديت الشيء فهو
مهدي لان الله تعالى اهداه الى خلقه تحفة لهم فانقذه به من اسعده من النار وادخله
الجنة مع الابرار وعن الاعمش عن ابي صالح قال قال النبي صلي الله عليه وسلم يا ايها الناس
انما انا رحمة مهداة اخرجه ابو محمد الدارمي في مسنده هكذا منقطعا وروي موصولا
بذكر ابي هريرة فيه وفي معناه قوله تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين ومرسلا حال
من الضمير في المهدي ويجوز ان يكون تمييزا اما سبق في تبارك رحمانا اي المهدي

بسبيل مالك من انس رحمه الله عن عترته رسول الله صلي الله عليه وسلم فقال هم اهل الادنون
وعشيرته الاقربون وقال الجوهري عترة الانسان نسله ورهطه الادنون قلت
وهو معنى قول الليث عترة الرجل اولياؤه يعني الذين يهتمون لامره ويعنون بشانه
وليس مراد الناظم بالعترة جميع من يقع عليه هذا الاسم من عشيرة النبي صلي الله
عليه وسلم وانما مراده المؤمنون منهم وهم الذين جاء في الحديث اني تارك فيكم ثقلين

كتاب الله وعترتي وفي روايه موضع وعترته واهل بيتي وبان ذلك تفسير للعترة واهل
بيته هم آله من ازواجه واقاربه وقد صح ان النبي صلي الله عليه وسلم سئل عن كيفية الصلاة
عليه فقال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وفي روايه على محمد وعلى ازواجه وذريته
فكانه فسر الآل بما في الحديث الآخر فهذا الما صلي على النبي صلي الله عليه وسلم صلي على عترته
ثم على الصحابه وان كان بعضهم داخلا في العترة ايضا لشرفهم جميع ثم على التابعين لهم باحسان
ومعنى تلاهم تبعهم وقوله على الاحسان اي على طلب الاحسان او على طريقه الاحسان
او على ما فيهم من الاحسان او يكون على بمعنى الباء كما ياتي في قوله ولبس على قرآنه متكلا
وفي تلاهم ضمير مستتر عايد على لفظ من وهو تلا يتلو اذا تبع وابل وهو المطر الغزير وهو منصوب
على الحال من احد الضميرين في تلاهم اما المرفوع العايد على التابعين واما المنصوب
العايد على الصحابه اي مشبهين الاول في كثرة خيرهم او يكون حالا منهما كقولك لقيته
راكبين فان كان حالا من المرفوع المفرد فوجه جمعه حمله على معنى من والخبر متعلق بوبلا
من حيث معناه اي جايدين بالخير ويجوز ان يتعلق بتلا اي يتبعوهم بالخير على ما فيهم من الا
وان جعلنا على بمعنى الباء كان قوله بالخير على هذا التقدير تاكيدا له والتفسير والله اعلم

ثلثت مثل ثنيت في انه فعل متعدي بحرف يجوز في ان بعدها الفتح والكسر فالفتح على تقدير
بان الحمد وبالكسر على معنى فقلت ان الحمد لله ودايما بمعنى ثابتا وهو حال من الحمد ومن اسم الله
اذ هما مصدر محذوف اي حمدا مستمرا وما مبتدا وهي موصوله وليس مبدوا بها صلتها
واسم ليس ضمير مستتر عايد على ما ومبدوا خبرها والهاء في به عايده على الخبر او على
اسم الله تعالى على تقدير ذكره او باسمه وبه منصوب المحل بمبدوا ومرفوع مبدوا ضمير
عايد على ما اي وكل كلام ليس الكلام مبدوا بالحمد اجذم الجذم اي مقطوع الاعلى اي ناقص
الفصل فاجذم خبر المبتدا الذي هو وما والجذم اصله القطع والعلا بفتح العين بلزمه
المد وهو الرفعه والشرف واتي به هنا قافيه على لفظ المقصور وليس هو من باب
قصر الممدود الذي لا يجوز الا في ضرورة الشعر بل حمله على وجه آخر سايغ في ذلك كلام

شهرها من الناس و شرحها و من معانيها و اوضحها و بنه على قدر ناظمها و عرف بحال عالمها
شيخنا الامام العلامه علم الدين بقيه مشايخ المسلمين ابو الحسن علي بن محمد الذي
ختم به هذا العلم مع علو المنزله في الفقه و الفهم جزاه الله عنا افضل الجزا و جمع بيننا
و بينه في دار النعيم و البقا فلما تبين امرها و ظهر شرها تقاطر جماعه شرحها و لم
يتصفوا من اباحهم شرحها و رقاهم صرحها و هي مصنف حنطته و حرر بعد
الكتاب العزيز و ذلك قبل بلوغ الحلم و جريان القلم و لم ازل من ذلك الزمان الى الان
طالبا اتقان معرفه ما احتوت عليه من المعاني و ابرازما اودع في ذلك الحرز
من الاماني و فتح بفتح قفل فوايدها با. و من معانيها ما لم اكن في الحساب و كنت
سمعت شيخنا ابا الحسن علي بن محمد المذكور يحكي عن ناظمها شيخه الشاطبي رحمهما
الله مرارا انه قال كلاما معناه لو دان في اصحابي خيرا و بركه لاستنبطوا من هذه
القصيده معاني لم تخطر لي ثم اني رايت انا الشيخ الشاطبي رحمه الله في المنام و قلت
له يا سيدي حكي لنا عنك الشيخ ابو الحسن السخاوي انك قلت كيت و ليت فقال
صدق و حكي لنا بعض اصحابنا انه سمع بعض الشيوخ العاصرين للشاطبي يقول لمته
في نظمه لما لقصر الافهام عن درها فقال لي يا سيدي هذه بضيق الله لها فتى بيمنا
او قال قال فلما رايت السخاوي قد شرحها علمت انه ذلك الفتى الذي اشار اليه قلت
ثم ان الله تعالى فتح علي من مراجعته و بدات محاضرته معاني لم تودعها دياجه و لم يعرفها
اصحابه فاردت تدوينها مع استقصار شرح الابيات معنى و لفظا و ذكر ما يتعلق
بها مما رايته لها منه فسما حظا فابتدات ذلك في دباب ليس بلغت فيه باب الحرتين
من كلمه في مجلد يحطي محكمه ثم اني فكرت في قصور الهمم و تعذر الشيم و طولت
بتتميمه فاستقصرت العمر عن ذلك المهيع مع انا بصدده من تصانيف جمه فشرعت
في اختيار ذلك الطول و اقتصرت ما امكن على القليل فلا يملوا الكون صغيرا حجما فانه
قيل كثيف ملئ علما و سميته ابراز المعاني من حرز الاماني و قد اخبرني بهذه القصيده
عن ناظمها جماعه من اصحابه و قراتها على شيخنا ابي الحسن المذكور مرارا و اخبرني انه

قراها على ناظمها غير مره و مات رحمه الله سنه تسعين و خمسمايه في حادي الآخره و مولده
في اخر سنه ثمان و ثلثين و خمسمايه قال نفعنا الله برحمته و جمع بيننا و بينه في جنته
ای قدمت لفظ بسم الله الرحمن الرحيم في اول نظمي هذا بدات بذا اذا قدمته قالبا
الاولى لتعدد الفعل و الثانيه هي التي في اول البسمله اي بدات بهذا اللفظ و النظم
الجمع ثم غلب على جمع الكلمات التي انتظمت شعرا و هو معنى منظوم او مصدر بحاله و اللام
في النظم للعهد من جهه القرينه و هي قايد مقام الاضافه كقوله تعالى في ادنى الارض
اي في نظمي نزله منزله المعروف المشهور تناولا له بذلك او اراد في هذا النظم نزله منزله
الموجود الحاضر فاشار اليه لقوله تعالى هذا من شيعته و هذا من عدوه و الا نعت
مصدر محذوف اي في ان نظمت نظما اول اي انه مبتكر لم يسبق اليه و هو نظم قصيد
على روي واحد في مذاهب القرا السبعه موجزه بسبب ما اشتملت عليه من الرموز
و قد تشبه به قوم في زماننا فنهم من سلك مسلكه محتصرا لها و منهم من عبر الرموز
بغيرها و منهم من نظم في مذاهب القرا العشر زاد رواه ابي جعفر المدني و يعقوب الحضر
و خلف العشر فيما اختاروا لفضل المتقدم الذي هو اتقى و اعلم فالالف في قوله اولا على هذا
الوجه للاطلاق لانه غير منصرف و يجوز ان يكون الالف بدلا من النون على ان يكون
او لاطرف زمان عامله بدات او النظم اي بدات في اول نظمي بسم الله او بدات ببسم الله
في نظمي الواقع اولا فهو كقول الشاعر فسائغ لي الشراب و لست قتلا و الرلد كثير
الخير و زيادته و انتشاعه و شي مبارك اي زايد نام و ما لا يتحقق فيه ذلك تقدر في
لازمه و ما علق به كقوله تعالى و هذا ذكر مبارك انزلناه انا انزلناه في ليله مباركه
اي لبيان خير ذلك و ما يتعلق به من الاجر تبارك تفاعل منه كتعاظم من العظمه و تعالى
من العلو و قيل انه فعل لم يتصرف لا تقول يتبارك و غيره ثم ان لفظ البسمله مقوله رحمانا
رحيما و زاد قوله و موبلا و هذا المعنى زاد دخول الواو و نبطا حسنا و موبلا و الوبل المرجع
و الملجا و هو و ان لم يكن لفظه ثابت الاطلاق على الله تعالى من حيث النقل لمعناه ثابت

مرتحت سنه ثلاث عشرة ومايه وامام الناس في القرآة يومئذ نافع بن ابي نعيم وقال
ادركت اهل المدينه وهم يقولون قراة نافع سنه وقال ابن ابي اويس قال لي مالك قرات
على نافع الثاني ابو معبد عبد الله بن كثير المكي رحمه الله قرا على مجاهد وغيره من التابعين
وقيل انه قرا على عبد الله بن السايب المخزومي وله صحبه وقرا عليه جماعه من ايمة اهل البصره
منهم ابان ابي عمرو بن العلا وعيسى بن عمر والخليل بن احمد وحماد بن ابن سلمه وابن
زيد وحديثه مخرج في الصحيحين ونقل الامام ابو عبد الله الشافعي قراته وابي عليها وقرا
على صاحبه اسمعيل بن قسطنطين قاري اهل مكه وقال قراتنا قراة عبد الله بن كثير وعليها
وجدت اهل مكة من اراد التمام فليقرا لابن كثير الثالث ابو عمر بن العلا البصري رحمه
الله اغزرهم علماً واثقبهم فهما قرا على جماعه جلة من التابعين من اهل الحجاز والعراق كمجاهد
وعطا وعكرمه وسعيد بن جبير ويحيى بن يعمر وابي العاليه واشتهرت قراته في البلاد واخبر
مثل سفين بن عيينه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت يا رسول الله قد
اختلفت على القراة فقراة من تامرني اقرا قال اقرا قراة ابي عمرو بن العلا وقال احمد بن حنبل
قراة ابي عمر واحب القرات الي هي قراة قريش وقراة الضحاك الرابع ابو عمران عبد الله
ابن عامر الدمشقي رحمه الله هو اسن القرا السبعه واعلاهم اسناداً قرا على جماعه من
الصحابه حتى قيل انه قرا على عثمان بن عفان رضي الله عنه وانه ولد في حياة النبي صلى الله عليه وسلم
ومن قرا هو عليه من الصحابه معويه وفضاله بن عبيد وواثله بن الاسقع وابو الدرداء
رضي الله عنهم فلما مات ابو الدرداء خلفه ابن عامر وقام مقامه واخذ اهل الشام اماماً
وحديثه مخرج في صحيح مسلم ومن رواته الاخذين عن اصحاب اصحابه هشام بن عمار احد
شيوخ ابي عبد الله البخاري رحمهم الله والخامس ابو بكر عاصم بن ابي النجود الكوفي رحمه الله
قرا على ابي عبد الرحمن السلمي وزر بن حبيش وكانا من اصحاب عثمان وعلي وابن مسعود
وابي بن كعب وزيد بن ثابت رضي الله عنهم على تفضيل في ذلك وجلس عاصم للاقرا بعد وفاة
ابي عبد الرحمن وروى عنه الحديث والقراآن قبل سنه مايه وكانت قراته عندهم جليلة
خطيرة مختاره وقال صالح بن احمد بن حنبل سالت ابي اي القراآت احب اليك قال قراة نافع

قلت سالم

قلت فالم توجد قراة عاصم وفي روايه اخرى قال اهل الكوفه يختارون قراته وانا اختارها السادس
ابو عمارة حمزة بن حبيب الزيات رحمه الله من رجال صحيح مسلم وهو امام الكوفه بعد عاصم قرا
عليه جماعه من ايمة اهل الكوفه واثنوا عليه في زهده وورعه منهم سفيان الثوري وشريك
ابن عبد الله وسعيد بن حرب وعلي ابن صالح وجرير بن عبد الحميد ووكيع وغيرهم ولم يوصف
احد من السبعة القراء بما وصف به حمزة من الزهد والتحرز عن اخذ الاجر على القراات
حتى ان جريراً بن عبد الحميد قال مر بي حمزة الزيات في يوم شديد الحر فعرضت عليه الماليشر
فابى لاني اقراء عليه القرآن السابع ابو الحسن علي بن حمزة الكسائي امام نحاة الكوفه عنه اخذ
القراء غيره وانتهت اليه الرياسه في القراة بعد حمزة وبلغ عند هرون الرشيد منزلة
عظيمه وكان الناس يلحذون في عمه الفاظه بقراته عليهم وينقطون مصاحفهم بقراته وقال
الامام الشافعي رحمه الله من اراد ان يتبحر في النحو فهو عيال على الكسائي وقال اسمعيل بن
جعفر المدني وهو من كبار اصحاب نافع ما رايت اقرا الكتاب الله من الكسائي ورؤي رحمه الله
في المنام فقيل له ما فعل الله بك قال غفر لي وفي روايه رحمني ربي بالقرآن وفي روايه
الى ما اصارت قال الى الجنه قيل له ما فعل حمزة الزيات وسفين الثوري قال فوقنا ما
نراهم الا كالكوكب الدري وفي اخرى قال غفر لي واكرمني وجمع بيني وبين النبي صلى الله عليه وسلم
فقال الست علي بن حمزة الكسائي فقلت نعم فقال اقرا فقرات والصافات صافحتي بلغت
شهاب ثاقب فقال لي لا باهين بك الامم يوم القيامه فهولاء هم السبعة القرا الذين
اطبق على اهل الاداء وقد كثرت التصانيف بعد ان جاهد في ذكر قراتهم وهي مصنف
وجيز وكتاب مطول يجمع طرقهم واخبارهم ورواياتهم وآل الامر الى ان صنف كتاب
التيسير لابي عمر والداني رحمه الله فاعتمد عليه وصرفت العنايه اليه لما فيه من التنقيح
والاختيار والتحرير والاختصار ثم ان الله تعالى سهل هذا العلم على طالبيه بما نظمه الشيخ
الامام الزاهد ابو القسم الشاطبي رحمه الله من قصيدته المشهوره المنعوته بحرز الاماني
الذي بعث في اخر الدهر اعجوبه لاهل العصر فنبذ الناس سواها من مصنفاتهم القراات
واقبلوا عليها لما حوت من ضبط المشكلات وتقييد المهملات مع صغر الحجم وكثره العلم وانما

الاختلاف وقل الضبط واتسع الخرق والمبس الباطل بالحق فمن رجا بذة العلما ذلك
وحرروه وضبطوه في قوالبهم وقد اتفق ذلك الامام ابو بكر احمد بن موسى بن العباس
ابي مجاهد رحمه الله في اول كتاب السبعة له ثم قال والقراة التي علمها الناس بالمدينة ومكة
والكوفة والبصرة والشام هي القراة التي تلقوها عن اوليهم تلقيا وقام بها في كل مصر
من الامصار رجل ممن اخذ عن التابعين اجتمعت الخاصة والعامة على قرآنه وسلكوا فيها
طريقه وتمسكوا بمذاهبه على ما روي عن عمر بن الخطاب وزيد بن ثابت ثم مجاهد بن المكدر وعروة
ابن الزبير وعمر بن عبد العزيز وعامر الشعبي رضي الله عنهم اجمعين يعني انهم قالوا ان القراة
سنة ياخذها الاخر عن الاول فاقروا كما علموه قال زيد بن ثابت القراة سنة قال اسمعيل
القانبي رحمه الله احسبه يعني هذه القراة التي جمعت في المصحف وذكر عن مجاهد بن سيرين
قال انبئت ان القرآن كان يعرض على النبي صلى الله عليه وسلم كل عام مرة في شهر رمضان فلما كان
العام الذي توفي فيه عرض عليه مرتين قال ابن سيرين فيرون ان يكون قراتنا
هذه احدث القراات عهدا بالعرضة الاخيرة وعنه عن عبيدة السلماني قال القراة التي عرضت
على رسول الله صلى الله عليه وسلم في العام الذي قبض فيه هي التي يقراها الناس اليوم قلت
وهذه السنة التي اشاروا اليها هي ما ثبت عن رسول الله نصا انه قراه اوذن فيه على ما
صح عندان القران انزل على سبعة احرف فلاجل ذلك كثر الاختلاف في القراة في زمانه
وبعده الى ان كتبت المصاحف بافقان من الصحابه رضي الله عنهم اجمعين بالمدينه ونفذت
الى الامصار وامروا باتباعها وترك ما عداها فاخذ الناس بها وتركوا من تلك القراة كل ما
خالفها وبقوا ما يوافقها نصا واحتمالا وذلك لان المصاحف كتبت على اللفظ الذي انزل
وهو الذي استقر عليه في العرضة الاخيرة على رسول الله فعرضها هو على جبريل عليهما السلام
وكل ذلك ثابت في الاحاديث الصحيحه مفرقا في ابوابه فقد وقف على ذلك من له بها عناية
فمن ذلك ما في الصحيحين من رواية عايشه عن فاطمة عن ابيها صلى الله عليه وسلم انه اسر
اليها في مرضه موته ان جبريل كان يعارضني بالقران في كل سنه مرة وانه عارضني به العام مرتين
وفي صحيح البخاري من حديث ابي صالح عن ابي هريرة قال كان يعرض على النبي القران كل عام مرة

فعرض عليه مرتين في العام الذي قبض فيه وذكر المحققون من اهل العلم بالقراة ضابطا حسنا
في تمييز ما يعتمد عليه من القرآن وما يطرح فقالوا كل قراة ساعد عليها خط المصحف مع صحة
النقل فيها ومجيها على الفصيح من لغة العرب اي قراة صحيحه معتبرة فان اختل احد هذين الا
ركان
الثلثه اطلق على تلك القراة انها شاذة وضعيفة اشار الى ذلك كلام الائمه المتقدمين
ونص عليه ابو محمد مكي رحمه الله في تصنيف له مراارا وهو الحق الذي لا يحيد عنه على تفصيل
فيه قد ذكرناه في موضع غير هذا وقد اثرت تصانيف الائمة في القراات المعتبره والشاذة
ووقع اختيار اكثرهم على الاقتصار على ذكر قراات سبعه من ائمة الامصار وهم الذين اجمع
عليهم وان كان الاختلاف ايضا واقعا فيما نسب اليهم واول من فعل ذلك الامام ابو بكر
ابن مجاهد قبل سنه ثلثمايه او في نحوها وتابعه بعد ذلك من اتى بعده الى الان وكان من
ذا راى هذا الشان وبعضهم صنف في قراة اكثر من هذا العدد وبعضهم انقص منه
واختار ابن مجاهد ومن بعده هذا العدد موافقه لقوله عليه السلام ان هذا القران انزل
على سبعه احرف وان كان المراد بها غير ذلك على ما ذكرناه في باب مفرد لذلك وتانسا
بالمصاحف الائمه التي بعثها الصحابه الى الامصار فانها كانت سبعه على ما نطق به بعض
الاخبار ووقع لاختيارهم من ائمة القراة على ذلك محتار وتولى شرح كتاب ابن مجاهد في السبعه
ابو علي الفارسي النحوي في كتاب لم يسبق الى مثله وقد اوضح فيه المحجه وبان شرع فيه قبله شيخه
ابو بكر بن السراج فسلك ابو علي بعده ذلك المنهاج وهما من ارايه النحويين المحققين
المتقنين ثم شرح كتاب ابن مجاهد في القراات الشواذ ابو الفتح ابن جني صاحب الشيخ ابي
علي في كتاب سماه بالمحتسب وفيه واني فيه بدل عجب في ذكر القراء السبعه
الذين اختار ابن مجاهد قراتهم واشتهر ذكرهم في الافاق ومعظم المصنفين في القراات
يذكرونهم في اوايل كتبهم مع طرف من اخبارهم مختلفين في ترتيبهم ونحن نذكرهم على طريق
الاختصار على الترتيب الذي افتتح به هذه الدار الاول الامام ابو عبد الرحمن نافع ابن ابي
نعيم المدني رحمه الله وبه بدا ابن مجاهد وقراعلى سبعين من التابعين وقال فيه مالك
ابن انس الامام وصاحبه عبد الله بن وهب قراة نافع سنه وقال الليث بن سعد امام اهل

تقسيم

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي اسبغ علينا نعمه وافاض لدينا
منّه وانزل الينا ايته الذي فصّل اياته فاحكمه واتقنه وجعلنا من حملته وخدام
شرعه الذي علمنا فروضه وسننه وخصنا بارسال اكرم لخلق عليه الذي طهر قلبه
واظهر لسنته وجعل خير الناس امته وخير القرون قرنه الذي به قرنه ابي القاسم محمد
ابن عبد الله خاتم الانبياء وسيد اصفياء وعلم اوليائه الذي زان خير الاعصار عنصره
وشرف افضل الازمان زمنه صلوات الله وسلامه عليه ما تقصد شام شامه وانر يمان
يمنه وعلى آله الابرار المتمثلين امر المقتفين سننه وعلى اصحابه الكرام الذين منهم من آواه
ونصره ومنهم من هجر لاجله اهله وماله ووطنه وعلى كل من تبعهم باحسان في جميع الازمان
ممن اتخذ طاعة ربه سكنه ووفقه في الصلاح بمنّه وجعلنا ممن اصغى للمواعظ في
الدنيا اذنه واذهب عنه في الاخرة حزنه من الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه
اما بعد فان اولى ما انفى فيه المخلف عمره وعلق خاطره واعمل فيه فكره تحصيل العلوم النافعة
الشرعية واستعمالها في الاعمال المرضية ولعمر ذلك علم دباب الله الذي تولى سبحانه
حفظه بفضله واعجز الخلائق ان تواتمثله وجعل ذلك برهانا لتصديق رسالة من انزل
عليه واخبر ان الباطل لا ياتيه لا من خلفه ولا من بين يديه ثم العلوم المتعلقة به
كثيرة فوائد كل علم منها غزيره لكن الاهم والا لزم اتقان حفظه وتقويم لفظه ولا حصل
ذلك الا بعد الاحاطة بما صح من قراءاته وثبت من رواياته ليعلم باي لفظ يقرأ
وعلى اي وجه يروي والقرآن كلام الله المنقول نقل التواتر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
الذي انزل اليه صلى الله عليه لم يزل في ازدياد وحيل سفله وخلق لا يحبى ويحث عن
الفاظه ومعانيه ويستقصى وانا بعد اهل العلم منهم من كثرت عنايته به واشتهر عند الناس
بسببه وذكر الامام ابو عبيد القاسم بن سلام رحمه الله في كتابه القراءات تسمية من نقل
عنهم شيا من وجوه القراءة من الصحابة والتابعين ومن بعدهم من ائمة المسلمين فذكر
للفا الاربعة وطلحة وسعدا وابن مسعود وحذيفة وسالما مولى ابي حذيفة وابا هريرة
وابن عمر وابن عباس وعمرو بن العاص وابنه عبد الله ومعوية وابن الزبير وعبد الله بن السايب

وعايشة وحفصة وام سلمة وهولاء كلهم من المهاجرين رضي الله عنهم اجمعين وذكر من الانصار
ابي بن كعب ومعاذ بن جبل وابا الدرداء وزيد بن ثابت وابا زيد ومجمع بن جارية وانس بن
مالك ومن التابعين بالمدينة ابن المسيب وعروة وسالما وعمر بن عبد العزيز وسليمان
وعطا ابني يسار ومعاذ بن الحارث الذي يعرف بمعاذ القاري وعبد الرحمن بن هرمز
الاعرج وابن شهاب ومسلم بن جندب وزيد بن اسلم وبمكة عبيد بن عمير وعطا وطاوس
ومجاهد وعكرمة وابن ابي مليكة وبالكوفة علقمة والاسود وشريح وقاوعبيدة وعمرو بن
شرحبيل والحارث بن قيس والربيع بن خثيم وعمرو بن ميمون وابا عبد الرحمن السلمي وزر بن
حبيش وعبيد بن نضيلة وابا زرعة ابن عمرو بن جرير وسعيد بن جبير والنخعي والشعبي
بالبصرة عامر بن عبد قيس وابا العالية وابا رجاء ونصر بن عاصم ويحيى بن يعمر وجابر بن
زيد والحسن وابن سيرين وقتادة وبالشام المغيرة بن ابي شهاب المخزومي صاحب عثمان
ابن عفان رضي الله عنه في القراءة قال ثم تجرد قوم للقراءة فاشتدت بهاعنايتهم واكثر
لها طلبهم حتى صاروا بذلك ايمة ياخذها الناس عنهم وتقدموا فيهم فمنهم خمسة
عشر رجلا من هذه الامصار الخمسة فاما بالمدينة ابو جعفر يزيد بن
القعقاع ثم شيبة بن نصاح ثم نافع بن ابي نعيم واليه صارت قراءة اهل المدينة وكان
بمكة عبد الله بن كثير وحميد بن قيس الاعرج ومحمد بن محيصن واقدمهم بن كثير واليه صارت
قراءة اهل مكة وكان بالكوفة يحيى بن وثاب وعاصم بن بهدلة وسليمان الاعمش ثم بعدهم
حمزة رابعا ثم الكسائي وكان بالبصرة عبد الله بن ابي اسحق ويحيى بن عمر وابو عمرو بن
العلا واليه صار اهل البصرة في القراءة واتحدوه اماما وكان لهم رابع وهو عاصم الجحدري
وكان بالشام عبد الله بن عامر ويحيى بن الحارث الذماري وشالث نسيت اسمه قلت قيل
هو خليل بن سعد صاحب ابي الدرداء وعندي انه عطية بن قيس الكلابي او اسمعيل
ابن عبيد الله بن ابي المهاجر ثم ان القراء بعد هولاء كثروا وتفرقوا في البلاد وانتشروا
وخلفهم امم بعد امم عرفت طبقاتهم واختلفت صفاتهم فمنهم المحكم للتلاوة والمعروف
بالرواية والدراية ومنهم المقتصر على وصف من هذه الاوصاف ولكثرة بسبب ذلك فيهم

من غير سابقة محنة ولا عذاب

قال عليه الصلوة والسلام الجوهر في الناس لا في الحجر والنور في القلب البصر
والغناء في القناعة لا في المال والفخر في الادب لا في النسب والصبر في الباس لا في النعما
وقد نظم بعض العارفين فقال

الجوهر الفرد في الانسان قيمته لا في النبات ولا الحيوان والسبج
والنور في القلب ماواه ومسكنه وهو البصر لا في الطرف والنظر
كذا القناعة كنز لا نفاد له فهي الغناء كما قد صح في الخبر
والفخر في ادب لا الفخر في نسب وقد قال هذا امام البدو والحضر
والصبر في الباس محمود عواقبه وليس يحمد في السراء واليسر
كذلك اخبرنا يحيى النبي به على لسان ثقاة الناس في العصر

بلا قلم

عز القنوع وشرفها القنوع القناعة غنى بغير مال وعز بغير رجال وعلم
وذل التقوس وهلاكها وبالها الطمع
الحر يا لهف عليه. والعبد بالقناعة حر

من جزء الأمالي
تأليف الشيخ الإمام العالم الصدر الكامل
الحبر العلامة حجة العرب وترجمان الأدب
وحيد دهره وفريد عصره شهاب الدين أبي محمد
عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم بن عثمان بن
أبي بكر الشافعي المعروف بأبي شامة رحمه
الله تعالى

ملكه من فضل ربه
الفقير محمد بن الحسين الشيخ
ملكه من فضل ربه
في ... الثاني سنة
ثلاث وسبعين وست
مئة بحلب
امين

الله وصلى
آل
ال

قال خلق الله تعالى ربي آدم من تراب ربا انشأ ومن طين ربي الحيوان والنبات ومن الماء ربي الحيوان والنبات ومن النار ربي الملائكة والجن والشمس والكواكب والنور روح الفلك فيها من لطيف بخار يصعد من الماء والطين ربي الحيوان والنبات ومن الماء ربي السحاب هو مدد الزرع ومن الزرع ربي الحيوان والنبات ومن الحيوان والنبات ربي الانسان ومن الانسان ربي الجن والملائكة ومن الجن والملائكة ربي الله تعالى وحده لا شريك له وكل شيء هالك الا وجهه له الحكم واليه ترجعون

لعقل

والحق انه نور رحماني به تدرك النفس العلوم الضرورية والنظرية

فائدة

في عدد الاولياء المشهورة من السادة الحنفية وهم ابراهيم ابن ادهم وشقيق البلخي ومعروف الكرخي وابو يزيد البسطامي
وداود الطائي والسري السقطي وبشر الحافي وفضيل بن عياض وابو حامد اللفاف وخلف ابن ايوب ونجم الدين الكبرى وحاتم الاصم
وعبد الله ابن مبارك ووكيع بن جراح ومالك بن مغول واحمد بن حرب النيسابوري وابو بكر الوراق ومحمد بن ترمذي
وغيرهم كثيرون لم يكن ذكرنا مشهورين بين الذين يأتون في بعد وهو اعطاء لمن يتبقى

نظم الا هذا الكتاب
وتامل معانيه
على اب التوفيق
على عبده
بمنه
امر

مطابقته

يا من يرد صدرا نهل لك من صدور عن الايمان او خير الرسول
كفاك من القبايح والشرور خروجك عن اهل المعازف والفضول

من من
من من من من على
العبد الفقير على عامله
الله بلطفه الخفي
واجراه على
عوائد لطفه
الخفي
ابن

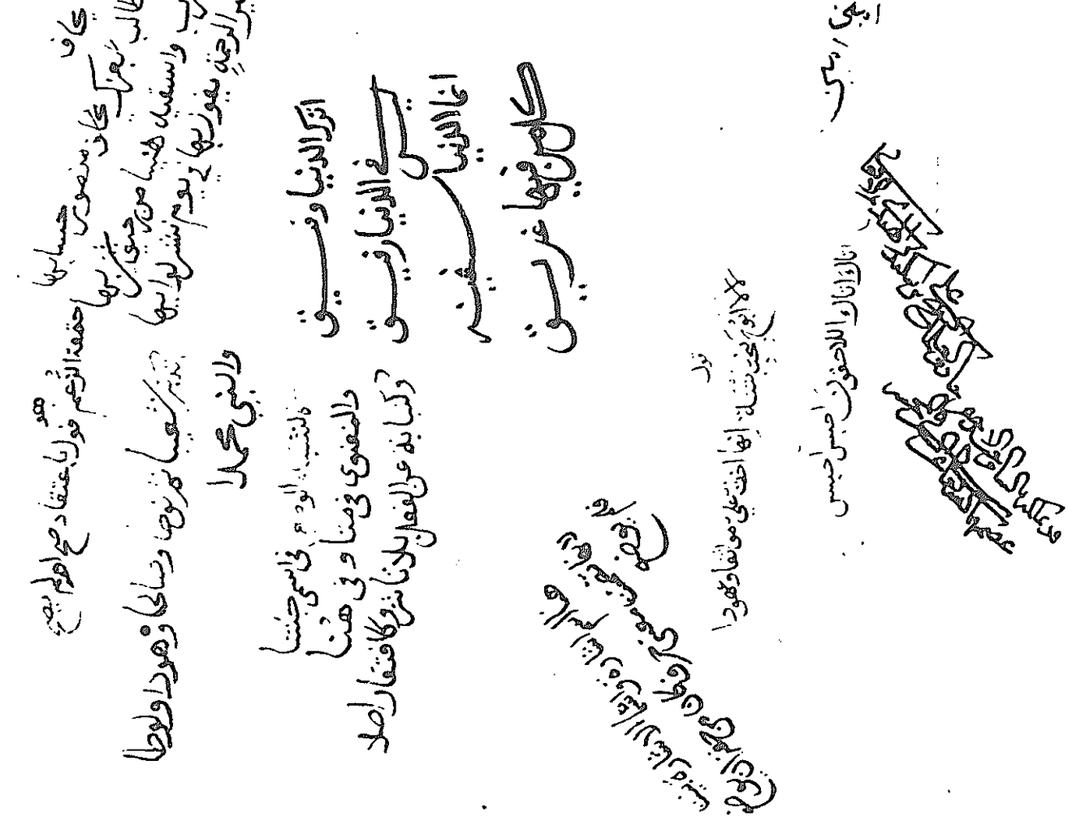

وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال حدثني جبريل ان اخي سليمان عليه السلام كان يصلي على شاطئ البحر
فخرجت ضفدعة ضفدعة اخذتها على ظهرها وعامت بها في البحر ساعة ثم وقفت النملة على راس الماء وخرجن

وذكر سبط بن جوزي عن منصور بن عمار رحمه الله تعالى وكان واعظ العراق قال بينا انا بعض الليالي نائم اذ رايت بابا في السماء مفتوحا وقد نزل منه ملك كثير الانوار فقال يا ابن عمار سلم عليك الملك الجبار خالق الليل والنهار ويقول لك اتعب غدا منبرك في الخان اي الحمارة وتكلم بعزم وخشان فانا في ذلك سمعت بوبوهان وتشهد من ابانا عجبا قال ابن عمار فاستيقظت من منامي وانا مرهوب لا احيب وقلت ان هذا لشيء عجيب هذا امر لا لاظنه يكون فانا لله وانا اليه راجعون كيف نورد الاحاديث الصحاح وكيف يأتي القران بين الدنان القباح ام كيف تتلى عرائس الاذكار والايات على الاسكار في الخمرات قال فاعدت الوضوء وصليت ركعتين ثم نمت واذا بالملك قد نزل مرة ثانية وقال يا منصور قم وتكلم في الخان وعظنا الضمان قال فاستيقظت من منامي وانا من هذا الامر اتعجب واتفكر فقلت اريد حمال المنبر واذا به قد حضر وطرق الباب فقلت من قال سيدي جمال المنبر اي الكرسي تريدان اضعه لك ايام في وسط الخان اي الحمارة فقلت ومن كشف لك هذا السر المصون فقال الذي يقول للشيء كن فيكون ان اعلم يا سيدي ان ملكك الذي جاءك البارحة جاءني بعدك وقلد بي الاماذه ان اضع لك في الخانه فلما اسفر الصباح اخذ الكرسي وراح الى حضرة القتر ابه واعلم ان تحرك اغصان القلوب الجامع بين يوسف ويعقوب ما اصرفني بالجلوس في هذا المكان الا وقد عفى عما بي من الذنوب والعصيان وجاء بالعفو الرضى وقد صفح عما مضى فالمحبوب قد حضر وبعين الرضى اليكم قد نظر وقد انتهت اليكم التوبة فهل فيكم من يعزم على التوبة قال منصور بن عمار فما استتممت كلامي الا وشاب قد وقف امامي وهو سكران بافساده واسعاده وقد قال تعالى وهو الذي يقبل التوبة عن عباده فرمى القدح من يده وخرج هاربا على وجهه ثم قال لي جل محمود وبيده طنبور وقال لي يا ابن عمار هل يقبل الله الاعتذاري ممن ضيع عمره في المعاصي والاوزار فقلت له حبيبي كيف لا يقبل الاعتذار وقد قال تعالى واني لغفار فابشر من التوبة بالنجاح فقد فتح باب السماح فلما سمع كلامي رمى الطنبور وصاح وخرج على وجهه هاربا وساح ثم قام اليّ غلام قد لعب به المدام واستولى عليه الوجد والغرام وقال يا منصور ان الملك الغفور قد امرك ان تاخذ عليّ العهود فقد مضت دولة الصدود وانجزت الوجود عود فقلت له يا غلام من اوصلك اليّ هذا المقام فقال الذي خوطبت من اجله في المنام فقلت له ومن كشف لك عن السر المستور فقال الذي يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور فقلت له سيدي منّي هبت عليك هذه النسايم قال البارحة وانت نائم ثم قال يا ابن عمار انت كنت السبب في دلالتي عليه وتريد لديه فهل لك من حاجة اليه فشرحت له ما بي فقال

وهي لو شرعا عند الاستهلال حقيقة
وهي ان يبدأ المؤلف في اول كلامه بما يدل على مرامه

ترك العاجل والطمع في الآجل
طعامي من عبيده الفاضل

يا من يرى ما في الضمائر والحشا ... قد جئتك اشكو من فؤاد موجع
ان كان يرجى منك كل مؤمل ... فالعفو منك اجل كل مطمع
ما لي سوى ذل الخضوع وعبرة ... تجري كما يجري دم المتقطع
وعسى ليسمع من يشاء سرير ما ... ناديت اذ قلبي بكاك مولع
واجلس مكانك ان افضل منهم ... فاذا رفعت كان افضل مرجع
واشكو وما رفعوك قط
هذا مكاني

لم ار عيني اعز بيتا فارارله ... كيف كنت جهادي
فما كنت ما بعدها الا لله

IBRĀZ AL-MAʿĀNĪ MIN ḤIRZ AL-AMĀNĪ, by ABŪ SHĀMA (d. 665/1267).

[The first half of a commentary on the *Ḥirz al-amānī wa-wajh al-tahānī*, a metrical treatise on Qur'ānic variants by AL-SHĀṬIBĪ (d. 590/1194); see No. 3179.]

Foll. 190. 26·8 × 17·9 cm. Clear scholar's naskh.

Copyist, Muḥammad al-Faṣīḥ al-Muqri'.

Dated Rajab 773 (February 1372).

PIETERSE DAVISON
INTERNATIONAL Ltd
microfilm service
Chester Beatty
Library
MS
12 1 1979
5 cm

كتبته النون فتوسطت بينهما ولم يقع في القرآن ولا فيما دون من كلام العرب ميم ساكنة قبل
باء في كلمة واحدة فلم تحذف الباء في مثل منير وعنبر وعنه ما قال [illegible]
عشر وغير الالف اخفى النون والنون مع با
القرب منهما فلما توسطت اعطيت حكما وسط
ذلك ما هان في كلمة وما هان في كلمتين نحو انتم اند
بالحسنة ان كنتم ان قالوا لحلوق جديد غفور رشد
ليكملا اي ليمالا بوجوههما وهي لام العاقبة
هذه الوجوه هي التي لها في اللغة وهي الادغام في
الحان استه ايضا والقلب عند الباء والاخفا
فكما ذكرها في النظر من هذه الوجوه وا
باب الا
الفتح هنا ضد الامالة وهو منقسم الى فتح شد
القاري لفيه بلفظ الحرف الذي بعد الف وبه
واكثر ما يوجد في الفاظ اهل خراسان ومن ق
فاستهوى لذلك في اللغة العربية وهو في ا
في باب الموضح قال والفتح المتوسط هو ما بين ا
الذي يستعمله اصحاب الفتح من القراء ، قا
واماله شديد والقراء يستعملونها معا فاماله
الفتح المتوسط ومن الاماله الشديدة والا
الكسرة والالف من الياء من غير قلب خال
والفتح لغتان مشهورتان فاشيتان على الس
بلغتهم فالفتح لغة اهل الحجاز والاماله لغة عا
وعلماؤنا مختلفون في اي هذه الاوجه البلاثه اوجه واولى واختار الاماله الوسطى التي

هي بين

هي بين لان الغرض من الاماله حاصل بها وهو الاعلام بان اصل الالف آليا او التنبيه على
انقلابها الى الياء في موضع او مشاكلتها للكسرة المجاورة لها او اليا ، ثم اسند حدثنا
قرءوا القرآن بالحان العرب
مل الكتابين قال فالاماله
هبها وطباعها وقال
ركانوا يرون ان الالف
فلت وصف
مجلده قصرها على حكم
فلذلك فوائد اكثر
ثيه الاماله في القرآن
له في مواضعه من السور
واشتهاه وراي في الانعام
ة يونس وبشراي في يوسف
ين فتح النون من ينئ على
والاماله وتجوز كسر النون
ب كقوله تعالى هذا فراق
ما هي تابعة له وقرئ بالوجهين
تي تقرن في موضعه ان

باء حيث كانت

هم والكسائي بعده لانه

الالفات التي انقلبت عن الواو فاجتزابا لصفه لشهرتها عن الموصوف والاماله تقع في